طبعة السعودية ـ 32 صفحة



The Leading Arabic International Newspaper

جريــدة العــرب الدوليــة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الريـاض ـ جـدة ـ الدمـام ـ الـدار البيضـاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسـطنبول ـ أربيـل ـ بيروت ـ دبي ـ عمـان ـ جوهانسـبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسـيليا ـ مدريـد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشـنطن

الأربعاء 28 محرم 1439 - 18 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14204

London - Wednesday - 18 October 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14204

السعودية تؤكد دعمها وحدة العراق وأمنه واستقراره

العبادي: الاستفتاء انتهى... والحوار تحت سقف الدستور

الرياض ـ بغداد ـ أربيل: «الشرق الأوسط»

أطلع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، خلال الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء السعودي بعد ظهر أمس في قصر اليمامة بالرياض برئاسته، على فحوى الاتصال الهاتفي الذي أجراه أول من أمس مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، والذي أكد فيه دعم الرياض لوحدة العراق وأمنه واستقراره.

إلى ذلك، وفيما واصلت قوات البيشمركة الكردية انسحابها أمس من المناطق المتنازع عليها الواحدة تلو الأخرى، أعلن العبادي أن «الاستفتاء الآن انتهى وأصبح من الماضي»، داعياً إلى «الحوار تحت سقف الدستور».

بارزاني: خطوط ما قبل تحرير الموصل أساس للتفاهم

بدوره، قال رئيس إقليم كردستان، مسعود بارزاني، إنه نتيجة الانسحابات «تحول خط التماس الذي تم الاتفاق عليه قبل عملية تحرير الموصل في 17 - 10 - 2016 بين بغداد وأربيل إلى أساس للتفاهم حول كيفية نشر القوات العراقية والقوات في إقليم كردستان».

من جهته، حمل الرئيس العراقي فؤاد معصوم رئيس الإقليم، من دون أن يذكره بالاسم، مسؤولية ما جرى، وقال في بيان إنه بذل جهوداً جسيمة من أجل التوصل إلى حل للأزمة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان «بسبب إصرار الأخيرة من طرف واحد على إجراء الاستفتاء»، داعياً الطرفين إلى حوار عاجل والتمسك بالدستور.

(تفاصيل ص 2 و4 و5)



مقاتلة كردية من «قوات سوريا الديمقراطية» تلوح أمس بعلم جماعتها في «دوار النعيم» وسط الرقة حيث اعتاد «داعش» إعدام معارضيه وتعليق رؤوسهم (أ.ف.ب)

«داعش» يخسر «عاصمته السورية»

بيروت: كارولين عاكوم
الرقة: كمال شيخو

خسر تنظيم «داعش»، أمس، الرقة (عاصمته السورية)، بإعلان «قوات سوريا الديمقراطية» سيطرتها الكاملة على المدينة بعد أربعة أشهر من المعارك الشرسة انتهت بخروج بعض مقاتلي التنظيم في صفقة لا تزال تفاصيلها غير واضحة، لا سيما المتعلقة بوجهتهم.

وقال الناطق باسم «قوات سوريا الديمقراطية»، طلال سلو، لوكالة الصحافة الفرنسية، إنه «تم الانتهاء من العمليات العسكرية في الرقة»، مؤكداً «أن قواتنا سيطرت بالكامل على الرقة»، مشيراً إلى «عمليات تمشيط تجري الآن للقضاء على الخلايا النائمة إن وجدت، وتطهير المدينة من الألغام» التي زرعها مقاتلو التنظيم في وسط الرقة. ومن المقرر، بحسب سلو، أن تعلن «قوات سوريا الديمقراطية»، «قريباً في بيان رسمي عن تحرير المدينة».

ورغم تأكيد «سوريا الديمقراطية» أمس، انتهاء الأعمال القتالية، قال الجيش الأميركي إنه لا يزال هناك نحو مائة مقاتل من التنظيم في الرقة، مؤكداً استعادة 90 في المائة منها، من دون أن يوضح مصير المقاتلين الأجانب الذين كان يرفض التحالف الدولي خروجهم على غرار السوريين ضمن الاتفاق.

تفاصيل ص 6 و7)

وزير داخلية البحرين: إيران تؤوي 160 مطلوباً

المنامة: عبيد السهيمي

كشف الفريق الركن الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية البحريني، عن أن إيران تؤوي 160 مطلوباً أمنياً للبحرين شاركوا ونفذوا أعمالاً إرهابية هددت أمن واستقرار البلاد، مشيراً إلى أن أولئك الإرهابيين أسقطت جنسيتهم وصدرت ضدهم أحكام في قضايا أسفرت عن استشهاد 25 من رجال الأمن، إضافة إلى إصابة أكثر من 3000 رجل أمن بجروح بليغة.

وأكد آل خليفة، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن الاستراتيجية التي أعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترمب ضد إيران، وضعت حداً واضحاً للمجاملات السياسية التي تم استغلالها من إيران للتدخل في الشؤون الداخلية للدول، والاستمرار في تصدير أعمالها الإرهابية من خلال أذرعها المختلفة من «الحرس الثوري» و«حزب الله».

وقال إن هذه الاستراتيجية تصب بلا شك في اتجاه إحلال الأمن والسلم الدوليين بشكل عام، وحماية الأمن الإقليمي لمنطقة الخليج العربي بشكل خاص.

وأشاد أيضا بإعلان الجنرال جيمس ماتيس، وزير الدفاع الأميركي، أن الولايات المتحدة ستسعى حتماً إلى منع إيران من شحن متفجرات إلى البحرين. وأوضح أن حجم المضبوطات من المواد المتفجرة، التي ثبت أن مصدرها إيران، تجاوز 24 كيلوغراماً، إلى جانب الدعم المادي واللوجيستي اللذين وفرتهما إيران للعناصر الإرهابية بهدف تنفيذ أعمال إرهابية ضد مملكة البحرين وشعبها.

(تفاصيل ص 2)

إنشاء مجمع خادم الحرمين للحديث النبوي

(ص 2)



الشرعية تعزز حضورها وخدماتها في تعز رغم الحصار

(ص 8)

أوروبا قلقة من «تكلفة عشاء» يونكر وماي

(ص 13)

عباس يفتح باب التجنيد في غزة لـ«أجهزة جديدة»

رام الله: كفاح زبون

في خطوة من شأنها إعادة ترتيب الأجهزة الأمنية في غزة، وفق العقيدة المعمول بها في الضفة الغربية، فتح الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، أمس، باب التجنيد في القطاع.

وكشف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، حسين الشيخ، أن الرئيس عباس وقع على قرار فتح باب التجنيد في قطاع غزة، من أجل إعادة هيكلة المؤسسة الأمنية، مؤكداً أن جزءاً من قادة الأجهزة الأمنية في الضفة سيتوجهون إلى غزة خلال الأيام المقبلة، من أجل الإشراف على هيكلة الأجهزة هناك. وأضاف: «نريد مؤسسة أمنية ملتزمة بالقانون الأساسي لدولة فلسطين، وعقيدتها حماية المشروع الوطني والبرنامج السياسي للشرعية الفلسطينية».

ولجأت السلطة إلى إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، بعد سيطرة حماس على قطاع غزة، وإلحاقها هزيمة سريعة بالأجهزة هناك، الأمر الذي دق ناقوس الخطر لدى صناع القرار في السلطة.

وتذهب السلطة الآن إلى استنساخ تجربة الضفة في القطاع، بعد أن وقعت حماس على اتفاق مصالحة مع حركة فتح، وقررت تسليم قطاع غزة للحكومة الفلسطينية.

وعملياً، تسيطر حماس على أجهزة الأمن في قطاع غزة، ويوجد لديها نحو 9 آلاف رجل أمن وظفتهم حكومتها السابقة، وتطالب الآن بدمجهم في الأجهزة الأمنية الفلسطينية، لكن السلطة ترفض ذلك.

(تفاصيل ص 3)

خلافات تهدد مفاوضات تعديل «اتفاق الصخيرات» الليبي

القاهرة: جمال جوهر وخالد محمود
تونس: المنجي السعيداني

عرقلت خلافات بين أعضاء لجنة صياغة تعديل «اتفاق الصخيرات»، المنبثقة عن مجلسي النواب والأعلى للدولة في ليبيا، المباحثات بين الطرفين في تونس، أمس، وسط اتهامات متبادلة بينهما بـ«رفض التعاطي مع الاتفاق السياسي».

وهددت الخلافات بانهيار المفاوضات، التي انطلقت الأحد، عقب انسحاب الفريق الممثل لمجلس النواب من اجتماع لجنة صياغة تعديل الاتفاق، مساء أول من أمس. وأرجع عبد السلام نصية، رئيس لجنة الحوار الممثلة لمجلس النواب، سبب انسحابهم إلى «إصرار لجنة حوار المجلس الأعلى للدولة على عدم حسم القضايا الخلافية والرجوع إلى نقاط وتفاهمات قد حُسمت من قبل».

بدوره، رد المجلس الأعلى للدولة بأنه «لم يطلب أي تعديلات أساساً، ومجلس النواب هو الجهة التي رفضت التعاطي مع الاتفاق السياسي وألح في طلب تعديله»، مشدداً على أنه «بات يتعين على مجلس النواب الآن تقديم صيغ مكتوبة للمواد المعترَض عليها». وأبدى المجلس الأعلى في بيان، أصدره فجر أمس، «استعداده للتعاطي مع الصيغ المكتوبة لمجلس النواب بإيجابية، وتحديد ما يمكن قبوله بشأنها»، مشدداً على «إصراره التام على مواصلة الجهود الحالية للتوصل إلى اتفاق مع مجلس النواب لرفع المعاناة اليومية عن المواطن الليبي».

(تفاصيل ص 9)

بعد شهر من اتفاقية كبرى مع «بلومبيرغ»

«الأبحاث والتسويق» تستحوذ على 51 % من «أرقام»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، إحدى أكبر المجموعات الإعلامية في الشرق الأوسط، أمس، أنها استحوذت على «حصة مسيطرة» تبلغ 51 في المائة من شركة «أرقام» الاستثمارية والتجارية، وذلك مقابل 37,5 مليون ريال (10 ملايين دولار).

وفي أعقاب التوقيع على صفقة الاستحواذ، قال الأمير بدر بن عبد الله بن محمد بن فرحان، رئيس مجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، إن استحواذ المجموعة على حصة مسيطرة من «أرقام»، يُعدّ استشرافا لمستقبل صناعة المحتوى الرقمي في السعودية، ونهوضا للتحديات التي تواجه صناعة الإعلام وبناء المنصات المتكاملة في صناعة المحتوى المتخصص، ومن ذلك المحتوى الاقتصادي. وأضاف: «سيعزز هذا الاستحواذ، لا من موجبات التكامل مع منصات المجموعة الورقية والرقمية فحسب، بل سيسهم أيضا في تعظيم أسباب التطوير والعلو بنجاحات (أرقام) إلى فضاءات أعلى وأوسع تضاهي ما انتهت إليه الأوعية المعلوماتية العالمية في المجالات عينها».

من جانبه، أشار الدكتور غسان بن عبد الرحمن الشبل، العضو المنتدب للمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق ورئيسها التنفيذي، إلى أن الاستحواذ يأتي متابعة لاستراتيجية المجموعة في التوسع ببناء قنواتها المعلوماتية المتخصصة في عالم المال والأعمال واقتصادات الأسواق ومنصاتها الإعلامية المختلفة، ومواكبة لما تشهده السعودية من حراك استثماري ذي أفق عالمي غير مسبوق في الإطار المستقبلي الواسع لـ«رؤية 2030» وبرنامج التحول الوطني 2020.

ويأتي الاستحواذ بعد نحو شهر من توقيع المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق وشركة «بلومبيرغ إل بي» اتفاقية لإطلاق بلومبيرغ العربية، التي تشمل قناة تلفزيونية وإذاعية وبوابة «بلومبيرغ» المحورية، ومجلة «بلومبيرغ بيزنس ويك» باللغة العربية، إضافة إلى مؤتمرات بلومبيرغ العربية.

الأمير بدر بن فرحان والدكتور غسان الشبل مع طارق عسيري والدكتور رشيد العوين وإسلام زوين («الشرق الأوسط»)

(تفاصيل اقتصاد)

42 >
9 771319 081332

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.00) - Canada ($2.50)

مجلس الوزراء يقر نظام التجارة بالمنتجات البترولية

الملك سلمان يجدد تأييد السعودية استراتيجية ترمب الحازمة تجاه إيران

الرياض: «الشرق الأوسط»

جدد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، تأييد بلاده وترحيبها بالاستراتيجية الحازمة التي أعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترمب تجاه إيران، وأنشطتها العدوانية، ودعمها الإرهاب في المنطقة والعالم، وأيضاً، تأكيد السعودية التزامها التام باستمرار العمل مع شركائها في الولايات المتحدة لتحقيق الأهداف المرجوة التي أعلن عنها الرئيس الأميركي.

جاء ذلك خلال الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر أمس في قصر اليمامة بمدينة الرياض برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الذي أطلع المجلس على فحوى الاتصال الهاتفي مع الرئيس الأميركي.

كما أطلع الملك سلمان المجلس على نتائج لقائه في الرياض، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، وما جرى خلاله من استعراض للعلاقات الثنائية، وبحث لمجمل الأحداث في المنطقة، وفحوى الاتصال الهاتفي مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وإطلاعه خلاله على اتفاق المصالحة الفلسطينية، وتأكيده أن الوحدة هي «أساس الطريق لتمكين الحكومة الفلسطينية من خدمة مواطنيها»، وتطلع السعودية إلى أن «يحقق هذا الإنجاز المهم آمال وطموحات الشعب الفلسطيني الشقيق».

وأطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على فحوى الاتصال الهاتفي مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الذي أكد فيه، دعم الرياض لوحدة العراق وأمنه واستقراره، وتمسك جميع الأطراف بالدستور العراقي لما في ذلك من خير للعراق وشعبه.

عقب الجلسة، أوضح الدكتور عواد بن صالح العواد وزير الثقافة والإعلام لوكالة الأنباء السعودية، أن مجلس الوزراء، اطلع على ما رفعه وزير العدل، بشأن اكتمال انتقال القضاء التجاري من ديوان المظالم إلى القضاء العام في وزارة العدل، حيث باشرت المحاكم التجارية المتخصصة أعمالها بتاريخ 1/ 1/ 1439هـ، تنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين، بتطوير مرفق القضاء، ووفقاً لما نص عليه نظام القضاء وآلية العمل التنفيذية الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/ 78 وتاريخ 19/ 9/ 1428هـ، وتعد هذه الخطوة نقلة نوعية في مسيرة القضاء في المملكة.

ونوه المجلس بالجهود التي بُذلت من وزارة العدل والمجلس الأعلى للقضاء وديوان المظالم في هذا الصدد، مشيداً باكتمال انتقال المحاكم التجارية إلى القضاء العام، الأمر الذي سيسهم بتعزيز بيئة قطاع الأعمال، والتشجيع والتحفيز على الاستثمار في السعودية، ودعم حراك التنمية الاقتصادية.

واستعرض مجلس الوزراء عدداً من الموضوعات والأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية، مشيراً إلى ما أوضحته السعودية أمام الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن، من تطورات للاقتصاد في المملكة والجهود في تنفيذ «رؤية 2030» وبرامجها التنفيذية ومبادراتها، من خلال الدور الفاعل الذي تقوم به السياسات المالية والنقدية والإصلاحات الهيكلية في ضمان نمو القطاع غير النفطي وتعزيز متانته، والجهود المبذولة في تحسين البيئة الاستثمارية ودعم القطاع الخاص وتعزيز ثقة المستثمرين بما يسهم في تنفيذ الإصلاحات اللازمة لدعم النمو والتنمية لدول المنطقة.

وبين الدكتور عواد العواد، أن المجلس ثمّن الرعاية والعناية العظيمة التي توليها السعودية لكتاب الله الكريم ومن ذلك رعاية خادم الحرمين الشريفين مسابقة الملك عبد العزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره في دورتها التاسعة والثلاثين التي شارك بها 121 متسابقاً من 81 دولة واختتمت أعمالها بالمسجد الحرام بمكة المكرمة.

وأكد المجلس إدانة بلاده واستنكارها الشديدين للهجومين اللذين استهدفا نقاطا أمنية بمدينة العريش شمال سيناء بجمهورية مصر العربية، والتفجيرين اللذين وقعا في العاصمة الصومالية، والهجوم الذي وقع داخل مسجد في بلدة كيمبي في جمهورية أفريقيا الوسطى، وأسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من بينهم رجال أمن، مجددة وقوفها إلى جانب تلك الدول ضد التطرف والإرهاب، ومعبرة عن عزائها ومواساتها في الضحايا، وتمنياتها للمصابين بالشفاء العاجل.

وأفاد الدكتور عواد بن صالح العواد بأن مجلس الوزراء اطلع على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، حيث وافق على تفويض وزير الاقتصاد والتخطيط - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الكوري في شأن مشروع مذكرة تعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية كوريا حول تنفيذ الرؤية السعودية - الكورية 2030، والتوقيع عليه.

ووافق المجلس، على تفويض وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية رئيس مجلس إدارة مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب المغربي في شأن مشروع اتفاقية إطارية للتعاون في مجالات الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة المملكة المغربية، والتوقيع عليه، ورفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية، كما وافق على تفويض محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الإماراتي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال الخدمات والأسواق المالية، والتوقيع عليه، ورفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، والنظر في قراري مجلس الشورى رقم: 151/ 77 وتاريخ 24/ 2/ 1436هـ، ورقم: 84/ 35 وتاريخ 13/ 8/ 1438هـ، وبعد الاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 1/ 72/ 38/ د وتاريخ 22/ 11/ 1438هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على نظام التجارة بالمنتجات البترولية، ومن أبرز ملامح النظام الذي أعد بشأنه مرسوم ملكي:

1- يهدف النظام إلى تنظيم جميع أوجه النشاط التجاري المتعلق بالتجارة بالمنتجات البترولية، من استخدام وبيع ونقل وتخزين وتوزيع واستيراد وتصدير.

2- لا يجوز استخدام المنتجات البترولية التي سعرتها الدولة إلا وقوداً في عمليات الحرق، سواء كان ذلك في وسائل النقل أو في الصناعة أو غيرهما بحسب ما تحدده اللائحة التنفيذية لهذا النظام، ولا تستخدم المنتجات البترولية لقيماً إلا بالسعر العالمي.

3- تتولى مصلحة الجمارك العامة تحصيل المبالغ التي تعادل الفرق بين السعر الذي حددته الدولة للمنتج المزمع تصديره وسعره في الأسواق الدولية، وتحويلها إلى خزينة الدولة، وذلك من الأشخاص المصرح لهم بالتصدير.

وقرر مجلس الوزراء، الموافقة على تطبيق الحكم الوارد في القواعد المنظمة لأوضاع الموظفين السعوديين الذين يعارون للعمل خارج السعودية، وتتحمل حكومة المملكة رواتبهم كالقضاة والمدرسين وغيرهم، على موظفي الجهات الحكومية الموفدين للعمل ببعثات السعودية في الخارج، على أن تعدّ الجهات الحكومية جدولاً زمنياً سنوياً لإيفاد موظفيها إلى الخارج، يراعى فيه أن يكون انتهاء فترات الإيفاد للموظفين الذين لديهم أبناء أو زوجات يدرسون في الخارج بعد انتهاء العام الدراسي.

وقرر المجلس، بعد الاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 14/ 1/ 39/ د وتاريخ 5/ 1/ 1439هـ، بأن يُشكل مجلس إدارة المؤسسة العامة للخطوط الحديدية، لمدة سنة ابتداء من تاريخ صدور القرار، برئاسة وزير النقل وعضوية كل من: محمد بن مزيد التويجري، والدكتور رميح بن محمد الرميح، والدكتور عبد الله بن حسن العبد القادر، والدكتور عابد بن عبد الله السعدون، وياسر بن عبد الله السلمان، وتيري لي ستشايندلقر، والمهندس فايدياهر كاتشروو.

وقرر مجلس الوزراء الموافقة على تعيين أعضاء في مجلس إدارة الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني لمدة ثلاث سنوات، وهم: الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد الله آل سعود، والدكتور خالد بن عبد الله السبتي، والدكتور خالد بن عبد القادر طاهر، والمهندس ناصر بن عبد الرزاق النفيسي، وعادل بن عبد العزيز القريشي، والدكتور فهد بن إبراهيم الجربوع، والدكتور سامي بن عبد الله العبيدي.

كما قرر المجلس، بعد الاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 10/ 72/ 38/ د، وتاريخ 22/ 11/ 1438هـ، إضافة الهيئة السعودية للمقاولين إلى عضوية اللجنة المشكلة في وزارة المالية، بموجب قرار مجلس الوزراء رقم: 115 وتاريخ 5/ 6/ 1429هـ، لوضع الإجراءات والضوابط اللازمة لتمويل المقاولين.

ووافق مجلس الوزراء على تعيين الدكتور صالح بن عبد الرحمن العمرو عضواً ممثلاً لصندوق تنمية الموارد البشرية في مجلس إدارة الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء (واس)

مقره المدينة المنورة... ومحمد بن حسن آل الشيخ رئيساً لمجلسه العلمي

إنشاء مجمع خادم الحرمين للحديث النبوي الشريف

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أمس، أمراً ملكياً يقضي بإنشاء مجمع باسم «مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود للحديث النبوي الشريف» يكون مقره المدينة المنورة، وأن يكون للمجمع مجلس علمي يضم صفوة من علماء الحديث الشريف في العالم، ويعين رئيسه وأعضاؤه بأمر ملكي، مع تعيين الشيخ محمد بن حسن آل الشيخ عضو هيئة كبار العلماء رئيساً للمجلس العلمي للمجمع.

وأكد أن صدور هذا الأمر الملكي «نظراً لعظم مكانة السنة النبوية لدى المسلمين، لكونها المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، واستمراراً لما نهجت عليه هذه الدولة من خدمتها للشريعة الإسلامية ومصادرها، ولأهمية وجود جهة تعنى بخدمة الحديث النبوي الشريف، وعلومه جمعاً وتصنيفاً وتحقيقاً ودراسة».

واستند الأمر إلى النظام الأساسي للحكم، وإلى نظام مجلس الوزراء، بالإضافة إلى الأنظمة والأوامر والمراسيم الملكية والقرارات والتعليمات ذات الصلة.

يذكر أن إنشاء المجمع، ومقره في المدينة المنورة، جاء حرصا من الملك سلمان على السنة، والدلالة في اختيار المدينة المنورة، لأنها مكان هجرة رسول الله ومحل دفنه.

كما يعتبر المجمع انتصاراً للسنة النبوية المشرفة، وتحصيناً للشباب من التطرف والغلو، بينما تتجلى الحكمة في اختيار العلامة الشيخ محمد بن حسن آل الشيخ عضو هيئة كبار العلماء في موقعه الجديد، حيث يعد من المراجع الكبار في الحديث الشريف وروايته وتفسيره، علماً بأنه سيتم توزيع كتب الحديث التي تصدر من المجمع بالمجان على الحجاج والزوار والمعتمرين من جميع أنحاء العالم، أسوة بالمصحف الشريف الذي يطبع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

أجرى اتصالاً هاتفياً مع العبادي

خادم الحرمين يدعو الأطراف العراقية إلى معالجة الأزمة من خلال الحوار

الرياض: «الشرق الأوسط»

أجرى خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز، مساء أول من أمس، اتصالاً هاتفياً، برئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أكد فيه دعم السعودية، ووحدة العراق وأمنه واستقراره، وتمسك جميع الأطراف بالدستور العراقي لما في ذلك من خير للعراق وشعبه.

وجدد الملك سلمان دعوة بلاده جميع الأطراف لضبط النفس ومعالجة الأزمة من خلال الحوار لتجنيب العراق الشقيق مزيدا من الصراعات الداخلية.

من جانبه، أشاد رئيس الوزراء العراقي بموقف خادم الحرمين واهتمامه بأمن العراق، وأكد حرص حكومته على تفادي أي تصعيد عسكري، وحرصها على استتباب الأمن في جميع الأراضي العراقية.

مجلس تنسيق سعودي ـ عراقي الأسبوع المقبل

الرياض: عبد الهادي حبتور

علمت «الشرق الأوسط» أن السعودية والعراق سيوقعان الأسبوع المقبل، في الرياض، اتفاقية إنشاء مجلس التنسيق السعودي العراقي المشترك، الذي يشمل مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية، وهو ما يعطي العلاقات الاستراتيجية بين البلدين دفعة قوية نحو الأمام.

وأوضح عبد العزيز الشمري، القائم بأعمال سفارة خادم الحرمين الشريفين في بغداد، أن وفداً عراقياً ينتظر أن يصل الرياض الأسبوع المقبل، برئاسة الدكتور سليمان الجميلي رئيس المجلس التنسيقي من الجانب العراقي، وبرفقته 6 وزراء من الحكومة العراقية لحضور مراسم التوقيع.

وأضاف الشمري في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن «المجلس التنسيقي السعودي العراقي سيغطي جميع المجالات الحيوية والمهمة بين البلدين، سواء السياسية، والاقتصادية، والتجارية، والأمنية، والثقافية، وغيرها».

وأكد السفير الشمري أن هذه الخطوة تعد أهم خطوة في العلاقة بين الرياض وبغداد، التي ستنطلق بعدها العلاقات لآفاق أوسع بشكل أوثق، وفي مختلف المجالات، من خلال إنشاء لجان مشتركة فرعية تقوم بمناقشة تعزيز التعاون بين البلدين.

«الإمارات لحقوق الإنسان» تستنكر تجميد أموال عبد الله آل ثاني

دبي: «الشرق الأوسط»

استنكرت جمعية الإمارات لحقوق الإنسان إقدام السلطات القطرية على تجميد أموال الشيخ عبد الله بن علي آل ثاني، مؤكدة أن ذلك يمثل انتهاكا صارخا لحقوق الإنسان التي أصبح خرقها والمساس بها سياسة منتهجة في دولة قطر.

وأكد محمد سالم الكعبي رئيس مجلس إدارة الجمعية أن إقدام النظام القطري على تجميد أموال الشيخ عبد الله آل ثاني اعتداء صريح على حق الملكية، وإجراء غير شرعي ومستنكر ومدان ويؤكد إمعان الدوحة في مواصلة الانتهاكات ليس فقط لحقوق الإنسان، وإنما لجميع الأعراف والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان والميثاق العربي.

كما استنكرت الجمعية تجميد النظام القطري أموال الشيخ سلطان بن سحيم وإقدام جهاز أمن الدولة القطري على اقتحام قصره، والعبث به ونهب كثير من محتوياته، مؤكدة أن هذا الانتهاك لحق الملكية والخصوصية إضافة جديدة إلى سجل الدوحة في انتهاكات حقوق الإنسان وحرياته. وأشار محمد سالم الكعبي، وفقا لما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية «وام» أمس، إلى أن تجميد أموال الشيخ سلطان بن سحيم وإقدام قوة مدججة بالسلاح من الأمن القطري على اقتحام حرمة قصره والعبث به يعكس حقيقة أن النظام القطري بات دولة بوليسية بعيدة عن سلوك الدولة المسؤولة، مؤكدا أن هذا الإجراء المدان يعكس أيضا أن قطر أصبحت نظاما بوليسيا لا تعرف أو تحترم أيا من الضوابط التي كفلها وأقرها القانون.

وكان حفيد مؤسس قطر الشيخ عبد الله بن علي آل ثاني قد أعلن عن تجميد النظام القطري جميع حساباته البنكية، وأوضح في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «شرفني النظام القطري بتجميد جميع حساباتي البنكية وأشكرهم على هذا الوسام وأتشرف بتقديمه للوطن ومن أجله وأتمنى من قطر أن تطرد صيادي الفرص وأصدقاء المصالح وأن تعود إلى حضنها الخليجي وأهلها الغيورين عليها فلن ينفعنا أحد سواهم».

وتعرض قصر الشيخ سلطان بن سحيم آل ثاني في الدوحة لمداهمة مسلحة نفذتها وحدة مكونة من 15 عنصراً من قوات أمن الدولة، مساء الخميس الماضي بدأت الساعة التاسعة مساء، واستمرت حتى الثالثة فجراً وكانت نتيجتها مصادرة نحو 137 حقيبة وعدد من الخزائن الحديدية تحوي جميع وثائق ومقتنيات الشيخ سلطان، وكذلك المقتنيات والأرشيف الضخم لوالده الشيخ سحيم بن حمد آل ثاني وزير الخارجية السابق، الذي يشكل ثروة معلوماتية وسياسية رفيعة القيمة ويمثل تسجيلاً دقيقاً لتاريخ قطر وأحداثها الداخلية منذ ستينات القرن العشرين حتى وفاته عام 1985.

كما اقتحم رجال أمن الدولة الغرفة الخاصة بالشيخة منى الدوسري أرملة الشيخ سحيم ووالدة الشيخ سلطان، وعبثوا بمحتوياتها وصادروا كل صورها الشخصية والعائلية الخاصة بالإضافة إلى نهب كل المجوهرات والمقتنيات والأموال، فيما تعرض العاملون في القصر للتعدي بالضرب والاعتقال.

اللقاء بحث قيم التسامح والتعايش الإنساني

رئيسة سنغافورة تلتقي أمين عام رابطة العالم الإسلامي



حليمة يعقوب رئيسة الجمهورية السنغافورية لدى لقائها مع الدكتور محمد العيسى أمين عام رابطة العالم الإسلامي (واس)

سنغافورة: «الشرق الأوسط»

تناول استقبال الدكتورة حليمة يعقوب، رئيسة جمهورية سنغافورة، يوم أمس، الشيخ الدكتور محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، جملة من الموضوعات المتعلقة بتعزيز قيم التسامح والتعايش الإنساني.

وكان أمين عام الرابطة الذي يقوم حالياً بزيارة إلى سنغافورة، قد عقد لقاءات مع مسؤولين في الحكومة السنغافورية، حيث التقى نائب رئيس الوزراء والمنسق للأمن القومي بسنغافورة تيو تشي هيان، ووزير الداخلية السنغافوري كاسيفيسواناثان شانموجام، كُلا على حدة، وبحث اللقاءان الموضوعات المشتركة.

من جانبه، سلم نائب رئيس الوزراء والمنسق للأمن القومي بسنغافورة تيو تشي هيان، جائزة للأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، تقديراً لجهود الرابطة في مجال تعزيز ثقافة التواصل الحضاري بين أتباع الأديان والثقافات، ومناشطها الداعية إلى ترسيخ مفاهيم الاعتدال والتسامح في المجتمعات البشرية لتحقيق السلام العالمي. وذلك في حفل أقيم برعاية نائب رئيس الوزراء السنغافوري، وحضور وزير الاتصالات والمعلومات السنغافوري الدكتور يعقوب إبراهيم، والوزير المسؤول لشؤون المسلمين، وعدد من الدبلوماسيين والمسؤولين ورؤساء الفعاليات السنغافورية.

قال لـ «الشرق الأوسط» إن استراتيجية واشنطن تجاه طهران تضع حداً للمجاملات السياسية

وزير الداخلية البحريني: إيران تؤوي 160 مطلوباً أمنياً

المنامة: عبيد السهيمي

كشف الفريق الركن الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة وزير الداخلية البحريني، أن إيران تؤوي 160 مطلوباً أمنياً للبحرين شاركوا ونفذوا أعمالاً إرهابية هددت أمن واستقرار البلاد، مشيراً إلى أن أولئك الإرهابيين أسقطت جنسيتهم وصدرت ضدهم أحكام في قضايا أسفرت عن استشهاد 25 من رجال الأمن، إضافة إلى إصابة أكثر من 3000 رجل أمن إصابات بليغة.

وأكد أن الاستراتيجية التي أعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترمب ضد إيران، وضعت حداً واضحاً للمجاملات السياسية التي تم استغلالها من إيران للتدخل في الشؤون الداخلية للدول، والاستمرار في تصدير أعمالها الإرهابية من خلال أذرعها المختلفة من الحرس الثوري و«حزب الله».

وقال آل خليفة إن هذه الاستراتيجية تصب بلا شك في اتجاه إحلال الأمن والسلم الدوليين بشكل عام، وحماية الأمن الإقليمي لمنطقة الخليج العربي بشكل خاص، مضيفا أن البحرين تعمل على دعم ومؤازرة الجهود الإقليمية والدولية وفي مقدمتها الموقف الأميركي، بما يسهم في تعزيز مكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه ودوافعه الفكرية الطائفية المتطرفة.

وأشاد بما أعلنه الجنرال جيمس ماتيس وزير الدفاع الأميركي من أن الولايات المتحدة ستسعى حتماً إلى منع إيران من شحن متفجرات إلى البحرين.

وأكد وزير الداخلية البحريني لـ«الشرق الأوسط»، وجود علاقة مباشرة للحرس الثوري الإيراني بالأعمال الإرهابية في البحرين. وقال: «البحرين واجهت خطر الإرهاب وتمكنت من إحباط الكثير من الأعمال الإرهابية، حيث كشفت الأدلة المادية والمعلومات الاستخباراتية ضلوع الحرس الثوري الإيراني في تدريب العناصر الإرهابية في معسكراته على صناعة العبوات المتفجرة واستخدام الأسلحة الأوتوماتيكية والقنابل اليدوية والإسهام في إدخالها إلى البحرين، كما وفر الدعم والتمويل اللازم في هذا الشأن، وتولى تدريب وتشكيل وتجنيد مجموعات إرهابية تستهدف أمن كل من البحرين والسعودية، من بينها على سبيل المثال ما يسمى بتنظيم (سرايا الأشتر) الإرهابي».

وأشار وزير الداخلية البحريني إلى وجود اعترافات لبعض المطلوبين الذين تم القبض عليهم بأنهم تلقوا تدريبات على استخدام وتصنيع الأسلحة والمتفجرات في معسكرات تتبع الحرس الثوري الإيراني، وأن أعمار الفئة المستهدفة من التدريب تتراوح بين 20 و40 سنة.

وأوضح أن حجم المضبوطات من المواد المتفجرة، التي ثبت أن مصدرها إيران تجاوز 24 كيلوغراماً، إلى جانب الدعم المادي واللوجيستي الذي وفرته إيران للعناصر الإرهابية بهدف تنفيذ أعمال إرهابية ضد مملكة البحرين وشعبها.

وقال الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة إن الموقف المعادي الذي تنتهجه إيران برز بشكل واضح ضد البحرين من خلال العدد المتزايد من التصريحات والتدخلات الرسمية التي بلغت 254 تصريحاً منذ عام 2011، إضافة إلى الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية الممولة من إيران ضد البحرين والتي بلغت 71 قناة تبث بمختلف اللغات.

وتطرق الوزير البحريني إلى أن البحرين حذرت مرارا وتكرارا من خطورة التدخلات الإيرانية السافرة في الأمن الداخلي للبحرين والمنطقة من خلال أساليبها المكشوفة التي تستغل فيها خلايا ومنظمات طائفية متطرفة تعمل على دعمها إعلامياً وتدريبياً أو من خلال الإيواء والتمويل والإمداد وهو ما ثبت من خلال ضبط مواد متفجرة في عدد من المستودعات أو ما تم إحباط تهريبه من مواد متفجرة.

وأضاف أن التدخلات الإيرانية الخطرة، تركز على تصدير التطرف الفكري والطائفي، الأمر الذي يستدعي تكثيف الجهود الإقليمية والدولية لمعالجة بؤر الإرهاب كافة، وفي مقدمتها مكافحة تمويل إيران للميليشيات المتطرفة وإمدادها بالأسلحة.

ونوّه آل خليفة، بالإنجاز الذي حققته البحرين من خلال الإعداد والتنظيم لمعرض ومؤتمر البحرين الدولي للدفاع 2017 في النسخة الأولى الذي يقام تحت رعاية ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة.

ولفت إلى أن تنظيم البحرين هذا الحدث العالمي الكبير يعكس ما تتمتع به قوة دفاع البحرين من خبرة ميدانية وكفاءة متميزة تمكنها من إقامته بإسناد وتنسيق مع وزارات الدولة ومؤسساتها المختلفة، ويبرز ما لدى البحرين من قدرات وخبرات متميزة في تنظيم الفعاليات الدولية المتقدمة، وريادتها في صناعة المعارض الدفاعية الشاملة.

وتطرق إلى الحضور الواسع والمشاركة الدولية الفاعلة في فعاليات المعرض الذي يعتبر أحد أهم المعارض العسكرية في الشرق الأوسط كماً ونوعاً، وذلك على إثر جولته في المعرض وما شاهده من تقنيات عسكرية ومعدات وآليات متطورة إلى جانب حضور شركات متخصصة عالمياً، معرباً عن فخره بالصناعات المتطورة للملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقتين الأمر الذي يشكل حافزا نحو مزيد من التركيز على تطوير الصناعات التي تخدم الأمن.

يمهّد لتقاعد عسكريي السلطة وقطع الطريق على موظفي «حماس»

عباس يفتح باب التجنيد في قطاع غزة

رام الله: كفاح زبون

فتح الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، باب التجنيد في قطاع غزة، في خطوة من شأنها إعادة ترتيب الأجهزة الأمنية في القطاع، وفق العقيدة المعمول بها في الضفة الغربية.

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، حسين الشيخ، إن الرئيس عباس وقع على قرار فتح باب التجنيد في قطاع غزة من أجل إعادة هيكلة المؤسسة الأمنية، مؤكداً أن جزءاً من قادة الأجهزة الأمنية في الضفة سيتوجهون إلى غزة خلال الأيام المقبلة، من أجل الإشراف على هيكلة الأجهزة هناك.

وأضاف: «نريد مؤسسة أمنية ملتزمة بالقانون الأساسي لدولة فلسطين، وعقيدتها حماية المشروع الوطني والبرنامج السياسي للشرعية الفلسطينية».

ويعني حديث الشيخ أن السلطة تسعى إلى بناء أجهزة أمنية جديدة في القطاع، وفق عقيدة أمنية جديدة، على غرار التحول الذي طرأ على عمل الأجهزة في الضفة الغربية منذ نحو 10 سنوات، حين بدأت السلطة في بناء منظومة أمنية جديدة، ساعد الأميركيون في إقامتها، فأحالت الكثيرين إلى التقاعد، وجندت شباناً جدداً خضعوا لتدريبات مهنية متقدمة.

ولجأت السلطة إلى إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، بعد سيطرة حماس على قطاع غزة، وإلحاقها هزيمة سريعة بالأجهزة هناك؛ الأمر الذي دق ناقوس الخطر لدى صناع القرار في السلطة. وتذهب السلطة الآن إلى استنساخ تجربة الضفة في القطاع، بعد أن وقعت حماس اتفاق مصالحة مع حركة فتح، وقررت تسليم قطاع غزة للحكومة الفلسطينية.

وعملياً، تسيطر حماس على أجهزة الأمن في قطاع غزة، ويوجد لديها نحو 9 آلاف رجل أمن وظفتهم حكومتها السابقة، وتطالب الآن بدمجهم في الأجهزة الأمنية الفلسطينية، لكن السلطة ترفض ذلك.

وجاء قرار الرئيس عباس قبل لقاءات مرتقبة بين مسؤولين أمنيين من الضفة الغربية وآخرين من قطاع غزة، من أجل ترتيب وضع الأمن في القطاع.

وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» إن «قرار الرئيس يعني إعادة بناء الأجهزة الأمنية من جديد، والتخلص من أي عبء حالي»، وأضاف: «القرار تم بالتوافق مع المصريين، لقد أحيطوا علماً». وتابع: «هذا يعني إحالة عدد كبير من العسكريين التابعين للسلطة إلى التقاعد، وقد يسري هذا على العسكريين التابعين لحماس (أي أن يحالوا أيضاً للتقاعد في أحسن الأحوال)، ثم اختيار المتبقين ليكونوا نواة القوات الجديدة في غزة».

وأوضح: «يمكن إبقاء عدد من الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة، واختيار مهنيين من العسكريين الذين فرغتهم حماس، وبعد ذلك سيجري تجنيد آخرين وفق رؤية مهنية ونتائج الفحوصات، كما يجري تماماً في الضفة الغربية».

وقبل شهرين، فتحت السلطة في الضفة الغربية باب التجنيد لاستقطاب نحو ألفي عسكري لرفد الأجهزة الأمنية المختلفة.



عنصر من قوات الأمن التابعة لحماس يقف بجوار ملصق كبير للسيسي قرب مقر الحكومة الفلسطينية في غزة (أ.ف.ب)

ويجري التجنيد في الضفة بإخضاع المنتسبين إلى دورة أولية مركزية، يجري بعدها توزيع العسكريين على الأجهزة المختصة.

ويفترض أن تستقبل السلطة في غزة طلبات جديدة من شبان ينوون الالتحاق بالأجهزة الأمنية.

وتخطط السلطة لاستقطاب نحو 5 آلاف مجند جديد في قطاع غزة. ويشترط أن يكون المتقدم فلسطينياً يحمل الهوية الفلسطينية، وعمره بين 18 و22 عاماً، وألا يقل طوله عن 172 سم، ويكون متناسقاً مع وزنه، وغير محكوم عليه في جناية أو جنحة مخلة بالشرف والأمانة، وأن يكون أعزباً يجيد القراءة والكتابة، ويتمتع بلياقة بدنية عالية، ويتميز بصحة نطق الحروف ومخارجها، وأن يكون حسن المظهر مقبول الهيئة لائقاً طبياً، وأن يجتاز الفحص الطبي المبدئي، ولا يكون قد فصل من خدمته السابقة بقرار تأديبي.

ولا يعرف ما إذا كان قرار الرئيس الفلسطيني سيمهد لاستقطاب عناصر مسلحة في القطاع، كما جرى مع مسلحين تابعين لحركة فتح في الضفة الغربية.

ويوجد في غزة آلاف المسلحين التابعين لحركة حماس وفصائل فلسطينية أخرى. ولم يخضع سلاح هؤلاء للنقاش خلال جولات الحوار الفلسطيني في القاهرة، واقتصر الأمر على الاتفاق على أن يكون قرار السلم والحرب قراراً مشتركاً، وأن يبقى هذا السلاح في مخابئه لحين الحاجة.

لكن غزة تعاني من تنوع الكتائب المسلحة، ووفرة كبيرة في السلاح الموجود في أيدي معارضين للسلطة وحماس معاً.

ويبدو أن هذا الوضع سيبقى على حاله إلى حين إقامة دولة فلسطينية، إذ يمكن حينها دمج الجميع في جيش وطني.

وكان قائد حماس في غزة، يحيى السنوار، قد عبر في وقت سابق عن أمنياته بدمج جميع المسلحين في جيش وطني موحد، مؤكداً أن كتائب القسام التابعة لحماس تقيم بنية عسكرية متقدمة، ولديها تنسيق عال مع بقية الأذرع المسلحة، متمنياً أن يندمج الجميع في وقت ما في إطار «جيش وطني فلسطيني»، في إشارة إلى ما بعد قيام الدولة الفلسطينية.

ويستبعد مراقبون أن تقبل حماس في أي وقت قريب بمناقشة أي مسائل تتعلق بالقسام. وقال مصدر في الحركة لـ«الشرق الأوسط» إن سلاح القسام ليس على طاولة النقاش، اليوم ولا غداً؛ ليس قبل إنجاز مهمته، في إشارة إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

استقبل رئيس الكونغرس اليهودي العالمي وأكد أهمية الدور الأميركي

السيسي: مصر حريصة على المصالحة الفلسطينية لإحياء مفاوضات السلام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، أن حرص بلاده على تحقيق المصالحة الفلسطينية، وعودة السلطة الشرعية إلى تولي مسؤولياتها في قطاع غزة، يأتي اقتناعاً منها بأهمية تلك الخطوة في دفع مساعي إحياء المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

واستقبل السيسي في القاهرة أمس، رونالد لاودر، رئيس الكونغرس اليهودي العالمي، بحضور خالد فوزي رئيس المخابرات العامة، وثائر مقبل مستشار رئيس الكونغرس اليهودي العالمي لشؤون الشرق الأوسط. وقال السفير علاء يوسف، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، إن الرئيس السيسي أكد خلال اللقاء، حرص مصر على استمرار التواصل مع أطياف المجتمع الأميركي كافة لتطوير وتعزيز المواقف المشتركة حول سبل التصدي للتحديات التي تواجه المنطقة.

كما أشار السيسي إلى أن الجهود التي تبذلها مصر خلال الفترة الحالية للتوصل إلى حلول سياسية لعدد من الأزمات التي تشهدها المنطقة تؤكد أهمية تكثيف التنسيق مع الولايات المتحدة لحشد التأييد الدولي وحث الأطراف المعنية على التجاوب مع تلك الجهود، بما يسهم في عودة الاستقرار إلى منطقة الشرق الأوسط.

ونقل المتحدث الرسمي عن لاودر إشادته بقوة العلاقات الاستراتيجية التي تربط بين مصر والولايات المتحدة في جميع المجالات، وتقديره للجهود المصرية في مختلف الأزمات التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط، ودورها المهم في مواجهة خطر الإرهاب الذي بات يهدد أمن واستقرار المنطقة والعالم بأسره.

وذكر السفير يوسف أن اللقاء تطرق إلى مناقشة عدد من القضايا الإقليمية، وعلى رأسها عملية السلام في الشرق الأوسط، حيث أكد السيسي حرص مصر على تحقيق المصالحة الفلسطينية وعودة السلطة الشرعية إلى تولي مسؤولياتها في قطاع غزة، اقتناعاً منها بأهمية تلك الخطوة في دفع مساعي إحياء المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، والتوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

كما أشار السيسي إلى سعي مصر لتسوية الأزمات التي تمر بها المنطقة من منطلق حرصها الدائم والمستمر على الحفاظ على الدولة الوطنية ودعم مؤسساتها بما يحقق وحدتها وسلامة أراضيها، ويوفر مستقبل أفضل لشعوب دول المنطقة، منوهاً إلى أهمية تبني المجتمع الدولي لموقف حاسم من مواجهة الإرهاب، وأن يقف بحزم أمام الأطراف كافة التي توفر الدعم والمساندة للجماعات الإرهابية، وذلك حتى يمكن لجهود محاصرة الإرهاب والقضاء عليه أن تؤتي ثمارها.

في السياق ذاته، أكد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشؤون فلسطين والأراضي العربية، السفير سعيد أبو علي، أن ما تقوم به مصر في المصالحة الفلسطينية هو تعبير عن موقف الأمة العربية تجاه القضية الفلسطينية، معرباً عن تطلع الجامعة العربية لمزيد من الإنجازات في هذا الشأن.

وأعرب أبو علي، في تصريح صحافي أمس، عن الأمل في أن يستمر قطار المصالحة الفلسطينية الذي بدأت انطلاقته من القاهرة، من خلال نجاح الاجتماع المقبل للفصائل الفلسطينية، المقرر عقده بالقاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وأوضح الأمين العام المساعد، أن الإرادة المصرية لعبت دورا فاعلا في هذه النقلة الواعدة، لطي صفحة الانقسام وتحقيق المصالحة وبناء الوحدة الفلسطينية، باعتبارها الضمانة الحقيقية للنصر الفلسطيني لتحقيق الاستقلال وإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وحول شكل تحرك الجامعة العربية واستثمارها هذا الزخم لدعم القضية الفلسطينية، قال أبو علي إن مصر تقوم بهذا الدور لتحقيق المصالحة نيابة عن الأمة العربية في إطار قرارات مجالس الجامعة والقمة العربية.

تقرير إسرائيلي: المصالحة تمهد طريق خالد مشعل للرئاسة

رام الله: كفاح زبون

لا تخفي حركة حماس نيتها المشاركة في كل الانتخابات الفلسطينية المقبلة، لكنها لم تحدد بعد طبيعة وشكل هذه المشاركة، بسبب التعقيدات السياسية المصاحبة لاحتمال فوز الحركة في المجلس التشريعي أو الوطني في منظمة التحرير، أو حتى بمنصب الرئيس.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة إن الحركة تنوي المشاركة في كل الانتخابات وتعتبر ذلك حقا، لكنها لم تحدد ما إذا كانت ستدفع بوجوه بارزة أو مقربة منها في انتخابات الرئاسة تحديدا. وأضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، عندما فازت حماس في المجلس التشريعي عام 2006 وشكلت حكومة تم محاصرتها، فهي لا تريد تكرار السيناريو مرة ثانية».

وتابعت: «كيف إذا فازت في انتخابات الرئاسة؟ المسألة تحتاج إلى مشاورات واسعة داخل أروقة الحركة».

وكان المصدر يعقب على تقرير لصحيفة «إسرائيل اليوم»، المقربة من رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، والأكثر انتشارا في إسرائيل، جاء فيه أن غاية حماس من توقيع الاتفاق مع فتح في القاهرة ليست المصالحة، وإنما شق طريق رئيس المكتب السياسي السابق للحركة خالد مشعل، إلى رئاسة السلطة في اليوم التالي لأبي مازن.

واستندت الصحيفة في تقريرها إلى مسؤولين فلسطينيين كبار، ومسؤولين في المخابرات المصرية، اطلعوا على التفاهمات التي توصل إليها طرفا النزاع الفلسطيني في القاهرة. وقال المسؤولون الذين تحدثوا مع الصحيفة إن أحد البنود المركزية في الاتفاق الفلسطيني، ينص على إحداث سلسلة إصلاحات في حركة حماس تمكّنها مستقبلا من الانضمام إلى منظمة التحرير الفلسطينية، وعبرها يكون المجال أمامها مفتوحا لترشيح مشعل لرئاسة السلطة».

وقال مسؤول مصري أسهم في إنجاز اتفاق المصالحة للصحيفة، إن «إجراء إصلاحات داخل حماس حظي بترحيب من حركة فتح، إلا أن هذه الخطوة مرتبطة إلى حد كبير بتطبيق اتفاق المصالحة بحذافيره أولا». وبحسب الصحيفة، فإن مشعل بدأ يؤيد إجراء الإصلاحات في مبادئ ونظام الحركة الداخلي، لأنه يدرك أن هذه الخطوات هي الأولى نحو تحقيق حلمه في الوصول إلى الرئاسة الفلسطينية، على ضوء المنافسة داخل حركة فتح.

وقال مسؤول فلسطيني إن «مشعل لم يخفِ يوما طموحاته لرئاسة السلطة. وإنه لأجل ذلك أبلغ عددا من مقربيه، في الآونة الأخيرة، بأنه على استعداد لدعم أي إصلاحات واسعة داخل الحركة تقود إلى انضمام حماس لمنظمة التحرير الفلسطينية وتصبح عضوا فاعلا فيها، تمهيدا للترشح لرئاسة السلطة الفلسطينية». وشغل خالد مشعل على مدار نحو 20 عاما منصب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وتحوّل لأكثر الشخصيات نفوذا داخل الحركة حتى أنهى مهامه بسبب النظام السياسي للحركة.

وأوردت الصحيفة الإسرائيلية في جانب من التقرير عنونته بـ«من أنت، خالد مشعل»، أن رئيس الحركة السابق «كسب» شهرته وقوته في أعقاب محاولة اغتياله في الأردن، عام 1997. على أيدي الموساد بواسطة سم. لكن المحاولة فشلت، ما أجبر إسرائيل على نقل الدواء للأردن لإنقاذ حياة مشعل، للمحافظة على اتفاق السلام مع الأردن بعد تدخل الملك.

وعقب المصدر الفلسطيني «في التقرير أخطاء ومبالغات». وأضاف: «ليس سرا أن حماس تسعى إلى الانضمام للمنظمة، وليس سرا أنها ستشارك في كل الانتخابات، لكن ما زال مبكرا تحديد أسماء مرشحين أو شكل هذه المشاركة».

وعمليا فتحت المصالحة الباب أمام حماس للمشاركة في كل الانتخابات، لكنّ ثمة شروطا دولية وإسرائيلية من أجل المشاركة بشكل فعلي في النظام السياسي الفلسطيني. ووضعت إسرائيل شروطها مبكرة، إذ قرر المجلس الوزاري والأمني المصغر أمس عدم إجراء أي مفاوضات مع حكومة فلسطينية تشارك فيها حماس دون أن تعترف بإسرائيل وتنزع أسلحتها. وترفض حماس الاعتراف بإسرائيل، وتقول السلطة إنها لن تطلب من حماس ذلك.

لكن السلطة تعتبر أن على الحركة الالتزام ببرنامج منظمة التحرير الفلسطينية الذي يعترف بإسرائيل، إذا ما أرادت الانضمام إلى الحكومة والمنظمة أو الرئاسة. وكانت هذه النقطة مثار خلاف كبير في السابق.

السلطة تعلق سفر وزرائها لتكثيف جهودهم لإنهاء الانقسام

رام الله: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الفلسطينية في جلستها الأسبوعية التي انعقدت في رام الله، أمس، تعليق سفر وزرائها ومسؤولي الهيئات الحكومية إلا في حالات الضرورة القصوى، وتكثيف التواجد في قطاع غزة للعمل على إنهاء الانقسام، بحسب بيان صادر عن الحكومة.

وجاء في البيان: «قرر المجلس تعليق سفر الوزراء ورؤساء الهيئات الحكومية إلى الخارج إلا للضرورة القصوى، وتكثيف التواجد الحكومي في المحافظات الجنوبية» - أي قطاع غزة - في المرحلة المقبلة؛ «تحقيقاً لآمال شعبنا في استمرار الجهد من أجل إنهاء الانقسام».

يذكر أن حركتي فتح وحماس وقعتا اتفاق مصالحة برعاية مصر، في القاهرة، في 12 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، لإنهاء عقد من الانقسامات بين الطرفين. واتفق الطرفان على تسلم السلطة الفلسطينية إدارة قطاع غزة، الخاضع حالياً لسلطة حركة حماس، بحلول الأول من ديسمبر (كانون الأول) «كحد أقصى»، بما يشمل كل الوزارات والمؤسسات الحكومية والمعابر.

وذكرت مصادر حكومية فلسطينية لوكالة الصحافة الفرنسية، أن غالبية الوزارات بدأت في تجهيز قوائم بأسماء الموظفين العاملين في وزارات غزة، سواء الذين عملوا قبل سيطرة حماس على القطاع، أو الذين قامت حماس بتعيينهم عقب ذلك، تمهيداً لإمكانية دمجهم، بحسب الاتفاق المبرم بين الحركتين.

الحكومة الإسرائيلية تعلن رفضها التفاوض مع حكومة فلسطينية «تعتمد على حماس»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة الإسرائيلية بعد مناقشات طويلة وخلافات حادة في الموقف من اتفاق المصالحة الفلسطينية، رفضها التفاوض مع حكومة فلسطينية «تعتمد على حركة حماس»، التي وصفتها بـ«تنظيم إرهابي يدعو إلى تدمير إسرائيل».

وجاء بيان الحكومة في أعقاب تصريحات لرئيسها بنيامين نتنياهو، قال فيها إن حكومته لن تحاول منع تطبيق الاتفاق الفلسطيني على الأرض، ولن تقطع العلاقات مع السلطة.

وطالب بيان الحكومة الجديد حماس بالاعتراف بإسرائيل، ونبذ الإرهاب وفقا لشروط الرباعية الدولية. كما طالب بنزع سلاح حماس، وإعادة جثتي جنديين قتلا في الحرب الأخيرة، ومواطنيْن حيين محتجزين لدى حماس في قطاع غزة.

وأضافت الحكومة إلى هذه الشروط، التي سبق لنتنياهو أن طرحها في أعقاب توقيع اتفاق المصالحة الأسبوع الماضي، شروطا أخرى، تقضي بقيام السلطة الفلسطينية ببسط سيطرتها الأمنية الكاملة على قطاع غزة، بما في ذلك على المعابر ومنع تهريب الأسلحة إلى هناك. ومواصلتها العمل على إحباط البنى التحتية للإرهاب الحمساوي في الضفة الغربية، وقطع العلاقات القائمة بين حماس وإيران. وتحويل الأموال والمساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة فقط عن طريق السلطة الفلسطينية والأجهزة التي أقيمت خصوصا لهذا الغرض.

وكان المجلس الوزاري الأمني المصغر للحكومة (الكابينيت)، قد أجرى الليلة قبل الماضية، أبحاثا مطولة حول اتفاق المصالحة، أعلن نتنياهو بعدها، أن إسرائيل لن تعترف بالاتفاق الموقع بين حركتي فتح وحماس، ولن تقبله. لكنه قال إنها «لن تحاول منع تطبيقه على الأرض، ولن تقطع العلاقات مع السلطة».

وأكد نتنياهو لوزرائه، أنه إذا تم تطبيق اتفاق المصالحة، وعاد رجال السلطة لإدارة المكاتب الحكومية المدنية في غزة، وحراسة المعابر الحدودية، «يجب العمل معهم، لأن هذا الأمر يخدم المصلحة الإسرائيلية في منع حدوث أزمة إنسانية و(في) تحسين ظروف معيشة سكان القطاع».

مع ذلك، أضاف نتنياهو، أنه أوضح للأميركيين والمصريين أن الاتفاق، من ناحية سياسية، لا يغير شيئاً بالنسبة لإسرائيل. وحسب المصادر، فقد أضاف نتنياهو، أن رسالته إلى الأميركيين والمصريين، هي أنه لا يتقبل الادعاء القائل بأن اتفاق المصالحة يشجع على تجديد المفاوضات السياسية، لأن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، بات يسيطر الآن على أراضي السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وعلل هذا الادعاء بالقول إنه «إذا كان هناك من يؤثر على الآخر فهو ليس أبو مازن. بل حركة حماس التي لم تغير سياستها ولم تفكك سلاحها ووضعت نفسها في خدمة إيران».

وقال مسؤول أميركي كبير رداً على سؤال صحافيين إسرائيليين في واشنطن حول الموضوع عينه، إن «إدارة ترمب تتابع تنفيذ اتفاق المصالحة، وهي على اتصال مع المصريين والإسرائيليين والفلسطينيين».

واستمر اجتماع مجلس الوزراء نحو ساعتين ونصف الساعة، وكان أول اجتماع منظم يعقده الوزراء لمناقشة موضوع اتفاق المصالحة، الذي تم توقيعه في الأسبوع الماضي. وفي نهاية الاجتماع، تقرر مواصلة مناقشة الموضوع أمس الثلاثاء، لتمكين جميع الوزراء من التعبير عن أنفسهم. وتخلل الاجتماعين نقاش حاد دل على معارضة العديد من الوزراء لموقف نتنياهو. وعاد رئيس حزب المستوطنين (البيت اليهودي)، وزير التعليم نفتالي بينت، ليهاجم اتفاق المصالحة، واعتبره «دليلاً على تطرف إضافي في السلطة الفلسطينية»، ووصف حكومة الوفاق بأنها ستكون «حكومة إرهاب يقف على رأسها أستاذ أكاديمي (رامي الحمد الله) يعمل وفقاً لأجندة كبير الإرهابيين صالح العاروري، المسؤول عن كل العمليات الإرهابية في الضفة الغربية منذ 2014». ودعا بنيت إلى قطع العلاقات مع السلطة الفلسطينية وتجميد أموال الضرائب والجمارك.

وأيد وزراء من الليكود أيضاً، مطلب بنيت، بينما عارضه وزير الدفاع، أفيغدور ليبرمان، الذي قال إنه ليس سعيداً باتفاق المصالحة، ولكنه يتخذ قراراته بشكل موزون من خلال خدمة مصالح إسرائيل السياسية والأمنية، والحرص على التنسيق الإيجابي مع مصر والإدارة الأميركية.

وقال مصدر مطلع، قبل أن تصدر الحكومة بيانها أمس، إن الاجتماع قرر «تبني سياسة تقوم على خطوط نتنياهو - عدم الاعتراف بالاتفاق، إلى جانب الامتناع عن عرقلته، والحفاظ على علاقات العمل مع السلطة الفلسطينية».

ويلاحظ أن موقف نتنياهو هذا من اتفاق المصالحة الحالي، يختلف عن موقفه مما توصلت إليه «فتح» و«حماس» في شهر أبريل (نيسان) 2014، الذي انهار بعد أشهر. ففي حينه، قرر «الكابينيت» الإسرائيلي تجميد المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، ووقف الاتصالات بين الوزراء الإسرائيليين ونظرائهم الفلسطينيين. وبعد أن التقت وزيرة القضاء تسيبي ليفني مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في لندن، على الرغم من قرار الحكومة، تعرضت لهجوم من نتنياهو ومستشاريه.

معصوم حذر من خلافات أشد وأعمق إذا تركت الأزمة الراهنة من دون حل

العبادي يدعو إلى الحوار... وبارزاني اتهم «قرارات فردية» في «انتكاسة كركوك»

بغداد - أربيل: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، إن استفتاء استقلال إقليم كردستان الذي أجري الشهر الماضي في شمال العراق «انتهى، وأصبح من الماضي». وفي مؤتمر صحافي في بغداد، دعا العبادي إلى حوار مع القيادة الكردية «تحت سقف الدستور».

بدوره، قال رئيس إقليم كردستان، مسعود بارزاني، في رسالة وجهها إلى شعب إقليم كردستان، أمس، إن ما حصل في كركوك أول من أمس «كان نتيجة لقرار انفرادي اتخذه بعض الأفراد التابعين لجهة سياسية داخلية في كردستان، وانتهى، نتيجة هذا القرار، بانسحاب قوات البيشمركة بهذا الشكل والطريقة التي رآها الجميع».

وأضاف بارزاني أنه «نتيجة لهذا الانسحاب، تحول خط التماس الذي تم الاتفاق عليه قبل عملية تحرير الموصل في 17 - 10 - 2016 بين بغداد وأربيل إلى أساس للتفاهم حول كيفية نشر القوات العراقية والقوات في إقليم كردستان».

وأضاف بارزاني في رسالته: «على مر التاريخ، كان شعب كردستان دوماً تحت تأثير التهديد والظلم، وكانت حقوقه مسلوبة دوماً، ودافع شعب كردستان وطيلة هذا التاريخ عن هويته، وتعرض للإبادة الجماعية، وكانت آخر الجرائم التي تعرض لها شعب كردستان الهجمة الوحشية لإرهابيي (داعش) ضد كردستان و(الجينوسايد) الذي تعرض له الكرد الإيزيديين». وتابع: «نطمئن شعب كردستان ونؤكد لهم، أننا سنبذل كل جهدنا، وسنفعل كل ما هو ضروري من أجل الحفاظ على مكتسباتنا وحماية الأمن والاستقرار لشعب كردستان»، مؤكدا أن الصوت «الصارخ والمدوي الذي أطلقتموه لاستقلال كردستان وأوصلتموه لشعوب العالم ودولها، لن يُهدر في يوم من الأيام، ولن نضحي به». وختم رسالته قائلا: «سيصل شعب كردستان إلى مبتغاه وإرادته ومطالبه المباركة بهمة وشجاعة عاجلا أم آجلا، وعلينا اليوم أن نؤكد على ثقتنا بقوة شعبنا ووحدة صفه. اليوم هو يوم الثقة بوحدة الصف».

من جهته، دعا رئيس الجمهورية فؤاد معصوم في بيان بغداد وأربيل إلى حوار عاجل لاحتواء الأزمة. وقال معصوم: «استمرار الإشراف الأمني لقوات البيشمركة على كركوك، لم يكن يتعارض مع الدستور، باعتبارها جزءاً رئيسياً من المنظومة الدفاعية الوطنية العراقية وفق الدستور ومكلفة بدعم القوات العراقية للدفاع عن سيادة وأمن البلاد... إلى جانب مهمتها الأساسية في حماية إقليم كردستان». وتابع: «بيد أن إجراء الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان عن العراق... أثار خلافات خطيرة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان... كما بين القوى السياسية الكردستانية ذاتها، أفضت إلى عودة القوات الأمنية الاتحادية إلى السيطرة المباشرة على كركوك... دون أن يعني ذلك تغييراً في الطبيعة الدستورية والوظيفية لقوات البيشمركة ومهامها باعتبارها جزءاً من المنظومة الدفاعية الوطنية العراقية».

وتابع معصوم: «إننا في ذات الوقت، نشدد على لزوم مضاعفة الجهود من أجل عودة أطراف الخلاف إلى حوار عاجل ومخلص... لحل المشاكل السياسية والإدارية المترتبة على هذه التطورات... على أساس التمسك بالدستور والقانون بما يحفظ حقوق الجميع، كما نجدد التنبيه إلى خطورة ترك الخلافات تتفاقم إلى نزاعات أشد وأعمق... مما سيضر الجميع دون استثناء، فضلاً عن نتائجها المدمرة على مستقبل العراقيين جميعاً».

الأكراد يواصلون انسحابهم أمام تقدم القوات العراقية

بغداد - كركوك: «الشرق الأوسط»

استردت قوات الحكومة المركزية العراقية السيطرة على أراض في مختلف أنحاء شمال البلاد من الأكراد أمس الثلاثاء، موسعة نطاق حملة مفاجئة ومؤثرة أدت إلى تغيّر ميزان القوى في البلاد بين عشية وضحاها، بحسب ما جاء في تقرير لوكالة «رويترز» أمس.

وفي اليوم الثاني من حملة خاطفة نفذتها الحكومة لاستعادة مدن وقرى من القوات التابعة لإقليم كردستان العراق، انسحبت قوات البيشمركة الكردية من منطقة خانقين المتنازع عليها القريبة من الحدود مع إيران. وسيطرت القوات الحكومية على آخر حقلين للنفط في محيط كركوك، المدينة التي يقطنها مليون نسمة، والتي انسحبت منها قوات البيشمركة الاثنين مع تقدم القوات الحكومية، فيما سيطرت جماعة إيزيدية موالية لبغداد على بلدة سنجار غرب الموصل.

وذكرت «رويترز» أن تقدم القوات الحكومية أعاد رسم خريطة شمال العراق، وقلص مكاسب الأكراد الذين أثاروا حفيظة بغداد الشهر الماضي بإجراء استفتاء على الاستقلال. ويحكم الأكراد ثلاثة أقاليم جبلية في شمال العراق في منطقة تحظى بالحكم الذاتي وسيطروا على مزيد من الأراضي في الشمال معظمها بعدما ساعدوا في صد متشددي تنظيم داعش.

وأصدر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمراً لقواته أول من أمس برفع العلم العراقي على جميع المناطق الخاضعة لسيطرة الأكراد خارج إقليم كردستان نفسه. وحققت القوات نصراً سريعاً في كركوك، ووصلت إلى قلب المدينة خلال أقل من يوم.

وساهم القتال في إحدى مناطق إنتاج النفط الرئيسية في العراق في عودة علاوة المخاطر إلى أسعار الخام. وبعد شهور من تداول النفط في نطاق محدود تجاوز سعر خام القياس العالمي برنت 58 دولاراً للبرميل. ونقلت «رويترز» عن مسؤولين في قطاع النفط ببغداد أن كل الحقول القريبة من كركوك كانت تعمل بشكل طبيعي أمس الثلاثاء بعدما سيطرت الحكومة على آخرها. وكركوك مقر شركة نفط الشمال، وهي واحدة من شركتين عملاقتين للطاقة تمثلان كل إيرادات الحكومة تقريباً.

وحتى الآن يبدو أن معظم تقدم القوات يتم دون مقاومة، حيث ينسحب الأكراد قبل وصول القوات الحكومية. ووردت تقارير بشأن اشتباك كبير واحد فقط في الساعات المبكرة من يوم الاثنين عند مشارف كركوك.

مقاتلون من «البيشمركة» الكردية غرب الموصل أمس (رويترز)

وفي كركوك، إحدى أكثر مدن العراق تنوعاً، احتفل التركمان المعارضون للحكم الكردي الاثنين وجابوا الشوارع بمواكب سيارات، وأطلقوا أعيرة نارية في الهواء. وفر بعض السكان الأكراد من المدينة. وأضافت «رويترز» أنه بحلول أمس الثلاثاء اختفى العلم الكردي من الشوارع، ونفذت قوات عراقية خاصة دربتها الولايات المتحدة وأفراد الشرطة المحلية دوريات في الشوارع لحفاظ النظام. وفتحت الأسواق والمتاجر والمدارس أبوابها بشكل طبيعي. وعادت بعض الأسر الكردية التي رحلت عن المدينة أول من أمس لمنازلها. وقالت إن آلافا من المقاتلين الأكراد في قوافل مصطفة في طابور طويل تحاول التوجه من كركوك صوب أربيل عاصمة إقليم كردستان، الأمر الذي أصاب الحركة على الطريق بالشلل وجعل من الصعب على المدنيين المغادرة.

وقال ملا بختيار وهو معلم متقاعد في كركوك: «زعماؤنا تخلوا عنا وتركونا وحدنا. مستقبلنا مظلم». وذكر أنه حاول الهرب أول من أمس لكنه عاد مع زوجته وأبنائه بعد أن اتصل به جار عربي وتوسل إليه ألا يرحل وطمأنه بأن المدينة آمنة.

وألقى الأستاذ الجامعي سالار عثمان أمين، باللوم على السلطات الكردية لدعوتها للاستفتاء على الاستقلال بشكل متعجل. وقال: «نشعر بأننا منكسرون الآن. كان الاستفتاء قراراً كارثياً... كان ينبغي أن تفكر قيادتنا الكردية في العواقب قبل المضي قدماً في التصويت على الاستقلال. الآن خسرنا كل ما حققناه على مدى ثلاثة عقود».

وفي سنجار، التي تقطنها أغلبية من الأقلية الإيزيدية التي واجهت إبادة عام 2014 بعد سيطرة متشددي «داعش» على المنطقة، سيطرت جماعة لالش الإيزيدية على البلدة بعد انسحاب البيشمركة الكردية. وقال أحد السكان عبر الهاتف: «لم يكن هناك عنف. تحركت جماعة لالش بعد انسحاب البيشمركة».

إقليم كردستان يخسر تعاطف أغلب حلفائه الشيعة

ترحيب عراقي واسع باستعادة السيطرة على كركوك وبقية المناطق المتنازع عليها

بغداد: «الشرق الأوسط»

رحّبت غالبية الفعاليات السياسية العربية، بشقيها الشيعي والسني، في بغداد، بالإجراءات التي اتخذتها رئيس الوزراء حيدر العبادي باتجاه بسط سيطرة الحكومة الاتحادية على كركوك وأغلب المناطق المتنازع عليها بين إقليم كردستان وبغداد. ويبدو أن الموقف المتشدد الذي تبناه إقليم كردستان، ممثلاً برئيسه مسعود بارزاني، من موضوع الاستفتاء، وتمسكه به وبما يترتب عليه، لم يتسبب في فقدانه لحلفائه الشيعة فقط، بل شملت «الخسارة» حلفاءه في «التحالف الكردستاني»، مثل حزب الاتحاد الوطني وحركة التغيير والجماعة الإسلامية، بعد أن أظهر جميع الكرد تقريباً موقفاً متماسكاً في تعاملهم مع بغداد منذ 2003.

وقد تؤكد تلك «الخسارة» المواقف التي اتخذتها القوى الشيعية المعروفة بعلاقاتها الوطيدة مع أربيل، مثل زعيم «تيار الحكمة» عمار الحكيم، ونائب الرئيس إياد علاوي، وزعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، خصوصاً بعد سيطرة القوات الاتحادية على كركوك وبقية الأراضي التي كان يسيطر عليها الكرد قبل وبعد 2014.

فنائب الرئيس إياد علاوي مثلاً، أظهر بعض الممانعة حيال الإجراءات العقابية التي اتخذتها بغداد ضد إقليم كردستان عشية إجراء الاستفتاء في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي، وقام بزيارة الإقليم ولقاء رئيسه لمناقشة خطة كان قد اقترحها لنزع فتيل الأزمة التي نشبت بين بغداد وأربيل عشية إجراء الاستفتاء. ثم عاد علاوي وأبدى دعمه الكامل لإجراءات العبادي، وأصدرت كتلته النيابية (ائتلاف الوطنية)، أمس، بياناً رحبت فيه بـ«عمليات فرض القانون، وسيطرة الحكومة الاتحادية على جميع المناطق في محافظة كركوك»، وطالبت بإخضاع محافظ كركوك «المقال» نجم الدين كريم لـ«القضاء».

والأمر ذاته فعله زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، المعروف بعلاقاته الجيدة مع بارزاني، حتى أنه تحالف معه للإطاحة برئيس الوزراء السابق نوري المالكي في أثناء توليه منصب الرئاسة في يونيو 2012. وأشاد الصدر، أمس، بعد عملية السيطرة على كركوك، بالجهود التي تبذلها القوات الأمنية للحفاظ على وحدة البلاد، وقال في تغريدة عبر مدونته في «تويتر»: «نشد على سواعد قواتنا الأمنية البطلة في الحفاظ على وحدة الوطن، ونحيي جهودهم بمراعاة الجانب الإنساني لأبناء وطنهم، بمختلف طوائفه وقومياته».

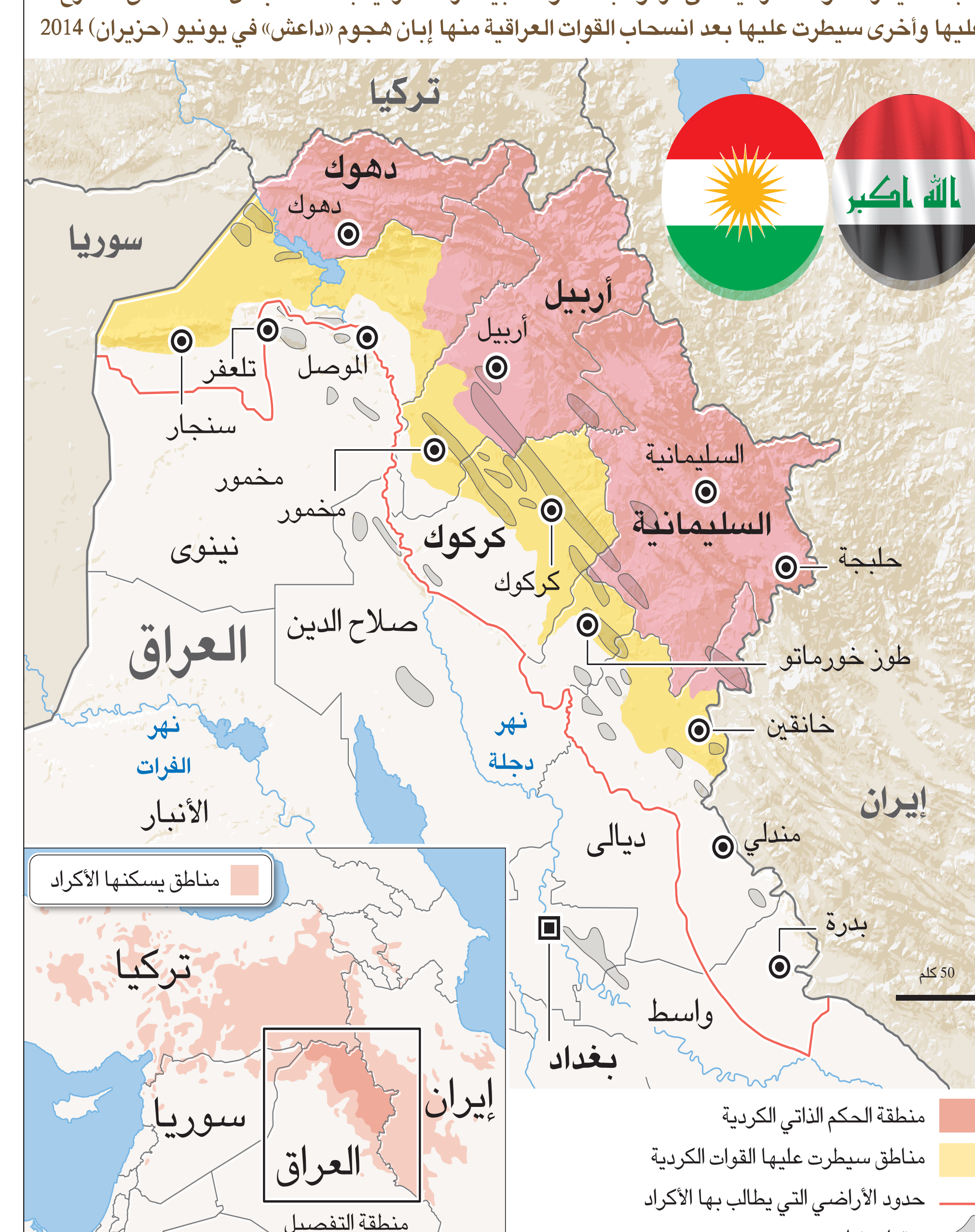
وفي سياق المواقف الشيعية أيضاً، يلاحظ أن رئيس «تيار الحكمة» عمار الحكيم، المعروف هو الآخر بعلاقاته وعلاقات أسرته الجيدة بالكرد، اتخذ منذ الأيام الأولى لحركة الاستفتاء موقفاً رافضاً متشدداً منها، ثم أصدر أمس بياناً، على خلفية أحداث كركوك، قال فيه: «نتابع باهتمام بالغ الإجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية، والتي تسعى من خلالها لفرض سيادة الدولة بغية تحقيق الأمن والاستقرار، والحفاظ على وحدة البلاد، وهي إجراءات حظيت بدعم وإسناد أبناء شعبنا، فضلاً عن دستورية هذه الإجراءات وحصولها على موافقة ودعم المؤسسة التشريعية»، مشيراً إلى أن «حصول إجراءات الحكومة في كركوك على دعم شعبي وبرلماني واسع لهو رسالة محبة وسلام إلى شركائنا في الوطن من أبناء شعبنا في كردستان».

وكذلك الأمر مع «المجلس الإسلامي الأعلى» ومنظمة بدر، بزعامة القيادي في «الحشد الشعبي» هادي العامري، حلفاء الكرد السابقين، حيث أبديا معارضتهما الشديدة لموضوع الاستفتاء، ودعمهما للإجراءات التي اتخذها العبادي أول من أمس، في كركوك وغيرها من المناطق المتنازع عليها مع إقليم كردستان، هذا فضلاً عن المواقف الرافضة لأغلب القوى الشيعية المناهضة لرئيس إقليم كردستان، مثل رئيس ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي، وأغلب قيادات الحشد المقربة من إيران.

والملاحظ أن «الخسارة» الكردية لم تقتصر اليوم، وبعد أحداث كركوك، على حلفائها السابقين من الشيعة، وامتدت لتشمل طيفاً واسعاً من القوى السنية التي أبدت في وقت سابق تحفظات غير قليلة على الإجراءات العقابية التي اتخذتها حكومة بغداد ضد كردستان بعد إجراء الاستفتاء. فتحالف «القوى العراقية»، الذي يضم أغلب الكتل السياسية السنية، أعلن دعمه لإجراءات فرض القانون في محافظة كركوك، وقال بيان للتحالف أصدره أمس إنه «من شأن الإجراءات التي أمر بها رئيس الوزراء العبادي في كركوك، وباقي مناطق العيش المشترك، أن تؤسس لشراكة مجتمعية وطنية مصيرية قائمة على أساس الاحترام». وأشار إلى تأييده «لإجراءات بسط القانون التي شرعت بتنفيذها القوات الاتحادية في كركوك ومناطق التعايش المشترك».

كذلك أعلن رئيس ائتلاف «العربية» صالح المطلك دعمه للإجراءات التي اتخذها العبادي، وقال في بيان صادر عن مكتبه إن «رفع راية العراق على كركوك وأي منطقة متنازع عليها يشكل تأكيداً على عراقية هذه المناطق»، داعياً القوات المسلحة إلى «الابتعاد عن نهج التشفي والانتقام، كوّن الدم العراقي مصاناً لأي مكون من المكونات».

المواقف المتشددة التي انتهجها إقليم كردستان، ورئيسه بارزاني، فتحت باب التكهنات على عموم مستقبل الكرد في بغداد، ويرى كثير من المراقبين أن الكرد «فقدوا هيبتهم» في بغداد بعد إجراء عملية الاستفتاء وما نجم عنها، ويذهبون إلى أن الموقف الكردي في بغداد، الذي تمتع بقوة استثنائية منذ 2003 لأسباب مختلفة، أهمها التحالف التقليدي بين الكرد والشيعة، ربما سيواجه معضلات كبيرة في الانتخابات المقبلة، ويخمن البعض أن أحد أقوى مؤشراته حرمان الكرد مستقبلاً من منصب رئاسة الجمهورية الذي سيطروا عليه منذ عام 2005، وخسارته لصالح المكون العربي السني.



تداول اتفاق يقضي بتقسيم كردستان إلى إقليمين

أربيل: «الشرق الأوسط»

كشف نائب عن كتلة حركة التغيير الكردية في البرلمان العراقي عن مضمون اتفاق زعم أنه أُبرم بين بافل طالباني، النجل الأكبر للرئيس العراقي الراحل جلال طالباني، وقائد منظمة بدر التابعة لـ«الحشد الشعبي»، هادي العامري بشأن تقسيم إقليم كردستان إلى إقليمين.

ونقل موقع شبكة «رووداو» الإعلامية عن مسعود حيدر أن «الاتفاق الذي أُبرم بين بافل طالباني وهادي العامري، عقب إجراء استفتاء استقلال كردستان نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، كان بإشراف رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، وقائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، ويتكون من 9 نقاط». ويتضمن الاتفاق عودة القوات العراقية إلى مناطق ما قبل عام 2014، وإنشاء إقليم جديد «السليمانية -كركوك - حلبجة»، وتأسيس حكومة جديدة في الإقليم الجديد. وفيما يلي النقاط التسع التي يتألف منها الاتفاق المزعوم:

1- تمركز القوات العراقية في المناطق الكردستانية الواقعة خارج إدارة إقليم كردستان، وسحب قوات البيشمركة من تلك المناطق.

2- تسليم 17 وحدة إدارية من أقضية ونواحي كركوك للسلطة الاتحادية، التي تديرها حكومة إقليم كردستان منذ عام 2014، وإذا لم يتم تسليمها فستطالب بغداد بـ11 وحدة إدارية أخرى من التي تديرها حكومة الإقليم منذ عام 2003؛ ليصبح عدد الوحدات الإدارية 28 وحدة إدارية.

3- تشكيل إدارة مشتركة لمركز محافظة كركوك، بحيث يُخصص 15 حياً للكرد، و25 حياً للمكونات الأخرى، وذلك لمدة 6 أشهر.

4- المناطق الاستراتيجية في كركوك ستكون خاضعة لإدارة الحكومة العراقية، مثل قاعدة كيوان، والمطار، وآبار النفط.

5- إعادة حركة الملاحة الجوية إلى مطار السليمانية.

6- دفع رواتب موظفي السليمانية وكركوك من قبل الحكومة العراقية.

7- دفع رواتب قوات البيشمركة داخل السليمانية وفقاً للقائمة التي أعدها، بافل طالباني.

8- إنشاء إقليم «السليمانية - كركوك - حلبجة».

9- تشكيل حكومة جديدة للإقليم الجديد.

واشنطن تؤيد «إدارة مشتركة» للمناطق المتنازع عليها

واشنطن: هبة القدسي

أبدت الولايات المتحدة قلقها البالغ من وقوع أعمال عنف في كركوك، وطالبت جميع الأطراف باستعادة الهدوء وتجنب الاشتباكات والاستفزازات والدخول في حوار وتوحيد الجهود لإلحاق الهزيمة بـ«داعش». وصدر هذا الموقف في وقت قال الجيش الأميركي أمس الثلاثاء، إنه تلقى روايات متباينة تفيد بمقتل ما بين ثلاثة و11 شخصاً في اشتباك وقع الاثنين بين القوات العراقية والقوات الكردية.

وأقر الكولونيل ريان ديلون المتحدث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش، بمحدودية قدرة واشنطن على جمع معلومات ميدانية بشأن المواجهة بين الطرفين الحليفين لها في العراق، بحسب ما نقلت عنه وكالة «رويترز». وأضاف ديلون أنه ليست لديه معلومات عن وجود وحدات للحرس الثوري الإيراني داخل مدينة كركوك العراقية وحولها على الرغم من تقارير من كردستان العراق تفيد بذلك.

في غضون ذلك، قالت هيذر نويرت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية في بيان: «إننا نشعر بقلق بالغ من التقارير التي تشير إلى وقوع أعمال عنف حول كركوك في العراق ونراقب الموقف عن كثب ونناشد جميع الأطراف تنسيق الأنشطة العسكرية واستعادة الهدوء». وأضافت: «نؤيد الممارسة السلمية للإدارة المشتركة من قبل الحكومات المركزية والإقليمية بما يتفق مع الدستور العراقي في جميع المناطق المتنازع عليها ونعمل مع مسؤولين من الحكومات المركزية والإقليمية للحد من التوترات وتجنب الاشتباكات وتشجيع الحوار».

وتابعت: «نحث بقوة جميع الأطراف على تجنب الاستفزازات التي يمكن أن يستغلها أعداء العراق الراغبون في تأجيج الصراع العرقي والطائفي ولا يزال هناك كثير من العمل الذي يتعين القيام به لهزيمة (داعش) في العراق واستمرار التوتر بين القوات العراقية والكردية بصرف النظر عن هذه المهمة الحيوية».

من جانبه، حذر الكولونيل روب مانينغ المتحدث باسم «البنتاغون» من أن الولايات المتحدة تنظر في وقف برنامجها الضخم لتدريب وتجهيز القوات العراقية إذا ما واصل الجيش العراقي هجومه ضد الأكراد العراقيين في شمال العراق. وأصدرت قيادة العمليات العسكرية الأميركية في العراق وسوريا بياناً مساء الاثنين حثت فيه جميع الأطراف على تجنب التصعيد.

صبي يرفع علم العراق بجانب جدار ملوّن بالعلم الكردي في منطقة دبس جنوب كركوك أمس (أ. ف. ب)

قوميو تركيا يريدون تدخلاً عسكرياً مشتركاً مع بغداد في شمال العراق

أنقرة تطالب بإعادة «التركيبة الديموغرافية» ذات الغالبية التركمانية في كركوك

أنقرة: سعيد عبد الرازق

طالبت تركيا بإعادة بناء التركيبة الديموغرافية للسكان في محافظة كركوك العراقية بعد أن تكتمل سيطرة حكومة بغداد المركزية عليها.

وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، أمام اجتماع الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية الحاكم أمس، إن التركمان كانوا قبل 50 عاماً أغلبية مطلقة في كركوك ولكن هذا الأمر تغيّر مع الأوضاع التي عاشتها المحافظة و«الضغوطات» التي تعرضوا لها. وشدد يلدريم على ضرورة إعادة بناء التركيبة الديموغرافية لسكان المحافظة عقب استقرار الأوضاع فيها، لافتاً إلى أن المعلومات المتوافرة تفيد بتمكن السلطات العراقية من طرد قوات البيشمركة ومسلحي تنظيم «حزب العمال الكردستاني» من المحافظة.

وأكد يلدريم مجدداً أن الاستفتاء الذي أجرته إدارة إقليم كردستان في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي غير شرعي وتم إجراؤه بشكل خاطئ رغم التحذيرات الدولية والتركية، مشيراً إلى أن الحكومة التركية تتابع عن كثب التطورات في مدينة كركوك.

ولفت يلدريم، الذي أرجأ إلى أجل غير معلوم زيارة كان مقرراً أن يقوم بها إلى بغداد الأحد الماضي للقاء نظيره العراقي حيدر العبادي، إلى أن الحكومة التركية اتخذت قرارات أول من أمس بناء على توصيات مجلس الأمن القومي بإغلاق المجال الجوي أمام شمال العراق ونقل السيطرة على بوابة خابور (إبراهيم الخليل) إلى الحكومة العراقية.

وثمنت الحكومة التركية على لسان متحدثها الرسمي، نائب رئيس الوزراء بكير بوزداغ، الخطوة التي اتخذتها الحكومة العراقية حيال كركوك «لصد الهجوم ضد وحدة العراق وحقوقه السيادية ودستوره ووحدته السياسية»، بحسب ما قال.

وفي السياق ذاته، أكدت وزارة الخارجية التركية، في بيان، دعمها التحركات التي تقوم بها الحكومة العراقية «لاستعادة السلم والاستقرار» في أنحاء البلاد. وذكر البيان أن تركيا تراقب عن كثب الخطوات العراقية لاستعادة «السيادة الدستورية» على كركوك، مرحباً بإعلان بغداد أنها لن تسمح بوجود منظمة «حزب العمال الكردستاني» في كركوك وأن نشر عناصر الحزب في المدينة سيعامل على أساس أنه «إعلان حرب».

وحذّر البيان حكومة إقليم كردستان من مغبة «إضافة خطأ كارثي جديد» للأخطاء التي ارتكبتها خلال الفترة الأخيرة، وقال إن تركيا ستحمّل «المسؤولية للجهات التي تكون وسيلة لتمركز منظمة حزب العمال الكردستاني في كركوك». وأكد استعداد أنقرة للتعاون مع بغداد لإنهاء وجود مسلحي هذه المنظمة (المصنفة إرهابية) في أنحاء العراق.



مواطنون يعودون إلى كركوك أمس بعد يوم من فرارهم منها إثر انسحاب قوات «البيشمركة» ودخول قوات الحكومة العراقية و«الحشد الشعبي» (أ.ب)

وقدّم حزب الحركة القومية التركي المعارض دعمه لقرار الحكومة التركية بإغلاق المجال الجوي أمام شمال العراق. واعتبر دولت بهشلي رئيس الحزب في كلمة خلال اجتماع نواب الحزب في البرلمان، أمس، أن تحويل محافظة كركوك العراقية إلى حاضنة لـ«حزب العمال الكردستاني» بمثابة تهديد مباشر للأمن القومي التركي. ودعا بهشلي الحكومة التركية إلى وضع الخطط والتنسيق مع الحكومة العراقية من أجل القيام بعملية عسكرية مشتركة لـ«تطهير شمال العراق من حزب العمال الكردستاني».

كما شدد على ضرورة قيام الجيش التركي بتطهير مدينة إدلب السورية من التنظيمات الإرهابية والعمل على منع حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في السوري من إقامة «ممر كردي» على الحدود السورية مع تركيا.

على صعيد آخر، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان للجيش التركي إعلانه مقتل أربعة من جنوده يوم الاثنين في شمال العراق، بينهم اثنان في كمين نُسب إلى عناصر من «حزب العمال الكردستاني»، فيما قُتل الآخران بانفجار عبوة يدوية الصنع. وأعلنت رئاسة أركان القوات التركية في بيان صباح الثلاثاء أن جنديين قُتلا بانفجار عبوة يدوية الصنع مساء الاثنين في منطقة زاب في شمال العراق، فيما أصيب اثنان آخران بجروح.

وكان الجيش التركي أعلن في وقت سابق الاثنين مقتل عسكريين اثنين وإصابة ثلاثة بجروح في كمين نُسب إلى «حزب العمال» الذي تعتبره أنقرة حركة «إرهابية». ويخوض «حزب العمال» حركة تمرد دامية في تركيا منذ 1984 وله قواعد خلفية في المناطق الجبلية في شمال العراق.

ويستهدف الطيران الحربي التركي بانتظام هذه المنطقة كما يقوم الجيش التركي بعمليات توغل فيها أحياناً.

إيران تنفي أي دور لـ«الحرس الثوري» في كركوك

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى مستشار المرشد الإيراني علي خامنئي للشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، أمس، أي دور لـ«الحرس الثوري» في عمليات كركوك، وذلك في أول رد إيراني على تهم موجهة من البيشمركة لقوات «الحرس الثوري» بإدارة تحرك «الحشد الشعبي» في كركوك. وقال إن إيران لا تلعب أي دور في عمليات كركوك، لكنه في الوقت نفسه دافع عن الدور «الاستشاري» للقوات الإيرانية في العراق وسوريا.

وجاء تعليق ولايتي في حين لم يصدر تعليق من وزارة الخارجية الإيرانية أو «الحرس الثوري» ردا على الاتهامات.

وأوضح ولايتي أن «غالبية الأكراد يرفضون الأعمال (الطموحة) للسيد (رئيس إقليم كردستان مسعود) بارزاني»، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الألمانية عن وكالات محلية.

وكانت هذه هي المرة الثانية خلال يومين التي يعلق فيها ولايتي على عمليات كركوك بعدما وجه انتقادات لاذعة أول من أمس إلى رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، متهما إياه بمحاولة السيطرة على نفط كركوك.

وصرح ولايتي: «رأينا أن تلك المنطقة خضعت لحكومة بغداد من دون أي نزاع تقريبا، والسيد بارزاني لا بد له من أن يقبل بأنه قد أخطأ، ويعترف بالخطأ، ويقوم بتعويضه».

وكان بيان للبيشمركة أشار إلى أن قياديا من «الحرس الثوري» يدعى إقبال بور يقود قوات من «الحشد الشعبي» في كركوك.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن المستشار الإعلامي لرئيس إقليم كردستان، كفاح محمود، أن «الإيرانيين كانوا واضحين جدا. كان هناك كثير من جنودهم من عناصر ما يسمى (الحرس الثوري)؛ بل إن أغلب هذه العناصر كانوا يتحدثون الفارسية». وتابع أن «ما حدث مؤامرة شاركت فيها إيران بالحشد والتغطية الجوية، وبالطبع هناك موافقة تركية».

في سياق متصل، قال مسؤولون في معبر برويز خان الحدودي بين العراق وإيران إن قوات من «الحشد الشعبي»، الموالية لبغداد، سيطرت على جانب المعبر الذي يتبع العراق، أمس، وفق ما ذكرت وكالة «الأناضول».

وأفادت الوكالة نقلا عن مسؤولين، رفضوا الإفصاح عن أسمائهم، بأن وحدات من قوات «الحشد الشعبي» كانت متمركزة في الجانب الإيراني، دخلت معبر برويز خان، وفرضت سيطرتها عليه.

ونقلت قناة «إن آر تي» التلفزيونية التي تبث من مدينة السليمانية، عبر بث مباشر، عن مسؤولين في المعبر، تأكيدهم دخول قوات «الحشد الشعبي» المعبر، وفرض سيطرتهم عليه.

وفي المقابل، نفى المدير العام لجمارك إقليم كردستان، سامال عبد الرحمن، أمس، أن يكون «الحشد الشعبي» دخل إلى أي معبر حدودي مع الإقليم، وقال في تصريح لقناة «روداو» الإعلامية، إن «ما يقال عن دخول (الحشد الشعبي) إلى المعابر الحدودية بين إقليم كردستان وإيران، بعيد عن الصحة، وليس له أي أساس».

في السياق نفسه، نفى مسؤول الإعلام والعلاقات الدولية في المعبر آرام سايخان، أن يكون «الحشد الشعبي» سيطر على معابر حدودية مع الإقليم، وقال إنه «لم تدخل أي قوة عراقية إلى المعبر بأي شكل من الأشكال»، مشيراً إلى أن «إغلاق المعبر من الجانب الإيراني لا يزال مستمراً».

يذكر أن معبر برويز خان بين إيران والعراق، يقع على بعد نحو 20 كيلومترا من قضاء «كلار» التابع لمحافظة السليمانية شمال العراق. كما أن هناك 3 معابر حدودية رسمية بين إقليم كردستان وإيران؛ هي: برويز خان وباشماخ والحاج عمران، إضافة إلى 3 أخرى شبه رسمية؛ هي: كيلي وسيرانبن وتويلة.

هادي العامري زعيم «منظمة بدر» وأحد قادة «الحشد الشعبي» في ضواحي كركوك أمس (رويترز)

خلاف علني بين أبرز حزبين كرديين

كركوك: «الشرق الأوسط»

أفادت وكالة الصحافة الفرنسية، في تقرير من كركوك، أمس، بأن أبرز حزبين كرديين دخلا في خلاف مفتوح، إثر تقدم القوات العراقية في مواجهة مقاتلي البيشمركة. ونقلت عن مسؤولين في «الاتحاد الوطني الكردستاني» اتهامهم رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني بالاستيلاء على النفط من أجل تعزيز نفوذه.

وقالت الوكالة، إن العداء بين «الحزب الديمقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه بارزاني و«الاتحاد الوطني الكردستاني» الذي أسسه الرئيس الراحل جلال طالباني، قديم، حتى إنهما خاضا مواجهات مسلحة في التسعينات. لكن ما أجج الخلاف، بحسب الوكالة، هو الاستفتاء حول الاستقلال الذي نظم في 25 سبتمبر (أيلول).

وتقول النائبة من «الاتحاد الوطني الكردستاني» في البرلمان العراقي، آلا طالباني، إن الاستفتاء «فُرض بالقوة» من جانب رئيس رفض الاستماع إلى حلفائه الذين اقترحوا إرجاءه إلى حين إجراء مفاوضات مع بغداد بإشراف الأمم المتحدة، وإلى اقتراحات الوساطة التي عرضها الرئيس العراقي الكردي فؤاد معصوم.

وقال لاهور شيخ جنكي، المسؤول العام للجهاز الكردي لمكافحة الإرهاب في منطقة السليمانية (معقل «الاتحاد الوطني الكردستاني»): «فيما كنا نقوم بحماية الشعب الكردي، كان مسعود بارزاني يسرق النفط ويعزز نفوذه»، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية التي نقلت عن البيان أيضاً: «اعتبارا من الآن، لن نضحي بأبنائنا من أجل عرش مسعود بارزاني».

وانتخب بارزاني، رئيس «الحزب الديمقراطي الكردستاني» الذي أسسه والده، رئيسا لإقليم كردستان في 2009، ومدد البرلمان ولايته التي كانت من أربع سنوات، لسنتين في عام 2013.

وأمام المعارضة القوية من خصومه، قال إنه لن يترشح للرئاسة. لكنه بعد الاستفتاء أنشأ «المجلس السياسي الأعلى لكردستان» برئاسته.

وبشكل أعمق، يشعر قادة «الاتحاد الوطني الكردستاني» أن بارزاني كان يتخذ القرارات بمفرده، لا سيما بسبب مرض خصمه جلال طالباني الذي توفي في مطلع أكتوبر (تشرين الأول).

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، أنه في ظل رفضه إعادة النظر في الاستفتاء وتسليم بغداد البنى التحتية والقواعد العسكرية التي سيطرت عليها قوات البيشمركة خلال الفوضى التي سادت بعد هجوم تنظيم داعش عام 2014، أجرى «الاتحاد الوطني الكردستاني» مفاوضات سرية مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي. وقال مسؤول كبير في «الاتحاد الوطني الكردستاني» في كركوك لوكالة الصحافة الفرنسية: «بعض قادتنا تعاونوا في إعادة انتشار القوات الحكومية في كركوك»، مضيفاً: «سهلوا دخول القوات من دون مواجهات». وأضاف: «لقد أعلن العبادي عشية الاستفتاء أنه سيصدر الأمر بالدخول إلى كركوك، وسيقيل مجلس المحافظة، وسيطبق القانون، لكن القادة الأكراد تجاهلوا هذه الدعوات».

وتسيطر قوات البيشمركة التابعة لـ«الاتحاد الوطني» على جنوب محافظة كركوك، في حين يسيطر «الحزب الديمقراطي» على شمال وشرق هذه المحافظة التي تتبع بغداد، لكن يطالب الأكراد بضمها إلى إقليمهم.

العراق يريد زيادة إنتاج نفط كركوك

بغداد: «الشرق الأوسط»

قال وزير النفط العراقي جبار اللعيبي في بيان أمس الثلاثاء، إن العراق يخطط للتعاقد مع شركة نفطية أجنبية لزيادة الطاقة الإنتاجية لحقول كركوك الشمالية من النفط لنحو المثلين لتتجاوز مليون برميل يومياً، بحسب ما جاء في وكالة «رويترز».

وقال اللعيبي، معلقاً على العملية العسكرية التي مكنت القوات العراقية من بسط سيطرتها على كركوك الاثنين، إن كل الحقول في المحافظة عادت إلى سيطرة الحكومة. وحذّر الوزير السلطات الكردية من إغلاق خط أنابيب تصدير نفط كركوك، قائلاً إنهم سيتحملون المسؤولية القانونية تجاه ذلك.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، من جهتها، أن القوات العراقية استعادت الثلاثاء حقلين نفطيين رئيسيين في كركوك شكلت مواردهما ركيزة موازنة الإقليم الذي يتمتع بحكم ذاتي، بعد انسحاب قوات «البيشمركة» منهما. وقال مصور للوكالة إن القوات العراقية قامت بإزالة الإعلام الكردية المنتشرة على مباني حقلي باي حسن وهافانا ورفعت الإعلام العراقية. وقال العقيد أحمد مودي من الشرطة الاتحادية إن «عودة القوات العراقية إلى حقول النفط قضية عادلة»، مؤكداً لوكالة الصحافة الفرنسية أن «النفط ثروة وطنية، والثروة الطبيعية في كل المناطق هي ملك للعراق».

ويبلغ معدل إنتاج الحقلين اللذين أوقف الضخ منهما الاثنين، 250 ألف برميل يومياً، وهو جزء من النفط الذي يصدره الإقليم رغم معارضة بغداد، وتشكل عائداته إيرادات مهمة.

ويقول الجغرافي الفرنسي سيريل روسل: «بفقدان هذه الحقول، محفظة (نقود) الأكراد انقسمت إلى اثنين»، مضيفا أنها «نهاية للاستقلال الاقتصادي لكردستان ولحلم الاستقلال». ويشير روسل الخبير في الشأن الكردستاني إلى أن «الرئيس الكردي مسعود بارزاني بدأ الحديث عن الاستقلال بعد ضم حقلي كركوك في يوليو (تموز) 2014، سابقاً كان يتحدث عن حكم ذاتي فقط». وتسيطر القوات الحكومية حالياً على ثلاثة من الحقول الستة في محافظة كركوك.

وفي موسكو، نقلت وكالة «تاس» للأنباء عن وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوفاك إن شركات النفط الروسية قد تواصل العمل في العراق رغم استمرار التوتر هناك.

الجيش الأميركي: بقي مائة عنصر في المدينة

هزيمة «داعش» في معقله بالرقة... وجيوب «أجنبية» لا تزال تقاوم

بيروت: كارولين عاكوم

سقطت «عاصمة داعش» المفترضة نهائياً، أمس، بإعلان «قوات سوريا الديمقراطية» سيطرتها الكاملة على مدينة الرقة السورية بعد أربعة أشهر من المعارك الشرسة انتهت بخروج مقاتلي التنظيم في صفقة لا تزال تفاصيلها غير واضحة ولا سيما المتعلقة بوجهتهم.

وفيما قالت بعض المعلومات إنه سيتم الإفراج عن كل من سلّم نفسه. ورغم تأكيد «سوريا الديمقراطية» أمس أنها بدأت تمشيط المدينة وانتهاء الأعمال القتالية، قال الجيش الأميركي إنه لا يزال هناك نحو مائة مقاتل من التنظيم في الرقة، مؤكداً استعادة 90 في المائة منها، من دون أن يوضح مصير المقاتلين الأجانب الذين كان يرفض التحالف الدولي خروجهم على غرار السوريين ضمن الاتفاق.

وتضاربت المعلومات بشأن وجهة هؤلاء الأجانب الذين لم تعلن «سوريا الديمقراطية» عن مصيرهم بعدما أعلنت قبل يومين عن استسلام 275 مقاتلا سوريا. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، على لسان رئيسه رامي عبد الرحمن، إن التحالف الدولي الذي كان يمنع خروجهم عاد وتسلّمهم بعدما خاضوا اشتباكات عنيفة في الجيب الأخير الذي تحصنوا فيه، لافتا إلى تسجيل استسلام جماعي في صفوفهم بعد رفض التحالف فتح ممرات لمغادرتهم، وكانت آخر عملية استسلام داخل الملعب البلدي. في المقابل، أشار الناشط في «تجمع الرقة تذبح بصمت» أبو محمد الرقاوي لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «المقاتلين الأجانب خرجوا على دفعات ضمن قوافل ضمت السوريين منذ اليوم الأول لبدء تطبيق الاتفاق، واتجه معظمهم إلى دير الزور بحسب ما أظهر رصدنا للقافلات المغادرة»، لافتا إلى أن عدداً منهم كان يحمل هويات سورية مزوّرة، وكانت آخر دفعة منهم تلك التي خرجت من المشفى الوطني.

وأوضح عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط»، أن عدد الأجانب الذين استسلموا منذ ليل الأحد الماضي والذين يتحدرون في معظمهم من أصول مغاربية ويحملون جنسيات أجنبية، يقدّر بما بين 130 و150 شخصا، من أصل 1300 مقاتل كانوا داخل المدينة، لافتا أيضا إلى أنه إضافة إلى القتلى استطاع عدد كبير منهم الهروب متخفيا بين المدنيين، مذكراً بأن أول عملية خروج نتيجة الصفقة كانت في العاشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. كذلك، قال «تجمع الرقة تذبح بصمت»، إن «المدينة كانت خالية بشكل كامل من عناصر التنظيم منذ يومين»، ونشر صورا لحافلات قال إنها تنقل مقاتلي التنظيم من المدينة مقدرا عددها بثلاثين، إضافة إلى 10 شاحنات اتجهت إلى دير الزور، بينما قال عبد الرحمن إن المقاتلين اتجهوا إلى الطبقة، نافياً المعلومات التي أشارت إلى أنهم غادروا إلى العراق.

وأجمع كل من الرقاوي وعبد الرحمن على أن الاتفاق ينص على أن كل من يسلّم نفسه، خاصة من السوريين، سيتم الإفراج عنه، وذلك على غرار اتفاقات سابقة عقدت مع التنظيم، في وقت كان المسؤول في «مجلس الرقة المدني» عمر علوش، قد أكّد أنه سيتم إخضاع المستسلمين للتحقيق ويسلّم من لم يثبت تورطه بأعمال القتل إلى شيوخ العشائر، بينما سيحال المتورطون إلى الجهات المعنية. وفي حين أشار عبد الرحمن إلى أن الغموض لا يزال يلف تفاصيل الاتفاق مع المقاتلين الأجانب، تساءل: «هل سيتم الإفراج عنهم على غرار المقاتلين السوريين أم تسليمهم إلى الدول التي جاؤوا منها؟».

وكان المتحدث باسمه ريان ديلون، أكد: «نحن مصرون على عدم السماح للمقاتلين الأجانب بمغادرة المدينة»، مضيفا: «موقفنا كان أن يبقوا ويقاتلوا أو يستسلموا من دون شروط».

وأمس أعلنت قوات سوريا الديمقراطية سيطرتها بشكل كامل على مدينة الرقة التي كانت تعد المعقل الأبرز لـ«داعش» في سوريا. وتشكل سيطرة هذه القوات بدعم من التحالف الدولي بقيادة أميركية على مدينة الرقة نكسة كبرى للتنظيم الذي مني في الأشهر الأخيرة بسلسلة خسائر ميدانية في سوريا والعراق المجاور، أدت إلى تقلص مساحة الدولة التي أعلنها في البلدين منذ عام 2014.

وقال الناطق الرسمي باسم قوات سوريا الديمقراطية طلال سلو لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، إنه «تم الانتهاء من العمليات العسكرية في الرقة»، مؤكدا «أن قواتنا سيطرت بالكامل على الرقة»، مشيراً إلى «عمليات تمشيط تجري الآن للقضاء على الخلايا النائمة إن وجدت، وتطهير المدينة من الألغام» التي زرعها مقاتلو التنظيم في وسط الرقة. ومن المقرر، بحسب سلو، أن تعلن قوات سوريا الديمقراطية «قريباً في بيان رسمي عن تحرير المدينة».

دوار النعيم

ويأتي هذا الإعلان بعد سيطرة قوات سوريا الديمقراطية صباح الثلاثاء على الملعب البلدي، بعد ساعات من إعلانها طرد مقاتلي التنظيم من دوار النعيم الواقع شرق الملعب البلدي.

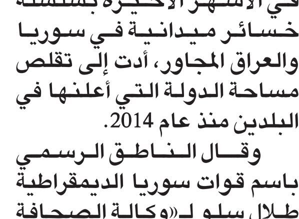
وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن مقاتلي التنظيم انسحبوا من محيط الدوار منذ أسبوعين، لكن قوات سوريا الديمقراطية لم تتمكن من السيطرة عليه بسبب الألغام الكثيفة التي تركها التنظيم خلفه.

وشكل دوار النعيم مسرحاً لاعتداءات وحشية وعمليات إعدام جماعية وصلب نفذها التنظيم منذ سيطرته على الرقة عام 2014، ما دفع سكان المدينة إلى تغيير اسمه لدوار «الجحيم».

وتسارع التقدم العسكري في وسط المدينة في الأيام الأخيرة بعد خروج نحو ثلاثة آلاف مدني نهاية الأسبوع الماضي، وفق قوات سوريا الديمقراطية، بموجب مفاوضات قادها مجلس الرقة المدني ووجهاء من عشائر محافظة الرقة.

وشكلت هذه النقاط الواقعة وسط الرقة، آخر الجيوب التي انكفأ إليها العشرات من المقاتلين الأجانب في صفوف التنظيم المتطرف بعد أكثر من أربعة أشهر من المعارك العنيفة التي خاضتها قوات سوريا الديمقراطية داخل المدينة بدعم من التحالف.







مقاتلون من «سوريا الديمقراطية» يلتقطون صورة «سيلفي» في ساحة النعيم مبتهجين بتحرير الرقة (أ.ف.ب)



نقل امرأة من ملعب الرقة حيث كانت مع مدنيين آخرين رهائن لـ«داعش» (رويترز)

«إنقاذ الأطفال»: أزمة إنسانية رغم انتهاء المعارك في الرقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذرت منظمة إنقاذ الأطفال «سيف ذا شيلدرن»، أمس، من أن انتهاء العمليات العسكرية في مدينة الرقة السورية لا يعني انتهاء الأزمة الإنسانية المتفاقمة في المنطقة، بعد أكثر من أربعة أشهر من المعارك العنيفة.

وقالت مديرة المنظمة في سوريا سونيا خوش، في بيان نشرته وكالة الصحافة الفرنسية: «قد تصل العمليات العسكرية في الرقة إلى نهايتها؛ لكن الأزمة الإنسانية هي أكبر من أي وقت مضى».

وحذرت المنظمة في بيانها من أن «نحو 270 ألف شخص فروا من القتال في الرقة ما زالوا بحاجة ماسة إلى المساعدات»، في وقت تضيق المخيمات بعدد كبير من النازحين. وأوضحت أنه لم يعد لدى معظم عائلات الرقة منازل للعودة إليها، فيما لا يزال الآلاف مشردين في محافظة دير الزور (شرق) المجاورة، التي تشكل منذ أسابيع مسرحاً لهجومين منفصلين ضد المتطرفين.

وبحسب المنظمة، تحتاج جهود إعادة الإعمار إلى استثمارات ضخمة، كما أن الحصول على تمويل سيكون ضرورياً لإعادة الطلاب إلى المدارس. وقالت في تقريرها إن «كثيرين يعانون من الكوابيس جراء مشاهد العنف المروعة التي عاينوها، وسيحتاجون بالتالي إلى دعم نفسي واسع النطاق».

تسببت المعارك التي خاضتها «قوات سوريا الديمقراطية» ضد التنظيم بالرقة، في مقتل نحو 3250 شخصاً، بينهم ما لا يقل عن 1130 مدنياً، خلال أكثر من أربعة أشهر، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» الذي لفت إلى أن «270 طفلاً على الأقل» هم من ضمن حصيلة المدنيين.

وأكد مدير المرصد رامي عبد الرحمن «وجود مئات المفقودين من المدنيين الذين يرجح أنهم تحت الأنقاض» في الرقة، حيث تسببت المعارك وغارات التحالف الدولي الداعمة لهجوم «سوريا الديمقراطية» في دمار كبير بالأبنية والبنى التحتية.

الرقة... من العاصمة الثانية للرشيد إلى «داعش»

لندن: «الشرق الأوسط»

الرقة مدينة عمرها آلاف السنين. وقد تحولت في عام 2014 إلى أبرز معاقل تنظيم داعش في سوريا.

وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية، بلغت مدينة الرقة أوج ازدهارها في عهد الخلافة العباسية. وفي عام 722، أمر الخليفة المنصور ببناء مدينة الرافقة على مقربة من مدينة الرقة. واندمجت المدينتان في وقت لاحق.

بين أعوام 796 إلى 809 استخدم الخليفة هارون الرشيد الرقة عاصمة ثانية إلى جانب بغداد، لوقوعها على مفترق طرق بين بيزنطية ودمشق وبلاد ما بين النهرين. وبنى فيها قصورا ومساجد. وفي عام 1258 دمر المغول مدينتي الرافقة والرقة على غرار ما فعلوا ببغداد.

تتمتع مدينة الرقة بموقع استراتيجي في وادي الفرات عند مفترق طرق مهم. وهي قريبة من الحدود مع تركيا وتقع على بعد 160 كيلومترا شرق حلب وعلى بعد أقل من مائتي كلم من الحدود العراقية. وأسهم بناء سد الفرات على مستوى مدينة الطبقة الواقعة إلى الغرب منها في ازدهار مدينة الرقة التي لعبت دورا مهما في الاقتصاد السوري بفضل النشاط الزراعي.

عناصر من تنظيم «داعش» استسلموا لـ«قوات سوريا الديمقراطية» في 15 من الشهر الجاري (أ. ب)

في الرابع من مارس (آذار) 2013، وبعد عامين من بدء حركة الاحتجاجات ضد النظام السوري، تمكن مقاتلو المعارضة من السيطرة على مدينة الرقة لتكون أول مركز محافظة في سوريا يخرج عن سلطة النظام. واعتقل مقاتلو المعارضة المحافظ وسيطروا على مقر المخابرات العسكرية في المدينة، أحد أسوأ مراكز الاعتقال في المحافظة، بحسب (المرصد السوري لحقوق الإنسان). كما تم تدمير تمثال في المدينة للرئيس السابق حافظ الأسد، والد الرئيس الحالي.

واندلعت معارك عنيفة بين التنظيم ومقاتلي المعارضة وبينهم جبهة النصرة في بداية شهر يناير (كانون الثاني) 2014 وانتهت بسيطرة التنظيم على كامل مدينة الرقة في الرابع عشر من الشهر ذاته.

في يونيو (حزيران) 2014، أعلن تنظيم (داعش) إقامة «الخلافة» انطلاقا من مساحة واسعة من الأراضي التي سيطر عليها في العراق وسوريا.

في 24 أغسطس (آب) من السنة نفسها، بات التنظيم يسيطر بشكل كامل على محافظة الرقة بعد انتزاع مطار الطبقة من قوات النظام.

وفرض التنظيم المتطرف قوانينه على الرقة، مستخدما كل أساليب الترهيب.

في يونيو 2015 خسر (داعش) بعض البلدات عند أطراف المحافظة، أبرزها تل أبيض وعين عيسى التي سيطرت عليها وحدات حماية الشعب الكردية.

لجأ التنظيم إلى الإعدامات الجماعية وقطع الرؤوس وعمليات الاغتصاب والسبي والخطف والتطهير العرقي والرجم وغيرها من الممارسات الوحشية في الرقة، ففرض سيطرته ونشر الرعب بين الناس.

وحرص التنظيم على استخدام كل التقنيات الحديثة لتصوير فظاعاته على أشرطة فيديو نشرها على الإنترنت.

في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني)، بدأت قوات سوريا الديمقراطية حملة عسكرية واسعة لطرد التنظيم منها.

وكان عدد سكان المدينة يبلغ نحو 300 ألف، بينهم نحو 80 ألفا من النازحين خصوصا من منطقة حلب، بالإضافة إلى آلاف المقاتلين مع عائلاتهم. وأجبرت المعارك طوال أشهر عشرات آلاف المدنيين على الفرار.

في 6 يونيو، دخلت سوريا الديمقراطية المدينة، وتمكنت في الأول من سبتمبر (أيلول) من السيطرة على المدينة القديمة التي يحيط بها سور الرافقة الأثري العائد إلى العصر العباسي.

وفي 20 سبتمبر أعلنت القوات أن حملة «غضب الفرات» شارفت على النهاية.

وأعلنت في 16 أكتوبر (تشرين الأول) السيطرة على دوار النعيم في وسط الرقة، أيضاً، الذي أطلق عليه السكان اسم «دوار الجحيم» بسبب الاعتداءات الوحشية وعمليات الإعدام الجماعية التي نفذها التنظيم عليه، وقد استخدمه في الأشهر الأولى من سيطرته على المدينة لعرض رؤوس الأشخاص الذين كان يعدمهم بقطع الرأس، بغية زرع الخوف والترهيب.

مدنيون تحدثوا عن احتجازهم رهائن لدى التنظيم

دموع وفرح ودمار في الرقة المحررة من «داعش»

الرقة (سوريا): كمال شيخو

منذ 4 أشهر تحولت الرقة إلى ساحة معركة، ولدى التجول بين المناطق المحررة، تبدو مظاهر الدمار الذي حل بها واضحة جراء شدة المعارك، حيث يمكن رؤية حطام المنازل التي أصبحت أثراً بعد عين ولم يبقَ منها سوى الأطلال. أما الأحياء التي نجت من القصف، فلم تسلم أبوابها ونوافذها من ضغط الانفجارات في المناطق المحيطة بها. ومع ذلك، لم تختفِ مظاهر الفرح؛ سواء بين من تبقى من الأهالي، أو مقاتلي «سوريا الديمقراطية»؛ إذ نصبت حلقات الدبكة في «ساحة النعيم» وسط مدينة الرقة، وحمل المقاتلون أعلام «قوات سوريا الديمقراطية» وهم يرددون الهتافات. وشهد أغلب مدن وبلدات محافظة الرقة مسيرات بالسيارات فرحاً بالسيطرة على المدينة.

«دوار النعيم» كان آخر الجيوب التي قاتل فيها العشرات من المقاتلين الأجانب في صفوف التنظيم المتطرف، ورفع مقاتلو «قسد» أعلامهم فيها، في إشارة لقرب انتهاء العمليات العسكرية.

وفي لقائها مع صحيفة «الشرق الأوسط»، قالت روجدا فلات، قائدة حملة «غضب الفرات»: «نقف اليوم في (دوار النعيم) الذي سمي في زمن مرتزقة (داعش) (ساحة الجحيم) نظراً إلى الإعدامات التي نفذها بحق كل مناهض ومعارض لفكرهم وإمارتهم المزعومة». وأضافت أن الساحة تحررت بالكامل، إلى جانب تحرير المستشفى الوطني أمس، مضيفة: «لم يتبق أمامنا إلا بعض النقاط، وعمليات التمشيط جارية للقضاء على الخلايا النائمة وتطهير المدينة من الألغام».

وبقي عدد قليل من المقاتلين الأجانب يقاتل حتى اللحظات الأخيرة. وأكدت جيهان شيخ أحمد، المتحدثة الرسمية باسم «قوات سوريا الديمقراطية»، مقتل نحو 30 عنصراً من تنظيم داعش في المعارك الأخيرة، مؤكدة «استسلام 22 عنصرا (داعشيا) لقواتنا، ونقلوا إلى مراكز الاحتجاز للتحقيق معهم وإحالتهم إلى المحاكم المختصة».

ومنذ شهر يونيو (حزيران) الماضي، تم إطباق الحصار على الرقة بالكامل، وأصبح سكان الرقة رهائن في قبضة عناصر التنظيم، وبعد تحرير مزيد من الأراضي، اتُّخذ المدنيون المتبقون دروعاً بشرياً، وكانوا عالقين بين هجوم «قوات سوريا الديمقراطية» براً، وطائرات التحالف الدولي جواً، وقناصة التنظيم الذين كانوا يملأون الشوارع ويمنعون الأهالي من مغادرة المناطق التي بقيت تحت سيطرته، قبل أن يطردوا منها لاحقاً قبل يومين.

هيثم الظاهر (48 سنة)، كان آخر المدنيين الذي لاذوا بالفرار من قبضة عناصر تنظيم داعش، وينحدر من مدينة دير الزور (شرق سوريا)، وكان يعمل في «شركة الفرات للنفط» لمدة 15 سنة، وبعد تعرض مدينة دير الزور للحصار قبل عامين، قرر الانتقال للرقة.

هيثم تمكن من الهرب برفقة زوجته وبناته الثلاث، أمس، وبعد تحرير «دوار النعيم» توجه إلى قوات «قسد» رافعاً العلم الأبيض، وعبر عن مشاعره المختلطة بالقول: «كنت أسكن بجانب الحديقة المرورية بمدينة الرقة. لم نتمكن من الهرب حتى وصلت الاشتباكات إلى مقربة منا. قررنا أنا وزوجتي و7 عوائل أخرى، الاختباء في قبو مهجور، بقينا 3 أيام مختبئين، كان الطعام ينفد تدريجياً، والماء كاد ينتهي. خطتنا كانت ستكشف لو تأخرت المعركة يوما واحدا فقط. عشنا أصعب اللحظات؛ حيث كنا نسمع أصوات الاشتباكات والقصف العنيف، لكن قررنا البقاء، والحمد لله فرجت علينا وتمكنا من الهرب».

وتروي زوجة هيثم، وتدعى ملكة (38 سنة)، أنهم تنقلوا خلال شهر سبتمبر (أيلول) الماضي 14 مرة، وتزيد: «عندما كانت المعارك تتقدم، كان عناصر التنظيم يأمروننا بتغير المكان، متخذين منا دروعاً بشرية، لدرجة أننا لم نعد نملك أي شيء. يشهد الله حتى لبسنا هذا ليس ملكنا. كنا نلبس من البيت الذي كنا نهرب إليه ونبقى فيه يوما أو يومين».

وعن الحياة داخل مدينة الرقة آخر شهر، تضيف ملكة: «كنا نصطف في طابور طويل للحصول على 20 لتر ماء للشرب، ومثلها ماء مالح للغسيل. أحيانا كنا ننتظر لأكثر من 5 ساعات». وتنهي كلامها بالقول: «بقيت سنتين في الرقة. كل الصور التي سأستذكرها لاحقاً قاسية ومؤلمة ولن أنساها طوال عمري».

وغلب آخرون الفرحة على الذكريات الأليمة؛ إذ يقول محمد موسى، عامل في شركة حكومية سورية ويقيم في مدينة تل أبيض، لوكالة الأنباء الألمانية: «نحن فرحون جداً. أبناؤنا هم من حرر المدينة بدمائهم من تنظيم داعش الذي أرهب البشر والحجر على مدى أكثر من 3 سنوات ونصف. نريد العودة إلى بيوتنا حتى وإن كانت مدمرة. نريد الخلاص من النزوح».

ويطالب الشارع في الرقة اليوم، بحسب استطلاع لوكالة الأنباء الألمانية، بإجراء تحقيق مباشر من أجل الكشف عن مصير معتقلي الرأي لدى «داعش»، وتسليم المدينة لأهلها، وليس لمجلس من طرف «سوريا الديمقراطية» فقط.

جيهان شيخ احمد المتحدثة باسم «قوات سوريا الديمقراطية» في الرقة أمس («الشرق الأوسط»)

«قوات سوريا الديمقراطية» تحالف كردي - عربي مدعوم من واشنطن

لندن: «الشرق الأوسط»

يشكل المقاتلون الأكراد العمود الفقري لـ«قوات سوريا الديمقراطية» التي سيطرت، أمس، وبعد معارك عنيفة مع تنظيم داعش، على مدينة الرقة، المعقل الأبرز السابق لهم في سوريا. وتشكلت تلك القوات من فصائل عربية وكردية، في أكتوبر (تشرين الأول) 2015 بهدف مواجهة التنظيم المتشدد.

وتعد «قوات سوريا الديمقراطية» الحليف الأساسي للتحالف الدولي بقيادة واشنطن لمواجهة المتطرفين في سوريا. وهي تتلقى منه دعماً بالغارات الجوية وبالتسليح والمستشارين، ما عزز قدرتها على محاربة التنظيم المتطرف. وشكل هذا التحالف بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية مع واشنطن عامل توتر كبير مع أنقرة التي لم تتردد في استهداف هذه القوات. ورغم تعدد جبهات القتال وتشعبها منذ اندلاع النزاع السوري، فإن الأطراف المتنازعة كافة تجمع على العداء للتنظيم المتطرف.

وجاء تشكيل هذه القوات بعدما تمكنت الوحدات الكردية بدعم أميركي من تحقيق انتصارات عدة على حساب المتطرفين، أبرزها طردهم من مدينة كوباني (عين العرب)، ومدينة تل أبيض الحدودية مع تركيا في عام 2015.

إلا أن هذا التقدم أثار توتراً مع الفصائل المعارضة التي اتهمت الأكراد بممارسة «التهجير القسري» بحق السكان العرب، كما فاقم خشية أنقرة من إقامة حكم ذاتي كردي على حدودها.

وفي مواجهة هذا التوتر، تشكلت «قوات سوريا الديمقراطية» التي تضم نحو 30 ألف مقاتل، بينهم خمسة آلاف عربي، بالإضافة إلى مقاتلين سريان وتركمان. وتتولى الوحدات الكردية عملياً قيادة هذه القوات.

بعد إطلاقها التحالف الدولي لاستهداف تحركات ومواقع المتطرفين في سوريا والعراق، انصرفت واشنطن إلى البحث عن حليف يمكنها الاعتماد عليه في محاربة التنظيم ميدانياً؛ خصوصاً بعد فشل برنامج تدريب للفصائل السورية المعارضة، بقيمة 500 مليون دولار أميركي.

ووجدت واشنطن في «قوات سوريا الديمقراطية» الخيار الأمثل؛ خصوصاً بعدما كانت قد شهدت على فعالية المقاتلين الأكراد، وضم تلك القوات الجديدة لفصائل عربية.

وبعد أشهر على تأسيسها، أعلن البيت الأبيض إرسال أول مجموعة من الوحدات الخاصة الأميركية إلى سوريا، بعد رفضه مطولاً إرسال قوات برية.

وزار مسؤولون أميركيون، بينهم المبعوث الخاص للرئيس الأميركي لدى التحالف بريت ماكغورك، وقائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط، شمال سوريا مرات عدة، لعقد اجتماعات مع قادة «قوات سوريا الديمقراطية».

واقتصر الدعم الأميركي للأكراد في البداية على توفير الغطاء الجوي والمستشارين، فيما كان التسليح حكراً على الفصائل العربية ضمن «قوات سوريا الديمقراطية». ومع اقتراب معركة مدينة الرقة، أعلنت واشنطن في التاسع من مايو (أيار) أنها ستبدأ أيضاً في تسليح الأكراد، رغم معارضة أنقرة.

بعد تحقيقها انتصارات واسعة في شمال سوريا، بدأت «قوات سوريا الديمقراطية» مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) حملة «غضب الفرات» لطرد مقاتلي التنظيم من الرقة. وتمكنت من السيطرة على مناطق واسعة في المحافظة.

وكانت السيطرة في العاشر من مايو على مدينة الطبقة، وسد الطبقة (سد الفرات) الاستراتيجي، أبرز العمليات العسكرية التي مكنت «قوات سوريا الديمقراطية» من تطويق المدينة.

في السادس من يونيو (حزيران)، بدأت «قوات سوريا الديمقراطية» «المعركة الكبرى لتحرير الرقة»، وشنت هجوماً واسعاً على المدينة، وتمكنت من دخولها خلال ساعات.

برلمانيون: روسيا ستبقى في مناطق خفض التصعيد

دي ميستورا في موسكو... و«جنيف 8» مرهون بـ«الرياض» و«آستانة»

موسكو: طه عبد الواحد

يصل المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا إلى العاصمة الروسية، اليوم الأربعاء، حيث سيجري محادثات مع وزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف، والدفاع سيرغي شويغو. وقال دي ميستورا، في تصريحات للصحافيين، إنه سيبحث مع المسؤولين الروس سير العمل على تنفيذ اتفاق إقامة مناطق خفض التصعيد في سوريا، وكذلك «استئناف المفاوضات السورية في جنيف بموجب القرار (2254) الصادر عن مجلس الأمن الدولي».

وأكد مصدر من وزارة الخارجية الروسية لوكالة «تاس»، الزيارة، وقال إن المبعوث الدولي سيصل موسكو خلال الأسبوع الجاري. وقال مصدر مطلع من العاصمة الروسية لـ«الشرق الأوسط»، إن التحضيرات للجولة المقبلة من جنيف ستكون موضوعا رئيسيا على جدول المحادثات، لافتا إلى دخول العمليات ضد تنظيم داعش الإرهابي في سوريا مراحلها الأخيرة، وقال إن «هذه المستجدات تدفع إلى التحرك بفعالية أكبر في مجال التسوية السياسية للأزمة السورية». وأضاف أن «مناطق خفض التصعيد تشكل عاملا إيجابيا رئيسيا أيضا في هذا السياق»، لافتا إلى «الدور الرئيسي الذي تلعبه روسيا في هذا كله». وقال إن «لهذا السبب دي ميستورا سيأتي إلى موسكو، للتنسيق، قبل تحديد موعد الجولة المقبلة من جنيف»، وتوقع أن يزور المبعوث الدولي عواصم أخرى بعد موسكو.

في غضون ذلك رجح مصدر من وزارة الخارجية الروسية انعقاد الجولة المقبلة من المفاوضات السورية في جنيف خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلة. وقال المصدر لوكالة «ريا نوفوستي»، إنه «من المخطط حاليا الدعوة للمفاوضات في نوفمبر»، لافتا إلى أن «الأمر رهن بمن سيمثل المعارضة في هذا اللقاء». وأشار إلى أنه «لم يتم بعد تحديد أعضاء وفد المعارضة». وتربط موسكو بين مفاوضات جنيف الدولية واللقاءات التشاورية بين الدول الضامنة في مسار «آستانة». وقال المصدر إن اللقاء بين الضامنين، روسيا وتركيا وإيران، متوقع في العاصمة الكازاخية يومي 30 - 31 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وقال السيناتور الروسي قسطنطين كوساتشوف، رئيس لجنة المجلس الفيدرالي للشؤون الدولية، إن تحديد موعد المفاوضات في جنيف رهن بأمرين، الأول المحادثات في آستانة، والثاني نتائج لقاء المعارضة السورية في الرياض. وقال إن لقاء آستانة قد ينعقد في 30 - 31 أكتوبر، وكذلك لقاء الرياض مرتقب نهاية أكتوبر أيضاً، في إشارة منه إلى الاجتماع الذي سيبحث خلاله ممثلو مختلف منصات المعارضة السورية مسألة تشكيل وفد موحد إلى مفاوضات جنيف.

من جانبه، قال وزير الخارجية الكازاخي خيرات عبد الرحمنوف في تصريحات أمس، إن «الدول الضامنة تواصل المشاورات المكثفة حول جدول أعمال وموعد اللقاء الجديد ضمن عملية آستانة». وأكد أنهم «وعدوا بالتأكيد في وقت قريب على الموعد الدقيق نهاية أكتوبر». وفي شأن متصل، قال مصدر مصري مقرب من أجواء التحضيرات للقاء آستانة، إن مصر مدعوة للمشاركة في اللقاء، وستشارك بصفة عضو مراقب.

إلى ذلك، قال مسؤولون من مجلسي البرلمان الروسي (الدوما والمجلس الفيدرالي)، إن العملية العسكرية الروسية في سوريا قد تنتهي نهاية العام الحالي، إلا أنها لن تقلص قواتها بعد ذلك، وستبقى بما في ذلك في مناطق خفض التصعيد.

وقال أندريه كراسوف، النائب الأول لرئيس لجنة مجلس الدوما لشؤون الدفاع، إن العملية ضد الإرهاب في سوريا قد تنتهي بحلول نهاية العام الجاري. ولفت إلى أن تقارير وزارة الدفاع الروسية تشير إلى تحرير 92 في المائة من الأراضي السورية من تنظيم داعش، ولم يتبق سوى 8 في المائة، «وسيشكل تحريرها المرحلة النهائية من العملية». وأضاف: «أعتقد أننا سنتمكن حتى نهاية العام الجاري ضمن الجهود المشتركة مع القوات الحكومية، والزملاء من إيران وتركيا، من القضاء على آفة القرن الحادي والعشرين». وكان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أعلن في مستهل زيارته أول من أمس إلى إسرائيل، أن العملية الروسية ضد الإرهاب في سوريا توشك أن تنتهي.

كما رجح السيناتور فرنتس كلينتسيفيتش، النائب الأول لرئيس لجنة المجلس الفيدرالي للدفاع والأمن، أن تنتهي العملية في سوريا نهاية العام الجاري، وقال في حديث لوكالة «إنتر فاكس»: «سننتهي من كل شيء على صلة بسوريا، ومع الإرهاب». وأكد أن روسيا بعد انتهاء هذه المرحلة لن تقلص قواتها في سوريا، وقال: «بالنسبة لمجموعة قواتنا العسكرية هناك، ستبقى لدينا قاعدة عسكرية، وأستبعد وجود حاجة لأي تقليص»، موضحا «توجد هناك 34 طائرة، ولا معنى لسحبها». أما السيناتور فيكتور أوزيروف فقد أكد أن القوات الروسية في مناطق خفض التصعيد ستبقى كذلك في سوريا لفترة ما من الزمن بعد انتهاء العملية ضد الإرهاب. وأعاد إلى الأذهان أن القوات الروسية في قاعدتي حميميم الجوية وطرطوس البحرية موجودة هناك بموجب اتفاقيتين مع النظام السوري حول استخدام تلك القواعد لمدة 49 عاماً. ورجح أن «العسكريين الروس سيبقون في مناطق خفض التصعيد، لكن يستبعد أن يكون هذا لمدة طويلة». واستدرك بقوله إن «مثل هذا الأمر ممكن بحال إذا تقدمت القيادة السورية بطلب بهذا الخصوص إلى القيادة الروسية وقيادة الأركان».

باقري إلى دمشق لمناقشة حضور إيران العسكري

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت تقارير رسمية إيرانية، أمس، أن رئيس الأركان المشتركة محمد باقري وصل إلى دمشق، أمس، على رأس وفد عسكري رفيع، في زيارة لم يعلن عنها سابقا، بهدف لقاء الرئيس بشار الأسد، لبحث تعزيز التعاون العسكري وحضور القوات الإيرانية في سوريا.

وقالت التقارير إن باقري سيجري مشاورات مع وزير الدفاع ورئيس الأركان السوري، في ثاني زيارة يقوم بها خارج البلاد هذا العام.

وكان باقري زار تركيا وأجرى مشاورات مع رئيس الأركان التركي خلوصي آكار، منتصف أغسطس (آب) الماضي، والتقى المسؤولين العسكريين في طهران بداية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وأفادت وكالتا «تسنيم» و«فارس» التابعتان للحرس الثوري، بأن زيارة باقري تهدف إلى تعزيز العلاقات العسكرية والدفاعية بين طهران ودمشق، إلى جانب مشاورات حول استمرار التعاون العسكري بين البلدين في الحرب السورية، إضافة إلى «بحث سبل الاستقرار والأمن في المنطقة».

وقالت الوكالتان إن «الزيارة تأتي على خلاف الدعاية الكاذبة لأجهزة الدعاية الاستكبارية»، وأضاف أنها «دليل آخر على عزم طهران للريادة في ميادين مكافحة الإرهاب».

وهذه أول زيارة يقوم بها مسؤول عسكري إيراني رفيع بعد أكثر من ست سنوات من إرسال إيران قوات عسكرية إلى سوريا.

كما أنها ثاني زيارة لمسؤول إيراني رفيع خلال العام الحالي، بعد زيارة أمين عام مجلس الأمن القومي علي شمخاني دمشق في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وخلال الشهر الماضي نشرت قوات الحرس الثوري الإيراني مقاطع مسجلة لهجمات طائرات مسيرة على مواقع في دير الزور، وكانت المرة الأولى التي تنشر فيها وسائل إعلام تابعة للحرس الثوري مقاطع مسجلة تحمل اسمه.

روسيا توسع منطقة «حظر» وجود إيران و«حزب الله» في سوريا... بطلب إسرائيلي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر سياسية في تل أبيب أن وزير الدفاع الروسي، سيرجي شويغو، أبلغ مضيفيه الإسرائيليين بأن بلاده توافق على توسيع الحزام الأمني المحاذي للحدود مع إسرائيل، والذي يُحظر فيه على القوات الإيرانية وميليشيات «حزب الله» وغيرها من الميليشيات، أن توجد فيها.

وقالت هذه المصادر إن إسرائيل طالبت بأن يكون عرض هذا الحزام 40 كيلومتراً في عمق الأراضي السورية وعلى طول الحدود في الجولان، بدل 5 كيلومترات حالياً. لكن الوزير شويغو رد قائلاً إن المطلب الإسرائيلي غير واقعي، والمساحة التي تطلبها إسرائيل مبالغ فيها. وأضاف أن إيران وميليشياتها لم تقترب من الحدود مع إسرائيل منذ وصول القوات الروسية إلى سوريا، ما يعني أن المطلب الإسرائيلي زائد عن الحاجة. لكنه وافق على توسيع هذا الحزام في ختام محادثاته إلى 10 – 15 كيلومتراً.

وكان الوزير الروسي قد وصل إلى تل أبيب ظهر الأحد الماضي، فاجتمع مع وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، ومع القيادات العسكرية الأخرى. و اجتمع، أمس، مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وذكرت مصادر إسرائيلية أن حادث الطيران الإسرائيلي فوق لبنان، وإطلاق صاروخ سوري لم يصب هدفه، والرد الإسرائيلي بتدمير بطارية صواريخ قرب دمشق، قبل ساعات من وصول شويغو، كل ذلك قد خيّم على اللقاءات، وتسبب في بعض التوتر. ومع أن إسرائيل أبلغت روسيا، عبر لجنة التنسيق العليا بين الجيشين، بأنها ستقصف بطارية الصواريخ التي اعترضت الطائرات الإسرائيلية، فقد اعتبرها الوزير الروسي «عملية عدائية خطرة كادت تحدث أزمة شديدة»، ورفض الموقف الإسرائيلي، واعتبر هذا الاعتراض استفزازاً مقصوداً لروسيا. لكن هذا الموضوع لم يمنع الجانبين من التباحث طويلاً في الأوضاع عموماً في سوريا، وموضوع النووي الإيراني والعلاقات الثنائية بين البلدين، بل إن الإسرائيليين أكدوا أن الطرفين اتفقا على تعميق وتعزيز التنسيق بينهما في سوريا.

كان ليبرمان قد استقبل شويغو، مساء الأحد الماضي، في مراسم رسمية أُقيمت في مقر وزارته في تل أبيب. وحسب الناطق بلسان الوزارة، عرض ليبرمان أمام ضيفه الجهود التي تبذلها إيران لترسيخ وجودها في سوريا، وتأثير ذلك على إسرائيل، وأوضح أن «إسرائيل لن تسمح بنقل أسلحة دقيقة إلى (حزب الله)». كما تناول اللقاء توثيق التنسيق بين الجهازين الأمنيين، الروسي والإسرائيلي. وقال ليبرمان: «يسرني رؤية وزير الدفاع الروسي هنا في إسرائيل. هذه هي الزيارة الأولى، وأهمية أول زيارة لوزير الدفاع ليست عادية. نحن نقدّر جداً علاقاتنا مع الروس، خصوصاً الانفتاح والمصداقية. نحن لا نتفق دائماً، لكننا نتحدث دوماً بطريقة صادقة ومفتوحة. نحن نؤمن بأنه في اللحظة التي يجري فيها حوار مفتوح، يمكن التغلب على كل المشكلات».

وقال شويغو إن «لدى إسرائيل وروسيا الكثير مما تتحدثان عنه، وإن سوريا هي موضوع مركزي، وهناك قضايا عاجلة لمناقشتها».

حضر اللقاء رئيس الأركان الجنرال غادي إيزنكوت، ورئيس قسم الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي الجنرال هرتسي هليفي، ورئيس القسم السياسي – الأمني في وزارة الأمن زوهر فلطيه.

و اجتمع، أمس، الوزير الروسي مع نتنياهو، بحضور ليبرمان. وقال نتنياهو، إنه يجب على إيران أن تدرك أن إسرائيل لن تسمح لها بترسيخ وجودها العسكري في سوريا. وقال نتنياهو لشويغو إنه إذا لم يتم تعديل الاتفاق، فستكون لدى إيران ترسانة من الأسلحة النووية خلال 8 إلى 10 سنوات.

وتمنح إسرائيل هذه الزيارة أهمية كبيرة، خصوصاً بسبب الدور المهم لروسيا في القتال الدائر في سوريا، حيث إن التنسيق الأمني الجيد بين إسرائيل وروسيا خلال القتال، منع حصول تصادم بين قوات الجيش الإسرائيلي والقوات الروسية. وترى إسرائيل أهمية كبيرة في تعزيز وتوطيد التنسيق الأمني بين الطرفين. لكنها حاولت استغلال الزيارة لتحسين شروط إسرائيل على الساحة السورية والتأثير على الموقف الروسي من إيران. وحسب مصادر سياسية في تل أبيب، فإن نتنياهو وليبرمان بعثا عبر شويغو رسالة إلى دمشق وطهران، مفادها أن إسرائيل لن تسمح بترسيخ الوجود العسكري الإيراني في سوريا.

تجدر الإشارة إلى أن ليبرمان سيتوجه اليوم (الأربعاء)، إلى واشنطن، للاجتماع بوزير الدفاع الأميركي، جيمس ماتيس. وحسب التقارير الإسرائيلية فمن المتوقع أن يناقش ليبرمان وماتيس موضوعين: «التهديد الإيراني بعد أن أعلن ترمب استراتيجيته الجديدة، والوضع في سوريا».



وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو مع نظيره الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان في تل أبيب (أ.ف.ب)

طهران تشيد بالموقف الأوروبي تجاه «الاتفاق النووي» وترفض إضافة أي شروط جديدة

استراتيجية ترمب تشمل تقييد دعم إيران لـ«حزب الله» و«حماس»

الرياض: عبد الهادي حبتور
لندن: «الشرق الأوسط»

كشف مسؤول أميركي، أن استراتيجية الرئيس دونالد ترمب لتحييد الأنشطة الإيرانية المزعزعة للاستقرار في المنطقة تشمل تقييد عدوانها ودعمها للإرهاب والمسلحين في الشرق الأوسط وأفغانستان.

وأوضح مسؤول كبير في الخارجية الأميركية لـ«الشرق الأوسط» - رفض ذكر اسمه - أن الاستراتيجية تتضمن أربعة عناصر رئيسية أو أهدافا وخطوطا استراتيجية. لافتا إلى أن «الهدف الاستراتيجي الأول سيتحول إلى خط جهد، كما نسميه بين الوكالات، وهو تحييد الأنشطة المزعزعة للاستقرار التي تقوم إيران بها وتقييد عدوانها، ولا سيما دعمها للإرهاب والمسلحين، وذلك مع التركيز على أنشطتها المزعزعة للاستقرار في الشرق الأوسط على وجه الخصوص وفي أفغانستان أيضاً».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب أعلن أول من أمس عن احتمال إلغاء الاتفاق النووي الإيراني بشكل نهائي، لأنه «سئم من تحقيق منفعة على حسابه». فيما ناشد الاتحاد الأوروبي الكونغرس الحفاظ على الاتفاق.

وتشمل الاستراتيجية الجديدة لإدارة ترمب - بحسب المسؤول الأميركي - تحييد أنشطة إيران المزعزعة للاستقرار في سوريا، ودعمها للإرهاب من خلال جماعات مثل «حزب الله» وحماس وطالبان والجماعات الشيعية العراقية، وأنشطتها المزعزعة للاستقرار التي تغذي الصراع الإثني أو العرقي والطائفي في العراق. وصرح الدبلوماسي الأميركي «إلى جانب تأجيج الحرب الأهلية في اليمن والبدء باستخدام الحوثيين بديلا للميليشيات هناك لخلق تهديد للمنطقة المحيطة، فضلا عن الأنشطة التي تقوم بها في أماكن مثل البحرين والمناطق الشرقية من المملكة العربية السعودية وغيرها».

وعاد ترمب إلى انتقاد الاتفاق النووي بعد مرور ثلاثة أيام على رفضه التصديق عليه، وقال للصحافيين قبيل اجتماعه بأعضاء إدارته: «سنرى كيف ستكون المرحلة الثانية من الصفقة، ويمكن أن تؤدي إلى تحسين الصفقة أو أن تكون سيئة، ويمكن أن تؤدي إلى إلغاء الاتفاق، وهو أمر مرجح جدا».

في غضون ذلك، رحب الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس بالدعم الأوروبي للاتفاق النووي بين بلاده والقوى الدولية. وقال روحاني في بيان على موقع الرئاسة أمس إن «الإجماع على دعم الاتفاق، وخاصة من جانب الأوروبيين، هو إنجاز سياسي مهم لإيران»، بحسب وكالة الأنباء الألمانية؛ وذلك غداة تأكيد وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي عزمهم على الحفاظ على الاتفاق النووي مع إيران، بعدما أعلن ترمب أنه رفض التصديق على الاتفاق النووي، مطالباً الكونغرس بتشديد القوانين الأميركية التي تستهدف إيران. وأشار روحاني إلى أن إنجازاً آخر يتعلق بالاتفاق هو أنه «عزل ترمب، الذي يتطلع إلى تخريب الاتفاق».

وكان ترمب قال أول من أمس إن إلغاء الاتفاق مع إيران احتمال فعلي. وعقب إعلان ترمب استراتيجية مواجهة إيران، أكدت العديد من الدول الحليفة للولايات المتحدة، ومن بينهما فرنسا وألمانيا وبريطانيا، دعمها للاتفاق.

من جانبه، حذر علي أكبر ولايتي، مستشار المرشد الإيراني علي خامنئي، الحكومات الأوروبية من فرض شروط جديدة على مواصلة تطبيق الاتفاق الدولي حول البرنامج النووي الإيراني، معلناً رفض بلاده دخول أوروبا إلى المفاوضات الإقليمية والصاروخية، وذلك رداً على مشاورات أوروبية حول الضغط على الجانب الإيراني على هذا الصعيد إلى جانب حفظ الاتفاق. وصرح ولايتي مستشار الشؤون الخارجية لدى المرشد الإيراني، بأن «الأوروبيين لا يحق لهم القول إننا نقبل (بهذا الاتفاق)، لكن علينا التحدث عن الوجود الإيراني في الشرق الأوسط»، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية. وتابع ولايتي أثناء مؤتمر صحافي نقله التلفزيون الرسمي أن «القول إنهم يقبلون (بالاتفاق) لكن عليهم التفاوض على الوجود الإيراني في المنطقة أو الدفاع الباليستي الإيراني، بمثابة طرح شروط (على تطبيق الاتفاق)، وهذا غير مقبول إطلاقاً».

وشدد ولايتي في تصريحاته أنه «لا شروط (للاتفاق) ويجب تطبيقه عملا بما تم الاتفاق عليه» في فيينا في منتصف يوليو (تموز) 2015 بين إيران ومجموعة الست (ألمانيا، الصين، الولايات المتحدة، روسيا، فرنسا، بريطانيا).

ورداً على ما قالته دول أوروبية حول العمل على التصدي لمواجهة أنشطة إيران المهددة للاستقرار في المنطقة قال ولايتي: «يحق لنا التعاون مع جيراننا».

وكان الإليزيه أفاد بأن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تحادث الجمعة الماضي مع نظيره الإيراني حسن روحاني و«طمأنه (....) بشأن تمسك فرنسا بالإطار المحدد في اتفاق فيينا»، في الوقت الذي كان فيه الرئيس الأميركي دونالد ترمب يهدد في اليوم نفسه بانسحاب بلده من الاتفاق «في أي لحظة».

وأضاف قصر الإليزيه في بيانه أن ماكرون مع ذلك «ذكّر» روحاني ببعض «الشروط لمواصلة العمل خلال الأشهر المقبلة بالطموحات الواردة في اتفاق فيينا».

وتابع المصدر نفسه أن ماكرون أصر على «الحوار وإحراز تقدم بشأن مواضيع لا تتعلق باتفاق 2015، لكنها محورية في الإطار الاستراتيجي الحالي، وخصوصاً المخاوف المتعلقة بالبرنامج الباليستي الإيراني والقضايا الأمنية الإقليمية».

وأفاد الإليزيه بأن ماكرون عبر خصوصا عن «رغبته في العمل مع إيران على حل سياسي دائم للأزمة» في سوريا، حيث تنشر إيران مستشارين عسكريين ومقاتلين دعماً لحكومة الرئيس السوري بشار الأسد بطلب من الأخير.

في شأن متصل، قالت وكالة «إنترفاكس» للأنباء، نقلاً عن سيرجي ريابكوف نائب وزير الخارجية الروسي، إنه سيلتقي مع نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في موسكو هذا الأسبوع لمناقشة الوضع المحيط بالاتفاق النووي الإيراني وفقاً لـ«رويترز».

وقالت الوكالة، نقلاً عن ريابكوف: «بالطبع سيكون التركيز على الوضع المحيط بخطة العمل المشتركة الشاملة في ضوء بيان (الرئيس الأميركي دونالد) ترمب بشأن نواياه... والمؤشرات على أن الولايات المتحدة تميل للإضافة لهذه الوثيقة أو تغييرها أو تعديلها في اتجاه يناسب واشنطن».

إيرانيتان تمران أمام محل لبيع الملابس في طهران (أ.ب)

قلق فرنسي إزاء عودة الملف إلى أيدي «الحرس الثوري»

باريس: وأد «النووي» الإيراني سيقود المنطقة إلى المجهول

باريس: ميشال أبو نجم

تريد باريس أن تلعب دوراً «نشطاً» في الملف النووي الإيراني. لكنها، وفق المصادر الفرنسية الرسمية التي تحدثت إليها «الشرق الأوسط» أمس، ترفض الحديث عن «وساطة» بالمعنى الحرفي والرسمي للكلمة لأن فرنسا «ليست طرفاً محايداً بل هي جزء من الاتفاق النووي».

ولهذا الغرض، تعمل الدبلوماسية الفرنسية على «توظيف» علاقات الرئيس إيمانويل ماكرون القوية مع نظيره الأميركي دونالد ترمب من جهة، ومع الرئيس الإيراني حسن روحاني من جهة ثانية. وتقول هذه المصادر إن باريس «لم تنتظر قرار الرئيس ترمب لتبدأ التحرك»، لا بل إن ماكرون ومن على منصة الأمم المتحدة دعا، في سبتمبر (أيلول) الماضي، إلى المحافظة على الاتفاق والانطلاق منه «لإكماله» من خلال فتح مفاوضات جديدة مع طهران حول 3 مسائل: الأولى، النشاط الصاروخي الباليستي لإيران المخالف للقرار الدولي رقم 1929 لعام 2010. والثانية، البحث في مصير الأنشطة النووية الإيرانية لما بعد عام 2025. والثالثة، مناقشة السياسة الإيرانية الإقليمية، بما فيها التدخل لدى جيرانها ودعم التنظيمات الإرهابية.

تعي باريس أن إيران ترفض رفضاً مطلقاً معاودة التفاوض بشأن الاتفاق المبرم في يوليو (تموز) 2015، ولذا، فإن الدبلوماسية الفرنسية تسعى، في الوقت عينه، إلى «إرضاء» الطرفين الأميركي والإيراني. وتقول المصادر الفرنسية إن باريس «لا تريد فتح الاتفاق لزيادة فصول لم تكن موجودة فيه». وبما أن الكرة أصبحت اليوم بين أيدي الكونغرس الأميركي الذي أمامه شهران ليقرر ما إذا كان سيستجيب لطلب ترمب بالعودة إلى فرض العقوبات الأميركية السابقة على طهران أو فرض عقوبات جديدة مرتبطة بملفها النووي، فإن باريس تريد أن تتحرك ثنائياً ولكن أيضاً مع الشريكين الأوروبيين «بريطانيا» ومع وزيرة الخارجية الأوروبية موغيريني. لكن في أي حال، لا ترغب باريس بالدخول طرفاً في الجدال الداخلي الأميركي والنزاعات بين الإدارة والكونغرس، بل تحرص على البقاء ضمن مقاربة «دبلوماسية واستراتيجية محضة».

وفي هذا الإطار تندرج الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية جان إيف لو دريان، إلى طهران، «في الأسابيع القادمة» بناء على طلب ماكرون، من أجل «استكشاف» احتمالات الوساطة والتحضير للزيارة التي وعد الرئيس الفرنسي القيام بها إلى طهران «بداية العام القادم».

تعترف المصادر الفرنسية بأن البرنامج الصاروخي «الباليستي» الإيراني «يشكّل مصدر قلق» لباريس. وتقول مصادرها إنها «عبرت باستمرار» للمسؤولين الإيرانيين عن ذلك، إضافة إلى تعبيرها عن القلق من «تزايد التدخل الإيراني في شؤون المنطقة»، أكان في سوريا ولبنان والعراق واليمن أو الخليج بشكل عام.

ويجيء الرد الإيراني أن الاتفاق النووي «لا علاقة له بهذه المسائل» وأن طهران، إن كانت مستعدة للبحث في هذه الملفات، إلا أنها لا تقبل ذلك في إطار خمسة زائد واحد بل في «إطار ثنائي» من أجل رفض الاعتراف بوجود صلة بين الملف النووي والملفات الأخرى. لكن المشكلة أيضاً موجودة في الجانب الأميركي الذي «يرفض» التحاور مع إيران من جهة، كما أن تفاصيل ما ستعتمد عليه واشنطن من أجل دفع إيران لتعديل سياستها النووية والإقليمية «غير واضحة المعالم اليوم»، وهو ما يصح كذلك على «السياسة الشمولية» التي تريد واشنطن السير على هديها، إذ إنها «ما زالت في مرحلة التشكل».

وتقول باريس إن أولوياتها مع إيران هو أن يستمر العمل بالاتفاق النووي لأنه «جيد»، ولأنه يجنّب المنطقة «أزمة نووية جديدة». لكن رسالة باريس لطهران أن استمرارها في «تحسين كفاءة» الصورايخ الباليستية واتساع مداها والتحجج بأنها «محض دفاعية» ليس أمراً مقبولاً. يضاف إلى ذلك، أن ما تقوم به في سوريا والعراق واليمن «خطير على الأمن الإقليمي». وبما أن إيران «لم تفهم الرسالة» فإن ذلك أفضى مجدداً إلى «ظهور تهديدات عسكرية» أميركية وإسرائيلية وغيرها. فمن جهة، أبلغت إسرائيل باريس أن طهران «أخذت تلامس الخط الأحمر المزدوج، وهو زيادة تسليح (حزب الله) وإنشاء قواعد عسكرية في سوريا» ما يفتح الباب أمام تصعيد قد يكون مختلف الأشكال.

هذا إلى جانب أن واشنطن عبرت في الأسابيع الأخيرة عن «ضيقها» من إيران، بينما ربطت البلدان الخليجية «التطبيع» مع إيران بكفّ الأخيرة عن ممارسات التدخل وزعزعة استقرار المنطقة. ولذا، فإن رسالة باريس لإيران هي التالية: «إذا كنتم حريصين على الاستقرار في المنطقة والخليج وتوفير سبل النجاح لبرنامجكم الاقتصادي الحيوي للشعب الإيراني، فعليكم أن تسمعوا صوت العقل والمنطق وإلا فإن المنطقة ذاهبة إلى المجهول».

وتخلص المصادر إلى القول إن إيران «قبلت التوقيع على الاتفاق النووي بسبب وجود التهديد الإسرائيلي والعقوبات الاقتصادية الدولية، واليوم هناك التهديدات والعقوبات يمكن أن تعود».

وتحذّر باريس من أن وأد الاتفاق سيكون من نتائجه «تمكين المتشددين من كل الجهات وتحديداً الذين يعتقدون أن الحل العسكري ممكّن من اتخاذ القرارات، ما يعني السير بالمنطقة وباتفاقية منع انتشار السلاح النووي نحو الهاوية». ولذا، فإن الغرض الذي تسعى إليه باريس، وفق مصادرها، هو «تلافي السيناريو» المشار إليه والعمل على بقاء القرار في أيدي أشخاص يغلّبون المنطق على الأهواء.

وأحد السيناريوهات الذي يخيف باريس هو أن يعود القرار في إيران إلى أيدي «الحرس الثوري» الذي لم يوافق يوماً على الاتفاق النووي وكان يعتبر دائماً أن إيران لم تحصل على ما وعدت به. ومن نتائج قرار الرئيس الأميركي إضعاف روحاني ووزير خارجيته محمد جواد ظريف، وتوفير أوراق ضغط للجناح المتشدد في النظام.

الجيش اليمني يستعيد مواقع استراتيجية جنوب البلاد

عدن: «الشرق الأوسط»

استعادت قوات الجيش الوطني اليمني، سيطرتها على مواقع استراتيجية جديدة في شبوة جنوب البلاد، خلال معارك الساعات الـ24 الساعة الماضية، ضد ميليشيات الحوثي وصالح، في ظل استمرار الغارات الجوية المكثفة لمقاتلات تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية.

وقال المتحدث باسم قوات الجيش في «اللواء 19» النقيب مطلق المعروفي لـ«الشرق الأوسط» إن قوات الجيش استعادت السيطرة على مواقع العكدة والعبارة وحصن عبد الرحمن في عسيلان، بعد مواجهات دامية، مع الميليشيات، وذلك بعد ساعات من سيطرة الميليشيات على تلك المواقع. وذكر أن الميليشيات انسحبت وفرّت من تلك المناطق قبيل تكثيف قوات الجيش استهداف مواقعها ومحاصرتها.

وشنت مقاتلات التحالف العربي خلال ساعات الفجر الأولى، على تجمعات للميليشيات في منطقة المعقيب غرب طوال السادة في عسيلان، مما أسفر عن سقوط العديد من القتلى والجرحى. وقال المعروفي إن قوات الجيش لديها خطة جديدة لفرض سيطرتها على مديرية بيحان الخاضعة لسيطرة الميليشيات، بعد التغييرات العسكرية الجديدة لقيادة «اللواء 19».

وذكرت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» أن الحوثيين يدفعون بتعزيزات عسكرية لقواتهم الموجودة في المناطق الحدودية بين بيحان وعسيلان عبر عقبة القنذع غرب المحافظة، وأن تلك التعزيزات تأتي من البيضاء المجاورة لشبوة، حسبما أفادت المصادر. من جهته، قال الناشط أحمد المصعبي لـ«الشرق الأوسط» إن حملة اختطافات واعتقالات واقتحام عدد من المنازل تقوم بها الميليشيات الانقلابية في مديرية بيحان، وإنها اختطفت خلال اليومين الماضيين، عشرات المواطنين بينهم أطفال، مع استمرار الحصار الخانق على المديرية، وفقاً للمصعبي.

وفي تطورات ميدانية أخرى، قالت مصادر ميدانية في محافظة حجة، بشمال غربي البلاد، إن مدفعية القوات المشتركة واصلت قصفها العنيف على مواقع تمركز الميليشيات في مديريتي حيران وحرض، حيث تشهد جبهات وادي بن عبد الله والجمرك القديم بحرض قصفاً مدفعياً متقطعاً ومعارك كر وفر بين قوات الجيش الوطني، من جهة، والميليشيات، من جهة أخرى. وخلال 24 الساعة الماضية شنت قوات الجيش قصفاً عنيفاً على مواقع الميليشيات، في وقت قدرت فيه المصادر القصف بأكثر من 90 قذيفة مدفعية. كما واصلت مقاتلات التحالف العربي غاراتها الجوية على مواقع الميليشيات، التي تبعد نحو كيلومترين من مدخل مدينة ميدي، وسط استمرار التحليق المكثف فوق المناطق الحدودية.

وفي محافظة الجوف، استمرت المعارك العنيفة بين قوات الجيش الوطني والتحالف العربي، من جانب، والميليشيات، من جانب آخر، قبيل ساعات من إطلاق الأخيرة صاروخاً باليستياً نحو مركز المحافظة. وقالت مصادر قبلية لـ«الشرق الأوسط» إن معارك عنيفة شهدتها مديرية خب والشعف، شمالي غرب المحافظة، خلّفت 9 قتلى من مسلحي الميليشيات، على الأقل، وإصابة آخرين. وذكرت المصادر أن الميليشيات تواصل حشدها لأبناء القبائل في المناطق الخاضعة لسيطرتها في المحافظة، بغية التحرك نحو مواقع استعادها الجيش الوطني مؤخراً في المصلوب والمتون. وكانت ميليشيات الحوثي وصالح قد قصفت مساء أول من أمس بصاروخ باليستي مدينة الحزم، عاصمة المحافظة، غير أنه سقط في منطقة غير آهلة بالسكان، وفقاً للمصادر القبلية.

وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل اليمنية تندد بتدمير الميليشيات 1700 مدرسة وحرمان 2,5 مليون تلميذ من التعليم

الشرعية تعزز حضورها وخدماتها في تعز رغم الحصار

تعز: «الشرق الأوسط»

في خطوة تعكس تعزيز الشرعية اليمنية حضورها وخدماتها في مدينة تعز المحاصرة من عدة جهات من قبل ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية، دشّن رئيس الوزراء وزير الخدمة المدنية عبد العزيز جباري، أمس، فرعاً لمكتب الجوازات والهجرة بالمحافظة، وأشرف على إصدار أول جواز في المحافظة، بعد أشهر من التجهيزات.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن جباري قوله إن «تدشين فرع إصدار الجوازات يعد إضافة مهمة إلى مسار تفعيل مؤسسات الدولة لما فيه خدمة المواطنين في محافظة تعز الصامدة»، مضيفاً أن وتيرة تطبيع الحياة في تعز تسير بشكل متميز منذ عمل فرع البنك المركزي، وتفعيل المدارس والمكاتب التنفيذية والجامعة والأجهزة الأمنية والعسكرية، وصولاً إلى البدء بإصدار الجوازات. ورأى أن توسيع هذه الخدمات يؤكد «قابلية مدينة تعز للعودة إلى وضعها الطبيعي، والتغلب على كل المصاعب والتحديات»، وأبرزها الحصار. ووجه الوزير جباري بصرف أكثر من 22 مليون ريال يمني لصالح الجرحى مبتوري الأطراف في تعز، وعددهم 55.

وأقر اجتماع عقده الوزير جباري مع السلطة المحلية في تعز على تشكيل لجنة لتسيير الأمور المالية، وأخرى معنية بتسلم المؤسسات العسكرية والمدنية ومقرات المكاتب التنفيذية. وأقر الاجتماع أيضاً تأهيل مبنى المحافظة الأساسي، والعمل في مقر مؤقت حتى يتم استكمال إصلاح الأضرار التي تعرض لها مبنى المحافظة جراء استهدافه من قبل الميليشيات، وإخلاء مبنى شركة النفط اليمنية - فرع تعز. وثمّن الوزير جباري «التضحيات» التي بذلها سكان تعز، و«تكبدهم معاناة الحرب والحصار من أجل إسقاط مشروع الإمامة والتوريث، وتثبيت قيم العدالة والمواطنة المتساوية والحكم الرشيد، بعيداً عن المناطقية والطائفية والمشاريع الصغيرة التي ترفضها تعز، ولقنت عناصر الميليشيات دروساً لن ينسوها على مدار التاريخ».

بدورها، واصلت ميليشيات الحوثي وصالح قصفها العنيف على الأحياء السكنية في تعز، خصوصاً الشرقية منها. وقال الناشط الحقوقي المحلي مختار أحمد لـ«الشرق الأوسط» إن «الميليشيات تواصل جرائمها في تعز، وسط صمت دولي، وآخرها إطلاق قذيفة على منطقة سكنية، مما تسبب في مقتل رجل وامرأة كانت قد فقدت أصلاً اثنين من أبنائها بسبب القذائف التي تطلقها الميليشيات»، وأضاف أن القصف الذي تشنه الميليشيات لم يقتصر على منازل المواطنين، بل وصل إلى استهداف «مستشفى الثورة»، مما تسبب في مقتل شخصين، وخلف أضراراً ببعض أقسام المستشفى.

من جهة أخرى، وبينما تواصل الميليشيات تجنيد الأطفال والدفع بهم إلى جبهات القتال، قالت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل الدكتورة ابتهاج الكمال، إن الأطفال في المناطق الخاضعة لسيطرة الميليشيات باتوا مهدّدين بخطر كبير جراء قيام الميليشيات بتعطيل العملية التعليمية. وأضافت أن «الميليشيات هي أكبر منتهك لحقوق الطفولة في اليمن، من خلال تجنيدها نحو 9 آلاف دون السن القانونية، وإجبارهم على حمل السلاح، والدفع بهم إلى جبهات القتال، وحرمانهم من حقهم في التعليم». وذكرت في تصريح لها، نقله الموقع الرسمي لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، أن الميليشيات دمّرت «1700 مدرسة، وحرمت 2,5 مليون طفل من التعليم، وطبعت 11 ألف كتاب بفكر طائفي عنصري دخيل على التعليم في البلاد»، مشيرة إلى أن «مستقبل الأطفال في خطر كبير جراء قيام الميليشيات بتغيير المناهج، وتلقين الطلبة أفكاراً دخيلة على مجتمعنا، حيث تعمل الميليشيات بكل قوتها على تكريس العنصرية، وإحداث انقسام في النسيج الاجتماعي».

وطالبت الوزيرة المنظمات الحقوقية بإلزام الانقلابيين بتحييد الأطفال عن المعارك، والضغط عليهم لتطبيق القوانين الدولية الخاصة بحقوق الطفل، وإدراج الميليشيات ضمن الجهات المنتهكة لكل القوانين الخاصة بالطفولة. ولفتت إلى أن «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» عمل على إعادة تأهيل الأطفال المجندين من قبل الميليشيات، عن طريق عدة برامج ودورات تأهيلية في محافظات مأرب والجوف، ضمن برنامج تأهيلي يشمل كثيراً من المحافظات.

الوزير جباري (يسار) لدى تدشينه فرعاً لمصلحة الجوازات في تعز أمس (سبأ)

مسؤولون وسكان محليون شكّكوا في الرواية وتحدّثوا عن استهداف «القاعدة»

واشنطن تعلن عن قصف معسكرَين لـ«داعش» وسط اليمن

عدن - لندن: «الشرق الأوسط»

قُتل عدد من المتشددين في غارات جوية شنتها طائرة من دون طيار (درون) أميركية في محافظة البيضاء وسط اليمن. وبينما ذكرت القيادة الأميركية الوسطى في بيان أن الغارات استهدفت مقاتلين من تنظيم داعش، شكك مسؤولون أمنيون وسكان محليون في هذه الرواية قائلين إن المقاتلين الذين استهدفتهم الغارة ينتمون إلى تنظيم «القاعدة».

وقالت القيادة الأميركية الوسطى التي تشرف على القوات الأميركية المنتشرة في المنطقة في بيان إن «القوات الأميركية قتلت العشرات من عناصر تنظيم (داعش) في غارة على معسكري تدريب في محافظة البيضاء في اليمن، ما حال دون تدريب التنظيم مقاتلين جدداً». وتابع البيان أن «تنظيم (داعش) يستخدم هذين المعسكرين لتدريب ناشطين على الصمود وأيضاً على شن هجمات إرهابية من خلال استخدام بنادق هجومية من طراز (إيه كي 47) ورشاشات وقاذفات صواريخ».

ونقلت وكالة «رويترز» عن شهود عيان قولهم إن قادة قبليين منعوا قرويين من الاقتراب من المنطقة في محافظة البيضاء في وسط اليمن لانتشال جثث القتلى وإنقاذ الجرحى، خشية حدوث ضربات أخرى. وأوضح سكان محليون أن المعسكرين المستهدفين بالغارات يحملان اسمي قائدين في التنظيم قُتلا في ضربة جوية أميركية الصيف الماضي، وهما: قائد التنظيم في اليمن أبو بلال الحربي، والناطق الدولي باسم التنظيم أبو محمد العدناني.

بدوره، قال مسؤول أمني يمني إن 5 من مسلحي تنظيم «القاعدة» قُتلوا بغارة جوية، يعتقد أنها أميركية، في البيضاء. وأوضح أن نحو 12 غارة جوية استهدفت معاقل «القاعدة» في مناطق العبل ويكلا بمديرية ولد ربيع وسط محافظة البيضاء التي تعد من أهم معاقل التنظيم في البلاد. وذكر سكان محليون لـ«الشرق الأوسط» أن الغارات جاءت بعد 3 أيام من التحليق المكثف لـ«الدرون» فوق مناطق ولد ربيع وقيفة رداع. وأن أعداد القتلى والجرحى نتيجة الهجوم لم تتضح على الفور لأن السكان خشوا الاقتراب من الموقع الذي ظلت الطائرات الأميركية تحلق فوقه لعدة ساعات.

وتواصل طائرات أميركية من دون طيار قتل من يشتبه في انتمائهم إلى تنظيمات إرهابية وسط اليمن. ففي 8 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، قتلت غارات جوية لطائرة من دون طيار 5 من عناصر تنظيم «القاعدة» في منطقة راغون الأثرية شمال غربي محافظة مأرب، بعد أيام من مقتل آخرين بغارات في محافظة شبوة، والقيادي شروم الصنعاني، في محافظة البيضاء. وخلفت أعنف عملية عسكرية وإنزال لقوات المارينز الأميركية مطلع العام الحالي في ولد ربيع، مقتل قرابة 40 مسلحاً يُعتقد انتماؤهم إلى «القاعدة»، وغالبيتهم من بيت الذهب. ومنذ أواخر يناير (كانون الثاني)، كثفت طائرات «درون» الأميركية قصفها على مواقع عناصر «تنظيم القاعدة في جزيرة العرب - فرع اليمن» بأكثر من 100 غارة جوية على مواقع في البيضاء وشبوة ومأرب وأبين وحضرموت. وتشير الإحصائيات إلى أن تلك الغارات خلّفت مقتل ما يقارب 120 مسلحاً من عناصر التنظيم بينهم قيادات كبيرة.

6 قتلى في اشتباكات بين ميليشيات مسلحة في طرابلس... وإعلان الغرارات «منطقة عسكرية»

أزمة «توسيع الاختصاصات» تعطل تعديل اتفاق الصخيرات الليبي

القاهرة: جمال جوهر وخالد محمود
تونس: المنجي السعيداني

دبت خلافات بين أعضاء لجنة صياغة تعديل «اتفاق الصخيرات» المنبثقة عن مجلسي النواب والأعلى للدولة في ليبيا، ما أدى إلى تعطل أعمالها في تونس، وسط اتهامات متبادلة بينهما بـ«رفض التعاطي مع الاتفاق السياسي».

وأطلّت الخلافات بين الفرقاء الليبيين برأسها ثانية، مهددة بانهيار المفاوضات، عقب انسحاب الفريق الممثل للبرلمان من اجتماع لجنة صياغة تعديل الاتفاق، مساء أول من أمس، وأرجع عبد السلام نصية، رئيس لجنة الحوار الممثلة لمجلس النواب، سبب انسحابهم إلى «إصرار لجنة حوار المجلس الأعلى للدولة على عدم حسم القضايا الخلافية والرجوع إلى نقاط وتفهمات قد حُسمت من قبل».

وقال نصية في كلمة تلفزيونية إنه «قد تم تعليق الحوار للتشاور مع المجلس، ولحين الحصول على صيغ مكتوبة من لجنة مجلس الدولة تتعلق بالقضايا الخلافية». وفي موازاة ذلك، رد المجلس الأعلى للدولة بأنه «لم يطلب أي تعديلات أساساً، ومجلس النواب هو الجهة التي رفضت التعاطي مع الاتفاق السياسي وألح في طلب تعديله»، مشدداً على أنه «بات يتعين على مجلس النواب الآن تقديم صيغ مكتوبة للمواد المعترَض عليها».

وأبدى المجلس الأعلى في بيان، أصدره فجر أمس «استعداده للتعاطي مع الصيغ المكتوبة لمجلس النواب بإيجابية، وتحديد ما يمكن قبوله بشأنها»، مشدداً على «إصراره التام على مواصلة الجهود الحالية للتوصل إلى اتفاق مع مجلس النواب لرفع المعاناة اليومية عن المواطن الليبي، رافضاً استخدام أدوات التعطيل والتسويف والمقاطعة والتعليق، التي تشل عمل مؤسسات الدولة».

وفور رفع جلسة لجنة الصياغة في تونس، مساء أول من أمس، عزا المتحدث باسم البعثة الأممية ذلك إلى «إعطاء الفرصة لكلا الجانبين للتشاور مع لجان الحوار التابعة لمجلسي النواب والأعلى للدولة»، منوهاً بأن الاجتماعات والمشاورات الداخلية ستستمر غداً (اليوم)، وهو ما لم يحدث. وأرجع عضو في لجنة الحوار بمجلس النواب، سبب توقف لجنة الصياغة عن العمل إلى «مطالبة الممثلين للمجلس الأعلى للدولة بنسبة أكبر من الاختصاصات تتعلق بتزكية الشخصيات للمناصب، في مقابل تقليص صلاحيات مجلس النواب التشريعية مستقبلاً، وهو ما رفضناه». وأضاف العضو، الذي تحفظ على اسمه، لـ«الشرق الأوسط»، أن «فريق المجلس الأعلى طرح أفكاراً في الجلسة الماضية بشأن إسناد رئاسة المجلس الرئاسي كل 3 أشهر لأحد أعضائه الثلاثة، وهو ما أثار موجة من الرفض بين الحاضرين».

وخُصصت الجلسة (المعطلة) لمناقشة إيجاد آلية اختيار رئيس المجلس الرئاسي، والنائبين عن طريق القوائم والتزكية من خلال المجلسين، ومن ثم يتم التصويت.

وأبلغ عبد الله بليحق، الناطق الرسمي باسم مجلس النواب «الشرق الأوسط»، بأنه تم تعليق الجلسات لحين تقديم لجنة حوار مجلس الدولة مقترحاتها مكتوبة حول النقاط الخلافية، التي لم تُحسم بعد، لأن «هناك تغيراً فيما طُرح سلفاً... وقد عادوا للحديث مجدداً حول مسألة رئيس ونائبين، حيث طرحوا أن يكون منصب رئيس المجلس الرئاسي للحكومة المقترحة بالتناوب، وغيرها من الأطروحات فيما انتهى الاتفاق عليه سلفاً». وتابع بليحق: «يبدو أن جماعة الإخوان المسلمين كانت لها كلمة بعد عودة وفد مجلس الدولة إلى المفاوضات في تونس مجدداً»، لكنه رفض الكشف عن المزيد من التفاصيل.

من جهته، قال عبد النبي الصالحين، عضو لجنة الحوار ممثلاً عن البرلمان، إن سبب انسحاب الوفد البرلماني يعود إلى عدم وضوح مطالب مجلس الدولة بشأن الجيش الليبي وقيادته، في إشارة إلى صلاحيات خليفة حفتر القائد العام للقوات المسلحة الليبية، ووجود مقترح بجعل عمله تحت أنظار السلطة التنفيذية.

وبينما اتهم الصالحين مجلس الدولة بعدم نيته التوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف، خصوصاً بالنسبة إلى قيادة الجيش، اعتبر مراقبون لسير جلسات الحوار أن انسحاب الوفد الليبي الممثل للبرلمان كان بغاية الضغط على الطرف المقابل (ممثلو المجلس الأعلى للدولة)، ومن ثم الحصول على فوائد سياسية خلال ما تبقى من جلسات الحوار.

وفي غضون ذلك، أطلق ناشطون في المجتمع المدني في ليبيا حملة شعبية تدعو إلى إبعاد متصدري المشهد السياسي الحالي (المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق على وجه الخصوص)، وقالوا إن عنوان الحملة هو رفض أسلوب المماطلة واللامبالاة وتعطيل المسار السياسي الأممي. وفي هذا السياق، أكد أحمد الشركسي، أحد متزعمي هذه الحملة إن الحملة تطالب باتخاذ إجراءات وقرارات تضمن إنجاز مسار الخطة الأممية المتفق عليها في الفترة الزمنية المحددة.

ميدانياً، قُتل 6 أشخاص على الأقل خلال اشتباكات بين «قوة الردع الخاصة» في طرابلس، ومسلحين في منطقة الغرارات بسوق الجمعة (شرق) العاصمة، استُخدمت فيها الأسلحة المتوسطة، وقاذفات «آر بي جي»، وفقاً للمرصد الليبي.

وقالت قوة الردع أمس إنها سيطرت على من سمتهم «فلول المجرمين»، واعتقلت عدداً منهم في المنطقة بعد تمشيطها، مبرزة أنها فقدت آمر سرية (العمليات القتالية) بالكتيبة ملازم أول النميري محمد الجمل في المواجهات القريبة من مطار معيتيقة الدولي، بعد تعرض مدرعته لقاذف، كما أعلنت منطقة الغرارات «عسكرية»، وطالبت المواطنين «بتوخي الحذر وعدم التحرك في أماكن الاشتباك لسلامتهم». وتسببت الاشتباكات في توقف حركة الملاحة الجوية لبضع ساعات في مطار معيتيقة الدولي، لكن أُعيد فتح المطار ثانية، حسب إدارة المطار لـ«الشرق الأوسط».

إلى ذلك، تعهد السفير الإيطالي لدى ليبيا جوزيبي بيروني، الذي تفقد ميناء بنغازي البحري، أمس، برفقة عميد بلدية بنغازي عبد الرحمن العبار، بالعمل على جلب الشركات للاتفاق على تطوير الميناء وتحسينه بالشكل الذي يتناسب مع ميناء بحجم مدينة بنغازي.

وقال بيروني في تصريحات صحافية إنه سينقل الصورة لشركات النقل الإيطالية للبدء في التعامل مع الميناء مع ما شاهده من استقرار أمني وعمل مستمر في استقبال سفن شحن البضائع والوقود، لما له مردود اقتصادي للبلدين.


جانب من اجتماع سابق للجنة صياغة تعديل اتفاق الصخيرات في تونس بحضور المبعوث الأممي غسان سلامة (صفحة بعثة الأمم المتحدة لليبيا)

لبنان: المرعبي يحذر من الاستغلال السياسي لقضية اللاجئين السوريين

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الدولة اللبناني لشؤون النازحين معين المرعبي إلى الانتقال من الخطوات «الإغاثية» إلى «التنموية» في قضية اللاجئين السوريين، مكرراً رفض التوطين ومحذرا من استغلال هذه المسألة الإنسانية لأهداف سياسية.

وجاء كلام المرعبي في ورشة عمل نظمها مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية في الجيش بعنوان: «لبنان والنزوح السوري: الأعباء وأولوية العودة» شارك فيها ممثلون عن رئيس الجمهورية ميشال عون ووزير الدفاع يعقوب الصراف وقائد الجيش العماد جوزيف عون، إضافة إلى مدير مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية في الجيش العميد فادي أبي فراج، والمنسق المقيم لأنشطة الأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في لبنان فيليب لازاريني.

ودعا لازاريني المجتمع الدولي للعمل من أجل إيجاد توازن بين النازحين والنسيج الاجتماعي للمجتمعات المضيفة التي تستضيف أكثر من مليون لاجئ وما ينتج عنها من توترات بين الطرفين.

وفي كلمته قال المرعبي: «الكل يعلم أننا ومن منطلق احترامنا للمواثيق والمعاهدات الدولية، قمنا باستقبالهم كإخوة لنا على الرغم من الأعباء الاستثنائية المترتبة على ذلك والتي بلغت كلفتها حتى الآن ووفق تقديرات البنك الدولي إلى خمسة عشر مليار دولار أميركي»، مؤكدا أن الوضع «بات يستدعي انتقالا من الخطوات الإغاثية إلى التنموية، وذلك وفق طرح رئيس الحكومة سعد الحريري من خلال المخطط الاقتصادي التنموي الذي يهدف إلى تحريك عجلة الاقتصاد عبر مشروعات البنى التحتية في مختلف المناطق اللبنانية، خصوصا في المناطق النائية حيث يعيش النازحون، وذلك لخلق فرص عمل تقدر بنحو 30 في المائة من كلفة المشروعات المنوي تنفيذها».

وأضاف: «منذ إنشاء وزارة الدولة لشؤون النازحين نركز عملنا على بناء السياسة العامة، وإطلاق منصة تنسيق، وإنشاء آلية رصد ومتابعة»، مشيرا إلى أن «هناك من عطل تبني سياسة عامة بل لم يستسغ إطلاق منصة التنسيق مما أدى إلى تشتت الجهود وفتح المجال لمن يستغل مسألة النازحين الإنسانية لتسويق أجندته السياسية وحملاته الانتخابية، وهذا أخطر ما نحن في مواجهته اليوم».

وأكد: «كلنا نرفض التوطين، وهذا ما جاء في مقدمة الدستور اللبناني، والنازحون السوريون أنفسهم يريدون العودة إلى ديارهم، وللعلم فإن لبنان لم يقفل يوما حدوده باتجاه من يرغب منهم بالعودة.

البرلمان اللبناني يناقش الموازنة... ونواب يطالبون بـ«عودة الدولة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

حملت الجلسة العامة لمجلس النواب المخصصة لمناقشة وإقرار موازنة عام 2017، رسائل سياسية في أكثر من اتجاه، وانطوت على أسئلة طرحها بعض النواب عن إمكانية استعادة الثقة بالدولة مع وجود سلاح غير شرعي، والسؤال: «أين مصلحة لبنان في تهجم البعض على المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي؟».

وكانت الجلسة التأمت عند العاشرة والنصف من صباح أمس، برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري، وقبيل انعقاد الجلسة، عدّ رئيس الحكومة سعد الحريري، أن «إقرار الموازنة بعد 12 عاما إنجاز ينتظره كل اللبنانيين».

واستهلّت الجلسة بتلاوة رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان، تقرير لجنته حول مشروع الموازنة العامة والموازنات الملحقة، وأشار إلى أن المشروع «يفتقر إلى الشمول المكرس دستورياً بنص المادة (83) من الدستور، وقانونياً بنص المادة الثانية والمادة (51) من قانون المحاسبة العمومية، وعلمياً بعلم المالية العامة التي تحدد المبادئ الكلاسيكية التي ترعى موازنة الدولة بأنها الشمول والشيوع والسنوية والوحدة للموازنة»، لافتاً إلى أن «القروض ونفقات الهيئات والمؤسسات والمجالس التي تعمل لصالح الدولة، لا تدخل في الموازنة...».

وشدد عضو كتلة «المستقبل» النائب أحمد فتفت، على ضرورة أن «تتمتع الدولة والحكومة بحصرية استعمال السلاح». وقال: «من دون حصرية السلاح بيد الدولة، فلا دولة، وبالتالي بوجود سلاح آخر غير سلاح الجيش لا يمكن أن نبني ثقة بالدولة اللبنانية»، متوجها إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بالقول: «أنا غير موافق على قوله إننا بحاجة إلى سلاح غير سلاح الجيش، فهذا السلاح استعمل في الداخل بشكل مباشر وغير مباشر». ورأى أنه «لا يمكن أن تستعاد الثقة بدولة لا تؤمن ولا تؤَمّن حصرية السلاح»، عادّاً أن «ما ارتكب بقضية الشيخ أحمد الأسير يوجب المحاسبة. هناك قول كبير وشائع أن (الظلم في السوية هو عدل في الرعية)». وسأل: «أين قاتل النقيب في الجيش سامر حنا؟ أين قاتل هاشم السلمان أمام السفارة الإيرانية؟». وأضاف: «هناك انطباع بوجود تفريق بين اللبنانيين... استنسابية، وأن المحكمة العسكرية ممذهبة بقراراتها». وسأل: «ما مصلحة لبنان من الهجوم على دول الخليج؛ وتحديدا المملكة العربية السعودية؟ وما مصلحة اللبنانيين العاملين في دول الخليج؟».

ودعا عضو كتلة «حزب الله» النائب علي فياض في كلمته، إلى «عدم الرضوخ لوجود تململ من عمل مؤسسات الدولة»، لافتا إلى أن «رئيس الجمهورية العماد ميشال عون يشكل ضمانة سياسية كبرى، وحقق في الفترة الماضية إنجازات كبيرة، لكن المواطن اللبناني لا يشعر بأن معدلات الفساد تراجعت». ورأى أن «القيمة الأساسية لموازنة 2017 تكمن بإصدارها، وندعو لصياغة رؤية لاحتواء الأزمة الاقتصادية الاجتماعية».

بدوره، تبنّى عضو كتلة «القوات اللبنانية» النائب أنطوان زهرا، توصيات لجنة المال بشأن الموازنة، عادّاً أن «النبش بالتاريخ لا يبني المستقبل». وأكد أن «مشروع المسيحيين هو الدولة». وقال: «الحرص على كرامة لبنان هو في ألا نصل إلى حد المفاخرة بعنصريتنا»، متسائلا: «كيف من الممكن أن نؤمن الجباية الجمركية إذا كنا غير مسيطرين على حدودنا؟».

أما عضو كتلة «المستقبل» النائب نبيل دو فريج، فأمل أن «يتضمن مشروع قانون الموازنة لعام 2018 أحكاما تحدد الوسائل التي سوف تعتمد لتحقيق عدد من الأهداف؛ أهمها الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي والنقدي، ووضع حد للعجز الذي يتفاقم، سنة بعد سنة، ومعالجة موضوع الدعم المقدم لمؤسسة كهرباء لبنان». وشدد دو فريج على «إطلاق عجلة الاقتصاد، وخلق فرص عمل لمعالجة أزمة البطالة، ومكافحة الفساد والتهرب الضريبي والجمركي وهدر المال العام، وتطبيق قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص».

وأخيراً أوضح عضو كتلة التنمية والتحرير النائب ياسين جابر، أن «إقرار الموازنة أمر مهم من أجل العودة إلى الانتظام المالي العام، ولهذه الموازنة أهمية كخطوة أولى لعودة لبنان إلى الانتظام المالي العام»، وشدد على أن «تخفيض العجز ليس أولوية للجنة المال والمحاسبة فحسب؛ بل أولوية لصندوق النقد الدولي الذي أوصى بذلك»، عادّاً أن «المسكنات لم تعد تنفع، ونحن بحاجة إلى إصلاح حقيقي بنيوي، وليس لإصلاح عادي».

تأكيد مسيحي - درزي على حماية «مصالحة الجبل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

لا يزال السجال الذي بدأ حول «مصالحة الجبل»، إثر كلام وزير الخارجية جبران باسيل الأحد الماضي الذي اعتبره المقربون من النائب وليد جنبلاط ضرباً بالمصالحة المسيحية - الدرزية في أعقاب الحرب الأهلية اللبنانية، مستمراً، ما استدعى توضيحاً منه أمس، وتأكيداً من الأفرقاء المسيحيين كما الدروز على التمسك بالمصالحة التي رعاها البطريرك نصر الله بطرس صفير عام 2001.

وبعدما كان باسيل قد قال من بلدة رشميا في جبل لبنان: «آن أوان العودة السياسية إلى الجبل بفعل قانون الانتخاب الجديد، ثم يأتي الإنماء والاقتصاد والأمور الأخرى، ولا نسعى لنبش الماضي، لكن حق المعرفة طبيعي وكل إنسان حقه أن يعرف أهله أين.... ترابهم أين.... عظامهم أين.... وهذا ليس محاسبة بل علاج»، ما استدعى ردود فعل رافضة لكلامه، كتب أمس عبر حسابه على «تويتر» موضحا: «أنا قلت في رشميا وأكرر أن المصالحة لا خوف عليها، لأنها بين الناس وهي أقوى من أن تسقطها القوى السياسية، ولكن العودة لا تكتمل إلا متى كانت نفسية وسياسية إدارية واقتصادية... وهي لم تكتمل بعد وهذه هي الحقيقة، ونحن سنعمل بالمصالحة على استكمالها».

ومن سيدني حيث يقوم رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بجولة انتخابية أكد التمسك بـ«مصالحة الجبل»، واصفا إياها بـ«أهم خطوة حصلت في آخر 50 عاما، لأنه في كل المعارك والحروب التي دارت في لبنان وبعد انتهاء الحرب لم يحصل على أثرها أي مصالحة فعلية، بينما المكان الوحيد الذي حصلت فيه مصالحة حقيقية هو في الجبل، وبمبادرة طيبة من الطرفين اللذين كانا على علاقة بها وهما الحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية تحت مظلة كبيرة هي البطريرك مار نصر الله بطرس صفير»، مضيفاً: «من يقاتل هو من يصالح، وبالتالي نحن متمسكون بهذه المصالحة حتى النهاية، وسنبذل كل شيء للحفاظ عليها انطلاقا من أهميتها والوضع الذي وصل إليه الجبل من بعدها»، وأضاف: «نحن مسرورون جداً بهذه المصالحة التي تحتاج إلى عمل إضافي كي يعود كل أهل الجبل إلى الجبل، وهذا مطلب الجميع من مسيحيين ودروز على حد سواء، لذا أتمنى من كل السياسيين في لبنان أخذ هذا الواقع بعين الاعتبار لنعمل سوياً في هذا الاتجاه».

من جهته، أعلن الرئيس أمين الجميل في حديث لـ«وكالة الأنباء المركزية»، أن «المصالحة التاريخية التي تحققت بمباركة أعلى السلطات الروحية وأهم الشخصيات السياسية لا يمكن أن تضرب، خصوصا أنها نابعة من وجدان أهل الجبل، وهي تصب في مصلحة الوطن ككل، وما دام الوضع في الجبل مستقرا، لذلك، فإن كل الأقاويل عكس ذلك خارجة على المنطق والواقع والمصلحة».

وكان «الحزب الاشتراكي» على لسان عدد من مسؤوليه رد على كلام باسيل، واكتفى رئيسه النائب وليد جنبلاط بنشر صورة للبطريرك صفير مذيلة بعبارة: «السلام عليك يا بطريرك السلام». وأكد النائب في «اللقاء الديمقراطي» وائل أبو فاعور «أن مصالحة الجبل راسخة وأهم من كل المقاعد النيابية»، مضيفا: «أهل المصالحة في الجبل وفي تنوعهم لن ينصتوا لأي خطب تحريضية، لأن المصالحة باتت واقعا لن ينال منه أحد، وسنستمر في تكريسها ولن نستدرج إلى منطق الكراهية ونبش القبور».

المغرب: العثماني يستبعد حل حكومته أو إجراء تعديل موسع عليها

الرباط: لطيفة العروسني

استبعد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، أمس، حل الحكومة أو إجراء تعديل موسع عليها بعد خطاب الملك محمد السادس، الذي ألقاه الجمعة الماضي بمناسبة افتتاح البرلمان.

وقال العثماني، خلال لقاء صحافي نظم أمس من قبل وكالة الأنباء المغربية في الرباط، إن الملك محمد السادس قال له شخصيا إنه يدعم الحكومة الحالية. ودعا إلى «عدم تحميل خطاب الملك ما لا يحتمل».

وجاء حديث العثماني في سياق ردود الفعل على خطاب الملك محمد السادس، الذي دعا فيه إلى تقويم الاختلالات، وإعادة النظر في النموذج التنموي للبلاد، لأنه لم يعد يستجيب للمطالب الملحة للمواطنين، والذي دعا فيه أيضا إلى «التحلي بالموضوعية وتسمية الأمور بأسمائها، دون مجاملة أو تنميق، واعتماد حلول مبتكرة وشجاعة، حتى وإن اقتضى الأمر الخروج عن الطرق المعتادة أو إحداث زلزال سياسي»، وهو ما فتح باب التكهنات على مصراعيه حول طبيعة هذا الزلزال السياسي الذي قد يحدث في المغرب.

وفي هذا السياق، قال العثماني، ردا على سؤال حول رأيه بشأن ما إذا قرر الملك محمد السادس إعفاء الحكومة وتشكيل حكومة تكنوقراط كأحد سيناريوهات «الزلزال السياسي» الذي تحدث عنه العاهل المغربي، إن الملك محمد السادس أشار في خطابه أيضا قبل الحديث عن الزلزال السياسي إلى أن المغرب حقق تقدما ملموسا يشهد به العالم، إلا أنه لا أحد ركز على هذه الفقرة من الخطاب، وزاد موضحا أن «الملك لم يقل إن الزلزال سيقع. لذا ينبغي النظر للأمور بطريقة موضوعية».

وأوضح العثماني في هذا الصدد، أنه «إذا قرر الملك حل الحكومة فإن صلاحياته الدستورية محترمة... ماذا سنفعل؟ لكن هذا ليس منطوق الخطاب، ويجب ألا نحمل الخطاب ما لا يحتمل»، مضيفا أن «الملك قال لي شخصيا إنه يدعم الحكومة ويطلب منها القيام بعملها كما يجب، وتملأ الفراغ إذا وجد».

وبشأن قرار الملك إحداث وزارة منتدبة للشؤون الأفريقية، وما إذا كان ذلك مؤشرا على تعديل وزاري وشيك، اكتفى العثماني بالقول إنه سيجري النقاش في المرحلة المقبلة حول كيفية إحداث هذه الوزارة المنتدبة، مشددا على أنه «ليس هناك أي تفكير في إجراء تعديل موسع للحكومة»، كما تجنب الرد حول إمكانية التحاق حزب الاستقلال بالحكومة. أما بخصوص الأوضاع الداخلية لحزب العدالة والتنمية، وإمكانية بقاء أمينه العام عبد الإله ابن كيران، رئيس الحكومة السابق، على رأس الحزب لولاية ثالثة بعد الموافقة على قرار تغيير النظام الداخلي للحزب، قال العثماني: «ليس في علمي أن الأمين العام يسعى لولاية ثالثة. لا دخل لي بالموضوع.. هذا حزب سياسي لديه مؤسسات اتخذت قرارها في إطار عمل جماعي، ونحن نشتغل وفق قرارات المؤسسات أيا كانت».

وقلل العثماني من شأن ما قد يحدث من تعارض بين منصبي الأمين العام ورئيس الحكومة بقوله، إن هذا الأمر «قد يطرح بعض الإشكال، لكن لا يضر استمرار الحزب في رئاسة الحكومة، أو مشاركته فيها، لأن قرار الدخول إلى الحكومة أقرته مؤسسات الحزب، وحتى الوزراء اختارهم الحزب»، داعيا إلى تجنب تضخيم هذا الموضوع.

كما نفى العثماني وجود أي تناقض بينه وبين ابن كيران، بقوله «هذا ليس صحيحا أبدا، الأخوة بيننا ثابتة والزيارات منتظمة. قد توجد اختلافات في وجهات النظر، وهو أمر طبيعي وإلا أصبحنا شخصا واحدا».

وتوضيحا للجدل الذي أثاره تلويحه بالاستقالة من الحكومة قبل أيام، قال العثماني: «لم أقل إنني مستعد لتقديم استقالتي بالمطلق، بل قلت نحن حريصون على وحدة الحزب، وإذا اقتضى الحال الخروج من الحكومة، وأن يقدم رئيسها استقالته فنحن مستعدون»، وتابع موضحا: «هذا لا يعني أننا نتهرب من المسؤولية ونريد الخروج من الحكومة أبدا، بل فقط تأكيد على أهمية وحدة الحزب»، مشددا على أنه لا يرى أي تعارض في موقفه من وحدة الحزب والاستمرار في المسؤولية الحكومية. وأكد العثماني، أن حزب العدالة والتنمية سيظل موحدا، و«من يتمنون حدوث انشقاق في الحزب لن يصلوا إلى مبتغاهم، ونحن نعرف أن الكثير من الجهات تتمنى حدوث ذلك، وسنفوت عليهم تلك الفرصة».

مجموعة من المسلحين تحتجز 20 رهينة

رئيس الفلبين يعلن تحرير مراوي من قبضة «داعش»

مانيلا: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي تحرير مدينة مراوي في جنوب البلاد من قبضة متشددين موالين لتنظيم داعش أمس، على الرغم من أن مجموعة من المسلحين لا تزال تحتجز 20 رهينة.

وقال دوتيرتي متحدثاً إلى الجنود في مراوي بعد مقتل زعيمين للمتشددين إن القتال انتهى، مؤكداً أن الوقت قد حان لعلاج المصابين وإعادة إعمار المدينة الواقعة في جزيرة مينداناو، التي يبلغ عدد سكانها 200 ألف نسمة.

وأضاف الرئيس الفلبيني: «أعلن تطهير مدينة مراوي من الإرهابيين وهو ما يمثل بداية للإصلاح».

وقال المتحدث باسم الجيش رستيتوتو باديلا لقناة «إيه إن سي» الإخبارية إن ما بين 20 و30 متشدداً ما زالوا يقاومون ويحتجزون نحو 20 رهينة، مؤكداً في الوقت ذاته أن «المتشددين المتبقين لا يمثلون تهديداً».

وأضاف: «لا يمكن أن يخرجوا أو أن يدخلوا بأي حال من الأحوال... وبالتالي فإن من المهم جداً أن تسحقهم قواتنا حتى الموت، وذلك لأنه تم احتواء المنطقة والسيطرة عليها بدرجة عالية جداً».

ويزور دوتيرتي قواته في هذه المدينة المسلمة، جنوب الأرخبيل، للاحتفال غداة إعلان الجيش عن اختراق كبير مع مقتل زعيم تنظيم داعش في جنوب شرقي آسيا إيسنيلون هابيلون في معركة بالمدينة.

وقال دوتيرتي في كلمة ألقاها بعد قليل على سماع انفجارات وإطلاق نار في المدينة: «سيداتي سادتي، أعلن مراوي محررة من نفوذ الإرهابيين، ما يعني بدء إعادة التأهيل».

وتابع فيما أدى تحية عسكرية لقواته «أعدكم أن هذا الأمر لن يتكرر».

ووقف دوتيرتي على مسرح في قاعة رياضية سقفها مدمر قرب لافتة تحمل صوراً كبرى للمسلحين القتلى. وبعد مغادرته التقط الجنود صوراً لهم أمام المبنى المتضرر، فيما رفع آخرون علم الفلبين على دبابة.



الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي يلتقط صورة تذكارية مع أفراد من الجيش عقب إعلان تحرير مدينة مراوي في جنوب البلاد أمس (رويترز)

لاحقاً أوضح رئيس الأركان الجنرال أدواردو آنو أن القتال ما زال مستمراً ضد 20 إلى 30 مسلحاً ما زالوا في المدينة، معتبراً أن المواجهات تأتي في إطار «أعمال التمشيط». وقال آنو في بيان «بات بالإمكان اعتبار العدد القليل لما تبقى من العدو مسألة من قبيل تطبيق القانون، ولا تشكل تهديداً خطيراً يعرقل إعادة التأهيل».

كذلك أفاد نائب قائد القوة التي تواجه الإسلاميين الكولونيل روميو براونر، وكالة الصحافة الفرنسية، بسعي الجنود إلى إنقاذ نحو 20 رهينة. ورداً على سؤال للصحافيين، إن كان إعلان دوتيرتي رمزياً قال براونر: «أجل، لأنه لا يسعنا القول إن (تلك المنطقة) مؤمنة تماماً».

وفي 23 مايو (أيار)، احتل مسلحون بايعوا تنظيم داعش بعض أنحاء مراوي، المدينة المسلمة الكبرى في الفلبين، حيث الأكثرية كاثوليكية، بعد محاولة فاشلة للأمن لاعتقال إيسنيلون هابيلون زعيم التنظيم الإرهابي. وتعرض المتمردون لحملة مستمرة من القصف الجوي المدعوم من الولايات المتحدة، ومعارك ميدانية طاحنة مع الجيش في المعركة الأطول التي تجري بالبلاد في منطقة سكنية منذ الحرب العالمية الثانية.

وأعلن الجيش أول من أمس مقتل هابيلون الذي كان على لائحة «أهم الإرهابيين المطلوبين» الأميركية خلال هجوم عسكري فجراً، إلى جانب عمر خيام ماوتي، أحد الشقيقين اللذين تحالفا مع هابيلون للسيطرة على المدينة. وأشار دوتيرتي إلى أن هابيلون قاد حملة لتنظيم داعش لإنشاء «دولة خلافة» في جنوب شرقي آسيا مع الهزائم الميدانية اللاحقة بالتنظيم في العراق وسوريا. وامتلأت شوارع مراوي برصاصات الرشاشات الفارغة والركام، فيما ما زال الجنود يلاحقون الماليزي محمود أحمد الذي يعتبر خليفة هابيلون المحتمل في المنطقة.

وأعلن الجيش أنه بين ستة إلى ثمانية مقاتلين أجانب في منطقة المعارك التي تشمل 60 إلى 80 مبنى». وقال المتحدث العسكري الميجور جنرال رستيتوتو باديلا: «ما زال محمود أحمد واحداً من أهم أهدافنا في العمليات الجارية». وقال خبير الإرهاب أحمد كومار راماكريشنا من كلية «س. رجاراتنام» للدراسات الدولية في سنغافورة إن أحمد سيتولى حتماً في حال نجاته من المعارك قيادة المسلحين التابعين للتنظيم المتطرف في جنوب الفلبين. كما يعرف عن أحمد أنه محاضر جامعي في بلده ساعد على جمع المال من الخارج.

ويشكل جنوب الفلبين المضطرب معقلاً لعدد من العصابات المتطرفة التي أعلنت مبايعة تنظيم داعش، بما فيها جماعة أبو سياف وماوتي التي نفذت عمليات خطف مقابل الحصول على فدية. وأعلن الجيش الثلاثاء رفع مستوى الإنذار في جزء من جنوب الفلبين تحسباً لاعتداءات انتقامية ينفذها موالون للمسلحين. كما أكدت الولايات المتحدة أمس دعم الحملة النهائية للجيش الفلبيني في مراوي. وقالت الملحقة الإعلامية بالسفارة الأميركية مولي كوشينا لوكالة الصحافة الفرنسية: «ستواصل الحكومة الأميركية العمل مع القوات المسلحة الفلبينية في المراحل الأخيرة لهذه العملية، وتتطلع إلى التعاون في ضمان إعادة الاستقرار وإعادة التأهيل في مراوي».

ينتظر الحكم بالسجن المؤبد يناير المقبل

إدانة الأفغاني رحيمي بزرع قنابل في نيوجيرسي ومانهاتن عام 2016

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أدين المشتبه به الوحيد في اعتداءات سبتمبر (أيلول) 2016 في نيويورك ونيوجيرسي، أحمد رحيمي أول من أمس، بالاتهامات الثمانية الموجهة إليه، ما يعني أنه يواجه حكما بالسجن المؤبد، بحسب النيابة العامة في نيويورك.

وبعد محاكمة استمرت أسبوعين أمام المحكمة الفيدرالية في مانهاتن، توصلت هيئة المحلفين إلى حكم بالإجماع بإدانة المتهم، وهو أميركي من أصل أفغاني في الـ29 من العمر، بزرع ثلاث عبوات ناسفة في 17 سبتمبر 2016، واحدة في حي نيوجيرسي حيث يقيم، واثنتين في حي تشيلسي بقلب مانهاتن، في الاتهامات الثمانية الموجهة إليه، اثنان منها استخدام ومحاولة استخدام سلاح للدمار الشامل، ووضع قنبلة في مكان عام.

هذه الاتهامات مصحوبة بعقوبات متتالية من 30 عاما كحد أدنى لكل منها، ما يعني الحكم عليه تلقائيا بالسجن المؤبد خلال مثوله أمام القاضي لإصدار العقوبة، في جلسة مقررة في 18 يناير (كانون الثاني) المقبل، بحسب النيابة العامة.

وكان رحيمي قد أوقف في 19 سبتمبر بعد تبادل إطلاق نار مع الشرطة في نيوجيرسي. وعُثر على بصمات رحيمي على حطام العبوة التي أوقعت أكثر من 30 جريحا إصاباتهم طفيفة، وأثارت الذعر عند انفجارها في شارع مكتظ في تشيلسي مساء يوم سبت. كما عُثر على بصماته أيضا على العبوتين الأخريين اللتين لم تنفجرا. كما سجلت عدة كاميرات مراقبة تحركات رحيمي في تشيلسي وهو يحمل ثلاثة أكياس فيها العبوات الناسفة. وأصيب رحيمي بجروح خلال توقيفه، وعثر معه على مذكرة اخترقتها رصاصة وعليها آثار دماء، تضمنت الصفحات الأولى منها إشارة إلى بن لادن وأحد قياديي تنظيم داعش.

وأشادت السلطات في نيويورك، وقائد الشرطة جيمس أونيل، ورئيس البلدية بيل دي بلازيو، بالحكم، وشددوا على أن عدم وقوع قتيل يومها كان «معجزة». وقال أونيل: «حكم اليوم هو الرادع الأفضل لأي شخص يخطط لمهاجمة مدينتنا»، بينما صرح دي بلازيو بأن: «نيويورك لن تخضع أبداً للترهيب».

ومنذ اعتداءات 11 سبتمبر، تعيش نيويورك في ظل الخوف من حصول اعتداء جديد، وتنتشر شرطة البلدية بشكل كثيف في كثير من الأماكن العامة، وتم تعزيزها بشكل كبير.

الرقيب بيرغدال اعترف بأنه مذنب في قضية فراره

السجن مدى الحياة بانتظار الجندي المختطف في أفغانستان

واشنطن: دان لاموث*

اعترف رقيب الجيش الأميركي باو بيرغدال، المتهم بتعريض حياة رفاقه الجنود إلى الخطر حيث خرجوا للبحث عنه بعدما غادر موقعه العسكري في أفغانستان عام 2009، ووقع في أسر حركة طالبان، بأنه مذنب أول من أمس في فورت براغ في ولاية كارولاينا الشمالية، وذلك لمغادرته موقعه العسكري دون إذن، وسوء تصرفه في مواجهة العدو.

وكان الرقيب باو بيرغدال، الذي اختفى في أفغانستان، وقضى خمس سنوات في الأسر مهين قبل نجاح السلطات الأميركية في إعادته في إطار اتفاق تبادل مثير للجدل، قد اعترف يوم الاثنين بأنه مذنب بارتكابه جريمتين تتعلقان باختفائه.

وكان بيرغدال، الذي يبلغ 31 عاما حالياً، جنديا أول مجندا وقت اختفائه عام 2009، وحين حضر إلى قاعة محكمة عسكرية في فورت براغ بولاية كارولاينا الشمالية، تقدم باعترافه بالذنب رداً على اتهامات له بمغادرة موقعه العسكري دون إذن وسوء تصرفه في مواجهة العدو. من الممكن أن يصدر حكم بالسجن خمس سنوات عقاباً له على التهمة الأولى، في حين قد يصل الحكم على خلفية التهمة الثانية إلى السجن مدى الحياة.

ويعد هذا الحكم نادراً، حيث يصدر عند هروب أو استسلام أفراد في الخدمة العسكرية، أو تعريضهم لحياة زملائهم إلى الخطر بسبب العصيان، أو الإهمال، أو سوء السلوك المتعمد.

وقد قال بيرغدال للقاضي بحسب وكالة «أسوشيتيد بريس»: «أدرك أنني قد غادرت موقعي بالمخالفة للقانون». وأضاف لاحقاً: «لقد كنت أعتقد أنهم سيلاحظون غيابي، لكنني لم أكن أعتقد أنهم سيبحثون عن جندي أول مجند واحد».

الجدير بالذكر أن بيرغدال قد غادر موقعه العسكري قبل منتصف ليل 29 يونيو (حزيران) 2009، في محاولة للتسبب بأزمة وجذب الانتباه إلى مخاوفه ومبعث قلقه تجاه قادته بحسب ما ذكر تحقيق الجيش. وتم أسر الجندي في غضون ساعات على أيدي مقاتلي حركة طالبان الذين كانوا يركبون دراجات نارية، وتم تسليمه إلى شبكة حقاني، وهي جماعة في باكستان ظلت تعذبه طوال سنوات.

وتمكن فريق تابع للقوات الخاصة الأميركية من استعادة وتحرير بيرغدال في مايو (أيار) 2014 في إطار اتفاق تبادل أطلقت إدارة أوباما بموجبه خمسة من عناصر حركة طالبان الذين كانوا محتجزين في معتقل غوانتانامو في كوبا. وأثارت تلك الخطوة احتجاج بعض المنتقدين، ومنهم دونالد ترمب، الذي أعلن خلال فترة ترشحه للرئاسة أن بيرغدال خائن. وخلص مكتب المساءلة الحكومي المحايد إلى أن إدارة أوباما قد خالفت القانون بعدم تقديمها إخطاراً وافياً بشأن خططها إلى الكونغرس. في المقابل دافع المسؤولون في إدارة أوباما عن اتفاق تبادل الأسرى بالقول إن الولايات المتحدة لا تتخلى عن جنودها في ساحة المعركة.

تم توجيه الاتهامات إلى بيرغدال في مارس (آذار) 2015، ولم يتضح بعد العقوبة التي سيوقعها عليه القاضي العقيد جيفري نانس. ومن المتوقع أن يصدر بحقه حكماً في جلسة 23 أكتوبر (تشرين الأول) والتي قد تتضمن شهادة الكثير من أفراد الخدمة العسكرية الأميركية، وقدامى المحاربين، الذين حكم نانس خلال العام الحالي بأنهم قد أصيبوا أثناء البحث عن بيرغدال. وقد شارك الآلاف من أفراد القوات الأميركية في رحلة البحث عن بيرغدال طوال خمس سنوات. كذلك وضع القاضي نانس في الاعتبار المعاملة التي تلقاها بيرغدال في باكستان.





رقيب الجيش الأميركي باو بيرغدال لدى وصوله إلى محكمة فورت براغ العسكرية في ولاية كارولاينا الشمالية أول من أمس (واشنطن بوست)

وقال طبيب لدى الجيش في شهادته في هذه القضية إنه كان يتم احتجاز بيرغدال في بعض الأوقات داخل قفص، وأنه يعاني أيضاً من تلف في أعصاب عضلات الجزء السفلي من الرجلين، وتدهور حالة ظهره، وفقدان القدرة على تحريك كتفه اليسرى، ما يجعله عاجزاً عن حمل الأشياء الثقيلة. إلى جانب احتجاز بيرغدال، من الممكن أن يتم حرمانه من مزايا الرعاية الصحية بسبب خروجه غير المشرف من الجيش.

في المقابل قال فريق الدفاع عن بيرغدال إنه لم يتلق محاكمة عادلة منصفة بسبب هجوم ترمب المتكرر عليه. واتهم يوجين فيديل، أحد محامي فريق الدفاع، ترمب بالتعامل مع بيرغدال على أنه «لعبة سياسية»، لكن رفض نانس الطلب بإغلاق القضية على أساس الادعاء بقيام ترمب بتغيير مسارها بشكل غير قانوني.

شكا بيرغدال بمرارة خلال مقابلة نشرتها «إيه بي سي نيوز» أول من أمس من عدم تلقيه محاكمة عادلة بسبب ترمب، وقال إنه من «المهين» أن يتهمه بعض المنتقدين بالتعاطف مع حركة طالبان. وكذلك أوضح قائلا: «ربما نعود إلى المحاكمات غير الرسمية المتحيزة التعسفية، أو المحاكمات التي يتم خلالها الإعدام من دون محاكمة. لا يمكن للمرء إقناع من يريدون شنقي بغير ذلك».

على الجانب الآخر، تقدم الفريق كينيث دال، ضابط رفيع المستوى في الجيش أجرى مقابلة مع بيرغدال، بشهادته عام 2015، وقال فيها إنه يرى أن بيرغدال «مثالي بدرجة غير واقعية»، ويعتقد أنه من غير المناسب والعادل الحكم بالسجن عليه بالنظر إلى ملابسات وظروف القضية. كذلك ذكر طبيب في الجيش أن بيرغدال، الذي تم نقله في السابق من حرس السواحل، يعاني من أعراض اضطراب عقلي يعرف باسم اضطراب الشخصية الفصامي؛ وهو نوع من الفصام الذي يتسبب في حدوث نوبات ذهانية.

على الجانب الآخر ذكر الفريق المتقاعد مايكل فلين، الذي عمل لفترة مؤقتة مستشارا للأمن القومي لترمب، في تقرير «إيه بي سي نيوز»، الذي تم نشره أول من أمس، أنه أيضاً لا يعتقد أن بيرغدال يستحق السجن. وأوضح قائلا: «من المؤكد أن الشاب قد ترك زملاءه، وفرقته، لكني لا أعتقد أنه يستحق قضاء يوم آخر في أي نوع من أنواع السجون أو ما شابه، لأنني أرى صراحة، رغم أنه قد أوقع نفسه في هذا الموقف بدرجة ما، إننا نحن، أي الحكومة الأميركية والجيش الأميركي، هم من أرسلوه إلى أفغانستان».

* خدمة: «واشنطن بوست»
خاص بـ «الشرق الأوسط»

للمرة الأولى بحكم قضائي: الإقامة مع أحد مقاتلي «داعش» تعد مشاركة في نشاط إرهابي

البلجيكيون يؤيدون بقاء عناصر الجيش في الشوارع لمواجهة المخاطر الإرهابية

بروكسل: عبد الله مصطفى

أصبح وجود عناصر الجيش البلجيكي في الشوارع، لمساعدة عناصر الشرطة في توفير الأمن وحماية المراكز الاستراتيجية ضد أي مخاطر إرهابية، أمرا عاديا للمواطنين في بلجيكا.

وأيد 64 في المائة من البلجيكيين في النصف الشمالي من البلاد الناطق بالهولندية، استمرار بقاء عناصر الجيش في الشوارع، بينما عارض ذلك 25 في المائة، في حين وصلت النسبة إلى 69 في المائة في الجزء الفرنكفوني الناطق بالفرنسية، يؤيدون بقاء الجيش في الشارع، بينما وصلت النسبة إلى 67 في المائة بمنطقة بروكسل العاصمة، وذلك وفقا لنتائج استطلاع للرأي أجرته عدة صحف ومحطات تلفزيونية بلجيكية، بشكل مشترك، وجرى الإعلان عن نتائجه أمس.

وكان أول انتشار لعناصر الجيش في الشوارع في إطار مواجهة المخاطر الإرهابية، في منتصف يناير (كانون الثاني) عام 2015؛ أي بعد أيام من الهجوم على مجلة «شارل إيبدو» الفرنسية، وأيضا في اليوم نفسه الذي جرى فيه إحباط هجوم إرهابي في مدينة فرفييه القريبة من الحدود مع هولندا وجرى تبادل إطلاق نار بين الشرطة و3 من الشبان بعد وقت قصير من عودتهم من سوريا، وقالت الشرطة إنهم خططوا لتنفيذ هجوم يستهدف عناصر ومراكز الشرطة في المدينة، وانتهى الأمر بمقتل شخصين وإصابة الثالث واعتقاله.

وعندما انتشر عناصر الجيش في بادئ الأمر كان عددهم 200 جندي لتأمين بعض المراكز الاستراتيجية في البلاد، ثم تقررت زيادة العدد حتى وصل إلى 1800 جندي في مارس (آذار) من العام الماضي، وبدأوا مساعدة الشرطة في ضمان الأمن والاستقرار وحماية المناطق المهمة، مثل محطات القطارات والمطارات وغيرها، ولكن الحكومة قررت في وقت لاحق أن تقوم بتخفيض العدد تدريجيا وفي الوقت نفسه زيادة عناصر الشرطة والاعتماد في بعض الحالات على شركات الأمن الخاصة.

من جهة أخرى ولكن في الإطار نفسه، أدانت محكمة بلجيكية فتاة من أصل سوري (18 سنة) كانت قد خططت للسفر وراء خطيبها الذي سبقها للانضمام إلى صفوف «داعش» في سوريا. وكان الدفاع قد طالب ببراءة الفتاة لأنها لم تشارك في أي أنشطة إرهابية، ولكن المحكمة أيدت موقف الادعاء في اعتبار مجرد اللحاق بالشاب ويدعى «سهيل» والزواج منه في مكان موجود فيه تنظيم داعش، مساعدةً لجماعة إرهابية. وقال الإعلام البلجيكي إنه رغم أن المحكمة قررت تعليق العقوبة ضد الفتاة، فإنها تعد المرة الأولى التي تقضي فيها المحكمة بأن إرادة تكوين عائلة مع أحد مقاتلي «داعش» يكفي لاعتبار الأمر مشاركة في أنشطة جماعة إرهابية.

وخلال الجلسة التي انعقدت أول من أمس في مدينة جنت بمنطقة فلاندرا بالجزء الشمالي من بلجيكا، قال المحامي جاك هينغينس إن موكلته أرادت السفر إلى سوريا وراء خطيبها للزواج منه، وحدث ذلك في مايو (أيار) 2015 عندما أوقفت الشرطة في مطار بروكسل الفتاة وهي في طريقها من بلجيكا إلى تركيا للحاق بشاب يدعى «سهيل» كان قد سافر في أكتوبر (تشرين الأول) 2014 للانضمام إلى صفوف «داعش».

وعدّت المحكمة أن محاولة السفر هذه من جانب الفتاة، هي محاولة لتقديم الدعم المادي واللوجيستي لمنظمة إرهابية، ولكن الادعاء قال إن الانضمام إلى سكان منطقة يسيطر عليها «داعش» يعد نوعا من أشكال المشاركة في أنشطة جماعة إرهابية، واتبعت المحكمة رأي الادعاء.

وقال رئيس المحكمة أنتوني فانمول إن مجرد التفكير في السفر للزواج والإقامة في مجتمع يحكمه تنظيم داعش وإقامة أسرة فيه، يكفي لاعتبار الأمر اشتراكا في أنشطة جماعة إرهابية. وقد علقت المحكمة معاقبة الفتاة.

أحدهما على معسكر للشرطة بولاية باكتيا

أفغانستان: عشرات القتلى والجرحى في هجومين متزامنين

كابل - خوست (أفغانستان): «الشرق الأوسط»

أسفر هجومان متزامنان استمرا بضع ساعات عن نحو 50 قتيلا، أمس، في أفغانستان، وعن أكثر من مائتي جريح، معظمهم في غارديز (جنوبي شرق) وفي غزنة التي تبعد نحو مائة كلم غربا.

وأسفر أحد الهجومين، على مجمع للشرطة الأفغانية في غارديز جنوب شرقي البلاد عن 32 قتيلا على الأقل وعن أكثر من مائتي جريح، وفق حصيلة جديدة للأجهزة الطبية. وقال نائب مدير الصحة في ولاية باكتيا، شير محمد كريمي: «استقبلنا حتى الآن 160 جريحا و26 جثة، بينها جثة لامرأة، في المستشفى الرئيسي في غارديز، ولدينا أيضا 52 جريحا و6 قتلى في المستشفى العسكري».

وتبنت حركة طالبان الهجوم في تغريدة للمتحدث باسمها ذبيح الله مجاهد على «تويتر»، وذكرت وزارة الداخلية أن «المهاجمين المزودين بسترات ناسفة وأسلحة خفيفة فجروا سيارة مفخخة، قبل أن تقتحم مجموعة من الإرهابيين المكان». وتابعت أنه جرت معارك بين المهاجمين وقوات الأمن داخل المعسكر القريب من المقر العام لشرطة باكتيا.

وفي الوقت نفسه في إقليم غزنة جنوب غربي كابل، قتل 15 من عناصر قوى الأمن، وأصيب 12 بجروح، في الهجوم على مقر منطقة عندار، كما قال قائد شرطة غزنة محمد زنان.

وانفجرت آلية من نوع «هامفي» أمام مكاتب حاكم هذه المنطقة التي تبعد مائة كلم عن غارديز. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن العملية التي انتهت.

وسارعت حركة طالبان في المقابل إلى تبني عملية غارديز، عبر رسالة للمتحدث باسمها ذبيح الله مجاهد على «تويتر».

وولاية باكتيا القريبة من الحدود مع المناطق القبلية في باكستان، معقل لطالبان ورصد فيها أيضا حضور قوي لـ«شبكة حقاني» التابعة للمتمردين، والتي نفذت عددا كبيرا من الهجمات الدامية وعمليات الخطف.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، ذكر سردار والي، المتحدث باسم شرطة باكتيا، أن «المهاجمين عمدوا أولا إلى تفجير سيارتين محملتين بكمية كبيرة من المتفجرات، وانهار المجمع، وما زلنا نسمع إطلاق نار في الداخل».

وجاء في بيان لوزارة الداخلية أن «المهاجمين المزودين بسترات ناسفة وأسلحة خفيفة، فجروا سيارة مفخخة قرب مركز التدريب المحاذي لمقر شرطة غارديز، ثم اقتحمت مجموعة من الإرهابيين المقر. وأرسلت إلى المجمع قوات خاصة وتعزيزات». ويضم مجمع غارديز، بالإضافة إلى مركز التدريب الذي استهدف بسيارة مفخخة واحدة على الأقل، قوات للشرطة الوطنية وشرطة الحدود وعناصر من الجيش.

وتشهد منطقة جنوب شرقي أفغانستان المحاذية لباكستان اضطرابات، وهي معقل لحركات مسلحة مثل حركة طالبان، ويمر عبرها عناصر من «شبكة حقاني» وتنظيم القاعدة يتنقلون عبر الحدود بين البلدين.

وأقامت القوت الأميركية المكلفة عمليات مكافحة الإرهاب، قاعدة عسكرية قرب مدينة خوست.

وقد استهدفت عملية للجيش الباكستاني «شبكة حقاني» في الفترة الأخيرة، لتحرير عائلة كندية - أميركية مؤلفة من والد وزوجته وأولادهما الثلاثة، خطفتهم الحركة وكانت تحتجزهم منذ 5 سنوات.

واستهدفت غارة شنتها طائرة أميركية من دون طيار مساء أول من أمس اجتماعا لأعضاء من «شبكة حقاني» في منطقة كورام القريبة من حدود باكتيا، وأسفرت عن 26 قتيلا على الأقل، كما ذكر مسؤولون محليون أمس.

إلى ذلك، قالت الحكومة ومصادر من المتشددين إن ضربتين يشتبه في أن طائرتين من دون طيار نفذتاهما، أمس، أسفرتا عن مقتل 11 شخصا في المنطقة الجبلية على الحدود بين باكستان وأفغانستان بعد أن أدت ضربة سابقة إلى مقتل 20 شخصا.

ووقعت الهجمات بعد أيام من إطلاق سراح كندي وزوجته الأميركية، كانت حركة طالبان تحتجزهما رهينتين في شمال غربي باكستان، في بادرة إيجابية وسط التوتر الذي يشوب العلاقات بين باكستان والولايات المتحدة. وشوهدت طائرات أميركية من دون طيار تحلق يوم الجمعة الماضي قرب المنطقة في شمال غربي باكستان حيث تم إطلاق سراح الأميركية كيتلان كوليمان وزوجها الكندي جوشوا بويلي وأبنائهما الثلاثة الذين ولدوا جميعا في الأسر. وكانت «شبكة حقاني»، ومقرها باكستان، خطفت كوليمان وبويلي أثناء قيامهما بنزهة سيرا على الأقدام في أفغانستان عام 2012.

وقال بصير خان وزير أكبر مسؤول في منطقة كورام، وهي جزء من إدارة باكستان الاتحادية للمناطق القبلية المضطربة، إن «4 طائرات من دون طيار أطلقت 6 صواريخ على مخبأ لطالبان قرب الحدود (أول من) أمس (الاثنين)، وأطلقت 4 صواريخ في ضربتين أخريين» أمس. وأضاف أن الطائرات من دون طيار أطلقت صواريخ على مخابئ لطالبان، مما أدى إلى مقتل 31 شخصا على الأقل في يومين. وذكر أن الهجمات الثلاث وقعت على الجانب الأفغاني. وتابع قوله لـ«رويترز»: «قتل 20 شخصا أمس؛ معظمهم من طالبان الأفغانية، وقتل 11 آخرون في هجوم» أمس.

وذكرت مصادر في حركة طالبان أن 18 من «شبكة حقاني» المتحالفة مع طالبان قتلوا في هجوم أمس، بينما قتل 6 آخرون أمس. وقال أحد أفراد حركة طالبان الأفغانية، طلب عدم نشر اسمه، إنه كانت هناك بعض المنازل المبنية من الطمي، التي يستخدمها مقاتلو حركة طالبان الأفغانية. وأضاف أنه لم يكن هناك أي شخصيات قيادية؛ من المتشددين في المنطقة، ولكن مصدرا آخر من طالبان قال إن اثنين من القادة قتلا في الهجوم. وذكر شهود أنهم سمعوا صوت طائرات من دون طيار، ثم رأوا أعمدة من الدخان تتصاعد، ثم رأوا 20 نعشا تخرج من المنطقة. وقال سكان المنطقة إن الضربات لا تبعد أكثر من 300 متر عن الجانب الباكستاني من الحدود. وقال جولاب شير، وهو أحد سكان كورام: «تحلق طائرات من دون طيار دائما فوق هذه المنطقة الحدودية، لكن هذه كانت المرة الأولى التي نلاحظ فيها 4 طائرات من دون طيار في الوقت نفسه».

عائلات أفغانية تعود لمنازلها المهدمة بفعل الحرب مع طالبان في لشكرجاه عاصمة ولاية هلمند أمس (إ.ب.أ)

مشاهد دامية من أضخم تفجير في تاريخ العاصمة الصومالية

القاهرة: خالد محمود

«بالنسبة لي وربما للعالم بأسره، هذه هي المرة الأولى التي يلقى فيها أكثر من 300 شخص مصرعهم في عمل إرهابي واحد...» هكذا قال عبد القادر عبد الرحمن مؤسس ومدير خدمة «أمان للإسعاف المحلي» في العاصمة الصومالية مقديشو لـ«الشرق الأوسط» بينما ما زال يكافح مع عشر سيارات إسعاف يمتلكها ويعمل فيها 35 من الطواقم الطبية والإدارية، لمساعدة الجرحى والمصابين في أضخم عملية إرهابية تشهدها البلاد في تاريخها.

لم يدر في خلد عبد القادر عام 2008، عندما وضع جميع مدخراته في صفقة لشراء أول عربة إسعاف لشركته التي تقدم للمرة الأولى الإسعاف الطبي بالمجان لمواطني العاصمة مقديشو، أنه سيشاهد كل هذه الجثث والأشلاء في مكان واحد بالإضافة إلى مئات الجرحى.

وقال عبد القادر لـ«الشرق الأوسط»: «لم يحدث مطلقا أن عرف العالم سقوط هذا العدد من القتلى والجرحى في مكان واحد، وبسبب عمل إرهابي واحد».

لا يعرف عبد القادر من هي الجهة المسؤولة عن هذا الحادث الدموي، الذي هز مقديشو كلها ودمر أبنية وفنادق ومكاتب حكومية وسيارات، السبت الماضي، وأسفر عن مقتل أكثر من 300 شخص وإصابة ما لا يقل عن 400 آخرين، في واحد من أحد أسوأ الهجمات التي تشهدها الصومال.

وأضاف «ليس سهلا أن تتهم أحداً في عمل ضخم كهذا، لم تعلن أي جهة بعد مسؤوليتها، لكن المؤكد أن هناك أيادي كثيرة تقوم بدور قذر في البلاد لإشاعة الفوضى والعنف».

حصلت «أمان لخدمات الإسعاف» على سيارتها الثانية من منظمة الصحة العالمية، بينما تبرع طلاب ورجال أعمال بثماني سيارات، لكن مؤسسها عبد القادر يقول في المقابل إن هناك حاجة لمزيد من السيارات.

ويضيف عبد القادر لـ«الشرق الأوسط» نحن نستخدم سيارات قديمة نوعا ما، ونحتاج إلى سيارات متقدمة قادرة على تقديم خدمة طبية أفضل، كما نحتاج لتدريب طاقمنا على عمليات الإسعاف والإنقاذ، ناهيك عن التنسيق بين الإسعاف والمستشفيات».

لكن بالنسبة إلى حجم الخسائر البشرية والمادية المهولة التي نجمت عن تفجير السبت الدامي، تبدو طموحات عبد القادر متواضعة للغاية، حيث كشف أمس وزير الإعلام الصومالي، عبد الرحمن عمر عثمان أن الصومال ليس لديه بنك للدم وإن ضعف نظام الرعاية الصحية يعرقل جهود الاستجابة الطبية.

وقال عثمان أمس، لوكالة «رويترز»: «نطلب الدم، نحتاج مساعدة للتعرف على القتلى لإبلاغ ذويهم»، وأضاف أن أكثر من مائة جثة دُفنت وأنها كانت في حالة «تعذر معها التعرف على أصحابها» وعبر عن أمله في إمكانية التعرف على بقية الجثث.

وصل أطباء أتراك، معظمهم جراحون ومتخصصون في إصابات العمود الفقري، ومعهم وزير الصحة التركي، وقال عثمان إنهم «يعالجون المصابين في مستشفيات مقديشو»، مضيفا أن جيبوتي وكينيا أرسلتا أدوية جوا كما أن «طائرة إسعاف» في الطريق قادمة من قطر، لنقل 25 مصابا إلى أحد مستشفيات السودان.

وانفجرت شاحنة ملغومة بجوار شاحنة صهريج لنقل الوقود فأحدثت كرة هائلة من النار وانتشرت أشلاء الجثث على الطريق، في حدث قال مسؤولون إنه يحمل بصمات جماعة الشباب المتحالفة مع تنظيم «القاعدة» لكنها لم تعلن مسؤوليتها عنه.

وتشابه التفجيران مع تفجيرات أخرى أعلنت المسؤولية عنها حركة الشباب المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، رغم أن الحركة لم تعلن حتى الآن أنها المسؤولة.

ويقول خبراء إنه ربما كان هدف العملية مباني حكومية على مقربة غير أن التفجير وقع قبل الأوان.

ومع اتضاح حجم الهجوم أمر الرئيس محمد عبد الله فرماجو بإعلان الحداد الوطني ثلاثة أيام وأطلق الأطباء نداءات للتبرع بالدم وبعد أن بذل العاملون المرهقون في خدمة الإسعاف جهودا كبيرا لإنقاذ الجرحى وجدوا أخيرا الوقت لنقل الموتى إلى المشرحة.

نقل مصابين في تفجيرات مقديشو للعلاج خارج الصومال («الشرق الأوسط»)

مؤيدو الانفصال نظموا احتجاجات ضد اعتقال قادتهم

690 شركة نقلت مقارها من كاتالونيا في ظل الأزمة مع مدريد

مدريد - برشلونة: «الشرق الأوسط»

نقلت 691 شركة على الأقل مقرها الرئيسي في أسبوعين إلى خارج كاتالونيا، بسبب الأزمة السياسية مع مدريد، بحسب التعداد الأخير للسجل التجاري.

وأوضحت متحدثة باسم سجل التجارة والشركات، لوكالة الصحافة الفرنسية، «فاقت الشركات المغادرة في الأيام العشرة الأخيرة عددها في الأشهر التسعة الأولى في 2017 مجتمعة». ونقلت 219 شركة مقرها، بين 2 و9 أكتوبر (تشرين الأول) بدءاً بأكبر مصرفين كاتالونيين. وتسارع هذا التوجه في فترة خطاب رئيس كاتالونيا الانفصالي، كارليس بوتشيمون، عند إلماحه إلى إعلان استقلال الإقليم الإسباني قبل اقتراح «تعليقه» على البرلمان. في اليوم نفسه قبل الخطاب، نقلت 177 شركة مقارها، وفعلت 155 أخرى المثل في اليوم التالي، ثم 81 في 13 أكتوبر غداة العيد الوطني.

أما الاثنين، فقررت 59 شركة في برشلونة وحدها نقل مقارها إلى خارج كاتالونيا، المنطقة التي تسهم بنحو 19 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي للبلاد. وعلى امتداد هذه الفترة منذ 2 أكتوبر، قرّرت 38 شركة فحسب اتخاذ مقر في الإقليم الكاتالوني.

وتثير طموحات الاستقلال لدى الانفصاليين الكاتالونيين مخاوف كبرى في أوساط الأعمال.

من جهة أخرى، خفضت الحكومة الإسبانية مساء الاثنين توقعاتها للنمو في 2018 إلى 2,3 في المائة عوضاً عن 2,6 في المائة، بسبب توقعات انخفاض الطلب نتيجة انعدام الثقة الناجم عن الأزمة. ويخشى الاقتصاديون من سيناريو مشابه لما حصل في كندا في السبعينات، عندما بدأت مقاطعة كيبيك تطمح إلى الاستقلال. آنذاك، غادر عدد كبير من الشركات مونتريال إلى تورونتو إلى غير عودة.

على صعيد آخر، أوقفت السلطات الإسبانية، الاثنين، رئيسي المنظمتين الانفصاليتين الأساسيتين في كاتالونيا بتهمة العصيان، في خطوة اعتبرتها حكومة الإقليم الانفصالي «استفزازاً»، فيما أعطت مدريد رئيس كاتالونيا كارليس بوتشيمون مهلة جديدة تنتهي الخميس لتقديم إجابة «واضحة» حول ما إذا كان أعلن عملياً استقلال الإقليم أم لا.

وأمر قاضٍ في المحكمة الوطنية الإسبانية، مساء الاثنين، بوضع جوردي سانشيز، الذي يقود رابطة الجمعية الوطنية الكاتالونية، وجوردي كوشارت الذي يقود حركة ثقافية مؤيدة للاستقلال، قيد التوقيف الاحتياطي بعدما وجهت إليهما تهمة العصيان.

وهما يواجهان حكماً بالسجن لمدة تصل إلى 15 عاماً إذا ما أدينا. وللمجموعتين عشرات الآلاف من الأنصار. وسارعت الحكومة الكاتالونية إلى التنديد باعتقال القياديين الانفصاليين، معتبرة إياه «استفزازاً» من جانب مدريد. كما دعت حركات انفصالية إلى التظاهر بالآلاف تنديداً بالاعتقال.

من جانبها، أعطت الحكومة الإسبانية رئيس كاتالونيا الانفصالي بوتشيمون، الاثنين، مهلة جديدة من أجل تقديم إجابة «واضحة وصريحة» حول ما إذا كان أعلن عمليا استقلال كاتالونيا، بعد انقضاء مهلة أولى اكتفى في أعقابها برد لم يوضح فيه الالتباس الناجم عن ذلك.

وأعلنت نائبة رئيس الوزراء الإسباني، سورايا ساينز دي سانتا ماريا، أن «الحكومة تأسف لقرار الحكومة الكاتالونية عدم الاستجابة لطلبها»، وأعطت بوتشيمون مهلة تنتهي عند العاشرة من صباح الخميس (الثامنة ت غ) من أجل تقديم إجابة «واضحة وصريحة».

وقال رئيس الوزراء ماريانو راخوي مخاطباً بوتشيمون «لا يزال أمامك الوقت للإجابة بشكل واضح ولا يقبل اللبس». وتابع: «آمل أن تجيب في الساعات المتبقية على المهلة الثانية بكل الوضوح الذي يريده المواطنون ويتطلبه القانون».

جانب من المظاهرات المنددة بـ«اعتقال» قادة انفصاليين في برشلونة أمس (إ.ب.أ)

ترمب يقوم بجولة آسيوية الشهر المقبل لزيادة الضغوط على بيونغ يانغ

الخارجية الأميركية لا تستبعد حواراً مع كوريا الشمالية

واشنطن: هبة القدسي

أعلن نائب وزير الخارجية الأميركي، جون سوليفان، أمس الثلاثاء، أن الولايات المتحدة لا تستبعد احتمال إجراء محادثات مباشرة مع كوريا الشمالية. وقال سوليفان، خلال زيارته إلى طوكيو ولقائه مسؤولين يابانيين هناك: «إننا في النهاية لا نستبعد إمكانية إجراء محادثات مباشرة»، وأضاف أن «تركيزنا ينصب على الدبلوماسية لحل هذه المشكلة التي تخلقها كوريا الشمالية، ويتعين علينا أن نكون مستعدين مع حلفائنا في اليابان وكوريا الجنوبية لأسوأ سيناريو في حال فشلت الدبلوماسية».

وجاءت تصريحات سوليفان غداة تحذير نائب سفير كوريا الشمالية لدى الأمم المتحدة من أن الوضع في شبه الجزيرة الكورية «قد وصل إلى نقطة الخطر»، وأن الحرب النووية قد تندلع في أي لحظة.

وقال كيم في ريونغ، للجنة نزع السلاح التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، إن كوريا الشمالية «تتعرض لتهديد نووي مباشر من قبل الولايات المتحدة لم تتعرض له أي دولة في العالم منذ السبعينات من القرن الماضي». وشدد على حق بلاده في امتلاك أسلحة نووية للدفاع عن النفس، وأوضح أن بلاده تقوم بتدريبات عسكرية واسعة النطاق كل عام باستخدام أصول نووية. وقال: «كوريا الشمالية أكملت هذا العام إمكاناتها النووية، وأصبحت القوة النووية التي تمتلك وسائل للرد على أي تهديدات من مختلف المجالات؛ بما في ذلك القنبلة الذرية والهيدروجينية والصواريخ الباليستية العابرة للقارات».

وأشار ريونغ إلى عمليات أميركية سرية تستهدف تغيير النظام في كوريا الشمالية، والإطاحة بالزعيم كيم جونغ أون. وهدد قائلا: «إذا كانت الولايات المتحدة تجرؤ على غزو أرضنا المقدسة، ولو شبر واحد منها، فإنها لن تفلت من عقابنا الشديد في أي جزء من العالم».

وقد بدأت كل من كوريا الجنوبية والولايات المتحدة تدريبات عسكرية مساء أول من أمس، تستمر لمدة 5 أيام، بعد تهديدات أصدرتها كوريا الشمالية بإطلاق صواريخ بالقرب من القاعدة العسكرية غوام، ووسط مخاوف من وقوع اشتباكات عسكرية محتملة وتصاعد التصريحات العدائية بين واشنطن وبيونغ يانغ.

وتشارك في المناورات العسكرية طائرات مقاتلة وطائرات هليكوبتر و40 سفينة بحرية وغواصة، بما في ذلك حاملة الطائرات الأميركية «يو إس إس رونالد ريغان». وأشار الجانب الكوري الجنوبي إلى أن التدريبات تستهدف ممارسة كيفية الرد على أي استفزاز محتمل من جانب كوريا الشمالية، وتحسين القدرة التشغيلية المشتركة مع الحلفاء. وقد أرسلت الولايات المتحدة 4 طائرات مقاتلة متقدمة؛ اثنتان منهما من طراز «F22s» واثنتان من طراز «F35s» للمشاركة في العروض الجوية العسكرية في سيول. وقد أرسلت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي طائرتين من طراز «1B - B»، (أسرع من الصوت)، من قاعدتها الجوية في غوام، إلى كوريا الجنوبية، لإظهار قدرتها على الرد على أي عدوان من كوريا الشمالية.

على صعيد آخر، من المقرر أن يقوم الرئيس الأميركي دونالد ترمب برحلة آسيوية تنطلق من 3 إلى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، يزور فيها اليابان وكوريا الجنوبية والصين وفيتنام والفلبين، كما يتوقف في هاواي. وتستهدف الزيارة بشكل كبير توحيد الجهود لزيادة الضغط على كوريا الشمالية، وتعزيز العلاقات التجارية مع الصين وفيتنام والفلبين. وقال البيت الأبيض إن الرئيس ترمب سيلتقي في كوريا الجنوبية بالرئيس مون جاي إن، كما سيدعو المجتمع الدولي إلى زيادة الضغوط على نظام كوريا الشمالية.

---

580 ألفاً من الروهينغا لجأوا إلى بنغلاديش خلال شهرين

لاجئة من الروهينغا تحمل ابنتها الرضيعة التي أنجبتها خلال عبور الحدود من ميانمار إلى بنغلاديش أمس (أ.ب)

جنيف: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد الروهينغا الذين فروا من ميانمار للجوء إلى بنغلادش المجاورة إلى 582 ألفا منذ 25 أغسطس (آب)، وفق أرقام أعلنتها الأمم المتحدة أمس محذرة من أن آلافا آخرين عالقون على الحدود.

ولفتت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة إلى أن هذا العدد يمثل زيادة بمقدار 45 ألف لاجئ، عن عدد 537 ألفا الذي أعلنته الأمم المتحدة في نهاية الأسبوع الماضي.

وقالت الناطقة باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، ماريكسي ميركادو، في تصريح صحافي في جنيف إن هذه الأرقام لا تشير إلى تدفق مفاجئ للاجئين، بل هي إحصاء محدد أكثر أصبح ممكنا مع التمكن من الوصول إلى المناطق القريبة من الحدود.

ويفر المسلمون الروهينغا من الحملة العنيفة التي يشنها ضدهم الجيش البورمي والتي بدأت في نهاية أغسطس في ميانمار ذات الغالبية البوذية، فيما تتحدث الأمم المتحدة عن عمليات ممنهجة وتطهير عرقي.

وكان عشرات الآلاف من اللاجئين الروهينغا في بنغلاديش هربوا من أعمال العنف ضدهم قبل حملة أغسطس الأخيرة، إلا أن الموجة الأخيرة بدأت مع قيام بوذيين متطرفين وجنود بحرق قرى بأكملها وقتل واغتصاب مدنيين في ولاية راخين (غرب).

وعبّر الناطق باسم مفوضية الأمم المتحدة للاجئين، أندريه ماهيسيتش، عن قلقه العميق إزاء «ظروف آلاف الوافدين الجدد العالقين قرب الحدود بين بنغلاديش وميانمار». وقال: «منذ مساء الأحد، دخل ما بين 10 آلاف و15 ألف لاجئ من الروهينغا إلى بنغلاديش، مرورا بمعبر أنجومان بارا في منطقة أوخيا جنوب شرقي البلاد»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضح أن الكثير منهم كانوا فضلوا البقاء في القسم الشمالي من ولاية راخين، المعقل التقليدي لهذه الأقلية رغم التهديدات بالقتل. لكنهم «قرروا في نهاية المطاف الفرار حين أحرقت قراهم»، كما أضاف.

إلى ذلك، حثّت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بنغلاديش، أمس، على تسريع فحص نحو 15 ألف من لاجئي الروهينغا الذين تقطعت بهم السبل بعد عبورهم الحدود من ميانمار، ونقلهم داخل البلاد إلى أماكن أكثر أمانا وأفضل للعيش، كما أوردت وكالة «رويترز».

وقال ماهيسيتش بهذا الصدد، في جنيف: «نحن قلقون للغاية على الأوضاع الإنسانية في بنغلاديش، حيث تقطعت السبل بآلاف من الواصلين الجدد قرب الحدود. الأمر يتعلق بالفحص، فأي حكومة ذات سيادة تحتاج لأن تعرف هوية من يدخل أراضيها».

في سياق متصل، سمحت السلطات في بنغلاديش أمس لمصورين صحافيين من ميانمار تم احتجازهما أثناء تغطيتهما لأزمة الروهينغا، بالعودة لبلادهما كما أفادت وكالة الأنباء الألمانية.

وكتب المحامي عن الصحافيين، جيوترموي باروا، على موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي إن مينزايار أو، الذي يعمل لصالح مؤسسة «بانوس بيكتشرز» ومساعده هكون لات، استقلا طائرة أقلعت من دكا بعد ظهر أمس. وأضاف: «لقد تمكن الاثنان من مغادرة البلاد أمس، كما نشرت صورة للصحافيين في المطار».

وكان قد تم منع الصحافيين من مغادرة بنغلاديش عقب اعتقالهما في منطقة كوكس بازار في أغسطس الماضي، حيث يواصل لاجئو الروهينغا الفرار من ميانمار إلى هذه المنطقة عقب اندلاع أعمال عنف في بلادهم.

وتم اصطحاب الصحافيين لدكا، واتهامهما «بالتزوير» و«تقديم معلومات خاطئة»، وذلك بعدما اتهمتهما الشرطة باستخدام تأشيرات سياحة لدخول البلاد.

وكانت محكمة قد قضت بالإفراج عنهما مع دفع كفالة في أواخر سبتمبر (أيلول) الماضي.

وقال باروا لوكالة الأنباء الألمانية هاتفيا، إن الصحافيين تمكّنا من العودة لوطنهما لعدم وجود قيود على سفرهما بعد الإفراج عنهما بكفالة. وأضاف: «أتمنى أن يتم إسقاط التهم الموجهة الصحافيين».

تمديد «الطوارئ» ومحاكمة ناشطين حقوقيين أجانب بتهمة «الإرهاب»

أنقرة تقدم «بادرة حسن نية» لواشنطن لحل أزمة التأشيرات

أنقرة: سعيد عبد الرازق

في الوقت الذي انطلقت فيه جولة من المباحثات التركية - الأميركية في أنقرة لبحث حل أزمة التأشيرات التي اندلعت بين البلدين مؤخرا، على خلفية اعتقال أحد موظفي القنصلية الأميركية في إسطنبول، اتّخذت سلطات أنقرة خطوة لدعم المباحثات بإطلاق سراح زوجة وابنة موظف آخر بالقنصلية مطلوب للتحقيق في اتهامات تتعلق بالارتباط بجماعة فتح الله غولن.

واستدعت السلطات التركية، الموظف الثاني الأسبوع الماضي لاستجوابه بسبب علاقة مزعومة لأقاربه بمحاولة الانقلاب الفاشلة، بعد أيام من اعتقال متين طوبوز الذي عمل بالقنصلية الأميركية على مدى 35 عاما.

وأفرجت النيابة العامة عن زوجة الموظف وابنته اللتين اعتقلتا لمدة أسبوع، بشرط منعهما من مغادرة البلاد، والذهاب إلى أقرب قسم للشرطة مرة أسبوعيا للتوقيع؛ بينما لم يذهب الموظف نفسه للاستجواب حتى الآن بعدما جرى استدعاؤه عقب احتجاز الزوجة والابنة بمدينة أماسيا المطلة على البحر الأسود شمال تركيا. واحتجزت الزوجة وابنتها لصلتهما المزعومة بجماعة غولن المقيم في الولايات المتحدة منذ عام 1999 والذي ينفي أي علاقة له بمحاولة الانقلاب.

وانطلقت، أمس، بمقر وزارة الخارجية التركية في أنقرة، مباحثات تركية - أميركية تهدف لإنهاء أزمة التأشيرات بين أنقرة وواشنطن، التي اندلعت على خلفية اعتقال متين طوبوز، أحد موظفي القنصلية الأميركية في إسطنبول، بتهمة الارتباط بجماعة غولن. ووقع التوتر بعد أيام من صدور حكم قضائي تركي بحبس طوبوز بتهم مختلفة؛ بينها الانقلاب على النظام الدستوري للبلاد، والتجسس، بعد أن أعلنت النيابة العامة أن تحقيقاتها كشفت عن ارتباطه بالمدعي العام السابق لمدينة إسطنبول زكريا أوز (موجود حاليا خارج تركيا) ومديري شرطة سابقين، متهمين بالانتماء لجماعة غولن. وتصاعد التوتر أكثر، الاثنين قبل الماضي، بعد أن قالت النيابة العامة بمدينة إسطنبول، إنها استدعت شخصاً ثانياً يعمل بالقنصلية الأميركية ولا يتمتع بحصانة دبلوماسية، للإدلاء بإفادته في الاتهامات نفسها.

واجتمع، أمس، الوفدان الأميركي والتركي برئاسة جوناثان كوهين وأحمد مختار غون لبحث أزمة التأشيرات، التي قال كوهين مسبقا إن الوفد الموجود في أنقرة ليس صاحب القرار فيها.

على صعيد آخر، تبدأ خلال أيام محاكمة الناشط الحقوقي الألماني المعتقل في تركيا، بيتر شتويتنر، و10 حقوقيين آخرين، بتهم تتعلق بدعم الإرهاب. وقبلت محكمة تركية في إسطنبول، أمس، صحيفة الدعوى المقدمة من الادعاء العام، وحددت بدء المحاكمة في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وكان مكتب الادّعاء التركي طلب من قبل عقوبة السجن لمدة 15 سنة لشتويتنر، وذلك بعد مرور 10 أشهر على القبض عليه. وألقت قوات الأمن التركية القبض على مجموعة من النشطاء الحقوقيين، من بينهم شتويتنر والسويدي علي غراوي وإيديل ايسر، مديرة فرع منظمة العفو الدولية في تركيا، خلال مؤتمر عُقد بإحدى الجزر في إسطنبول في 5 يوليو (تموز) للاشتباه بتورطهم في جرائم تتعلق بالإرهاب والارتباط بجماعة فتح الله غولن وتنظيمات إرهابية أخرى والتخطيط لمحاولة انقلاب ثانية.

ودفع احتجاز شتويتنر، الذي لم يكن له أي ارتباط سابق بتركيا، الحكومة الألمانية إلى التحذير من أن أي ألماني يسافر إلى تركيا فهو معرض لخطر الاعتقال. وسعت ألمانيا إلى فرض عقوبات اقتصادية على تركيا، ووقف مفاوضات انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، بسبب التوسع في حملة الاعتقالات والقمع بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في ظل فرض حالة الطوارئ؛ إذ جرى اعتقال أكثر من 60 ألفا وفصل أو وقف أكثر من 160 ألفا آخرين عن العمل، بدعوى التورط في محاولة الانقلاب.

لكن الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، فيديريكا موغيريني، عدّت الإبقاء على التعاون القوي مع تركيا في صالح أوروبا. وقالت موغيريني في تصريحات، أول من أمس، عقب اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ: «في صالحنا من الناحية الأمنية الإبقاء على التعاون القوي مع تركيا في كثير من المجالات، وليس الحوار فقط». وأشارت إلى أن وزراء الخارجية بحثوا العلاقات بين تركيا والاتحاد من ناحية السياسة الخارجية، وأكدت أن تركيا «تعد بلداً شريكاً في قضايا مثل المواصلات، والطاقة، ومكافحة الإرهاب، وسوريا، والعراق، فضلاً عن أنها عضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو) له حدود مع إيران». ولفتت إلى أن اجتماع قادة الاتحاد المقرر خلال الأسبوع الحالي في بروكسل سيبحث آراء وزراء الخارجية، وسيقيّم جعل العلاقات مع تركيا ليست في إطار الانضمام فقط، وإنما من ناحية العلاقات الخارجية والإقليمية.

جاء ذلك فيما أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، أمس، تقديم الحكومة مذكرة إلى البرلمان لتمديد حالة الطوارئ في البلاد 3 أشهر للمرة الخامسة، منذ محاولة الانقلاب العام الماضي، بناء على توصية مجلس الأمن القومي في اجتماعه أول من أمس.

وكان نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة التركية، بكير بوزداغ، قد أعلن، مساء أول من أمس، عقب اجتماع لمجلس الوزراء، أن الحكومة التركية تفضل تمديد حالة الطوارئ القائمة لثلاثة أشهر إضافية. وأيد مجلس الوزراء التركي أيضا هذه الخطوة، خلال اجتماع عُقد بعد وقت قصير من انتهاء اجتماع لمجلس الأمن القومي التركي برئاسة الرئيس رجب طيب إردوغان أول من أمس.

الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ونظيره البولندي أندريه دودا في وارسو أمس (أ.ب)

بولندا تدعم طلب تركيا الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي

وارسو: «الشرق الأوسط»

التقى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أمس، نظيره البولندي في وارسو، في أول زيارة رسمية له إلى بلد عضو في الاتحاد الأوروبي، منذ الانقلاب الفاشل في تركيا عام 2016.

ورغم أن إردوغان زار بلجيكا في مايو (أيار) للمشاركة في اجتماع حلف شمال الأطلسي ثم هامبورغ في يوليو (تموز) لحضور قمة العشرين، فإن بولندا كانت أول دولة أوروبية توجه دعوة له لزيارتها منذ أن قامت أنقرة بحملة قمع ضد الأشخاص الذين تشتبه بضلوعهم في محاولة الانقلاب الفاشلة. وكانت ألمانيا قد انتقدت الإجراءات الأمنية التي اتخذتها تركيا بعد الانقلاب، ووصفتها بأنها مفرطة، وكذلك أعاقت طلب تركيا الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. لكن إردوغان وجد صوتا صديقا له في وارسو، فقد قال الرئيس البولندي أندريه دودا، خلال مؤتمر صحافي مشترك معه، إن «بولندا تدعم رغبة تركيا في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي».

وكانت المفاوضات حول طلب تركيا قد توقفت بشكل أساسي بين أنقرة وبروكسل. كما دعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مؤخرا إلى وقف هذه المفاوضات، لكن معظم الدول الأوروبية الأخرى تريد الإبقاء على خط مفتوح في العلاقة مع أنقرة.

وقال إردوغان، إنه إذا كان الاتحاد الأوروبي يعتقد بأن «انضمام تركيا ليس ممكنا، فعليهم في النهاية أن يبلغونا بذلك». وناقش الرئيسان التركي والبولندي أيضا التعاون الدفاعي من خلال حلف شمال الأطلسي، إضافة إلى موضوع الطاقة لاعتماد البلدين على الفحم الحجري لسد جزء من احتياجاتهما في هذا المجال.

هيئة مالية بريطانية تحذر من تعثر التوصل لاتفاق انتقالي

أوروبا قلقة من «تكلفة عشاء» يونكر وماي

بروكسل - لندن: «الشرق الأوسط»

سئل المتحدث باسم رئيسة وزراء بريطانيا تريزا ماي قبل اجتماعها مع رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر عما إذا كانت ستطرح تفاصيل جديدة بشأن العرض المالي البريطاني فأوضح أنها لن تفعل. وعلق دبلوماسي أوروبي على عشاء العمل «سيكون الأمر إما عشاء مكلفاً للغاية... يتكلف نحو 30 مليار يورو وإلا ما هذا؟». وكان يقصد تسديد الفاتورة النهائية لالتزامات لندن المالية قبل خروجها من التكتل، وهي إحدى النقاط التي تشكل عقبة في المفاوضات بين الطرفين.

وسئل المتحدث عما إذا كانت ماي ستطرح تفاصيل جديدة بشأن ما يمكن لبريطانيا تقديمه فيما يتعلق بالتسوية المالية فقال: «رئيسة الوزراء أوضحت موقفها في خطاب فلورنسا فيما يتعلق بالتسوية وهذا هو موقفنا».

وكانت ماي تأمل في دفع المحادثات إلى الأمام بخطاب ألقته في فلورنسا الشهر الماضي تعهدت فيه باحترام بريطانيا التزاماتها تجاه الاتحاد الأوروبي. لكن حكومات أخرى في الاتحاد تصر على أنها لن تفتح المفاوضات بشأن مستقبل العلاقات التجارية بين بريطانيا والتكتل إلا إذا أبلغتها ماي ما إذا كانت ستدفع فاتورة الخروج التي يقدرونها بعشرات المليارات من اليورو، وكيف ستفعل ذلك. وفي نهاية العشاء، الذي تصدر عناوين النشرات الإخبارية البريطانية والأوروبية، قيل إن الطرفين اتفقا على «تسريع» مفاوضات «بريكست» قبل الوصول إلى مارس (آذار) 2019. أي الموعد النهائي لخروج بريطانيا من التكتل الأوروبي.

ووصف بيان مشترك الاجتماع بأنه «بنّاء وودي» دام ساعتين قاما خلاله «باستعراض التقدم المتحقق حتى الآن بخصوص مفاوضات المادة 50، واتفقا على ضرورة الإسراع بهذه الجهود في الشهور المقبلة».

وكان اجتماع ماي ويونكر مغلقاً، وجرى الإعلان عنه قبل أقل من 24 ساعة من عقده، وشارك فيه كبيرا مفاوضيهما في مسألة الخروج ديفيد ديفيز وميشيل بارنييه، وقبل أقل من 3 أيام على عودة ماي إلى بروكسل لحضور قمة للاتحاد الأوروبي.

ولم يقدم المسؤولون تفاصيل حتى الآن بشأن ما دار في الاجتماع باستثناء البيان الختامي الذي يتألف من 6 جمل. ويطالب الجانبان بتسريع المحادثات مع اقتراب موعد انسحاب بريطانيا من التكتل في مارس 2019، وتحذير الشركات من أنه من دون وضوح بشأن ما سيحدث بعد ذلك فإنها ربما تبدأ نقل الاستثمارات في مطلع العام المقبل. ولم يعط البيان المشترك تفاصيل أخرى، ولم يشر كذلك إلى تبادل الجانبين اللوم في التسبب في أزمة.

وحذرت هيئة تمثل شركات الخدمات المالية في بريطانيا أمس (الثلاثاء)، من أن تعثر التوصل لاتفاق انتقالي بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سوف يعرض 75 ألف وظيفة في الخدمات المالية للخطر في بريطانيا، حيث إن الشركات سوف تضطر إلى تطبيق خطط طارئة. وأظهر بحث لهيئة مالية بريطانية «ذا سيتي يو كيه»، أن التأثير المباشر سوف يكلف قطاع الخدمات المالية عائدات تقدر بـ20 مليار جنيه إسترليني (26 مليار دولار) و35 ألف وظيفة إذا استمر الجمود الذي يحيط بالمفاوضات، وخرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في مارس 2019 من دون اتفاق انتقالي.

وجاء في البيان لندن وبروكسل «إن رئيسة الحكومة ورئيس المفوضية الأوروبية عرضا التقدم الذي أُنجز في المفاوضات حول المادة 50. واتفقا على ضرورة تسريع هذه الجهود خلال الأشهر القليلة المقبلة».

ويتهم الاتحاد الأوروبي ماي بالتقاعس عن تحديد كيف ستسدد الالتزامات المالية المترتبة على بلادها جراء الانفصال. وتتهم لندن الاتحاد الأوروبي في المقابل برفض إجراء محادثات بشأن اتفاق تجاري مستقبلي بين الجانبين وفترة انتقال قبل أن تسوي بريطانيا المسألة المادية.

وعبر بعض دبلوماسيي الاتحاد الأوروبي عن قلقهم من لقاء ماي مع يونكر وبارنييه قبل لقائها الزعماء الوطنيين الآخرين، وذلك خشية أن تحاول رئيسة الوزراء، التي تحيط بها الخلافات داخل حكومتها بشأن طبيعة الانفصال عن الاتحاد، إحداث انقسام بين الأعضاء السبعة والعشرين الآخرين. ويقول دبلوماسيون إن بارنييه اقترح تسريع المحادثات ببدء مناقشات داخل الاتحاد الأوروبي بشأن فترة انتقال تبقى فيها بريطانيا في السوق الموحدة. وقوبلت فكرته بمقاومة من قاطرتي الاتحاد ألمانيا وفرنسا، بيد أن الدول السبع والعشرين مستعدة الآن فيما يبدو للموافقة على هذه البادرة في بيان للاتحاد سيصدر يوم الجمعة.

كان المتحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية قد أوضح أنها لن تقدم على الأرجح تنازلات جديدة إلى بروكسل بشأن شروط انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي. وبعد أن بدد تعثر محادثات خروج بريطانيا آمال ماي -فيما يبدو- في بدء مفاوضات بشأن مستقبل العلاقات التجارية مع الاتحاد الأوروبي في قمة هذا الأسبوع، قال المتحدث إن رئيسة الوزراء تأمل في تحريك الأمور «بطريقة بناءة» ليل الاثنين.

وجاء في بحث الهيئة المالية البريطانية: «إذا أُخذ في الاعتبار التأثير المحتمل الأوسع نطاقاً، فإن ذلك قد يؤثر على نحو 75 ألف وظيفة، بالإضافة إلى إيرادات ضرائب تقدّر بـ8 إلى 10 مليارات جنيه إسترليني».

وخلص البحث إلى أنه في ظل حاجة الشركات إلى تطبيق خطط طارئة سريعاً، فإن تأثير أي اتفاق من أجل بريطانيا لكي تبقى على إمكانية دخولها السوق الأوروبية المشتركة «يمكن أن يكون محدوداً ما لم يتم سريعاً توضيح الترتيبات الانتقالية». وحذر البحث من أنه «بمجرد تطبيق خطط الطوارئ، من غير المرجح أن يتم التراجع عنها: التكاليف الإضافية لإعادة الأعمال التجارية والوظائف للمملكة المتحدة سوف تكون مرتفعة». وقال ميلز سيلك، المدير التنفيذي للهيئة في تصريحات أوردتها «رويترز»: «لا يمكن أن يقوم مفاوضو الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بتأخير التوصل لاتفاق انتقالي أكثر من ذلك إذا كانوا يريدون الإبقاء على أي قيمة حقيقية».

رئيسة وزراء بريطانيا تريزا ماي تغادر بروكسل بعد عشائها مع رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر (رويترز)

حضور ترمب قمة «أبيك» فرصة لنشطاء الديمقراطية في فيتنام لإعلاء صوتهم

هانوي (فيتنام): «الشرق الأوسط»

تحظر فيتنام، التي تحكمها حكومة شيوعية وفقاً لنظام الحزب الواحد، المعارضة، وتجرم أحزابها، وتسجن نشطاء مؤيدين للديمقراطية. وقد تم إلقاء القبض على 12 معارضاً سياسياً، ووجهت لهم اتهامات أو تمت إدانتهم في جرائم مناهضة للدولة منذ يونيو (حزيران)، كما ذكرت كثير من وسائل الإعلام الغربية، في واحدة من أكثر الحملات القمعية كثافة في فيتنام على المعارضة منذ أعوام.

وطبقاً لتصريحات كارل ثاير، الأستاذ بجامعة «نيو ساوث ويلز» في أستراليا وأحد خبراء فيتنام، للوكالة الألمانية، يمكن للحكومة الفيتنامية أن تبدأ حملات قمعية قبل قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (أبيك)، التي تعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، في مدينة دا نانغ الساحلية. ومن المقرر أن يضم الاجتماع زعماء من مختلف أنحاء منطقة المحيط الهادي، بالإضافة إلى الرئيس الأميركي دونالد ترمب. ومع تركيز الأنظار على فيتنام، تريد الحكومة التأكد من أن النشطاء لا يستغلون الفرصة للفت الانتباه لقضاياهم.

وقال فيل روبرتسون، نائب مدير منظمة «هيومان رايتس ووتش» لشؤون آسيا، ومقرها نيويورك: «يبدو أن الحكومة الفيتنامية تشعر بأنها مهددة بالمزيد من الحملات المنسقة المنظمة... والتأثير المتزايد لاتصالات الإنترنت التي تمكن الناس من تنظيم أنفسهم بطرق جديدة».

نجوين فيت هونغ غير متأكد من كيفية مساعدته لابنه، فقد تردد أن الشرطة ألقت القبض عليه في مسقط رأسه في شمال فيتنام، في 27 سبتمبر (أيلول)، وقت الغداء. ومنذ ذلك الحين، لا أسرته ولا محاميه قادرون على رؤيته. واتهم دونغ (31 عاماً) بـ«الدعاية ضد الدولة»، وهو اتهام تصل عقوبته إلى السجن 20 عاماً. وقال هونغ، في مقابلة هاتفية من منزله في إقليم نجي آن مع الوكالة الألمانية: «كان دونغ يمضي قدماً في طريقه. وبالتالي، عاجلاً أم آجلاً، كان سيتم إلقاء القبض عليه. عندما تم إلقاء القبض عليه، لم أكن مندهشاً ولا مصدوماً، لكنني كنت غاضباً جداً». وقصة دونغ ليست فريدة، فقد تم سحب الجنسية من معارض آخر كان يحمل جنسية مزدوجة فرنسية وفيتنامية، وترحيله إلى باريس.

وذكرت فام دوان ترانغ، التي كانت تعمل صحافية لدى وسائل إعلام تسيطر عليها الدولة في فيتنام، وهي الآن ناشطة حقوقية، أن الوضع بالنسبة للحركة المعارضة يبدو كئيباً. وأضافت في تصريحات للوكالة الألمانية: «لن تتوقف قوات الأمن، ولن يمتنع عناصرها عن ممارسة العنف أيضاً. لذلك، فإن هذه السنوات ستكون مظلمة جداً بالنسبة لفيتنام». ويضطلع النشطاء المناهضون للحكومة، الذين ينشرون بالدرجة الأولى رسائلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بقضايا تتراوح بين حماية البيئة والسيادة الفيتنامية في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه.

وشكل دونغ حزبه الجمهوري غير المعترف به، وجماعة يطلق عليها اسم «الرابطة الموالية للجيش في جمهورية فيتنام»، وكلاهما يشير إلى نظام «سايغون» القديم، الحليف للولايات المتحدة، الذي هزمه الشيوعيون في حرب فيتنام.

ونشر صوراً لنفسه وهو يرتدي ملابس عسكرية، جنباً إلى جنب مع علم فيتنام الجنوبية القديم، وهو رمز يعتبر محرماً في فيتنام الحديثة. ووصف والد دونغ ابنه بأنه رجل، فعال في مجتمعه، من خلال مساعدة المحتاجين، وقال: «كان يساعد الناس لبناء مدارس وطرق، وكان يساعد الأسر التي لديها صعوبات، لكن الحكومة تعتقد أنه كان يحرض الناس»، وأضاف أن القرويين يواصلون غلق أفواههم منذ اعتقال ابنه «لتفادي المشكلات».

ويقول كوانغ إيه، وهو خبير اقتصادي متقاعد ورجل أعمال، وهو الآن واحد من أبرز النشطاء المؤيدين للديمقراطية في فيتنام، إنه «اعتماداً على ما تدعمه، يمكن أن تكون مستهدفاً بسبب المعارضة».

وأضاف كوانغ إيه، في تحقيق للوكالة الألمانية: «إذا رفعت صوتك لدعم النظام القديم، عندئذ قد يرون أنك أكثر خطورة من الآخرين». وقد تم اعتقال سجناء سياسيين آخرين، مثل نجوين نجوك نهو كوينه، المعروفة أيضاً باسمها المستعار «الأم مشروم»، بسبب انتقادها للحزب الشيوعي في المدونات الفيتنامية.

وقال ثاير: «يشير توقيت الاعتقالات والمحاكمات إلى أنها (الحكومة) تتخذ إجراءً وقائياً، قبل وقت كبير من انعقاد قمة (أبيك)، لتخويف نشطاء آخرين من تنظيم احتجاجات شعبية على الإنترنت أو مظاهرات في الشوارع»، وأشار أيضاً إلى أن نشطاء حاولوا استغلال مؤتمر «أبيك» عام 2006، في هانوي، للفت أنظار زعماء العالم والإعلام.

ويقول كوانغ إيه إنه رغم أن الحملة القمعية التي تشنها الحكومة الحالية مثيرة، فإنها لا تردع النشطاء الملتزمين بمبادئهم من مواصلة عملهم، ويضيف: «إذا أصبحت عضواً من أجل الكفاح أو من أجل الديمقراطية أو من أجل حقوق الإنسان، ستضطر لمواجهة جميع العواقب، وأعتقد أنه بالنسبة لهؤلاء النشطاء، المحتجزين، فإنهم لا يخافون من أي شيء»، مستطرداً: «بالتأكيد، مع مثل هذه الإجراءات الصعبة، يمكنهم أن يثيروا بعض الخوف لدى الناس، لكنكم ترون أن تلك المشاعر مؤقتة».

وتعتقد الصحافية السابقة فام دوان ترانغ أنه «سيكون هناك ضوء في نهاية النفق لفيتنام، على الرغم من التحديات الحقوقية الحالية التي تؤثر على البلاد في المستقبل المنظور»، مضيفة: «إنها فقط مسألة وقت، ويجب أن نحاول أن نعيش لكي نروي القصة».

كمال مالهوترا المنسق المقيم للأمم المتحدة في فيتنام يلقي أمس خطاباً في هانوي بمناسبة الذكرى الـ40 لعضوية فيتنام في المنظمة الأممية (إ.ب.أ)

الانتخابات المحلية الفنزويلية تعمق الأزمة بين المعارضة ومادورو

لندن: محمد فهمي

جاءت الانتخابات المحلية الفنزويلية الأخيرة لتعمق الأزمة بين إدارة الرئيس نيكولاس مادورو من جهة والمعارضة المتمثلة في طاولة الوحدة الديمقراطية من جهة أخرى. فوز التيار المقرب من الرئيس مادورو بنحو 17 ولاية من إجمالي 23 في البلاد جعل المعارضة ترفض نتائج الانتخابات وتتهم بعمليات تزوير لها.

مادورو من جهته كان أعلن تحقيق فوز ساحق في انتخابات محلية استقطبت اهتماما كبيرا دوليا ومحليا، من جهته أعلن خيراردو بليد مدير حملة ائتلاف المعارضة عدم اعترافه بالنتيجة وأشار إلى حجم خطورة الخطوة على البلاد.

وشكلت النتائج ضربة قاسية للمعارضة التي كانت تعتبر الانتخابات بمثابة استفتاء حول مادورو، بعد أشهر من المظاهرات الدامية لم تمكن المعارضة من إسقاطه.

ويرى محللون أن هناك عوامل كثيرة ساعدت التيار الشافيزي (نسبة للرئيس هوغو شافيز) والرئيس مادورو لتحقيق فوز ساحق في الانتخابات وهي عزوف المعارضة عن المشاركة بكثافة في الانتخابات المحلية مما أسهم في فقدان نحو 3 ملايين صوت في هذه الدورة.

وقال بليد مدير حملة ائتلاف المعارضة في مؤتمر صحافي أن هناك شكوكاً كبيرة حيال نتائج الانتخابات. وتتهم دول كبرى مادورو بتقويض الديمقراطية في فنزويلا بسيطرته على مؤسسات الدولة بعد انهيار الاقتصاد جراء تدهور أسعار النفط، المورد الرئيسي للبلاد. وكانت استطلاعات الرأي ترجح فوز المعارضة بما بين 11 و18 ولاية على الرغم من ادعاءات بلجوء الحكومة إلى الحيلة والخداع بتعديل مواقع مئات مراكز الاقتراع بعيداً عن مناطق تأييد المعارضة. وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات 61 في المائة، وبقيت عدة مراكز اقتراع مفتوحة بعد انتهاء وقت التصويت من أجل السماح لمن تشكلوا في طوابير أمام مراكز الاقتراع وشهدت المعارضة الفنزويلية تشديد مادورو قبضته على الحكم، بعد أربعة أشهر من المظاهرات المطالبة بتنحيه أدت إلى مقتل عشرات الأشخاص بين أبريل (نيسان) ويوليو (تموز)، بعد تشكيل إدارة مادورو جمعية تأسيسية من حلفائه تتنازع السلطات التشريعية مع المعارضة التي تسيطر على البرلمان.

وتعتبر الانتخابات بمثابة اختبار لمادورو وللمعارضة على حد سواء، وتأتي بعد مظاهرات دامية استمرت أشهرا من دون أن تؤدي إلى إسقاطه المعارضة، أيضا اتهمت حكومة الرئيس مادورو لاستقدام خبراء من دولة نيكاراغوا لتزوير الانتخابات وقال التحالف المعارض إن هؤلاء المستشارين «متخصصون في إجراء تعديلات مفاجئة على مراكز الاقتراع، وهي تقنية تعتمدها حكومة نيكاراغوا لإرباك ناخبي المعارضة».

على جانب آخر قال صندوق النقد الدولي إن فنزويلا لا تزال تعاني من أزمة اقتصادية وإنسانية وسياسية وما من حل يلوح في الأفق. وبحلول نهاية العام، سيكون اقتصاد فنزويلا تراجع بنسبة 35 في المائة مقارنة مع 2014، وحذر الصندوق من أن البلاد تسير نحو تضخم مفرط ترتفع معه الأسعار يوميا ولفترة طويلة من دون حسيب أو رقيب.

وصرح روبرت رينهاك نائب مدير إدارة نصف الكرة الغربي في الصندوق أن اللاجئين القادمين من فنزويلا جانب مؤسف للأزمة التي تعتبر في غاية الخطورة. وتابع رينهاك أن اللاجئين يشكلون ضغوطا على الخدمات الاجتماعية في الدول المجاورة. وأضاف أن الحكومة الكولومبية تتدبر الأمر قدر المستطاع لكنه تحد. وإذا ما قدم نصف مليون فنزويلي إلى كولومبيا فسيتعين على الحكومة التعاطي مع الأمر وهو يسبب مشاكل كثيرة.

وأشار مادورو إلى أن التصويت سيكون عمليا اعترافا بالجمعية التأسيسية، وسيجبر أشرس معارضيه على التسليم بشرعيتها.

وأوضح مادورو أن حكام الولايات سيتعين عليهم أداء اليمين الدستورية و«الخضوع» للجمعية التأسيسية التي ترفض المعارضة الاعتراف بها.

ويقول محللون إن الانتخابات يمكن أن تعطي دفعا لمادورو حتى في حال تكبد حزبه الاشتراكي فيها خسارة كبيرة.

موجز

روسيا والهند تجريان مناورات عسكرية

نيودلهي - «الشرق الأوسط»: أعلنت وزارة الدفاع الهندية، أمس الثلاثاء، أن الهند وروسيا سوف تجريان مناورات عسكرية موسعة، تشمل القوات البرية والبحرية والجوية لأول مرة. وأفادت شبكة «إن دي تي في»، بأن الدولتين تجريان تدريبات بحرية منذ عام 2003، لكن هذه أول مرة تشمل المناورات جميع أفرع القوات. وتأتي هذه المناورات في ظل توترات إقليمية، حيث تعمل دلهي والصين على إنهاء مواجهة عسكرية استمرت أشهر عند نقطة دوكلام ذات الأهمية الاستراتيجية. وتعمل الصين على توسيع وجودها البحري في المحيط الهندي، كما تقوم ببناء بنية تحتية في سريلانكا وبنغلاديش وباكستان، مما يثير غضب دلهي. وقالت الوزارة إن المناورات سوف تستمر من 19 إلى 29 الجاري، وسوف تبدأ في منطقة عسكرية بشرق روسيا.

مقتل صحافية مالطية حققت في «وثائق بنما»

بروكسل - «الشرق الأوسط»: طالبت منظمات صحافية، أمس (الثلاثاء)، بإجراء تحقيق شامل حول «اغتيال» صحافية استقصائية مالطية، نشرت تحقيقات حول «وثائق بنما». ووصفت عملية القتل بأنها «هجوم واضح على حرية الصحافة». وقتلت دافيني كاروانا جاليزيا، وهي مدونة وكاتبة عمود بالصحف وناقدة تبلغ من العمر 53 عاما، في حادث تفجير سيارتها يوم الاثنين بعبوة ناسفة على بعد بضعة أمتار من منزلها بمالطة. وكانت التحقيقات الصحافية التي نشرتها كاروانا جاليزيا في أعقاب التسريب المكثف لما يعرف «بوثائق بنما»، والتي تورط فيها اثنان من وزراء الحكومة المالطية، قد أجبرت الحكومة على إجراء انتخابات عامة مبكرة في البلاد في يونيو (حزيران) الماضي.

قادة العالم «بحاجة إلى التمسك» باتفاق المناخ

نادي (فيجي) - «الشرق الأوسط»: أعلن رئيس وزراء فيجي، فرنك باينيماراما، أمس الثلاثاء، أن الموقعين على اتفاق باريس بشأن المناخ عليهم الالتزام بما جاء به إذا أراد العالم أن يعالج بنجاح قضية تغير المناخ. جاءت تعليقات باينيماراما خلال افتتاح قمة تحضيرية تستمر يومين بشأن المناخ، قبيل مؤتمر المناخ للأمم المتحدة المقرر انعقاده في ألمانيا الشهر المقبل. وقال باينيماراما: «الدول لا تستطيع أن تحمي نفسها بشكل فردي، من دون أن تنفذ كل الأطراف الموقعة على هذا الاتفاق ما اتفقت على القيام به»، في إشارة إلى اتفاق عام 2015، ويجتمع نحو 400 مندوب من 60 دولة يومي الثلاثاء والأربعاء في جزيرة ديناراو بالقرب من مدينة نادي في فيجي ضمن سلسلة من الجلسات المغلقة بمشاركة قادة سياسيين ومستشارين رئيسيين، بهدف «أن يتبادل قادة الدول الموقعة وجهات النظر بصراحة حول المنجزات السياسية الرئيسية».

أميركا تطالب كمبوديا مجدداً بالإفراج عن زعيم المعارضة

بنوم بنه - «الشرق الأوسط»: طالبت الولايات المتحدة مجددا حكومة كمبوديا بالإفراج عن زعيم المعارضة بالبلاد كيم سوخا من السجن، وذلك بعد أن وافق البرلمان على تعديل قوانين الانتخابات، وهو أمر من شأنه إعادة توزيع مقاعد حزبه بالبرلمان إذا تم حل الحزب. وتسعى الحكومة لحل حزب الإنقاذ الوطني الكمبودي بزعامة كيم سوخا، قائلة إنه وحزبه يسعيان للإطاحة بالحكومة. وستساعد هذه الخطوة رئيس الوزراء هون سين على تمديد حكمه المستمر منذ 32 عاما في الانتخابات المقبلة في 2018، وقالت وزارة الخارجية الأميركية إن واشنطن تشعر «بقلق بالغ» لموافقة البرلمان على التعديلات، وإنه إذا تم التصديق عليها «ستحرم فعليا ملايين الأشخاص الذين صوتوا لصالح حزب الإنقاذ الوطني في انتخابات 2013 و2017 من حقهم الانتخابي».

إيران - أوروبا ودفتر الشروط الأميركية



مصطفى فحص

رهان طهران على موقف أوروبي واحد ومتماسك يساعدها في الصمود بوجه الضغوط الأميركية سقط في أقل من 48 ساعة، بعدما ظهرت ملامح تحول في الموقف الأوروبي الذي صدر بعد ساعة من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب استراتيجية بلاده الجديدة في التعامل مع إيران، حيث لجأ الأوروبيون يوم الأحد الماضي إلى اعتماد لغة أقرب إلى منطق المساومة مع واشنطن حول أزمة الاتفاق النووي مع إيران، والتفاهم على النقاط المشتركة وتأجيل الخلافية، إلى أن يتوصل الكونغرس الأميركي إلى رؤية واضحة حول الموقف الأميركي من الاتفاق خلال شهرين تقريباً. وقائع من المفترض أن تتعامل معها طهران كمؤشر إلى بداية تراجع بريطانيا وألمانيا وحتى فرنسا عن مواقفها السابقة الملتبسة التي تحاول الفصل بين الاتفاق وسلوك طهران، تراجع برز من خلال إعلان بريطاني - ألماني مشترك يفيد بأنهما «اتفقتا على ضرورة مواصلة تصدي المجتمع الدولي لأنشطة إيران التي تزعزع استقرار المنطقة، وبحث سبل مواجهة المخاوف من برنامج إيران للصواريخ الباليستية».

وعلى الرغم من الخطوة الأوروبية التصعيدية المدروسة تجاه طهران، يُصر الرئيس ترمب على الاستمرار في ضغوطه على كل الأطراف المتمسكة بقراءتها الخاصة للاتفاق، حيث أكد ترمب يوم الاثنين الماضي أنه «يمكن أن يكون هناك إلغاء كلي للاتفاق، إنه احتمال فعلي»، مضيفاً أن المرحلة الجديدة يمكن أن تكون «إيجابية جداً». فهو عملياً رمى الكرة في ملعب الكونغرس، وترك على عاتق المشرعين الأميركيين اتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بمستقبل الاتفاق النووي، ومن المتوقع أن يستمر الكونغرس في مسك العصا من نصفها، وقد يكون ذلك بسبب قناعة أعضائه بضرورة إظهار التزام الولايات المتحدة بالمواثيق الدولية حتى لا تتهم واشنطن بأنها لا تحترم الاتفاقيات التي توقعها، وفي المقابل لم يعد مستبعداً أن يتمسك الكونغرس بالاتفاق، ولكنه يدفع إلى تعديل بعض من بنوده المعنية بنظام مراقبة تطبيق إيران للاتفاق من خلال الضغط عليها في سبيل قبولها تنفيذ بنود البروتوكول الإضافي الذي وافق عليه الفريق الإيراني المفاوض في مباحثات جنيف والذي يسمح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بأن تطالب طهران بفتح جميع منشآتها العسكرية وحتى المدنية أمام فِرَق التفتيش التابعة لها بشكل مفاجئ ودون إذن مسبق، بحيث تصبح كل هذه المنشآت تحت رقابة المفتشين الدوليين، الذين سيراقبون كل نشاطات إيران النووية بشكل مباشر وغير النووية بشكل غير مباشر.

من المستحيل أن توافق طهران على المطالب الأميركية بمنح فرق التفتيش التابعة للجنة الدولية للطاقة الذرية حرية الحركة على أراضيها، ولن تتردد في اتخاذ قرارات متشددة دفاعاً عن سيادتها الوطنية، ولقطع الطريق على واشنطن التي تدفع إلى تكرار تجربة العراق ما بعد هزيمة صدام سنة 1991، عندما أُرغِم نظام البعث على فتح كل منشآته أمام فرق التفتيش الدولية التي دخلت إلى قصور صدام ووصلت إلى غرفة نومه، تحت حجة البحث عن أسلحة الدمار الشامل، فبين استحالة قبول طهران بهذه البنود وتمسك إدارة ترمب المحتمل في تطبيقها، يتعزز احتمال تصاعد الأزمة بين الطرفين، بحيث يتوفر لواشنطن حينها الذرائع الكافية التي تمكنها من تبرير خروجها من الاتفاق النووي أمام المجتمع الدولي، وفي اتخاذ خطوات إجرائية من أجل ردع طهران، وفي المقابل ستحاول طهران إحراج واشنطن أمام المجتمع الدولي من خلال رفضها شروطاً تعجيزية تمس الكرامة الوطنية، وقد تتسبب في ضعضعة الاستقرار الداخلي، وإلى تفجير التناقضات داخل أجنحة النظام، في الوقت الذي يسعى فيه النظام إلى تحصين جبهته الداخلية، بعدما لمس لأول مرة منذ تأسيسه سنة 1979 أنه يواجه خطراً وجودياً بعدما قامت الولايات المتحدة بإعادة تعريف علاقتها معه، ووضعت دفتر شروط يَفرض على طهران التفريق بين ما هو ممكن على الصعيد النووي، وما هو مقبول على الصعيد الإقليمي، الأمر الذي يعيد الكُرة مجدداً إلى ملعب النظام، المطلوب منه دولياً وإقليمياً أن يغير من طبيعته السياسية وسلوكه الخارجي، وتقديم تنازلات صعبة خارجياً، من أجل أن يحافظ على مكتسبات داخلية، حتى لا تتحول إيران إلى كوريا شمالية جديدة.

حدود المناورة الإيرانية تضيق، ودفتر الشروط الأميركي يَتّسع، وفرصة الأوروبي في الوصول إلى تسوية صعبة، نظراً للتحول في طبيعة الصراع بين واشنطن وطهران واقترابه لأول مرة منذ قيام نظام الملالي من المواجهة المباشرة. طبيعة الصراع أو المواجهة يصفها الصحافي اللبناني خير الله خير الله بقوله إن الولايات المتحدة أعادت اكتشاف إيران، معتبراً أن أهم ما في خطاب ترمب حول الاستراتيجية الأميركية حول إيران أنها تعالج موضوع إيران ككل وتضع الملف النووي في إطاره الصحيح.

حماية المسار الإصلاحي



توفيق السيف

أبدأ بما كتبه د. صالح زياد أوائل هذا الشهر في إحدى الصحف السعودية، وفحواه أن مشروع التجديد الاقتصادي والاجتماعي الذي تتبناه المملكة العربية السعودية حالياً، في حاجة ماسة إلى إطار ثقافي يعيد صياغة الوعي الشعبي، على نحو متناغم مع الاستهدافات الفورية والبعيدة المدى لمشروع التجديد.

هذا الحديث للدكتور زياد، وهو من الوجوه البارزة في المشهد الفكري السعودي، يشير إلى نقاش يتسع بالتدريج، حول الانعكاسات المتوقعة لبرنامج التحول الوطني 2020 ورؤية المملكة 2030.

تضمنت رؤية المملكة 2030 حقيبة مشروعات، سيؤدي تطبيقها إلى تحول عميق في النظام الاقتصادي للمملكة وأنماط المعيشة لمعظم سكانها. سنغض الطرف هنا عن تشكك المتشائمين في قدرة المجتمع السعودي على إنجاز تحول بذلك الحجم، لأن عدد المشروعات ونوعيتها التي دخلت طور التنفيذ أو انتقلت من مرحلة القرار إلى التصميم، برهان على أننا لن نعجز عما قدر عليه الآخرون. في كل الأحوال فإن إنجاز نسبة كبيرة من مشروعات الرؤية، سوف يقود دون شك إلى التحول المشار إليه.

معروف بين دارسي التنمية أن التحولات الواسعة في الاقتصاد ونظم المعيشة، تفرز - بالضرورة - تحولات موازية في الثقافة والقيم الناظمة للحراك الاجتماعي، إضافة إلى التراتب الاجتماعي وأدوار الأفراد.

سنبدأ بطبيعة الحال بتجربتنا الخاصة، سيما خطط التنمية السابقة، التي قدمت دروساً كثيرة وجديرة بالتأمل، في طبيعة الحراك الاجتماعي ومساراته. خلال الفترة من 1971 حتى 1985 تبنت المملكة ثلاث خطط للتنمية الاقتصادية، أثمرت عن تحول عميق في الاقتصاد ومصادر المعيشة، فضلاً عن الثقافة العامة. ونستطيع اليوم معرفة الجانب الأعظم مما جرى على الجبهة الاقتصادية، نستطيع معرفة الإنجازات والإخفاقات، لأن التركيز على الاقتصاد حوله من موضوع مبهم وعفوي، إلى منظومة معطيات رقمية قابلة للدراسة والتقييم.

لكننا لا نعلم على وجه الدقة ما جرى على حاشية التنمية الاقتصادية الباهرة، من تحولات اجتماعية وثقافية. بمعنى أننا لا نملك معطيات رقمية وإحصائية مناسبة، تساعدنا على تفسير العلاقة بين التحول الاقتصادي والظواهر الثقافية الاجتماعية التي شهدتها البلاد في تلك الفترة وما بعدها. لا نعلم - على سبيل المثال - لماذا تضاعف عدد طلبة التخصصات الأدبية والدينية في تلك المرحلة، بشكل يتجاوز كثيراً التخصصات العلمية، التي يفترض أن تكون محور التنمية. ولا نستطيع تفسير العلاقة بين تراجع الاقتصاد في النصف الثاني من الثمانينات، وبين الانتشار المفاجئ للتشدد الديني. ولا نعرف لماذا لم يستطع المجتمع السعودي استنباط حلول فعالة لمشكلاته المعيشية، عدا تلك التي تقوم بها الدولة.

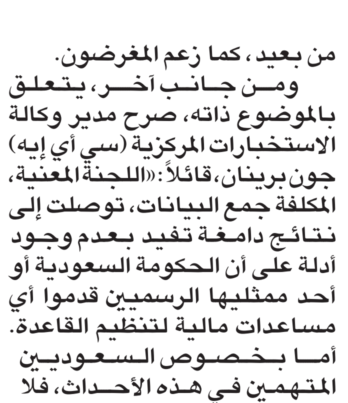
هذه التساؤلات وأمثالها تسلط الضوء على حقيقة أننا، في التجربة السابقة، وضعنا كل الثقل في الجانب الاقتصادي، وأهملنا ما ينتج عنه من تحولات غير اقتصادية. بديهي أن المقصود هنا ليس «أدوات عرض الثقافة» كالمدرسة والكتاب والمنبر والتلفزيون، بل جوهر الخطاب الثقافي، أي فلسفته واستهدافاته، ومنظومات القيم والتقاليد الجديدة التي تدعم مشروع الإصلاح وأهدافه، وتحميه من التحوير والاختطاف، أو تستثمره في أهداف أيديولوجية خاصة. الخطاب الذي يجعل المجتمع كله شريكاً في مشروع الإصلاح وحامياً له وقائماً عليه.

نعرف من تجربة البشرية أن الاقتصاد محرك عظيم للتطور. ونعرف أيضاً أن استدامة التطور يعتمد كلياً على تفاعل المجتمع ومشاركته.

قطر في مواجهة «جاستا»



د. سعود بن عبد الله العماري



في مقالة سابقة لي، نُشرت في جريدة «الشرق الأوسط»، يوم الاثنين؛ 20 من ذي الحجة 1438هـ، الموافق 11 سبتمبر (أيلول) 2017، تحت عنوان: «قطر (أم الشكاوى) أمام منظمة التجارة العالمية مجدداً»، تحدثت، بصورة معمقة، عن موضوع شكوى قطر التي رفعتها إلى منظمة التجارة العالمية، ضد دول المقاطعة الخليجية الثلاث، وعن مدى إمكان قبول أو رفض منظمة التجارة العالمية الشكوى القطرية القائمة على مزاعم عارية تماماً من الصحة ومن أي سند قانوني سليم. وتطرقت، كذلك، إلى صحة المواقف ومشروعيتها التي تبنتها دول المقاطعة ضد قطر، واتساقها مع اتفاقيات منظمة التجارة العالمية ومع أحكام وقواعد القانون الدولي الراسخة، كما أشرت، في تلك المقالة، للشكوى الأخرى التي تقدمت بها قطر إلى المنظمة الدولية للطيران المدني، والتي جاءت نتائجها، كما كان متوقعاً، مُخيبة لآمال القيادة القطرية وعصابة مُستشاريها.

وفي مقالته المنشورة في هذه الصحيفة في 16 محرم 1439هـ، الموافق 6 أكتوبر (تشرين الأول) 2017؛ بعنوان: «لماذا اختارت قطر التحدي؟» أشار الأستاذ عبد الرحمن الراشد، ضمن نقاطٍ أُخرى، إلى قيام قطر بدعم القائمين على القانون الأميركي المسمى «قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب» أو «جاستا» اختصاراً، الذي أقرته الولايات المتحدة العام الماضي.

لهذا، رأيت أن أتناول في مقالتي هذه، موضوع «أم الشكاوى» قطر، من زاوية مختلفة، وهي إمكان تعرّض قطر، نفسها، للشكوى والمُساءلة والمحاكمة، في إطار قانون «جاستا»، بسبب ربما توجيه الاتهام إليها في هجمات الحادي عشر من سبتمبر من عام 2001.

وفي البداية، أود أن أوضح للقارئ الكريم أن قانون «جاستا» يسمح للأفراد الأميركيين، والمؤسسات الأميركية، من ضحايا أو ذوي ضحايا الهجمات الإرهابية، التي تحدث داخل الولايات المتحدة K أو خارجها، ويتعرَّض بسببها مواطنون أميركيون، لإصابات أو حالات وفاة، أو أي أضرار أخرى، بمقاضاة الدول الأجنبية، التي يدّعون ضلوعها أو تورطها في أي شكل من الأشكال بدعم أو تنفيذ هذه العمليات الإرهابية، أمام المحاكم الأميركية، ومن ثم توقيع العقوبات على هذه الدول أو مسؤوليها، والقيام بالحجز والتنفيذ على أصول وودائع وأرصدة الدول الموجودة لديها، بسبب تورطها في دعم ومساندة الخلايا والمنظمات الإرهابية.

وهنا، لا بدّ لي من أن أُشير إلى نُقطة في غاية الأهمية تتعلق بقانون «جاستا»، وتوضّح السبب وراء دعم قطر المفاجئ له وللمستفيدين منه، وهي أن مجموعاتٍ من جماعات الضغط السياسي وذوي المصالح الخاصة، كشركات التأمين والمحاماة وغيرها، وقفت وراء صياغة هذا القانون وإقراره بالطريقة المسرحية الغريبة التي حدث هذا بها، لأنها كانت تستهدف السعودية أساساً، وتزعم ارتباطها بأحداث الحادي عشر من سبتمبر.

ومن هنا جاء اندفاع القيادة القطرية المراوغ، لدعم المستفيدين من هذا القانون، نكاية بالمملكة العربية السعودية، وليس حُباً في العدل والإنصاف كما قد يتوهم البعض. وقد غاب عن هذه القيادة، التي لا تكتفي بجهلها؛ بل تسترشد بمستشارين أشد منها جهلاً، أنه، على الرغم من محاولات المنتفعين والمأجورين والمرتزقة وأصحاب المصالح، فإن ساحة المملكة العربية السعودية قد بُرِّئت، تماماً، من كل التهم التي تتعلق بالإرهاب عموماً، وما يتعلق منها بأحداث الحادي عشر من سبتمبر على وجه الخصوص، وذلك بعد قيام لجنة رفيعة المستوى؛ مكونة من الكونغرس الأميركي وفطاحلة القانون في الولايات المتحدة، بإجراء دراسة تحقيقية استمرت أكثر من سنة، لدراسة هجمات الحادي عشر من سبتمبر، ومعرفة من يقف وراءها، ثم أصدرت، في نهاية عملها، تقريراً، مكوناً من 832 صفحة، أكّدت فيه أنها لم تجد أي علاقة تربط بين حكومة المملكة، أو أحد مسؤوليها، وبين تلك الهجمات المؤسفة أو منفذيها، لا من قريب ولا من بعيد، كما زعم المغرضون.

ومن جانب آخر، يتعلق بالموضوع ذاته، صرح مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي أي إيه) جون برينان، قائلاً: «اللجنة المعنية، المكلفة جمع البيانات، توصلت إلى نتائج دامغة تفيد بعدم وجود أدلة على أن الحكومة السعودية أو أحد ممثليها الرسميين قدموا أي مساعدات مالية لتنظيم القاعدة. أما بخصوص السعوديين المتهمين في هذه الأحداث، فلا يوجد دليل يدينهم، أو يثبت تورطهم، والتحقيقات معهم لم تسفر عن وجود أي أدلة مادية تدين أحداً منهم».

أما المملكة وقيادتها الرشيدة، فقد أثبتت للعالم أجمع، عملياً وبشكل مُستمر، أنها في مقدمة الدول المكافحة للإرهاب، وأنها ترفض وتنبذ جميع أشكال الإرهاب والعنف والتطرف. كما أنها لم تكن، في يوم من الأيام، تخشى التهديدات التي يطلقها بعض المرتزقة والمأجورين، المدعومين من النظام القطري أو من غيره، بل سوف تتصدى لأي ادعاءات كاذبة وباطلة تصدر عن أمثال هؤلاء في أي وقت.

أعود الآن إلى الحديث عن موضوع مقالتي الرئيسي، وهو وضع دولة قطر في مواجهة قانون «جاستا»؛ ولست هنا في وارد مناقشة صواب أو خطأ قانون «جاستا» الذي ينتهك ويخرق أحكام القانون الدولي الراسخة، المتعلقة بالحصانة السيادية للدول، فقد سبق لي أن بيّنت ذلك في مقالات عدة، نشرتُها في جريدتي «اليوم» و«الشرق الأوسط». وإنما أريد أن أتطرق إلى إمكان تعرُّض قطر، التي تقوم قيادتها، بكل اندفاع، بدعم ومساندة القائمين على قانون «جاستا» وأصحاب المصالح فيه، لرفع دعاوى قضائية ضدها وضد مسؤوليها، وفقاً لأحكام قانون «جاستا» نفسه، وذلك استناداً لثبوت ضلوعها في تقديم الدعم والتمويل لكثير من الخلايا والمنظمات الإرهابية، التي نفذت كثيراً من العمليات الإجرامية في كثير من البلدان، ومن بينها الولايات المتحدة، التي تعرضت لهجمات إرهابية؛ كان أبرزها، على الإطلاق، هجمات الحادي عشر من سبتمبر الشهيرة، وتحديداً؛ استناداً إلى دورها في إيواء الإرهابي خالد شيخ محمد ودعمه وتهريبه، وهو الذي كان لاحقاً العقل المدبر لهجمات سبتمبر.

وعلى هذا؛ فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: هل ينطبق قانون «جاستا» على قطر؟

في هذا الخصوص، أثبت واقع الحال، وكثير من التقارير والتحريات، أن قطر احتضنت، وتحتضن، بعض أخطر الإرهابيين،

لن يكون بإمكان القيادة القطرية ومستشاريها التمسك في هذه الدعاوى بحصانة قطر السيادية أمام القضاء الأميركي

من خلايا وتنظيمات إرهابية متفرقة، من بينهم عددٌ من أكبر ممولي وداعمي جماعة الإخوان المسلمين، وتنظيم القاعدة... وغيرهم. وبعضهم يعيش، الآن، في قطر بمنتهى الحرية ودون أي قيود! وفيما أنكرت قطر وجود بعضهم على أرضها، ورفضت الإفصاح عن أي معلومات بشأنهم، كشفت تقارير صحافية مصورة كذب هذه الادعاءات؛ كما حدث فيما يتعلق باحتضان قطر وإيوائها المدعو موسى كوسا؛ الذراع الإرهابية والتعذيبية لمعمر القذافي! وكما حدث أيضاً مع الإرهابي خالد شيخ محمد، الذي أنكر النظام القطري وجوده على أراضي قطر، ثم رفض تسليمه إلى الولايات المتحدة، كما لم تتخذ قطر أي إجراءات قانونية ضده، فضلاً عن قيامها بتهريبه إلى أفغانستان دون اكتراث لطلب الولايات المتحدة بضرورة تسليمه إليها.

ولن أُثقل على القارئ الكريم بسرد المعلومات والأدلة والأسماء التي تكشف عن قيام قيادة قطر باحتضان وتمويل الجماعات الإرهابية، لأن كثيراً من هذه المعلومات بات معروفاً للجميع، رغم أن ما خفي كان أعظم، ولكنني هنا سأكتفي بالتأكيد على أنه قد بات واضحاً تورط النظام القطري، بشكل مباشر، في قضايا إرهابية كثيرة، لعل أهمها، ما دام الحديث عن قانون «جاستا»، أحداث الحادي عشر من سبتمبر. كما بات في حكم المؤكّد أن نرى قطر تمثل أمام القضاء الأميركي، بموجب قانون «جاستا»، للفصل في الدعاوى التي سوف تُرفع من قبل ذوي ضحايا هجمات الحادي عشر من سبتمبر، أو من قبل مواطنين أميركيين آخرين، بما في ذلك المؤسسات والشركات الأميركية، ممن تعرضوا لهجمات إرهابية داخل أو خارج الولايات المتحدة.

ويؤكد هذا الاحتمال ويدعمه نص الفقرة «6 - أ» من المادة الثانية من قانون «جاستا»، التي تضمنت النص على أن الأشخاص أو الجهات أو الدول التي تُسهم، أو تشارك، في تقديم دعم أو موارد، سواء بعلم أو بتصرف متهور، لأشخاص أو منظمات تشكل خطراً داهماً، وترتكب أعمالاً إرهابية، تهدد سلامة مواطني الولايات المتحدة، أو أمنها القومي، أو سياستها الخارجية، أو اقتصادها، يتوقع جلبهم للمثول أمام المحاكم الأميركية للرد على أسئلة حول تلك النشاطات.

ويتضح من هذه المادة أن قانون «جاستا» يعطي الحق للمواطنين الأميركيين، وللمؤسسات والشركات الأميركية، في مقاضاة أي دولة أجنبية في القضايا المتعلقة بالإرهاب، في المحاكم الأميركية. وبالتالي يمنح هذا القانون المحاكم الفيدرالية الحق في ممارسة الولاية القضائية على الدول ومسؤوليها، ومطالبة أي أشخاص، أو أي دولة، يتم اتهامهم بارتكاب مثل هذه الأفعال، المحرمة والمجرمة دولياً، ضد أي مواطن أميركي، أو مؤسسة أميركية، بالمثول أمام القضاء الأميركي.

كما أعطت المادة الثالثة، الحق، للأشخاص أو الجهات، التي تتعرض للضرر جراء هجمات إرهابية داخل الولايات المتحدة، في رفع قضايا مدنية ضد الأشخاص أو الجهات أو الدول التي يعتقدون، أو يعلمون، أو ثبت لهم، أنهم قدموا دعماً، أو شاركوا في تقديم دعم، أو موارد جوهرية، إلى أشخاص أو منظمات تُعد مسؤولة عن الأضرار التي لحقت بهم أو بذويهم.

وكذلك، أشارت المادة الرابعة، من قانون «جاستا»، إلى أن المسؤولية عن أي فعل من أفعال الإرهاب الدولي، الذي ترتكبه، أو تخطط له، أو تُقره، أي منظمة مصنفة على أنها منظمة إرهابية، ويترتب على أثره حدوث أضرار؛ تثبت بحق أي شخص يُساعد، أو يُحرض، أو يقوم بتقديم مساعدة جوهرية، أو يتآمر مع الشخص الذي يرتكب ذلك الفعل من أفعال الإرهاب الدولي.

وبالتالي، يمكن، بموجب قانون «جاستا»، مساءلة الفرد، الذي يرتكب، أو يساعد، أو يحرِّض، أو يتآمر على ارتكاب فعل من أفعال الإرهاب الدولي ضد مواطني الولايات المتحدة، وهذا المبدأ ينطبق على المؤسسات والدول أيضاً.

ولتتحقق مسؤولية الدولة عن الأعمال الإرهابية، فتغدو بذلك غير محصنة أمام السلطة القضائية للمحاكم الأميركية، يجب ثبوت تورط الدولة في دعم الإرهاب، خصوصاً عندما يكون الفعل مبنياً على العلم والعمد وسبق التخطيط والترصّد، أو التصرف بتهور، بحيث يكون دعماً مباشراً للإرهاب والقائمين به.

جدير بالذكر أن قانون «جاستا» استثنى حالتي التقصير والإهمال، وأخرجهما من أسباب الوقوع تحت طائلة المساءلة والإدانة.

وهكذا، يرى القارئ الكريم، من الأحكام التي سردتها مما تضمنه قانون «جاستا»، أن هذه الأحكام تنطبق، في جلها، على الأفعال المتطرفة التي ارتكبها، ولا يزال يرتكبها، النظام القطري؛ والتي تجعل قطر عرضة للمثول، في أي وقت، أمام القضاء الأميركي، في أي دعاوى يمكن أن تُرفع ضدها. وسيكون موقف قطر، في مثل هذه الدعاوى، ضعيفاً وسيئاً جداً.

ولن يكون بإمكان القيادة القطرية، ومستشاريها، التمسك، في هذه الدعاوى، بحصانة قطر السيادية، أمام القضاء الأميركي، أو الدفع بعدم اختصاص المحاكم الأميركية بنظر أي دعاوى تُرفع ضدها، فيما يتعلق بهجمات الحادي عشر من سبتمبر، أو غيرها مما قد تكشف الأيام والتحقيقات خفاياه. والسبب في هذا هو أن قانون «جاستا» هو، في حد ذاته، تعديلٌ يُلغي أو يحُدّ من الصلاحيات والحصانات الممنوحة في قانون سابق له، هو قانون حصانة الدولِ الأجنبية ذات السيادة؛ الذي أُقر في عام 1976، حيث ألغى «جاستا» الحصانات القانونية، التي كانت ممنوحة للدول ذات السيادة ومسؤوليها، وعدّهم خاضعين للولاية القضائية للمحاكم الأميركية، في حال كانت الدعوى المرفوعة ضدهم تتعلق بأعمال الإرهاب ضد الولايات المتحدة أو مواطنيها.

وهكذا، فإن قيادة قطر التائهة، والتي لا أشك في أنها كانت تبتسم بدهاء عندما أُقر قانون «جاستا» العام الماضي، لأنه كان موجهاً بالدرجة الأولى ضد المملكة، والتي بدأت مؤخراً في دعم ومساندة من يقفون وراء هذا القانون لغاية خرقاء في نفسها... هذه القيادة تقف الآن أمام احتمالٍ كبيرٍ لاستدعائها أمام القضاء الأميركي، في قضايا تعلم هي، قبل غيرها، أنها خاسرة، وخاسرة بشكل مؤلم ومُخز، ولا أجد ما أقوله هنا لمثل هذه القيادة المراوغة إلا المثل الشعبي الذي يصدُق تماماً في حقّها: «خبزٍ خبزتيه... يا الرفلة كُليه»!

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكـــاتـب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

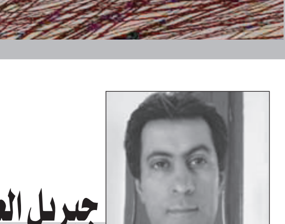
رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami





جبريل العبيدي

أيدي الإسلام السياسي الخفية

للأزمة الليبية أطراف كثيرة محلية وإقليمية ودولية، شركاء متعددون في صناعتها واستمراريتها، وهناك من يمثل الدولة العميقة، التي هي مشابهة لفكرة دولة داخل الدولة، قد تستخدم العنف بطريقة خفية في الأغلب للتأثير على النخب السياسية لضمان تحقق مصالح معينة ضمن الإطار «الديمقراطي» ظاهرياً، وبتعريف آخر، هي شبكة مصالح متشابكة ومترابطة أفرادها يعملون لهدف مشترك وهو الدفاع عن مصالحهم وامتيازاتهم خارج إطار القانون والمجتمع والدولة، بمعنى آخر دولة داخل الدولة أو دولة فوق الدولة، في ظل وجود أغلبية صامتة، لا تسمع منها حتى همسة عن الوطن والوطنية سوى حديث عن التضحية قد يكون لخصه المفكر برتراند راسل، بقوله: «الوطنيون دائما ما يتحدثون عن الموت في سبيل بلادهم، لكنهم لا يتحدثون أبداً عن القتل في سبيلها».

شركاء الأزمة منهم النخبة التي أغلبها جلساء حزب الكنبة (المتفرجون)، بهم تحولت ليبيا لمجرد شاشة تلفزيونية وهاتف يتحدث فيه، أو «فيسبوك» يثرثر فيه، ما يظن أنه نافع وحل لأزمة الوطن، وهو جالس على كنبة مكتفٍ بالفرجة والثرثرة دون المشاركة أو الحركة قيد أنملة بعيدا عن كنبته.

شركاء الأزمة أيضا التيار المدني و«منظمات المجتمع المدني» الحاضرة بأسماء وواجهات كثيرة والغائبة عن أي تأثير أو تشكيل قوى فاعلة يمكن لها أن تكون ضاغطة لتصحيح المسار الخاطئ، المنظمات التي فشلت حتى في تنظيم المجتمع وتنظيم اختياره الانتخابي عبر تثقيف المواطن بالحرص على خوض حقه الانتخابي، الذي سبق أن أخطأ اختياره فيه مرتين، تحولتا إلى كارثة ديمقراطية تسببت في «فوبيا» لكثيرين منه جراء الحبر الأزرق عند الانتخاب، بسبب تكرار الخطأ نفسه باختيار الشخوص الخطأ في دورتين انتخابيتين للبرلمان، الأولى باسم المؤتمر الوطني العام، والثانية باسم مجلس النواب، وكلاهما لم يغادر السلطة بانتهاء ولايته الانتخابية، وأصبحا شركاء الأزمة الليبية.

ضعف أداء التيار المدني ومنظمات المجتمع المدني مقابل قوة وخبرة التيار المؤدلج مثل الإسلام السياسي من تنظيم الإخوان وإخوته من جماعات الإسلام السياسي، التي تدربت وأثرت في مجموعات تجيد تحريك جموع الناخبين وخداعهم والآخرين، وتمرير وضمان فوز أنصارهم المعلنين وحتى المتسترين بشخصيات أخرى عبر الخداع الانتخابي.

عودة جماعات الإسلام السياسي ونجاحها في الولوج من النافذة، بعد طردهم من الباب، جاء بسبب افتقار الخبرة في إدارة الأزمات عند التيار المدني، ووجود الدولة العميقة وأخطبوط المصالح المشتركة.

من بين شركاء الأزمة أيضا الحكومات المتنازعة الحالية الحاضرة الغائبة عن الأحداث، خارج حدود العاصمة، يدفع من هم خارج المركز للاتجاه نحو تأمين أنفسهم، والبحث عن نظام فعال يوفر لهم الأمان الذي فشلت الحكومات المتنازعة في توفيره، ولهذا قد يكون النظام الفيدرالي أقرب صيغة مناسبة للحكم في ليبيا، بعد أن حوّلت الحكومة الحالية وسابقاتها ليبيا إلى الاقتراب من الدولة الفاشلة، والضعيفة في السيطرة على من هو خارج حدود العاصمة، بسبب تكرار منهج التهميش.

شركاء الأزمة أيضاً هم الميليشيات بشتى أنواعها، وخاصة تلك المستوطنة في العاصمة، سواء التي تشكلت داخلها، أو التي جاءت من مدن خارجها لحماية مصالحها، وفرض أجندتها بحجة واهية هي تأمين العاصمة «بكتائب جهوية مسلحة»، سبق لبعضها أن كانت السبب في إرباك المشهد وحصار الوزارات، كلما تعرضت مصالحها للخطر.

باستمرار عبث شركاء الأزمة الليبية سيستمر نزف دم الوطن والمواطن، إذا ظلت الأغلبية المدنية الصامتة شركاء في حزب الكنبة، ويمارسون الفرجة، مما مكن وسيمكن للأشرار من الاستمرار في حكمهم بوجوه وأشكال عدة.

ساشا بولاكو سورانسكي*

القومية البيضاء تدمر الغرب

في 14 يوليو (تموز) 2016، وبينما كانت أسر فرنسية تتنزه على امتداد أحد شواطئ مدينة نيس، اقتحمت شاحنة ضخمة يقودها تونسي الحشود لتخلف وراءها 86 قتيلاً. وبعد شهر، أعلن عمدة مدينة كان القريبة حظر ارتداء «البوركيني» على شواطئ المدينة. وصرح مسؤول محلي بأن هذا اللباس «يعبر عن الولاء لحركات إرهابية تخوض حرباً ضدنا».

وكان من بين أوائل ضحايا هذا القرار سيدة فرنسية تمثل الجيل الثالث من أسرتها داخل فرنسا، التي صدرت لها أوامر من الشرطة بنزع غطاء الرأس الذي ترتديه، بينما تعالت هتافات من تصادف وجودهم بالمكان: «عودي إلى بلادك». ومع ذلك، سارع كثير من السياسيين والمفكرين الفرنسيين للدفاع عن قرار حظر «البوركيني». مثلاً، وصف الرئيس السابق نيكولا ساركوزي لباس البحر المحتشم بأنه «استفزازي»، بينما أعرب الفيلسوف البارز آلان فينكرت عن اعتقاده بأن «البوركيني بمثابة علم».

ومع هذا، فإن ما طرحه أمثال هؤلاء باعتباره دفاعاً عن القيم الليبرالية العلمانية، كان حقيقة الأمر هجوماً عليها، ذلك أن القانون الذي يتظاهر بكونه محايداً استهدف صراحة مجموعة دينية بعينها.

عندما تتوالى موجات هجرة سريعة وتقع بالتزامن معها هجمات إرهابية ويتضح أن الإرهابيين ينتمون إلى ذات المجموعة العرقية أو الدينية الخاصة بالمهاجرين الجدد، فإن مشاعر الخوف وكراهية الأجانب التي يثيرها ذلك قد تكون خطيرة ومدمرة. الملاحظ أنه عبر كثير من أرجاء أوروبا، جرى الخلط بين الخوف من «الجهاديين» (الذين يشكلون تهديداً أمنياً حقيقياً) والكراهية تجاه اللاجئين (الذين عادة لا يصدر عنهم ذلك التهديد) على نحو مكن الشعبويين من أنصار اليمين المتطرف من استغلال الهجمات التي يشنها تنظيم داعش ذريعة لإغلاق الأبواب أمام اللاجئين اليائسين، الذين يفر كثير منهم من «داعش»، والتورط في أعمال تمييز صارخة ضد أبناء وطنهم من المسلمين.

بيد أن هذا الأمر لا يقتصر على الدول الأوروبية، فاللافت أنه خلال السنوات الأخيرة أصبح الخطاب المعادي للهجرة مألوفاً داخل الأنظمة الديمقراطية الليبرالية من أوروبا حتى الولايات المتحدة. وتراجعت النقاشات الصائبة والمشروعة حول سياسات الهجرة وسبل مكافحة الإرهاب في مواجهة حالة من التركيز اللاعقلاني على المسلمين، عمدت إلى تصويرهم باعتبارهم ينتمون إلى حضارة معادية ثمة تباين جوهري بين قيمها والقيم الغربية الديمقراطية.

ورغم كل التحذيرات المستمرة من غزو إسلامي وشيك التي أطلقها كتاب وسياسيون، تظل الحقيقة أن خطر أسلمة أوروبا جرت المبالغة فيه على نحو كبير. ويشير الواقع إلى أن الإسلاميين لا يقفون على أعتاب السيطرة على الحكم في أي من الدول الغربية الديمقراطية، أو حتى الفوز بنفوذ سياسي له قيمة عبر صناديق الاقتراع.

بيد أن القول ذاته لا ينطبق على تيار القوميين البيض الذين يشهدون تصاعداً في نفوذهم من الولايات المتحدة حتى ألمانيا. ولدى النظر إليها كآيديولوجية، يتضح أن القومية البيضاء تشكل تهديداً أكبر بكثير على الديمقراطيات الغربية. تاريخياً وفي السنوات الأخيرة، أثبت أنصار هذا التيار والمتعاطفون معهم أن باستطاعتهم الفوز بنسبة كبيرة من الأصوات - مثلما حدث هذا العام في فرنسا وألمانيا وهولندا - بل وحتى الفوز بالسلطة، مثلما حدث داخل الولايات المتحدة.

ومع أن قيادات اليمين المتطرف محقون في وجهة نظرهم بأن الهجرة تخلق مشكلات، فإن ما يفوتهم هنا أنهم أنفسهم يشكلون المشكلة الكبرى على هذا الصعيد. الحقيقة أن الخطر الأكبر على الديمقراطيات الليبرالية غير ناشئ عن المهاجرين واللاجئين، وإنما عن ردة الفعل العكسية ضدهم من قبل عناصر في الداخل، تعمد إلى استغلال الخوف من الأجانب لتقويض القيم والمؤسسات التي تجعل مجتمعاتنا ليبرالية.

في الواقع، لم تختفِ الحركات المعادية للسامية والأجانب من أوروبا بعد تحرير «أوشفيتز»، وإنما ظلت الجماعات المؤمنة بتفوق البيض قابعة أسفل سطح المشهد السياسي الأميركي منذ صدور «إعلان تحرير العبيد». أما الذي تغير الآن فهو أن هذه المجموعات نهضت من سباتها بفضل سياسيين يتسمون بالدهاء سعوا لتأجيج مشاعر الغضب حيال المهاجرين واللاجئين والأقليات العرقية بما يخدم مصالحهم. وعمد قادة سياسيون من دونالد ترمب إلى مارين لوبان في فرنسا إلى إضفاء الشرعية على الرؤية العالمية التي تطرحها مثل هذه المجموعات، وشجعوا على نحو ضمني أو صريح أفراد هذه المجموعات على الترويج علانية لآراء تنضح بالكراهية. وعليه، أصبحت اليوم الآراء التي كانت هامشية ذات يوم تشكل جزءاً من التيار الرئيسي.

> **لدى النظر إليها كآيديولوجية يتضح أن القومية البيضاء تشكل تهديداً أكبر بكثير على الديمقراطيات الغربية**

ويبدو هذا التوجه العام بوضوح على نحو لا تخطئه عين. على سبيل المثال، نشر الحزب الحاكم داخل المجر إعلانات معادية للسامية داخل محطات الحافلات وعلى لوحات إعلانية، في الوقت الذي فازت فيه حركة تنتمي صراحة إلى تيار النازية الجديدة في اليونان بـ7 في المائة من إجمالي الأصوات خلال انتخابات عام 2015. كما فاز حزب يميني متطرف ناشئ في ألمانيا بـ13 في المائة من الأصوات في انتخابات جرت الشهر الماضي.

داخل فرنسا والدنمارك، بذلت قيادات شعبوية جهوداً حثيثة للتخلص من إرث اليمين الرديء، وإعادة صياغة رسالتهم على نحو يروق لليهود والنساء والمثليين، من خلال تصوير المسلمين باعتبارهم التهديد الرئيسي للمجموعات الثلاث. ومع هذا، ظل الهدف الجوهري لهم دونما تغيير: غلق الحدود وطرد جميع الأجانب غير المرغوب فيهم.

الواضح أن مشاعر القلق الثقافي والديموغرافي إزاء تراجع أعداد السكان الأصليين، والتنامي السريع في أعداد المهاجرين تكمن في قلب الآيديولوجيات التي تنتهجها تلك الأحزاب. من جانبه، أبدى النائب ستيف كينغ، الجمهوري من ولاية آيوا، قلقه إزاء استحالة استعادة «حضارتنا على أيدي أطفال غيرنا». وفي أوروبا، ثمة قلق بالغ في صفوف أنصار تيار اليمين إزاء من ينجب الألمان والدنماركيين الجدد، ومسألة أنهم ليسوا من البيض. جدير بالذكر أن الكاتب الألماني ثيلو سارازين نشر عام 2010 كتاباً بعنوان «ألمانيا تقضي على نفسها» حقق أعلى مبيعات، حذر خلاله من أن المسلمين الذين يعرفون بالكاد القراءة والكتابة، في طريقهم لأن يحلوا محل العرق الألماني، الذي يفترض أن أبناءه أكثر ذكاءً.

من جانبه، أعرب زعيم أحدث حزب يميني متطرف في هولندا عن خوفه، من أن أوروبا لن تبقى على صورتها الحالية كمجتمع يغلب عليه المسيحيون، أصحاب البشرة البيضاء، الذين يحتكمون إلى القانون الروماني في غضون بضعة عقود من الآن. وأضاف: «عندما أذهب إلى متحف وأنظر إلى الصور المعلقة على الجدران أرى أناساً يبدون مثلي. إلا أنه في غضون 50 عاماً من الآن لن يكون الحال كذلك».

واللافت أن فرنسا أكثر من أي دولة أخرى، تعتبر مصدر هذه الأفكار.

جدير بالذكر أنه في فبراير (شباط) 2016، هاجمت مجموعات من اليمين الفرنسي المتطرف مدينة كاليه، اعتراضاً على وجود معسكر للاجئين.

*خدمة «نيويورك تايمز»

دانييل موس*

محافظ بنك إنجلترا في مواجهة لغز التضخم

يعكف مسؤولو البنك المركزي على محاولة سبر أغوار ما وصفته الاقتصادية البارزة جانيت يلين بـ«اللغز» وراء معدلات التضخم المنخفضة ومعدلات التوظيف القوية.

وتتطلب الإجابة عن هذا التساؤل إجراء تحقيق عالمي، النقطة التي شدد عليها بنك الاحتياطي الفيدرالي مؤخراً، عندما أشار أحد مسؤوليه (ربما تكون يلين نفسها) إلى الطابع العالمي للتحدي. ولا يزال التضخم والأجور منخفضين على نحو يثير الدهشة، رغم الطفرة العالمية، تُرى ما السبب؟

عندما ناقشت الأمر مع مسؤول آسيوي رفيع المستوى هذا الشهر، أحالني إلى خطاب ألقاه مارك كارني منذ بضعة أسابيع. خلال الخطاب الذي ألقاه محافظ بنك إنجلترا، تحديداً في 18 سبتمبر (أيلول)، تناول الصلات القائمة بين العولمة والأسعار المحلية. ودارت الفكرة الرئيسية في خطابه حول تراجع أهمية الظروف الاقتصادية المحلية، وقدرة العمالة المحلية على الحصول على زيادات في الأجور. اليوم، أصبح المهم ليس ما يمكن لجارك في المسكن تقاضيه مقابل عمله، وإنما ما يتقاضاه الشخص المقيم على الجانب الآخر من المحيط.

الواضح أن تنامي سلاسل التوريد أو العرض العالمية، وسوق العمل الدولية الضخمة، وجهات الإقراض والاقتراض التي تعمل في إطار مجموعة من العملات، جميعها عوامل تؤثر على التضخم. ويكمن التوتر هنا في أن البنوك المركزية تتحمل مسؤولية مكلفة بها من قبل الحكومات والبرلمانات الوطنية التي تعمل تحت قيادتها. كما أنها مسؤولة أمام ناخبين لا يبدون في معظمهم اهتماماً بالتطورات الجارية خارج البلاد، وكيف تسهم في صياغة الحياة الاقتصادية لبلد ما، أو لا تتوفر لديهم معلومات مناسبة في هذا الشأن.

على سبيل المثال، من المعروف الدور الذي تلعبه السلع المستوردة في الإبقاء على الأسعار منخفضة داخل سلسلة متاجر «وول مارت ستورز إنك». الملاحظ أنه بقطاع الخدمات، ثمة مستوى أقل من تحرير التجارة. ولولا التكلفة الأعلى للخدمات، لكانت معدلات التضخم داخل غالبية الاقتصادات المتقدمة أقل. وأعرب كارني عن اعتقاده بأن أسعار السلع داخل المملكة المتحدة تراجعت بمتوسط بلغ 0,3 في المائة على مدار العقدين الماضيين، بينما ارتفعت الخدمات بنسبة 3,4 في المائة.

وهناك كذلك سلاسل التوريد ودور العناصر المتنوعة القادمة من مجموعة متنوعة من الدول التي تتسم بأسواق عمل ونطاقات سعرية متباينة. ويسهم ذلك أيضاً في انحسار دور الظروف المحلية في تحديد معدلات التضخم.

ويأتي العامل الأكبر: أسواق العمل، ولاحظ هنا استخدام صيغة الجمع، ذلك أن الحديث هنا لا يقتصر على بلد واحد. على سبيل المثال، قد تكون أسواق العمل داخل الولايات المتحدة أو ألمانيا أو المملكة المتحدة متأزمة، من دون أن يوفر ذلك حافزاً لنمو الأجور.

وهنا، دعونا نعود إلى كارني من جديد الذي قال: «مضاعفة سوق العمل العالمية الفاعلة يشكل دفعة إيجابية هائلة على صعيد العرض بالنسبة للاقتصاد العالمي. وقد شجع ذلك على إحداث تحول في السلع والخدمات التي تعتمد بكثافة على العمالة منخفضة المهارة، باتجاه الدول ذات الوفرة في هذا النمط من العمالة - وغالبيتها اقتصادات ناشئة - في الوقت الذي تتركز السلع والخدمات التي تتطلب عمالة أكثر مهارة داخل الدول التي تتمتع بنصيب أكبر من هذه العمالة، وغالبيتها اقتصادات متقدمة. وكان من شأن القدرة المتنامية على فصل عناصر ومهام الإنتاج عبر سلاسل القيمة العالمية تعزيز ذلك التأثير.

> **ثمة عدم ترابط وتوافق بين التوظيف والأسعار ولا تزال أسبابه مبهمة ومجهولة**

إضافة لذلك، زادت العولمة من تنافسية أسواق العمل. وعليه، فإن تأثير الانفراجة في أسواق العمل المحلية على الضغوط التضخمية المحلية أصبح أضعف. وربما يكمن التفسير وراء ذلك السهولة المتزايدة التي أصبح يمكن من خلالها تعهيد النشاطات الاقتصادية إلى الخارج، أو سد الوظائف الشاغرة محلياً بعاملين من الخارج، الأمر الذي تسبب في تقليص القدرة على التفاوض وتوقعات الأجور لدى العمال. ورغم أنه من العسير قياس هذا التأثير بدقة، فإن الأدلة المتوافرة توحي بأن تأثير التنافسية قد يكون كبيراً. وعلى ما يبدو، فإن الانفتاح الأكبر قلل حساسية الأجور لظروف أسواق العمل المحلية.

ومن بين الأمور التي عادة ما يجري إغفالها: أن العمال المهرة يميلون إلى ادخار مزيد من المال عن العمال الآخرين. وتجري إدارة هذه الأموال من جانب صناديق ومصارف تتسم بنطاق نفوذ عالمي ومحافظ عالمية. ومع تقدم الهرم السكاني العالمي في العمر، تتنامى بشدة مدخرات التقاعد وتلف أرجاء العالم بحثاً عن عائدات، الأمر الذي يبقي معدلات الفائدة منخفضة. ويعني ذلك أن معدلات الفائدة والظروف المالية داخل أي دولة ربما ترتبط بالتدفقات الرأسمالية العالمية أكثر من ارتباطها بأي ظروف محلية.

ويحملنا ما سبق إلى التساؤل الأخطر: هل نحن بحاجة إلى سياسة نقدية عالمية، بدلاً عن مجموعة من السياسات النقدية الوطنية؟ من جانبه، لم يصل كارني إلى هذه النقطة في حديثه، والواضح أن هذا صراع مؤجل في الوقت الحاضر بالنسبة له؛ خاصة في ظل حالة الفوضى التي خلقها قرار الناخبين البريطانيين التعامل مع العالم باستهانة واستخفاف.

في الواقع، ربما يكون ذلك موضوعاً مثيراً لمقال في المستقبل. من ناحية أخرى، يكمن التحدي الأكبر الآن في دفع السياسيين على الصعيد الوطني للاعتراف صراحة بأن البنوك المركزية لديهم بحاجة إلى توجيه مزيد من الاهتمام نحو العالم، وليس الدوائر الانتخابية داخل بلدانهم فحسب. وبطبيعة الحال، تبدو هذه فكرة من الصعب للغاية إقناع الناخبين بها. لذا، لا يسعنا سوى توجيه الشكر إلى كارني للدور الذي قدمه في حل اللغز الاقتصادي القائم، وكذلك كلاوديو بوريو الذي أطلق تصريحات مثيرة على الصعيد ذاته منذ بضعة أيام. والمؤكد أنه طالما لا نطرح الأسئلة الصحيحة، لن نحصل على تفسير - ناهيك عن حل - للغز التضخم المفقود.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

لمواكبة ما تشهده السعودية من حراك استثماري ذي أفق عالمي

«الأبحاث والتسويق» تستحوذ على «حصة مسيطرة» من «أرقام»

الرياض: «الشرق الأوسط»

في خطوة تستهدف تعظيم أوعية المحتوى المتخصص، وتطوير مبادرات النشر الرقمي، استحوذت المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، إحدى أكبر المجموعات الإعلامية في الشرق الأوسط، على حصة مسيطرة من شركة «أرقام» الاستثمارية والتجارية، التي تقوم على نشر المعلومات الاقتصادية والمالية على الإنترنت، والتي تقف وراء بوابة أرقام المالية التي تتصدر المواقع الاقتصادية في المنطقة.

ويأتي هذا الاستحواذ على 51 في المائة من أرقام مقابل 37,5 مليون ريال (10 ملايين دولار) في سياق ما تنشط فيه المجموعة من توسع في صناعة المحتوى الإعلامي المتخصص الذي يتابع الحراك المالي والاستثماري في أسواق المملكة العربية السعودية ودول الخليج، في وقت تعيش فيه المملكة العربية السعودية حراكاً اقتصادياً واستثمارياً تنموياً لم تشهده من قبل، في إطار برنامج «التحول الوطني 2020» و«رؤية المملكة 2030»، وهو الحراك الذي جعل منها واحدة من أكبر دول الجذب الاستثماري في المنطقة والعالم.

وفي أعقاب التوقيع على صفقة الاستحواذ، قال الأمير بدر بن عبد الله بن محمد بن فرحان، رئيس مجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، إن استحواذ المجموعة على حصة مسيطرة من «أرقام»، يُعدّ استشرافاً لمستقبل صناعة المحتوى الرقمي في المملكة العربية السعودية، ونهوضاً للتحديات التي تواجه صناعة الإعلام، وبناء المنصات المتكاملة في صناعة المحتوى المتخصص، من ذلك المحتوى الاقتصادي.

وأوضح الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، أن «موقع أرقام ومنصاته الرقمية التابعة له حقق نجاحات مشهودة في اتجاهات شتى، ربما كان من أهمها أنها واحدة من أبرز التجارب الرقمية العربية في صناعة المحتوى المتخصص في قطاعات المال والأعمال وحركة الأسواق في السعودية ودول الخليج العربية».

وأضاف: «سيعزز هذا الاستحواذ؛ لا من موجبات التكامل مع منصات المجموعة الورقية والرقمية فحسب، بل سيسهم أيضاً في تعظيم أسباب التطوير والعلو بنجاحات أرقام إلى فضاءات أعلى وأوسع تضاهي ما انتهت إليه الأوعية المعلوماتية العالمية في المجالات عينها».

وذكرت مصادر في المجموعة، أن هذا الاستحواذ على «أرقام» تقف وراءه جملة من العوامل الاستراتيجية، يأتي في مقدمتها ذلك التناغم الكبير بين منصات المحتوى المتخصصة في المجموعة وأرقام، وذلك التكامل الذي سيولِّده هذا الاستحواذ في بيئة تعين على النهوض بأرقام إلى آفاق عالية، والبناء على نجاحات فريقها التي تحققت منذ تأسيس أرقام إلى اليوم.

إلى ذلك، أشار الدكتور غسان بن عبد الرحمن الشبل، العضو المنتدب للمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، ورئيسها التنفيذي، إلى أن الاستحواذ على واحد من أهم المواقع الاقتصادية الإلكترونية في المملكة العربية السعودية والعالم العربي، يأتي متابعة لاستراتيجية المجموعة في التوسع ببناء قنواتها المعلوماتية المتخصصة في عالم المال والأعمال واقتصاديات الأسواق ومنصاتها الإعلامية المختلفة، ومواكبة لما تشهده السعودية من حراك استثماري ذي أفق عالمي غير مسبوق في الإطار المستقبلي الواسع لرؤية 2030، وبرنامج التحول الوطني 2020.

كما أن الاستحواذ على حصة مسيطرة من «أرقام»، يأتي إسهاماً في تعزيز المهاد المعرفي لعصر تتأكد فيه أهمية المعلومة من حيث كونها سلعة استراتيجية تستهدف جمهوراً متطلباً يبني رؤاه الاستثمارية على إحاطة معرفية وافية لحركة السوق الاستثمارية في أحد أكبر الاقتصادات العالمية.

ويأتي هذا الاستحواذ بعد شهر تقريباً من توقيع المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق وشركة «بلومبيرغ إل بي» اتفاقية لإطلاق مشاريع «Bloomberg العربية» التي تشمل إطلاق «قناة بلومبيرغ العربية» و«إذاعة بلومبيرغ العربية»، وإطلاق بوابة بلومبيرغ المحورية، وإصدار مجلة «بلومبيرغ بيزنس ويك» باللغة العربية، إضافة إلى مؤتمرات بلومبيرغ العربية.

ويذكر أن المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، وهي شركة مساهمة عامة، تُعد واحدة من أكبر الاستثمارات في مجالات الإعلام وصناعة النشر وما يتصل بها في منطقة الشرق الأوسط، وتأسست المجموعة في سنة 1987 على منهج في التكامل الاستثماري الأفقي والعمودي في صناعة الإعلام والنشر. ولقد أعانها ذلك على الاضطلاع بدور مهم ورئيس في المشهد الإعلامي محلياً وإقليمياً وعالمياً.

الأمير بدر بن فرحان وإلى يمينه الدكتور غسان الشبل فيما يبدو طارق عسيري والدكتور رشيد العوين وإسلام زوين («الشرق الأوسط»)

غولدمان ساكس يتوقع احتمالية تهديد الإمدادات العالمية في الأجل الطويل

النفط يتمسك بمكاسبه مع ارتفاع المخاطر في كركوك وإيران

لندن: «الشرق الأوسط»

على وقع عدد من المشكلات الجيوسياسية، تماسكت أسعار النفط أمس الثلاثاء، لتحتفظ بمكاسب حققتها، وذلك في الوقت الذي قال فيه بنك «غولدمان ساكس» إن من المحتمل أن يتعرض إنتاج النفط من إقليم كردستان العراق للخطر بفعل المواجهة مع العراق، إلا أن التوترات بين الولايات المتحدة وإيران تظل تهديدا أكبر وأطول زمنيا للإمدادات العالمية.

ومنذ مساء الاثنين، صعدت أسعار النفط نحو 1 في المائة، واحتفظت الأسعار بتماسكها أمس في الوقت الذي يهدد فيه الصراع بين القوات العراقية والكردية الإمدادات من شمال العراق، في حين يتزايد التوتر السياسي بين الولايات المتحدة وإيران. وبعد تداول النفط في نطاق محدود نسبيا لعدة أشهر، دعمت خلالها تخفيضات في الإنتاج تقودها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) أسعار الخام في حين كبح زيادة الإنتاج الأميركي الأسواق، تحركت الأسعار مرتفعة بشكل كبير هذا الشهر.

وبحلول الساعة 0730 بتوقيت غرينتش أمس، صعد خام القياس العالمي مزيج برنت خمسة سنتات إلى 57,87 دولار للبرميل، مرتفعا بواقع الثلث تقريبا عن مستوياته في منتصف العام. ولم يسجل خام غرب تكساس الوسيط الأميركي تغيرا يذكر ليستقر عند 51,78 دولار للبرميل. ومع سيطرة القوات العراقية على مدينة كركوك النفطية الاثنين، ذكرت تقارير غير مؤكدة أن القوات الكردية أوقفت إنتاج نحو 350 ألف برميل يوميا من النفط من حقول رئيسية. وقال محللون إن تصاعد التوترات الجيوسياسية في الشرق الأوسط، وخصوصا في كردستان العراق، قدم دعما لسوق النفط.

ومن جانبه، قال وزير النفط العراقي جبار اللعيبي في بيان أمس، إن العراق يخطط للتعاقد مع شركة نفطية أجنبية لزيادة الطاقة الإنتاجية لحقول كركوك الشمالية من النفط، لنحو المثلين، لتتجاوز مليون برميل يوميا.

وقال اللعيبي، معلقا على العملية العسكرية، إن جميع الحقول في المحافظة عادت إلى سيطرة الحكومة. محذرا السلطات الكردية من إغلاق خط أنابيب تصدير نفط كركوك، قائلا إنهم سيتحملون المسؤولية القانونية تجاه ذلك.

وفي غضون ذلك، نقلت وكالة «تاس» للأنباء عن وزير الطاقة الروسي، ألكسندر نوفاك أمس، أن شركات النفط الروسية قد تواصل العمل في العراق رغم استمرار التوتر هناك، قائلا: «حتى اليوم، تواصل شركاتنا العمل هناك... ونعتقد أنها ربما تستمر في تنفيذ مشروعاتها هناك». وفي تقديره للمخاطر، قال بنك «غولدمان ساكس» أمس، إن من المحتمل أن يتعرض إنتاج النفط من إقليم كردستان العراق للخطر بفعل المواجهة مع العراق، إلا أن التوترات بين الولايات المتحدة وإيران تظل تهديدا أكبر وأطول زمنيا للإمدادات العالمية.

وقال البنك في مذكرة: «في حالة إيران، لا يوجد على الأرجح تأثيرات فورية على تدفقات النفط، وتظل هناك ضبابية شديدة تكتنف احتمال إعادة فرض عقوبات أميركية ثانوية... إذا حدث هذا، فإننا نتوقع أن تتعرض عدة مئات الآلاف من البراميل من صادرات النفط الإيراني إلى الخطر فورا». ويوم الجمعة الماضية لوح الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأن الاحتمالات مفتوحة فيما يخص الاتفاق النووي مع إيران. لكن غولدمان ساكس قال إنه في غياب دعم من دول أخرى، يبدو من المستبعد أن يتراجع الإنتاج مليون برميل يوميا إلى المستويات المسجلة قبل رفع العقوبات الغربية عن البلاد.

وقال البنك: «في حالة كردستان، فإن إنتاج حقل كركوك النفطي البالغ 500 ألف برميل يوميا يتعرض للتهديد مع تقارير أولية تشير إلى توقف إنتاج 350 ألف برميل يوميا، على الرغم من أن هذا يظل أمرا غير واضح»، لكنه أضاف أن انخفاض تكاليف الإنتاج وارتفاع العائد لكل برميل قد يحفزان الجانبين على الإبقاء على تدفق النفط. وقال: «لكن، هذا لا يستبعد حدوث اضطراب مستمر للإنتاج، فيما نشير إلى أن العراق عرضة لمخاطر نزولية أقل (بالنظر إلى صادراته الجنوبية) بالمقارنة مع حكومة إقليم كردستان إذا تعطلت التدفقات إلى جيهان (في تركيا) وارتفعت أسعار النفط العالمية». وبخصوص الأثر المحتمل لتزايد التوترات الجيوسياسية على الأسعار، قال البنك إن توقف إنتاج 500 ألف برميل يوميا لمدة ثلاثة أشهر أو 250 ألف برميل يوميا لمدة ستة أشهر، يمكن أن يدفع أسعار خام القياس العالمي مزيج برنت للصعود بواقع 2,50 دولار للبرميل.

وقال البنك: «لذا فإن رد الفعل المحدود للسوق حتى الآن ينسجم مع الضبابية الشديدة التي تكتنف التعطل المحتمل للإنتاج، مع ترجيح حدوث تحركات أكبر فقط في حالة تعطل فعلي في الإنتاج، من وجهة نظرنا». وأشار البنك إلى أن رد فعل الأسعار على ذلك التعطل المحتمل قد يتسبب في تعزيز وضع تزيد فيه أسعار خام برنت للتسليم الفوري عن أسعار التسليم الآجل، وقد يسرع ذلك عودة فائض المعروض العالمي إلى الوضع الطبيعي. وأضاف أن تزايد المخاطر الجيوسياسية بجانب تحسن الطلب والالتزام بالاتفاق الذي تقوده أوبك لخفض الإنتاج، يمثل تهديدا لتوقعاتها بأن يبلغ سعر البرميل 58 دولارا في عام 2018.

تنامي ثروات أثرياء أميركا والرئيس يتراجع

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أفاد التصنيف الجديد لمجلة فوربس، أمس (الثلاثاء)، بأن الأميركيين الأثرياء ازدادوا ثراء هذه السنة، ما عدا بعض الاستثناءات، ومنها الرئيس دونالد ترمب الذي تراجعت ثروته 600 مليون دولار.

ويتصدر هذا التصنيف المؤلف من 400 أميركي، كل من مؤسس «مايكروسوفت» بيل غيتس، المعروف اليوم بمؤسسته التي تتمحور حول الصحة والتعليم، الذي بلغت ثروته 81 مليار دولار، بزيادة 8 مليارات دولار عن العام الماضي.

أما رئيس شركة أمازون، جيف بيزوس، الذي عاد إلى المرتبة الثانية بعدما تخطى غيتس يوما واحدا في يوليو (تموز) الماضي، بثروة تبلغ 76 مليار دولار، وبزيادة 14,5 مليار دولار عن العام الماضي، ويليه عميد المستثمرين وارن بافيت (87 عاما)، الذي تبلغ ثروته 65,5 مليار دولار، بزيادة قدرها 12,5 مليار دولار عن العام الماضي.

ويواصل متوسط الثروة لدخول هذا النادي ارتفاعه، وبلغ هذا العام ملياري دولار، مسجلا ارتفاعا بنسبة 18 في المائة عن متوسط العام الماضي.

وحل الرئيس ترمب في المرتبة 248، وتقدر ثروته بنحو 3,1 مليارات دولار، متراجعة بقيمة 600 مليون دولار عن العام الماضي. ويفوق تقدير «فوربس» تقدير «بلومبيرغ» الذي قدر مؤخرا ثروة الرئيس الأميركي بنحو 2,86 مليار دولار، بتراجع يناهز 200 مليون بالنسبة إلى العام الماضي.

ومن الصعوبة بمكان تحديد ثروة قطب العقارات السابق ونجم تلفزيون الواقع دونالد ترمب. إذ إن شركات ترمب التي عهد إلى أبنائه إدارتها خلال فترة رئاسته ليست مسعرة في البورصة، وما زال رجل الأعمال يرفض نشر بياناته الضريبية. لكن المجلة تذكر بأن ثروته متصلة مباشرة بست ملكيات في وسط مانهاتن، حيث تراجعت أسعار المباني الفاخرة في الفترة الأخيرة.

ويحل كل من مارك زوكربيرغ رئيس «فيسبوك»، ولاري أليسون مؤسس «أوراكل»، على التوالي في المرتبتين الرابعة والخامسة في هذا التصنيف. وهي المرة الأولى منذ عام 2007 التي لا يحتل فيها أليسون واحدة من المراتب الثلاث الأولى، كما تشير «فوربس»، فيما ازدادت ثروته بنحو 1,8 مليار دولار هذا العام، وبلغت 49,3 مليارا.

ولا توجد نساء في المراتب العشر الأولى. وتشغل أثرى امرأة المرتبة الـ13، وهي أليس والتون، ابنة مؤسس شبكة متاجر «وول مارت» سام والتون، الذي يعنى خصوصا بالفن ويترك لأشقائه إدارة أعماله. وتقدر ثروتها بنحو 38,2 مليار دولار، وتشمل مجموعة فنية خاصة تقدر بمئات الملايين من الدولارات.

الأسواق تترقب بهدوء خطوة كاشفة

ترمب يكثف تحركاته لحسم مسألة خلافة يلين

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يترقب أغلب الاقتصاديين والمستثمرين والمهتمين بالأسواق العالمية الساعات المقبلة، التي ربما تسفر عن حسم الرئيس الأميركي مسألة البحث عن رئيس جديد لمجلس الاحتياطي الفيدرالي (المركزي الأميركي)؛ إذ قال مصدر مطلع لـ«رويترز» إن دونالد ترمب سيجتمع مع جانيت يلين غدا الخميس، في إطار بحثه عن مرشح جديد يقود البنك المركزي الأميركي في السنوات الأربع المقبلة.

ورغم الخلافات الظاهرة للجميع بين ترمب ويلين منذ تولي الرئيس الأميركي منصبه نهاية العام الماضي، فإن الأمر ليس محسوما تماما في رأي كثير من المراقبين، الذين يرون أن يلين رغم كل الخلافات تظل الشخص الأفضل لتنفيذ سياسات مالية متزنة تحافظ على الاقتصاد الأميركي.

ومنذ عدة أشهر تزداد التكهنات عن الخليفة المحتمل ليلين، وقال مسؤول بالبيت الأبيض يوم الخميس الماضي إن ترمب اجتمع مع جون تيلور، أستاذ الاقتصاد بجامعة ستانفورد، في إطار سعيه لاختيار بديل محتمل ليلين التي تنتهي فترة رئاستها في فبراير (شباط) 2018. وذكرت مصادر أن ترمب يدرس قائمة قصيرة للمنصب تضم أيضا جيروم باول، أحد محافظي مجلس الاحتياطي، وكيفن وورش، وهو محافظ سابق بمجلس الاحتياطي، وغاري كوهين كبير مستشاريه الاقتصاديين. وقال جون كيلي، كبير موظفي البيت الأبيض يوم الخميس الماضي، إن ترمب ما زال أمامه «بعض الوقت» قبل أن يتخذ قرارا بشأن من سيرشحه لرئاسة البنك المركزي.

وتحت قيادة يلين رفع مجلس الاحتياطي أسعار الفائدة للمرة الأولى منذ الأزمة المالية في عام 2008، وأطلق خطة لتقليص ميزانيته البالغة 4,5 تريليون دولار، والتي تراكم معظمها من خلال برنامج لمشتريات السندات قالت يلين إنه ساعد أكبر اقتصاد في العالم على تفادي تباطؤ أكثر حدة.

لكن الخلاف الأبرز بين ترمب ويلين يكمن في رغبة الرئيس الأميركي في تسريع وتيرة خطوات «المركزي» من أجل بلوغ


جانيت يلين

معدل نمو أكبر، خصوصا في نقطة تقليص الإجراءات واللوائح المصرفية، التي يرى ترمب أنها في الوضع القائم تعوق خططه فيما يخص سوق العمل والبيئة والاستثمار، بينما ترى يلين أنها تحافظ على الاستقرار المالي.

ومع تداول الأسماء المرشحة، لم تضطرب الأسواق كثيرا، نظرا لأنها أسماء مرموقة رغم تباين توجهاتها الواضح. وتهتم الأسواق بمعرفة هوية رئيس «الاحتياطي الفيدرالي» لما يعنيه من توجه الإدارة الأميركية والسياسة النقدية للبلاد، خصوصا في النقاط التي تتعلق بسرعة تطبيق سياسة التشديد الكمي، بالإضافة إلى معدلات رفع أسعار الفائدة.

وفي ظل هذا الهدوء انتظارا لإشارات أكثر وضوحا من ترمب حول خليفة يلين، حافظ الدولار على ارتفاعه مع إغلاق تعاملات أول من أمس وفتح تعاملات أمس، مع ارتفاع العوائد على سندات الخزينة الأميركية، مدعوما بالبيانات القوية الصادرة الاثنين عن القطاع الصناعي في الولايات المتحدة، وأيضا تصريحات يلين عن قوة الاقتصاد الأميركي ودعم الزيادة التدريجية لأسعار الفائدة خلال الأشهر المقبلة.

ويشير أغلب التوقعات إلى احتمالية كبيرة لرفع أسعار الفائدة لمرة ثالثة هذا العام خلال اجتماع مجلس «الفيدرالي» في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وهو أمر يؤدي إلى استمرار الضغوط على الذهب، الذي واصل تراجعه أمس أمام الدولار القوي، وإن كانت المخاطر الجيوسياسية المتعلقة بكوريا الشمالية والاتفاق النووي مع إيران، حجمت من خسائره إلى حد كبير.

وعلى صعيد ذي صلة، قال «مجلس الاحتياطي الفيدرالي» أمس إن الناتج الصناعي الأميركي ارتفع في سبتمبر (أيلول) الماضي مع بدء انحسار تأثير الإعصارين «هارفي» و«إيرما» وتعافي أنشطة التشييد وإنتاج المرافق.

وزاد مجمل الإنتاج الصناعي 0,3 في المائة في سبتمبر الماضي، بعد انخفاض بلغ 0,7 في المائة في أغسطس (آب) الماضي. وأدى تعديل الإنتاج في يوليو (تموز) إلى تراجع قدره 0,2 في المائة، بعد أن كانت القراءة الأولية قد أظهرت زيادة قدرها 0,4 في المائة.

وتأثر الإنتاج الصناعي في أغسطس الماضي بالإعصارين «هارفي» و«إيرما»، اللذين تسببا في إغلاق محطات للنفط والغاز والكيماويات على ساحل خليج المكسيك في الولايات المتحدة.

وقال «مجلس الاحتياطي» إن الإعصارين ساهما، بدرجات متفاوتة، في تقليص نمو الإنتاج الصناعي في سبتمبر بواقع 0,25 في المائة. وكان خبراء اقتصاديون شملهم استطلاع لـ«رويترز» قد توقعوا نموا قدره 0,3 في المائة للناتج الصناعي في سبتمبر الماضي.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,30	0,71	17,65	9,47	1510	2,48
ج. استرليني £	4,94	4,80	0,51	4,84	0,50	0,40	0,93	23,26	12,48	1990	3,26
يورو €	4,41	4,28	0,45	4,32	0,44	0,36	0,83	20,74	11,13	1774	2,91

النفط (برنت)		
أمس	57,43	$
السابق	57,81	$

الذهب		
أمس	1283,10	$
السابق	1303,57	$

المبادرة تعتمد على نظام الجلسات المغلقة عبر دعوات خاصة

الرياض تحتضن مبادرة «مستقبل الاستثمار» بمتحدثين يديرون 22 تريليون دولار من الثروات

الرياض: شجاع البقمي

أعلن صندوق الاستثمارات العامة السعودي، أحد أهم صناديق الثروة السيادية في العالم، أن أبرز المتحدثين من قطاع الاستثمار أكدوا حضورهم في «مبادرة مستقبل الاستثمار»، وهي المبادرة التي تعتمد على نظام الجلسات المغلقة عبر دعوات خاصة، وستعقد في العاصمة السعودية الرياض بين 24 و26 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

ويمثل المتحدثون الذين أكدوا حضورهم من قطاع صناديق الاستثمار الخاصة، توماس باراك، رئيس مجلس الإدارة التنفيذي في شركة «كولوني نورث ستار»، وليون بلاك رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي في شركة «أبولو غلوبال مانجمنت»، وفيكتور شو، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي في مجموعة «فيرست إيسترن للاستثمار»، ولاري فينك رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «بلاك روك».

كما تأكد حضور مجموعة من المتحدثين يمثلون نطاقاً واسعاً من صناديق الثروة السيادية وصناديق التقاعد، من بينهم كيريل ديميتريف الرئيس التنفيذي للصندوق الروسي للاستثمار المباشر، وجيفري جيانسوبجاكي، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للاستثمار للمجموعة في صندوق الثروة السيادي لحكومة سنغافورة، وأزمان مختار المدير والرئيس التنفيذي لصندوق الثروة السيادي الماليزي (خزانة)، وشاهمار وموسوموف الرئيس التنفيذي لصندوق الثروة السيادي لدولة أذربيجان.

كما سيشارك في المبادرة عدد من قادة أبرز صناديق الثروة السيادية من دول مجلس التعاون الخليجي، من ضمنهم محمود هاشم الكوهجي الرئيس التنفيذي لشركة «ممتلكات البحرين القابضة»، وخلدون المبارك، الرئيس التنفيذي للمجموعة والعضو المنتدب في شركة «مبادلة للاستثمار».

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي شهدت فيه السنوات الخمس الماضية زيادة دخول صناديق الثروة السيادية في الأسواق الناشئة، مع ابتعادها في الوقت ذاته عن الاستثمار في السندات الحكومية الأجنبية، في مؤشر يعكس أن العائدات الاستثمارية متاحة بشكل أكبر في القطاع الخاص.

وباتت على وجه الخصوص محافظ الاستثمار البديلة في قطاع التقنيات الناشئة، تحظى بتفضيل متزايد بين مؤسسات إدارة الاستثمار، كما أن نمو الصناديق الاستثمارية في منطقة الشرق الأوسط وآسيا يتيح لمديري الاستثمار من هذه المنطقة الفرصة في أداء دور متزايد في رسم أجندة الاستثمار العالمية.

وتشير التقديرات إلى أن قيمة مجموع الأصول التي يديرها المتحدثون في «مبادرة مستقبل الاستثمار» يبلغ نحو 22 تريليون دولار.

وفي هذا الشأن، تم العمل على برنامج «مبادرة مستقبل الاستثمار» خصيصاً لتوفير منصة تفاعلية تتيح لقادة الاستثمار مناقشة نطاق واسع من الموضوعات المتعلقة بالاتجاهات الراهنة والمستقبلية للاستثمار.

كما سيتطرق برنامج المبادرة إلى الحديث عن السبل المتاحة أمام المستثمرين لتلبية المطالب المختلفة، لتحقيق المنافع البيئية والاجتماعية، وتلك الخاصة بالحوكمة مع الحفاظ في الوقت ذاته على الربحية.

وسيكون من الجوانب الأساسية الأخرى في المبادرة الحديث عن الالتزام بمعايير الشفافية والعمل بشكل فاعل لبناء الثقة مع الجهات المختلفة، كما سيتعرف المشاركون على آراء قادة صناديق الثروة العالمية حول كيفية التأقلم مع الاستراتيجيات الجديدة المتمحورة حول التكنولوجيا.

وفي هذا الخصوص، تم تحديد الموضوعات المتعلقة بالاستثمار في إطار المحاور الثلاثة الرئيسية للمبادرة وهي: التحول في مراكز القوى، والنماذج الجديدة في عوالم الاستثمار، والابتكار لعالم أفضل.

وتأتي هذه المعلومات، في الوقت الذي ستشكل فيه هذه المبادرة نقلة نوعية في مجال الاستثمار العالمي، خصوصاً أنها ستركز على استكشاف ومناقشة الاتجاهات والفرص والتحديات والقطاعات الناشئة التي ستسهم في رسم ملامح مستقبل الاقتصاد والاستثمار في العالم خلال العقود المقبلة.

وستجمع هذه الفعالية، التي تعتمد على نظام الجلسات المغلقة بدعوات خاصة، نخبة من القيادات الدولية والاستثمارية على مستوى العالم في مدينة الرياض، حيث تأكدت مشاركة ممثلي أبرز الجهات الاستثمارية الكبرى في العالم والمؤسسات المالية الدولية.

وتأتي هذه التطورات الإيجابية للغاية، في الوقت الذي بات فيه صندوق الاستثمارات العامة في السعودية، هو قاطرة تنويع مصادر الدخل، حيث بدأ الصندوق في ضخ عشرات المليارات لخزينة الدولة، كما أنه بدأ الاستثمار الفعلي في قطاعات التكنولوجيا والتقنية، الأمر الذي يؤكد أن المملكة بدأت توجه بوصلة الاستثمار نحو قطاعات أكثر حيوية.

ومن المنتظر أن يكون صندوق الاستثمارات العامة السعودي خلال السنوات المقبلة واحداً من أكثر الصناديق العالمية قدرة على تنويع أدوات الاستثمار، وبالتالي تحقيق أعلى معدلات الربحية، والمساهمة في تحقيق موارد مالية متدفقة لاقتصاد البلاد، مما يسهم بالتالي في تنويع مصادر الدخل.

وتأسس صندوق الاستثمارات العامة السعودي خلال عام 1971، بهدف تمويل المشروعات ذات الأهمية الاستراتيجية لاقتصاد البلاد. جاء ذلك قبل أن يوسِّع من دوره مع الوقت، بحيث بات يشمل عدة جوانب رئيسية أخرى، وصولاً إلى حيازة وإدارة مساهمات الحكومة في الشركات، بما فيها كبرى الشركات السعودية المتخصصة والرائدة. وقد أسهم الصندوق، ولا يزال، في تأسيس وإدارة شركات لدعم الابتكار، وسط جهود قوية نحو تنويع الاقتصاد وتطوير القطاعات غير النفطية في البلاد.

قادة صناديق الثروة السيادية والصناديق الاستثمارية العالمية يؤكدون مشاركتهم في المبادرة

الجلسات النقاشية تمثل فرصة لأبرز الشخصيات في قطاع الاستثمار للتركيز على أهم اتجاهات المستقبل

FUTURE INVESTMENT INITIATIVE
من صندوق الاستثمارات العامة
منصة لقادة أكبر صناديق الاستثمار العالمية
24-26 أكتوبر 2017 م
الرياض، المملكة العربية السعودية
المتحدثون يديرون:
22 تريليون دولار
- أكثر من 25% من الاقتصاد العالمي
المحاور
الاستراتيجيات المتمحورة حول التكنولوجيا
الشفافية وبناء الثقة
اتجاهات مستقبل الاستثمار
Futureinvestmentinitiative.com
#مبادرة_مستقبل_الاستثمار
VISION رؤية 2030 المملكة العربية السعودية KINGDOM OF SAUDI ARABIA

ملصق «مبادرة مستقبل الاستثمار» التي تعقد في الرياض بين 24 و26 أكتوبر الحالي

بنك إنجلترا يعود بالإسترليني إلى الخسائر

تضخم فائق في بريطانيا ودون المأمول بـ«اليورو»

لندن: «الشرق الأوسط»

أشارت بيانات أوروبية، أمس، إلى استقرار مستوى التضخم في منطقة اليورو عند مستوى 1,5% في شهر سبتمبر (أيلول)، دون تغيير عن شهر أغسطس (آب)، ليبقى التضخم عند مستويات دون المستهدف من قبل البنك المركزي الأوروبي، بينما أظهرت بيانات أخرى أن التضخم البريطاني زاد إلى أعلى مستوياته في أكثر من 5 سنوات في سبتمبر، معززاً احتمال قيام بنك إنجلترا (البنك المركزي) بزيادة أسعار الفائدة الشهر القادم.

وقال مكتب الإحصاء الوطني البريطاني، أمس، إن أسعار المستهلكين ارتفعت الشهر الماضي 3% عن مستواها قبل عام، لتتفق مع متوسط توقعات الخبراء الاقتصاديين في مسح أجرته «رويترز»، وتسجل أسرع زيادة منذ أبريل (نيسان) 2012.

وتضغط زيادة التضخم، الذي يقوده بشكل كبير هبوط الجنيه الإسترليني منذ التصويت في العام الماضي على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، على دخل الأسر مما تسبب في تباطؤ النمو الاقتصادي بصفة عامة.

وتعجز الأجور عن مواكبة وتيرة زيادة تكاليف المعيشة. لكن بنك إنجلترا قال الشهر الماضي إنه يتوقع زيادة أسعار الفائدة في الأشهر المقبلة إذا واصل الاقتصاد النمو، وضغوط الأسعار الارتفاع.

وقال بنك إنجلترا الشهر الماضي إنه يتوقع أن يتجاوز التضخم 3% في أكتوبر (تشرين الأول) بارتفاع عما توقعه قبل شهر فقط، حين توقع أن تستغرق عودة التضخم إلى مستواه المستهدف عند 2% أكثر من 3 سنوات.

وقال مكتب الإحصاءات الوطنية البريطاني، أمس، إن الأغذية وتكاليف المواصلات أسهمتا في دفع التضخم إلى الارتفاع في سبتمبر. واستقر المؤشر الأساسي لأسعار المستهلكين، الذي يستبعد التغير في أسعار السلع التي تتسم بالتقلب، مثل الطاقة والأغذية والكحوليات والتبغ، دون تغيير عند 2,7% كما توقع المسح الذي أجرته «رويترز».

كانت توقعات المحللين قد أشارت إلى أن معدل التضخم في بريطانيا سينمو بنحو 2,9% الشهر الماضي. وأوضحت البيانات أن نمو أسعار السلع الغذائية والترفيهية هي التي أسهمت بشكل رئيسي في دفع معدل التضخم نحو الارتفاع.

وعلى وقْع هذه البيانات، ارتفع الجنيه الإسترليني مؤقتاً خلال بداية تعاملات أمس، أمام العملات الرئيسية. حيث سجل الإسترليني ارتفاعاً بنسبة نحو 0,2% مقابل الدولار عند الساعة 10 صباحاً بتوقيت غرينتش. كما زادت العملة البريطانية أمام اليورو بنحو 0,4%، لينخفض سعر اليورو إلى 0,8870 إسترليني.

لكن الإسترليني ما لبث أن عاد إلى الخسائر بعد وقت قليل، لينزل عن مستوى 1,32 دولار للمرة الأولى في 5 جلسات بعد تعليقات أدلى بها صناع سياسات في بنك إنجلترا المركزي فسّرتها الأسواق على أنها تميل إلى التيسير بصفة عامة. وهبط الإسترليني 0,5% خلال الجلسة، لينخفض إلى 1,3192 دولار، في حين تراجعت عوائد السندات القياسية لأجل 10 سنوات بواقع 3 نقاط أساس إلى 1,31%، وهو أدنى مستوى في 19 سبتمبر.

وارتفع المؤشر «فايننشال تايمز 100» البريطاني قليلاً لأعلى مستوى في الجلسة بزيادة نسبتها 0,2%. وأدلى أعضاء اللجنة المعنية بتحديد أسعار الفائدة في بنك إنجلترا بتصريحاتهم أمام لجنة شؤون الخزانة في البرلمان.

وعلى الجانب الآخر من أوروبا، بقيت نسبة التضخم في منطقة اليورو مستقرة في مستوى 1,5% في شهر سبتمبر على أساس سنوي، مثلما كانت عليه في أغسطس، حسب ما أعلن المكتب الأوروبي للإحصاءات «يوروستات»، مؤكداً تقديرات أولى نُشرت في أواخر سبتمبر الماضي.

وفي أغسطس سجلت الأسعار الاستهلاكية في 19 دولة تعتمد اليورو عملةً موحدةً ارتفاعاً بنسبة 1,5% على أساس سنوي. غير أن هذه النسبة ما زالت أدنى من الهدف الذي حدده البنك المركزي الأوروبي، إذ اعتبر أي ارتفاع للأسعار دون 2,0% بفارق طفيف، مؤشراً على صحة الاقتصاد.

وسجلت نسب التضخم الأضعف في قبرص عند مستوى 0,1%، ثم آيرلندا 0,2%، وفنلندا 0,8%... أما النسبة الأقوى فقد كانت في ليتوانيا عند مستوى 4,6%، وإستونيا عند 3,9%، ولاتفيا عند 3%.

وتأكد التضخم الأساسي في منطقة اليورو (أي الذي يستثني الطاقة والمواد الغذائية والمشروبات الكحولية والتبغ، ويستبعد بالتالي المنتجات المتقلبة الأسعار) عند نسبة 1,1% في سبتمبر، مقابل مستوى 1,2% في كلٍّ من يوليو (تموز) وأغسطس الماضيين. بينما سجلت أسعار الوقود نمواً بنحو 3,9% في شهر سبتمبر الماضي.

وفي الاتحاد الأوروبي، حدد التضخم بنسبة 1,8% في سبتمبر، مقابل 1,7% في أغسطس.

وتأثرت العملة الأوروبية الموحدة «اليورو» ببيانات التضخم التي جاءت بعيدة عن المستهدف من جانب «المركزي الأوروبي»، لينخفض اليورو أمام العملات الرئيسية خلال تعاملات أمس. حيث تراجع اليورو مقابل الدولار بنحو 0,3%، ليصل إلى 1,1765 دولار عند الساعة 11:30 بتوقيت غرينتش. بينما تراجعت أمام الين بنحو 0,3% أيضاً، لتصل إلى 131,98 يناً.

وكانت تقارير قد أشارت إلى أن البنك المركزي الأوروبي يدرس خفض مشتريات السندات من 60 مليار يورو شهرياً إلى 30 مليارا فحسب بدءاً من يناير (كانون الثاني) المقبل.

نمو أسعار السلع الغذائية والترفيهية أسهم بشكل رئيسي في دفع معدل التضخم نحو الارتفاع (أ.ف.ب)

يستهدف تمويل القطاع الزراعي والصناعات المرتبطة به

«الإسلامي للتنمية» و«الفلاحي المغربي» يطلقان مصرفاً إسلامياً في المغرب

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أعلن البنك الإسلامي للتنمية ومجموعة القرض الفلاحي المغربية إطلاق بنك إسلامي مشترك في المغرب تحت اسم «الأخضر بنك». وأوضح فؤاد الحراز، المدير العام للبنك الجديد، أن «الأخضر بنك»، الذي يوجه خدماته بشكل أساسي للعالم القروي والقطاع الزراعي، انطلق برأسمال أولي قدره مائتا مليون درهم (21 مليون دولار) موزعة بين الشريكين بحصة 51 في المائة للقرض الفلاحي المغربي و49 في المائة للشركة الإسلامية لتمويل القطاع الخاص، وهي عضو في مجموعة البنك الإسلامي للتنمية. وأضاف الحراز، الذي كان يتحدث مساء أول من أمس خلال لقاء صحافي بمناسبة انطلاق البنك الجديد: «سيقدم الأخضر بنك خدماته في إطار شبكة مستقلة عن شبكة المجموعة الأم، القرض الفلاحي بالمغرب. وانطلقنا في البداية بأربع وكالات، ونعتزم رفع هذه العدد إلى نحو 40 وكالة في 2021 عبر فتح 10 وكالات جديدة كل سنة».

وأشار الحراز إلى أن البنك الجديد يوفر مجموعة من المنتجات المالية والخدمات البنكية المطابقة لتوصيات اللجنة الشرعية للمالية التشاركية المتفرعة عن المجلس العلمي الأعلى بالمغرب. وقال: «خدماتنا موجهة للأفراد والشركات الصناعية والتجارية والفلاحين والمهنيين المرتبطين بالفلاحة. ونقدم للعملاء المنتجات البنكية اليومية، والمنتجات التمويلية التشاركية كالمرابحة والإجارة والسلم وودائع الاستثمار». غير أنه أشار إلى أن «الأخضر بنك» لا يمكنه أن يوفر خلال الأيام الأولى لانطلاق نشاطه غير الخدمات البنكية الأساسية من قبيل فتح حساب وخدمات التحويل والسحب والأداء، مشيراً إلى أنه، كباقي البنوك الإسلامية التي فتحت في الأشهر الأخيرة بالمغرب، ما زال ينتظر إطلاق منظومة التكافل (التأمين الإسلامي)، التي عرف وضعها بعض التأخر في المغرب. وأضاف: «لا يمكن تسويق الخدمات المالية التشاركية دون وجود تأمين». موضحاً أن البنك يدرس الكثير من المنتجات المالية الإسلامية الأخرى كـ«المزارعة» والتي يعتزم اقتراحها على بنك المغرب واللجنة الشرعية من أجل اعتمادها.

ويستفيد البنك الجديد من الحضور القوي لمجموعة القرض الفلاحي المغربي في العالم القروي وقيادتها للشق المالي ضمن مخطط «المغرب الأخضر»، باعتبارها الذراع المالية لوزارة الزراعة المغربية. كما يستفيد من التجربة الكبيرة للبنك الإسلامي للتنمية وفرعه المتخصص في تنمية القطاع الخاص.

وبهذا الصدد، قال محمد مصمودي، مدير إدارة الاستثمار المباشر والتمويل لدى الشركة الإسلامية لتمويل القطاع الخاص: «اهتممنا بالتجربة المغربية للمالية التشاركية منذ إطلاقها. وفي هذا السياق سعينا إلى إيجاد شريك محلي لإطلاق مشروع مشترك متخصص. ووقع اختيارنا على القرض الفلاحي لعدة اعتبارات منها على الخصوص أننا نتقاسم معه الكثير من المقومات، باعتباره بنكا عموميا متخصصا في تمويل وتنمية القطاع الزراعي، وباعتبارنا شركة تنموية متخصصة في تمنية القطاع الخاص في العالم الإسلامي».

وأشار مصمودي إلى أن الشركة الإسلامية لتمويل التجارة تضع رهن إشارة البنك الجديد كامل خبرتها في تمويل المشاريع الصغرى والمتوسطة عبر منتجات وخدمات التمويل الإسلامي، وأنها أيضا مستعدة لدعم طموحاته التوسعية خارج حدود المغرب، خصوصا في أفريقيا. وقال: «لدينا شبكة دولية مهمة يمكن الاعتماد عليها، سواء من طرف الأخضر بنك أم من طرف القرض الفلاحي للمغرب، لصالح توسعهما خارج الحدود أو لمواكبة عملائهما في عمليات التجارة الدولية والاستثمار خارج المغرب».

الأردن: مؤتمر المال والاستثمار يبحث أوضاع العملات الرقمية

عمان: محمد الدعمة

بحث مؤتمر المال والاستثمار بدورته الثانية عشرة، الذي احتضنته العاصمة الأردنية عمان أمس، قضية العصر الحديث الخاصة بالعملات الرقمية على غرار «البيتكون»، وحملت الفعاليات عنوان «العملات الرقمية وتأثيرها على الاقتصاد».

ويشارك في المؤتمر نخبة من الخبراء الاقتصاديين العرب والأجانب، ومن كبرى الشركات العالمية المتخصصة في مجال المال والاستثمار. وسيناقش المؤتمر على مدى يومين مستقبل العملات الورقية في ظل انتشار العملات الرقمية، إلى جانب قضايا أخرى على غرار مزايا الاستثمار بالأسهم والنفط في المنطقة العربية، وأثر تذبذب أسعار العملات على الاقتصادات العربية، بالإضافة إلى الحديث عن الأنظمة والتكنولوجيا المستخدمة في تجارة العملات، والقوانين والتشريعات الناظمة لتجارة العملات.

وقال رئيس مجلس إدارة بورصة عمان جواد العناني، إن العملة الرقمية لا توجد سلطة نقدية تشرف عليها عالميا، مضيفا في كلمته خلال افتتاح المؤتمر، أنه في حال قبولها عالميا، يجب أن تكتسب وظائف العملات الأخرى بوصفها وسيلة دفع وأداة تخزين وتسوية، ما سيؤدي إلى رفع أسعار الذهب والفضة والبلاتين في العالم.

وقال العناني إن العملات الرقمية بدأ التعامل بها منذ عام 2009، وتحمى بنظام أمن إلكتروني، أو مصوغ بلغة خاصة، ما يجعل محاولة العبث بها وبحسابات أصحابها صعبة للغاية. وأكد العناني أن الثورة الإلكترونية التي يشهدها الاقتصاد العالمي، ستعمل على إعادة ترتيب أدوار كثير من المنظمات الدولية، مثل صندوق النقد الدولي وبنك التسويات الدولي ومنظمة التجارة العالمية، لافتا إلى أن «العملة الرقمية تنقسم إلى نوعين، الأولى إلكترونية، وتتمتع بدرجة حماية لأنها مشفرة، والأخرى قطع معدنية تقدر إصداراتها بـ42 مليون دولار عالميا».

من جهته، قال الخبير الاقتصادي الدولي عمرو عبده، إن ثورة العملات الرقمية لا تنفصل عن الأزمة العالمية التي كشفت عن أن الاقتصاد العالمي لا يخدم الطبقة المتوسطة، لافتا إلى أن القيمة السوقية للعملات الرقمية اليوم تقارب 93 مليار دولار على مستوى العالم. وأشار إلى أن تكلفة العملات الرقمية تقاس بتكلفة الكهرباء التي يحتاج إليها المصنعون لإنتاج وحدة من هذه العملة، حيث إن أسعار الوحدات الكهربائية تختلف من دولة لأخرى، وبالتالي سعر التكلفة مختلف، في حين أن القيمة الشرائية محل اتفاق بين جميع المنتجين، موضحا أن العملات الرقمية ستخفف من عمليات الوساطة العالمية ما يغير كثيرا من مفاهيم التحويلات النقدية خلال السنوات الخمس المقبلة.

بدوره، قال أمين عام البورصات العربية فادي خلف، إن الفرص جاذبة للاستثمار في الأسهم، عازيا سبب هروب الاستثمار العربي للبورصات العالمية إلى شح السيولة، ما يجب أن يعالج عن طريق البيع على المكشوف، وبناء أدوات تحوّط تعمل على التقليل من نسب المخاطرة.

فيصل بن سلمان يدشّن بوابة إلكترونية بهدف تطوير الأعمال وإنجاز المعاملات

أمير المدينة المنورة يشدد على توافق التنمية المستدامة مع متطلبات المجتمع



الأمير فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة المنورة

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

شدد الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة رئيس مجلس المنطقة، على وجوب أن يتوافق تحقيق التنمية المستدامة وتقديم الخدمات بالمنطقة مع متطلبات المجتمع، وما يحتاجه الناس في واقعهم اليومي، دون أن يؤثر على عمل وإنجاز خطط التنمية المستقبلية.

جاء ذلك خلال ترؤس الأمير فيصل بن سلمان، أمس، الجلسة الأولى لمجلس المنطقة من الدورة الثالثة للعام الحالي، بمشاركة وزارة الاقتصاد والتخطيط، ممثلة بغادة السبيعي وكيلة الوزارة للبرامج الخاصة.

واستعرض المجلس تقرير فرع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية عن المرافق التابعة لها، وما تم إنجازه من تحسينات خلال الأشهر الماضية للارتقاء بالخدمات المقدمة للفئات المستهدفة بخدمات الوزارة. كما قدمت غادة السبيعي عرضاً عن أهمية الدور التنموي لمجلس المنطقة في دفع عجلة التطوير والنماء، وفق الخطط المرسومة من الدولة.

واطلع المجلس على العرض المقدم من وكيل وزارة الحج والعمرة لشؤون الزيارة، حول أعداد الزوار والحجاج والمعتمرين، وأهمية العمل على رفع الطاقة الاستيعابية لمطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي بالمدينة المنورة، إضافة إلى ملخص عن كليات الطالبات في فرعي جامعة طيبة بمحافظتي ينبع والعلا التي تم افتتاحها، وقدرت تكلفتها بـ434 مليون ريال (نحو 115,7 مليون دولار).

ودشن أمير منطقة المدينة المنورة بوابة مجلس المنطقة الإلكترونية التي تهدف إلى تطوير سير الأعمال بأمانة المجلس ومتابعة قراراته وسرعة إنجاز المعاملات، إضافة إلى إيجاد منصة تفاعلية للتواصل بين أعضائه.

وهنأ الأمير فيصل بن سلمان إدارة تعليم المنطقة، بمناسبة الحصول على عدد من جوائز التميز.

قطر تخطط لزيادة استثماراتها في «ملاذ آمن»

البطالة ترتفع في تركيا رغم وتيرة التشغيل القياسية

حققت تركيا أعلى نسبة خلق فرص عمل بين الدول الأوروبية خلال الفترة الممتدة بين عامي 2012 و2016

أنقرة: سعيد عبد الرازق

سجل معدل البطالة في تركيا ارتفاعا بنسبة 0,5 في المائة، ليصل إلى 10,7 في المائة في الفترة من يونيو (حزيران) إلى أغسطس (آب) الماضيين، مقارنة مع 10,2 في المائة في شهر مايو (أيار) الماضي، لكن دون تغيير عن الفترة الموازية من العام 2016.

وذكرت هيئة الإحصاء التركية في بيان أمس أن معدل البطالة في القطاع غير الزراعي بلغ 13 في المائة في المتوسط خلال الفترة من يونيو إلى أغسطس بحسب البيانات، ارتفاعا من 12,2 في المائة في مايو، ودون تغيير عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وأشار البيان في الوقت نفسه إلى أن تركيا حققت أعلى نسبة خلق فرص عمل بين الدول الأوروبية خلال الفترة الممتدة بين عامي 2012 و2016 بتوفيرها مليونين و384 ألف فرصة عمل جديدة. ووصل عدد العاملين في تركيا عام 2012 إلى 24 مليونا و821 ألفا، ارتفع مع نهاية العام 2016، إلى 27 مليونا و205 آلاف عامل، بزيادة مليونين و384 ألف عامل.

وجاءت بريطانيا في المرتبة الثانية أوروبيا باستحداث مليونين و31 ألف فرصة عمل خلال الفترة المذكورة. وأشار بيان هيئة الإحصاء التركية إلى أن فرص العمل الجديدة التي وفرتها تركيا خلال الأعوام الخمسة الأخيرة، تجاوزت فرص العمل التي استحدثت لدى 24 دولة في الاتحاد الأوروبي.

من ناحية أخرى، يسهم مواطنو الاتحاد الأوروبي بنحو 44 في المائة من نسبة الأجانب الذين يملكون استثمارات في القطاع العقاري بتركيا في الوقت الراهن. وذكر بيان للمديرية العامة للسجل العقاري التركية أن عدد الأجانب الذين يمتلكون عقارات في تركيا بلغ 150 ألفا و832 شخصا. وأضاف أن قيمة العقارات التي يمتلكها الأجانب في تركيا تبلغ 18 مليار ليرة تركية (نحو 5 مليارات دولار).

وأورد البيان ترتيب أكثر الولايات التركية جذباً للمستثمرين الأجانب في مجال العقارات، حيث جاءت أنطاليا في المرتبة الأولى بعدد 31 ألفا و113 مستثمرا أجنبيا، وإسطنبول في المرتبة الثانية بعدد 25 ألفا و392 مستثمرا، وآيدن في المرتبة الثالثة بعد 6 آلاف و955 مستثمرا وبورصة في المرتبة الرابعة بعدد 4 آلاف و920 مستثمرا.

وتصدر مواطنو المملكة المتحدة قائمة المستثمرين من دول الاتحاد الأوروبي في مجال العقارات بتركيا، إذ بلغ عدد البريطانيين الذين استثمروا في المجال العقاري بتركيا 24 ألفا و456، فيما بلغ عدد إجمالي المستثمرين من دول الاتحاد الأوروبي 62 ألفا و46 مستثمرا.

على صعيد آخر، أعلن رئيس منتدى اقتصاد الشرق الأوسط التركي أردين أوزيل، أن قطر تستعد لاستثمار ما مجموعه 20 مليار دولار في مختلف قطاعات الطاقة والاتصالات والسياحة والغذاء والصحة والتأمين والدفاع والبنوك في تركيا في العام المقبل 2018.

وقال أوزيل في تصريحات أمس إن المستثمرين القطريين يعُدّون تركيا ملاذا آمنا لاستثماراتهم، وخصوصا بعد تصريحات صندوق النقد الدولي حول تركيا وبيئتها المستقرة، مشيرا إلى أن قطر تعمل على توسيع استثماراتها في مجال الأغذية، حيث قررت شركة حصاد الغذائية الرائدة في قطاعي الزراعة والثروة الحيوانية في قطر، الاستثمار في قطاع الزراعة والثروة الحيوانية في تركيا بمقدار 650 مليون دولار.

كان وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي أشار مؤخرا في تصريح للصحافيين مؤخرا إلى أن 121 شركة تركية تعمل في قطر حاليا برأسمال قدره 5 مليارات دولار، وأن حجم الاستثمارات القطرية المباشرة في تركيا بين عامي 2002 و2017 بلغ مليارا و538 مليون دولار وأن قطر تحتل المرتبة 19 بين الدول التي تستثمر في تركيا.

«الخطوط التونسية» تحقق 23 % نمواً بحركة نقل المسافرين

تونس: المنجي السعيداني

حققت الخطوط الجوية التونسية مؤشرات إيجابية قدرت بنمو لا يقل عن 23,1 في المائة على مستوى حركة المسافرين مع نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، كما سجلت تطورا على مستوى السوق الأوروبية قدر بنحو 6 في المائة، وهذا مرتبط بالأساس بعودة الأسواق السياحية الأوروبية إلى تونس.

ويمثل نشاط الأسواق الأوروبية نحو 77,3 في المائة من النشاط التجاري الإجمالي للخطوط الجوية التونسية، وهو ما يعد عنصرا غاية في الأهمية لإعادة التوازن المالي للشركة التي تعاني من عدد من الصعوبات المالية والهيكلية.

ومن خلال المعطيات الرسمية التي قدمتها الشركة الحكومية التونسية، فقد تطورت الحركة التجارية إجمالا من نحو 295 ألف مسافر إلى أكثر من 297 ألف مسافر مع نهاية الشهر الماضي. وقدرت نسبة التعبئة التي تعتبر من أهم المؤشرات في عمل الشركة خلال شهر سبتمبر الماضي بنحو 72,1 في المائة.

وتطور نشاط الأسواق في الدول العربية، التي تمثل 7,1 في المائة من نشاط الشركة، ومن بينها السعودية ولبنان ومصر، بنسبة نمو تقدّر بنحو 16,8 في المائة.

وأعلنت الخطوط التونسية خلال الآونة الأخيرة، عن نجاحها في تأهيل أسطولها الجوي والانتهاء من تجديد كل طائرات الشركة من طراز «بوينغ 737»، كما تواصل الشركة تجديد كامل مقصورات الطائرات من طراز «أيرباص 320».

وكانت الشركة قد حصلت على قرض من بنكين تونسيين بقيمة 30 مليون يورو لاقتناء محركات جديدة لطائراتها، التي تداعى البعض منها بفعل التقادم، وهو ما أثر على دقة مواعيد الرحلات نتيجة الحاجة الملحة للصيانة.

وعلى الرغم من التطور المسجل على مستوى معظم أنشطة الخطوط الجوية التونسية، فإنها ما تزال تعاني من عدة مشاكل هيكلية على غرار تفاقم حجم الديون المقدرة بما لا يقل عن 1,2 مليار دينار تونسي (نحو 500 مليون دولار).

وأعلن إلياس المنكبي، الرئيس المدير العام لشركة الخطوط الجوية التونسية، عن برنامج طموح خلال العام المقبل، اعتمد على المؤشرات الإيجابية التي حققها النقل الجوي خلال السنة الجارية، خاصة على مستوى عودة الانتعاشة إلى القطاع السياحي وتأمين موسم حج التونسيين إلى البقاع المقدسة. وخلال موسم الحج لهذه السنة، أمنت الخطوط الجوية التونسية 45 رحلة جوية، وهي من بين العوامل التي أثرت إيجابيا على موازنة الشركة.

ارتفاع مبيعات السيارات الجديدة في أوروبا

خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2017 بقي الطلب على السيارات إيجابياً في أوروبا* حيث تم تسجيل أكثر من 12 مليون سيارة جديدة - بزيادة نسبتها 3.6% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي

سيارات الركاب الجديدة المسجلة بحسب السوق (يناير - سبتمبر 2017)

نسبة التغير مقارنة بنفس الفترة من عام 2016

* الاتحاد الأوروبي إضافة إلى آيسلندا والنرويج وسويسرا

السوق	عدد السيارات	نسبة التغير
ألمانيا	2,611,821	+2.2
بريطانيا	2,066,411	-3.9
فرنسا	1,560,879	+3.9
إيطاليا	1,533,710	+9.0
إسبانيا	933,142	+6.8
بلجيكا	435,341	+2.6
بولندا	355,461	+17.3
هولندا	324,704	+13.9
السويد	279,839	+3.1
النمسا	269,878	+7.0
سويسرا	231,483	-0.3
ج. التشيك	205,511	+6.6
البرتغال	171,555	+7.9
الدنمارك	168.676	+0.1
آيرلندا	128.587	-10.2
النرويج	116.358	+0.4
فنلندا	92.091	-0.6
المجر	82.660	+19.0
رومانيا	78.769	+15.9
سلوفاكيا	71.335	+10.1
اليونان	69.858	10.5+
سلوفينيا	54.115	+10.4
كرواتيا	41.270	21.3+
لوكسمبورغ	40.872	+3.8
بلغاريا	22.098	+18.1
إستونيا	19.346	+11.1
ليتوانيا	19.157	+22.7
آيسلندا	18.232	+14.3
لاتفيا	12.702	+0.4
قبرص	10.333	+5.8

المصدر: European Automobile Manufacturers' Association

غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

شركات أميركية مهتمة باستثمارات الطاقة تصل إلى السودان غداً

شبكة الحماية الإلكترونية للمستهلكين العرب تنطلق من الخرطوم



الخرطوم شهدت أعمال «الملتقى العربي للتقييس وحماية المستهلك» أمس

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

في ختام أعمال «الملتقى العربي للتقييس وحماية المستهلك» الذي استضافته العاصمة السودانية الخرطوم أمس كأول نشاط اقتصادي دولي للسودان بعد رفع العقوبات الأميركية قبيل أيام، أجاز المشاركون مشروعا لتأسيس شبكة إلكترونية لحماية المستهلكين في الدول العربية، تمنع تداول السلع المقلدة وتوحد الأسعار والمواصفات.

واعتمد مشروع الشبكة أمس في العاصمة السودانية الخرطوم، ضمن توصيات الملتقى الذي تدعمه جامعة الدول العربية وحضره ممثلون للمنظمة العالمية لحماية المستهلك، ونحو 67 ممثلا لإدارات التقييس. وتعتمد شبكة حماية المستهلكين الجديدة على التواصل بين الدول العربية ومنظمات المجتمع، وذلك لمواكبة عصر المعلومات والتقنية المتطورة، وتبسيط الإجراءات للمستهلكين والمصدرين والمستوردين والمنتجين والتجار.

واعتبر الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط في برقية بعث بها للمنتدى أن السودان لديه جهود مقدرة لدعم مسيرة العمل العربي المشترك في المجال الاقتصادي. وتعهد بتقديم أي دعم فني مطلوب لإنجاح أعمال الملتقى وتوصياته، والوصول إلى النتائج المرجوة التي تساعد على تعزيز آليات العمل العربي المشترك في مجال حماية المستهلك.

وثمن أبو الغيط مبادرة الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس لمواكبة عصر المعلومات والتقنية المتطورة وتسهيل وتبسيط الإجراءات للزبائن من المصدرين والمستوردين والمنتجين والتجار والمستهلكين، التي أصدرت مبادرات كثيرة في تعزيز العمل العربي في مجال التقييس وحماية المستهلك.

من جهته، أوضح المهندس عادل الصقر، المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، أن المنظمة حققت نقلة نوعية في مجال البنية التحتية لجودة التقييس وحماية المستهلك، حيث بلغت المواصفات القياسية العربية 9263 مواصفة منها 2277 باللغة العربية و6986 مواصفة متبناة بلغتها الأصلية. كما تم تفعيل البرنامج العربي للمترولوجيا وتكثيف التعاون في إطار الجهاز العربي للاعتماد، المنتظر أن يحظى بالاعتراف الدولي قريباً، وهو ما يؤكد حرص الدول العربية على الارتقاء بأنشطة التقييس والجودة بما يتواءم مع المتطلبات الدولية في هذا المجال.

وأوضح الصقر أن نشاط التقييس يرتبط ارتباطا وثيقا بالتنمية الاقتصادية في كل بلد، ما يستوجب أن تراعي المواصفات القياسية العربية مطلوبات الصناعة المحلية لتحسين جودة المنتجات وتسهيل التبادل التجاري بين الدول العربية، بما يتوافق وتوجهات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، ويلبي متطلبات منظمة التجارة العالمية، كما أن التقييس يحسن إدارة وجودة المنتجات والخدمات لزيادة الصادرات وضمان سلامة الواردات.

وضمن تواصل الجهود والمكاسب التي تحققت خلال الأسبوع الأول لرفع العقوبات الأميركية، والتي بدأت بفك تجميد حسابات 223 مؤسسة وشركة حكومية تمثل اقتصاد البلاد، انتهت أمس مباحثات بين البنك الدولي ووزارة الاستثمار السودانية، حول مؤشر أداء الأعمال الخاصة بالاستثمارات.

وأوضح أسامة فيصل وزير الدولة بوزارة الاستثمار لـ«الشرق الأوسط» أن مؤشر أداء الأعمال قد قطع شوطا كبيرا ويتضمن عشر نقاط ذات صلة بمناخ وبيئة الاستثمار.

وفي ذات الإطار، يصل الخرطوم غدا الخميس أول وفد أميركي متخصص في قطاع البترول، تقوده شركة «كابيتال» التي تعمل في مجالات النفط والغاز، إضافة للتعدين والزراعة. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية السودانية (سونا) عن رجل الأعمال الأميركي مارك فيشر، قوله إنه سيقود مجموعة من الشركات التي تسعى للاستثمار في مجالات البترول والتعدين والزراعة والاتصالات والبنيات التحتية، مشيرا إلى أن ما يتمتع به السودان من مزايا كبيرة سيدفع المزيد من الشركات للقدوم إلى الخرطوم.

وأوضح فيشر في تصريحه أنه «إذا أرادت الحكومة السودانية جذب وترغيب الشركات الأميركية، عليها أن تبذل الكثير من الجهود لإقناعها بأنها يمكن أن تحول أرباحها وأموالها المكتسبة خارج البلاد في حرية كاملة».

الصين تقلص الاستثمارات الخارجية «غير المنطقية» أكثر من 40 %

لندن: «الشرق الأوسط»

سجلت الاستثمارات المباشرة غير المالية للصين انخفاضا بنسبة 41,9 في المائة على أساس سنوي، خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2017، حيث كثفت السلطات جهودها للحد مما يوصف بـ«الاستثمارات غير المنطقية» في الخارج.

وكانت انتقادات وتخوفات واسعة أثيرت خلال العام الماضي ومطلع العام الجاري حول التوغل الاستثماري الصيني خارج حدود الصين. وهو أمر انتقده السلطات الصينية أيضا ووعدت بالعمل على تحجيمه.

وقال بيان نشرته وزارة التجارة الصينية علي موقعها الرسمي على الإنترنت، أمس، إن الشركات الصينية استثمرت ما قيمته 78 مليار دولار في 1549 شركة في 154 دولة ومنطقة خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى سبتمبر (أيلول) من العام الجاري. ويقل ذلك بنسبة تصل إلى 41,9 في المائة عن نظيره في الفترة الموازية من عام 2016.

وتركزت الاستثمارات بشكل كبير في خدمات التأجير والخدمات التجارية والتصنيع وتجارة الجملة والتجزئة، وقطاعات تكنولوجيا المعلومات. وبلغت الاستثمارات الخارجة للصين بالدول المشاركة في مبادرة الحزام والطريق 9,6 مليار دولار خلال الأرباع الثلاثة الأولى من العام الحالي، أي ما نسبته 12,3 في المائة من إجمالي قيمة الاستثمارات الأجنبية الصينية، بزيادة 4 نقاط مئوية عن نفس الفترة من عام 2016.

من جهة أخرى، قالت الإدارة الوطنية للمكاتب الحكومية، إن الصين خفضت عدد المركبات الحكومية التي يستخدمها المسؤولون بنسبة 61,8 في المائة على مدى السنوات الخمس الماضية، وذلك في إطار جهود أوسع للحكومة لتقليل الأنفاق.

وأضافت الإدارة في بيان اطلعت عليه «رويترز» أمس الثلاثاء، أن عدد المركبات الحكومية انخفض في الفترة من 2012 إلى 2016 بمقدار 3868 مركبة، منها 2046 مركبة بيعت في مزادات عامة.

وقالت الإدارة أيضا في البيان، إن إنفاق الحكومة المركزية على حفلات الاستقبال بلغ 419 مليون يوان (63,31 مليون دولار) في 2016، بانخفاض قدره 72,03 في المائة مقارنة بعام 2012.

وزاد الإنفاق الحكومي بأبطأ وتيرة في 11 شهرا في سبتمبر (أيلول)، عندما ارتفع بنسبة 1,7 في المائة فقط عن الشهر نفسه من العام الماضي، مما يشير إلى أن النمو الاقتصادي قد يتراجع قليلا في الربع الأخير من العام.

خبير التجهيزات الخاصة للشركة: لا يردّ أي طلب إلا لتعارضه مع إمكانية التنفيذ

«بي إم دبليو»: زبائن الخليج يفضلون ألواناً غير عادية للسيارات ويرفضون اللون الأسود

حوار

سان تروبيه (جنوب فرنسا): «الشرق الأوسط»

يرفض زبائن الخليج اللون الأسود في سياراتهم ويفضلون الألوان غير العادية، وفقا لماثياس بابل كبير المستشارين في قسم التجهيزات الخاصة في شركة بي إم دبليو. واستعرض بابل بعض أغرب الطلبات التي تلقاها من زبائن الشركة، وذلك في حوار منفرد مع «الشرق الأوسط» على هامش احتفالات شركة بي إم دبليو بمرور 25 عاما على تأسيس قسم التجهيزات الخاصة المعروف باسم «إندفيديوال» (BMW Individual) عقدتها الشركة في منطقة سان تروبيه بجنوب فرنسا هذا الشهر.

وهذه بعض جوانب الحوار الخاص:

● هل هناك بعض الطلبات الخاصة التي تأتي من منطقة الخليج وتميزها عن بقية المناطق؟

- في منطقة الخليج يركز المشترون على ألوان خارجية غير عادية بالإضافة إلى الألوان الفاتحة القوية حيث لا يفضل اللون الأسود بالمرة. وتتماثل هذه الخيارات مع ألوان الجلود الداخلية المتنوعة من بين المجموعات المتاحة.

● في المتوسط، كم تضيف الخيارات الخاصة في السيارة إلى ثمنها الأصلي؟

- المسألة تعتمد على نوعية وكمية الخيارات، فاختيار لون خارجي فريد للسيارة يضيف إلى ثمنها ما بين اثنين إلى خمسة في المائة. وكذلك يكون خيار نوعية الجلود الداخلية ولونها.

● هل يؤخر طلب تجهيزات خاصة في سيارة بي إم دبليو من موعد تسليمها وإذا كان الأمر كذلك فما طول مدة التأخير؟

- للأسف، تتطلب التجهيزات الخاصة بعض الوقت لتلبيتها لضرورة تحضيرها خارج خطوط الإنتاج العادية ويشمل ذلك الألوان الخارجية غير العادية التي لا تتاح على خطوط الإنتاج والتي تتطلب خروج السيارة إلى موقع مختلف لاكتساب اللون المطلوب ويشمل هذا كافة مكونات الجسم من الصدامات وحتى المرايا الجانبية أيضا. وبينما يوفر الموردون الأجزاء الفرعية بالألوان العادية المتاحة فهم لا يستطيعون توريد الألوان غير العادية بنفس الدقة ولذلك نضطر لطلائها مع السيارة نفسها. وفي المتوسط تستغرق العملية نحو 20 أسبوعا إضافية في قطاع سيارات الفئة السابعة و12 أسبوعا في الفئة السادسة.

● هل تزداد نسبة الطلبات الخاصة في سيارات بي إم دبليو عنها من مناطق العالم الأخرى؟

- لا أعتقد أن الطلبات الخاصة تزيد أو تقل من منطقة الشرق الأوسط بالمقارنة مع مناطق العالم الأخرى. وحتى في ألمانيا لا تختلف هذه النسبة كثيرا عن بقية أنحاء العالم وفي كل الأحوال هي نسبة جيدة ومتوازنة.

ماثياس بابل

● ما هي نسبة الطلبات الخاصة إلى إجمالي المبيعات في المنطقة؟

- لا أستطيع أن أحدد ذلك بدقة. وبصراحة نحتفظ ببعض هذه المعلومات سرية.

● هل تقابل العملاء وجها لوجه من أجل تنفيذ طلباتهم؟

- في معظم الأحوال تتم المناقشات عن بعد بالهاتف ومؤتمرات الفيديو أو عن طريق تطبيقات إلكترونية ولكننا أيضا نقابل بعض الزبائن وهو الأسلوب الأسهل حيث يمكن مقابلة فريق المصممين. وقد قابلت اليوم زبونا للمرة الأولى بعد أن أكملنا له كل طلباته في سيارته الجديدة.

● ما هي أغرب الطلبات الخاصة التي تلقاها القسم؟

- طلب أحد الزبائن تغيير المقعد الأمامي لمكان يصلح لكلبه ولكننا رفضنا الطلب. وطلب أحد الرياضيين تغيير رقم سيارة من الفئة الثالثة من 320 إلى 19,19 وهو الرقم القياسي الذي حققه في العدو لمسافة مائتي متر. وجاءنا زبون من هاواي أحضر معه شجرة خاصة به لكي نستخدمها في الأخشاب المصقولة داخل السيارة. زبون آخر يعمل في المجوهرات طلب تجهيز السيارة بخزانة خاصة يحفظ فيها مجوهراته أثناء نقلها. وطلب آخر مكانا يحفظ فيه مجموعته الكبيرة من بطاقات الائتمان. ومن أغرب الطلبات تجهيز مكان في سقف السيارة لحفظ خاتم الزواج.

● هل توافق الشركة على هذه الطلبات غير العادية؟

- نعم في معظم الأحوال. ونحن لا نرفض أي طلب إلا إذا تعارض مع إمكانية تنفيذه أو تضمن علامات غير أخلاقية أو مصادر غير مستدامة مثل بعض الأخشاب أو جلود التمساح. أو إذا كانت الطلبات الخاصة تتعارض مع شروط السلامة.

● هل هناك طلبات خاصة من النساء؟

- نعم. طلبت إحدى السيدات تركيب مشبك خاص بجوار مقعد السائق لتعليق حقيبة اليد وقد رفضنا الطلب لأسباب تتعلق بالأمان حيث تتحول الحقيبة إلى قذيفة في حالات الاصطدام. ولكننا لا نرفض تركيب مرايا زينة إضافية.

● أخيرا، ما هو تعليقك على قرار المملكة العربية السعودية السماح للنساء بقيادة السيارات؟

- بصفة شخصية أنا أرحب بالقرار وأعتقد أن هذا هو شعور كل العاملين في الشركة. وهي خطوة تقدمية وإيجابية. وأتطلع لمزيد من الطلبات الخاصة من القطاع النسائي السعودي وأنا متأكد أن لديهن ذوقا رفيعا.

الفئة السابعة على شاطئ الريفييرا الفرنسي

التصميم البحري الداخلي للفئة السابعة

بي إم دبليو تحتفل بتجهيز سيارات الفئات الفاخرة

● جاء احتفال شركة بي إم دبليو بمرور 25 عاما على تأسيس قسم التجهيزات الخاصة في صيغة صنع نموذج فريد لأفخم وأقوى سياراتها من الفئة السابعة «إم 760 إل إي» ذات المحرك الكبير باثنتي عشرة أسطوانة وأرضية من الأخشاب المطعمة.

وتعاونت الشركة في تصميم هذا الطراز الفريد مع شركة صناعة اليخوت الشراعية العالمية «ناتور سوان» (Nautor's Swan). وعرضت الشركة النموذج على شاطئ مارينا سان تروبيه ضمن استعراض سنوي لسباق اليخوت الشراعية في المنطقة.

«الشرق الأوسط» كانت الصحيفة العربية الوحيدة المدعوة للحدث ضمن مجموعة من نخبة الإعلام الدولي للاحتفال بالمناسبة التي استعرضت فيها الشركة قدراتها الاستثنائية في تجهيز سيارات الفئات الفاخرة فيها بكافة التجهيزات والألوان التي يمكن أن يطلبها المشتري.

وشرح متحدثون من القسم بأن هناك فئات معينة من المشترين لا يرضون بالمتاح من المواصفات القياسية في سياراتهم الجديدة ويخرجون عن المألوف بطلب تجهيزات خاصة في سياراتهم تكسبها خصوصية فريدة. ولذلك يتخصص قسم «إندفيديوال» في تجسيد رؤية هؤلاء في سياراتهم الجديدة لكي تكون كل سيارة نسيجا وحدها.

وتخضع معظم التجهيزات إلى مهارة التشطيب اليدوي سواء كان ذلك في نوع الجلود أو لونها أو صقل الأخشاب أو إضافة شعارات أو توقيعات على أجزاء من الأخشاب أو التطريز على الجلود. ويعد القسم من أقدم الأقسام في الصناعة واكتسب على مر السنين خبرة في تلبية طلبات زبائن الشركة ومساعدة هؤلاء الذين يريدون سيارات خاصة ولكنهم لا يعرفون بالضبط متطلبات التغيير الممكنة.

وعرضت الشركة في سان تروبيه نماذج للحرفة اليدوية في تضفير الجلود وتطعيم الأخشاب ومدى الدقة التي يستغرقها تنفيذ هذه الحرف والوقت الطويل المطلوب لاستكمال التجهيز على أكمل وجه. وقال ماثياس بابل كبير المستشارين في القسم إن أحد الأمثلة تقديم مئات الألوان الخارجية للسيارة في الوقت الذي لا يزيد عدد الألوان في المواصفات الأساسية للسيارة عما يقرب من عشرة ألوان فقط.

إنفينيتي «كيو 60» في الشرق الأوسط قريباً



إنفينيتي «كيو 60» الجديدة

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «إنفينيتي» أنها بدأت العد التنازلي لاستقبال طراز «كيو 60» رد سبور 400 الجديد وهي فاخرة من فئة الكوبيه وتجمع بين التصميم الحاد والأداء الديناميكي. وسوف يختار العملاء من بين محركين أحدهما في فئة المدخل سعة لترين بأربع أسطوانات وشاحن توربو بقدرة 208 أحصنة والآخر بست أسطوانات وسعة ثلاثة لترات بقدرة 400 حصان.

وعلق المدير التنفيذي للشركة «يورغن شميتز إن كيو 60 تمثل أحد أكثر الطرازات جاذبية وينتظره العملاء في المنطقة بشغف منذ الإعلان عن السيارة التجريبية. ومع اقتراب موعد التدشين الرسمي للسيارة «رد سبورت 400» في المنطقة، سوف تكون لعملاء الشركة فرصة فريدة لتجربة قيادة «إنفينيتي» الجديدة.

خبير بريطاني: منع القيادة الآدمية بعد 25 عاماً

● أكد الخبير البريطاني ورئيس شركة «إنيرجي ماين»، عمر رحيم، أن تقنيات القيادة الذاتية سوف تتطور خلال الـ25 عاماً المقبلة بحيث سيتم منع القيادة الآدمية، لضرورات السلامة. وقال رحيم إن منع القيادة الآدمية سوف يكون حتمياً، نظراً إلى تأثر الإنسان بالعواطف مما يؤثر على صحة القرارات التي يتخذها في أثناء القيادة.

ويعتقد رحيم أن منع القيادة الآدمية من شأنه تحسين نسب الأمان على الطرق، خصوصاً في حالات الطقس الرديء. وأضاف أن قرار الحكومتين البريطانية والفرنسية منع بيع السيارات البترولية الجديدة بدايةً من عام 2040 يجب أن يشمل أيضاً التحول إلى القيادة الذاتية ومنع قيادة الإنسان للسيارات.

يذكر أن أيلون مسك مدير شركة «تيسلا» كان قد توقع عام 2015 أن سيارات المستقبل سوف تكون ذاتية القيادة مثل المصاعد الآلية التي كانت تحمل عاملاً في الماضي لتشغيلها. وتتضمن سيارات «تيسلا» أنظمة «أوتوبايلوت» للقيادة الذاتية.

سيارات تيسلا بها أنظمة «أوتوبايلوت»

فولكسفاغن تقلص شبكة موزعيها وتتوجه إلى التسويق الإلكتروني

لندن: الشرق الأوسط

ضمن موجة لخفض تكاليف الإنتاج بين شركات السيارات الألمانية، أعلنت شركة فولكسفاغن أنها بصدد خفض شبكات التوزيع الأوروبية، والتوجه نحو التسويق الإلكتروني عبر الإنترنت. وتواجه الشركة أزمة تمويل مزدوجة من جراء تكلفة تعويضات فضيحة الديزل في أميركا من ناحية، وضرورة الاستثمار في التحول إلى السيارات الكهربائية من ناحية أخرى. وتحاول الشركة خفض تكاليف الشبكة الأوروبية التي يبلغ عدد الموزعين فيها نحو ثلاثة آلاف موزع بنسبة 10 في المائة. وقال يورغن ستاكمان مدير المبيعات في الشركة إن التوجه نحو تقليص العمليات مستمر حتى إشعار آخر ضمن هيكلية تسويق جديدة في الشركة. وسوف يتم التنسيق مع الموزعين بشأن شبكة التسويق الإلكترونية، وخفض عدد الموظفين لدى الموزعين.

سيارات فولكسفاغن تتوجه إلى الإنترنت

السيارات الكهربائية أكثر 5 فقداناً للقيمة بعد 3 سنوات

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما يحين الوقت لشراء سيارة جديدة، فإن المشتري يبحث عن بعض المواصفات التي تلائمه في السيارة، مثل قوة الإنجاز، والسعة الداخلية، وتكلفة الصيانة، ودرجة الفخامة فيها، وأيضاً جوانب الأمان والتصميم. ولكنه قلما يلتفت إلى أهم الجوانب التي تؤثر على قيمة السيارة، وهو فقدان القيمة بالتقادم (Depreciation). فهذا الجانب وحده يمكن أن تصل نسب الخسائر فيه بعد 3 سنوات إلى 80 في المائة من قيمة السيارة نفسها.

في بحث أجرته مطبوعة «وات كار» البريطانية رصدت نسب فقدان القيمة في مجموعة من السيارات في كل القطاعات، واكتشفت أن أسوأ سيارة في فقدان القيمة بعد 3 سنوات من الشراء هي سيارة كهربائية تنتجها شركة «رينو» اسمها «زوي»، فهي تفقد نسبة 77,6 في المائة من قيمتها بعد سنة واحدة من تاريخ الشراء وترتفع تلك النسبة إلى 84 في المائة بعد 3 سنوات.

وتأتي السيارة التالية على اللائحة من النوع الكهربائي أيضاً «نيسان ليف فيزيا» التي تفقد نحو 81 في المائة من قيمتها بعد 3 سنوات من الشراء. ويشير البحث إلى أنه رغم التشجيع الرسمي على شراء السيارات الكهربائية فإن التكنولوجيا تسير بخطوات سريعة بحيث تفقد النماذج الكهربائية الأولى قيمتها بسرعة لدخول سيارات أفضل بمدى أطول إلى الأسواق تباعاً.

وتحتل المراكز الثلاثة التالية على اللائحة سيارات مغمورة مثل: ألفاروميو ميتو التي تفقد 79 في المائة من قيمتها بعد 3 سنوات لأنها لم تتجدد منذ 5 سنوات وتعتبر الآن قديمة تقنياً مقارنةً بما هو متاح في الأسواق.

وفي المركز الرابع تأتي السيارة إسترا «جي تي سي» من شركة «فوكسهول» التي تتبع الآن مجموعة «بيجو» الفرنسية، وهي تفقد 77 في المائة من قيمتها بعد 3 سنوات. وهي من النوع الكوبيه غير المرغوب في سوق السيارات المستعملة.

أما المركز الخامس فتحتله السيارة «فيات بونتو» التي تفقد 76 في المائة من قيمتها بعد 3 سنوات بسبب تصميمها العتيق وعدم دقة التوجيه في أثناء القيادة.

هذا ويعتبر فقدان القيمة بعد الشراء من التكاليف الخفية في السيارات الجديدة التي يجب أن تدخل في الاعتبار عند اتخاذ قرار الشراء.





«رينو زوي» الكهربائية تفقد قيمتها بسرعة

العقار السعودي يفقد 9 % من قيم صفقاته في أسبوع بضغط من قطاع الأراضي

الرياض: عبد الإله الشديد

بضغط مباشر بسبب نزول صفقات الأراضي بأنواعها، فقد القطاع العقاري السعودي 9 في المائة من إجمالي قيم الصفقات المحلية خلال أسبوع، في سلسلة انخفاضات متتالية، عدا الأسبوع الماضي الذي شهد ارتفاعاً في الصفقات، لكن سرعان ما عادت إلى وضعها الطبيعي بمجرد انخفاض صفقات الأراضي.

وانخفض المؤشر العام نتيجة استحواذ الأراضي على ما يزيد على 88,9 في المائة من إجمالي حركة السوق التي تعيش ضغوطات متكررة في الأداء والقيمة، في ظل تزايد العوامل من سن قوانين تقييدية وتنظيمية، وصولاً إلى وجود فجوة بين قدرات المشترين وعرض البائعين.

ورغم تعدد أسباب الانخفاض في القيمة والطلب، فإن الرسوم تظل الأكثر تأثيراً بحسب تسلسل نسبة الانخفاض منذ اعتمادها من مجلس الوزراء، مدعوماً بالعزوف الكبير؛ نظراً للفجوة الكبيرة بين أسعار البائعين وقدرة المشترين، ومدفوعاً بالنزول في الطلب وخصوصاً التجاري منها يعتبر مؤثراً جداً في مسيرة العقار المحلي الذي طالما عانى من الارتفاعات في قيمته، خصوصاً أن القطاع لا يزال يشهد انخفاضات متتالية في الأداء والقيمة.

وقال فارس الحربي، الذي يمتلك شركة الفارس العقارية، إن بعض المستثمرين الصغار يحاولون التخلص والتحرر من نتائج السوق، حيث إن هناك انخفاضا ملموسا استجابة للضغوطات التي يعيشها القطاع العقاري، حيث تشهد السوق نزولا ملحوظا في الأسعار إلى مستويات معقولة ومغرية، خصوصا من جانب الذين يضعون معظم سيولتهم في العقار، الذين تجدهم أكثر من يقوم بخفض السعر والتفاوض مع المشتري، بعكس كبار المطورين الذين تجدهم يضعون قيمة محددة.

وزاد: «تعتبر الأراضي هي المحرك الرئيسي للعقار بشكل عام وخصوصاً في المدن الرئيسية، حيث إن معدل حركة العقار متوقف عليها بشكل كبير، وكما هو ملاحظ انخفاض في حركة الأراضي هذا الأسبوع بما يزيد على 9 في المائة عن الأسبوع الماضي وهو السبب الحقيقي وراء ما يحدث في القطاع العقاري هذا الأسبوع»، لافتاً إلى أن هناك مؤشرات أخرى يمكن قياس حركة السوق بها إلا أن الأراضي تعتبر علامة فارقة عن الجميع، وهي المحرك الأساسي الذي تقاس به حركة العقار بشكل عام.

وعادت السوق العقارية المحلية للانخفاض مجددا، بعد ارتفاعها خلال الأسبوع الأسبق، ليسجل إجمالي قيمة تعاملاتها خلال الأسبوع الماضي انخفاضا بلغت نسبته 9,5 في المائة، مقارنة بارتفاعها خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 49,0 في المائة، ليستقر إجمالي قيمة صفقات السوق العقارية بنهاية الأسبوع السادس والثلاثين من العام الجاري عند مستوى 906 ملايين دولار.

ويُعزى انخفاض إجمالي قيمة الصفقات العقارية خلال الأسبوع الماضي إلى انخفاض إجمالي قيمة صفقات الأراضي بنسبة 10,1 في المائة، التي يصل وزنها إلى إجمالي قيمة صفقات السوق نحو 88,9 في المائة، وتسببها بشكل رئيسي في انخفاض إجمالي صفقات السوق العقارية خلال الأسبوع.

وأكد ذلك عبد الله العليان المدير التنفيذي لمؤسسة العليان للاستثمارات العقارية، بأن هناك مستويات انخفاض فيما يخص القيمة جاءت كردة فعل عكسية على ضعف الطلب، وبالتحديد قيمة الصفقات بعد أن عجزت السوق على تحمل انخفاضه نتيجة ارتفاع أسعار العرض، وأن تطبيق الرسوم غيرت وجه السوق نحو تسجيل نزول في القيمة بنسب كبيرة.

وأوضح أن الاستثمار في القطاع العقاري في هذه الفترة صعب للغاية، لأن السوق في تحول كبير نحو عودة الأسعار إلى طبيعتها بعد موجة من التضخم، مشيراً إلى أن تنويع الاستثمارات العقارية أمر هام خلال الفترة القادمة بالنسبة إلى المستثمرين والعاملين.

ولفت إلى أن انخفاض أسعار الأراضي هو المؤشر الأول لقرب نزول العقار عموماً، خصوصاً أن ارتفاع قيمة الأراضي هو المتسبب الرئيسي في ارتفاع العقار بشكل عام، لافتاً بأن العقار سيشهد مزيداً من الانخفاض، وهو ما يحاول التكيف معه العقاريون الذين يحاولون تصريف ما يمتلكون بأقل الأضرار، بأن السوق تشهد نزولاً ملحوظاً في الأسعار تماشياً مع الطلب لمستويات معقولة ومغرية، خصوصاً أن السوق بدأت فعلياً بدفع فواتير الرسوم، وهو القرار الذي من المتوقع أن يشهد زخماً كبيراً في السوق والأسعار وقتياً بدليل تسييل كميات كبيرة من الأراضي الفترة الماضية.

وسيطر الانخفاض في قيمة الصفقات العقارية على كل من القطاعين السكني والتجاري، حيث انخفضت قيمة صفقات القطاع السكني بنسبة 8,1 في المائة، مقارنة بارتفاعها خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 48,3 في المائة، لتستقر قيمة الصفقات السكنية مع نهاية الأسبوع عند مستوى 666 مليون دولار، كما انخفضت قيمة صفقات القطاع التجاري بنسبة بلغت 12,9 في المائة، مقارنة بارتفاعها خلال الأسبوع الأسبق بنسبة 50,6 في المائة، لتستقر قيمة الصفقات التجارية مع نهاية الأسبوع عند 240 مليون دولار.

وحول السبب المباشر لنزول صفقات القطاع وخصوصاً السكني، أشار مشعل المقرن، المستثمر العقاري، إلى أن تعبير المشترين على الأسعار الحالية التي يرونها مرتفعة هو ابتعادهم عن الشراء، رغم أن المطورين يرغبون بشكل كبير في البيع.

وقال: «يلاحظ وجود العديد من العروض والتنازلات التي يقدمها المستثمرون والمطورون من أجل المضي قدماً في إنقاذ استثماراتهم والبيع ولو بأرباح بسيطة أو برأس المال»، لافتاً بأن هناك فجوة يمكن ملاحظتها بين قدرة المشترين وعرض البائعين، وأن الحل الوحيد عودة الأسعار لما كانت عليه، أو الانخفاض بنسب يستطيع ذوو الدخول المتوسطة الاستفادة منها.

وأضاف أن جميع القطاعات العقارية بلا استثناء أصابها التقلص، وأن البعض يرى أنها فرصة مناسبة لانتقاء واختيار العقار المناسب للشراء بالنسبة إلى التملك، إلا أن قطاع الأراضي وهو المحرك الرئيسي يعاني من بعض الضغوطات المختلفة، وهو ما اعكس على الأسعار بالنزول ولو بمبالغ غير مؤثرة، باستثناء من يضطر للبيع ولو بأسعار متدنية وهم نسب غير قليلة، وأن فرص اقتناص الشراء بالقيم المنخفضة أصبحت منتشرة في القطاع العقاري، أما من يبيع بأسعار السوق فإن الطلب متوقف إلى حد كبير، وهو ما يؤكده المؤشر العقاري.



تعتبر الأراضي هي المحرك الرئيسي للعقار بشكل عام وخصوصاً في المدن الرئيسية

وفود إلى تركيا لنقل تجربة المنازل الذكية

السودان ينشّط اتصالاته لتمويل مشروعات الإسكان بعد رفع الحصار

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

شرع السودان في تنشيط اتصالاته مع «الاتحاد العربي للاستثمار العقاري» وبيوتات التمويل العالمية، لتمويل مشروعات الإسكان لمحدودي الدخل والمغتربين، وذلك بعد رفع العقوبات الاقتصادية الأميركية عنه الجمعة الماضي، والسماح له بالتحويلات المالية والتعامل مع كل الشركات حول العالم.

وطرح السودان الشهر الماضي مشروعات إسكانية لمحدودي الدخل بالعاصمة الخرطوم، للاستثمار والتمويل الدولي، وفي الإطار ذاته، أوفد الصندوق القومي للإسكان خبراء ومهندسين لتفعيل اتفاقيات وقعها مع تركيا وبيلاروسيا والإمارات، لنقل تجاربها إلى الخرطوم في مجالات السكن الرأسي والسكن الريفي والمنازل الذكية.

وعاد للخرطوم، أمس، الأمين العام للصندوق القومي للإسكان بعد جولة أوروبية، لبحث التمويل لمشروعات الإسكان وعرض الفرص الاستثمارية في قطاعي المقاولات وصناعة مواد البناء الحديثة.

وقال المهندس غلام الدين محمد عثمان، الأمين العام للصندوق القومي للإسكان، إن السودان سيطرح نفسه بشكل جديد بعد رفع العقوبات الاقتصادية عنه؛ «إذ سينشط علاقاته مع (الاتحاد العربي للاستثمار العقاري) الذي اختار الخرطوم مقرا له، وذلك لتنشيط مشروع الملتقى الاستثماري التركي - السوداني الذي تأجل عدة مرات بسبب تعقيدات الحصار».

ووفقا للاتفاق مع «الاتحاد العربي للاستثمار العقاري»، فسيتم تنفيذ مشروعات السكن الريفي وسكن الحلول المتكاملة، بجانب تقوية شراكاته مع الشركات العالمية للاستفادة من الاستثمارات والخبرات الأجنبية.

وحصل الصندوق القومي للإسكان في أغسطس (آب) الماضي على تعهدات من الاتحاد التركي للاستثمار العقاري والتجاري (موصياد)، ببناء 20 ألف وحدة سكنية، وذلك لسد الفجوة السكنية في السودان المقدرة بنحو 2,5 مليون وحدة.

يذكر في هذا الصدد أن السودان وقع اتفاقا مع شركتين تركيتين تابعتين لبلدية إسطنبول متخصصتين في «المدن الذكية» التي تعتمد على تقنية الليزر في المخططات الهيكلية للمساكن.

وتتخصص الشركتان التركيتان في إعداد المخططات العقارية والسكنية وتوفير الخدمات الأساسية والمرافق التعليمية والصحية والمساجد، ومواقف المواصلات، بجانب عملها في مجال توفير الأراضي وتخطيطها، والتشييد، وتسليم الوحدات لمستحقيها، بجانب إدارة خدمات ما بعد البيع والتسليم.

وستقدم الشركتان امتيازات للمتعاملين معها، حيث يتم عبرها البيع للوحدات بدفع 20 في المائة من المبلغ الكلي مقدما والباقي دون فوائد لمدة 5 سنوات. وأشار غلام الدين في حديثه إلى أن السودان موعود بتدفقات استثمارية من قبل شركات العقارات والمقاولات العالمية، بعد رفع الحصار، الذي حدث الجمعة الماضي، مبينا أن وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي في السودان تمنح حاليا تسهيلات وضمانات لاستقطاب مؤسسات التمويل الخارجي، لتنفيذ مشروعات الإسكان الريفي وسكن الفقراء في البلاد.

ووجهت «المالية» الجهات المعنية كافة بتسهيل الإجراءات كافة لاستقطاب التمويل الخارجي والداخلي، كما وجهت بنك السودان المركزي بضخ مزيد من التمويل العقاري للبنوك التجارية، خصوصاً «البنك العقاري التجاري السوداني»، الذي تقررت زيادة رأسماله ليكون الذراع التمويلية للصندوق القومي للإسكان الذي يقود ويدير قطاع الإسكان والسكن في البلاد.

ووفقا للمصادر، فإن أول مشروع للإسكان الفئوي ستنفذه شركة «هيتكو» البريطانية، وستبدأ بناء 50 ألف وحدة سكنية بالعاصمة الخرطوم الشهر المقبل.

يذكر أن اتحاد المقاولين السوداني، وفي إطار توسيع علاقاته الخارجية للاستفادة من تجارب الدول في الإسكان، خصوصا بعد الرفع الكلي للعقوبات الاقتصادية الذي بدأ جزئيا في يناير (كانون الثاني) الماضي، قد أجاز مؤخرا خطة إصلاح شاملة لتنظيم سوق العقار وتحفيز البنوك التجارية لتمويل مشروعات الإسكان في البلاد وفك التمويل العقاري المحظور منذ عام 2014.

وأبرم الاتحاد السوداني للمقاولات مع وزارة التنمية الوطنية السنغافورية، اتفاقا لنقل التجربة السنغافورية في مجالات البناء والتشييد إلى السودان، لتنفيذ مشروع قومي لبناء وحدات سكنية متنوعة للفئويين والمهنيين بنظام التقسيط، ينفذه الصندوق القومي للإسكان، ومشروع آخر كبير لإسكان المغتربين السودانيين الذين تجاوزت أعدادهم 5 ملايين مغترب.

وأبدت شركات إيطالية للتطوير العمراني رغبتها في الاستثمار في مجالات البناء والتشييد للمشروعات العقارية والسياحية في السودان، وذلك لما يتمتع به من فرص في الأراضي ومواد خام.

وأبدت الشركات رغبتها في الدخول في عدد من الاستثمارات في السودان تتعلق بالعقارات والزراعة والصناعة والخدمات والسياحة، حيث تنفذ مشروعات تنموية بتمويل أوروبي، ولها أنشطة استثمارية في عدد من الدول الأفريقية. ويصل سعر المتر في بعض المواقع بالخرطوم، البالغ سكانها نحو 10 ملايين نسمة، إلى نحو 1500 دولار، متجاوزا سعر المتر في كبرى العواصم العالمية، مثل لندن.

ويقدر حجم الفجوة السكنية في الخرطوم بنحو مليونين ونصف المليون وحدة، وتعهد الاتحاد التركي للاستثمار العقاري والتجاري (موصياد)، ببناء 20 ألف وحدة سكنية، لتغطية جانب من هذه الفجوة، وفقا لاتفاقية أقرت التعاون في مجال الاستثمار العقاري بين البلدين.

وتقدر مشروعات إسكان محدودي الدخل بنحو مليون وحدة سكنية بنظام البناء الرأسي، وستستفيد منها الفئات الضعيفة، بجانب ذوي الدخل المحدود. ووضع الصندوق القومي للإسكان بولاية الخرطوم خطة لمشروعات إسكان لجميع فئات المجتمع في العاصمة الخرطوم وبقية ولايات السودان، إلا أن التمويل وقف ضد الاستمرار، لارتفاع تكلفة مواد البناء والعمالة، مما تطلب البحث عن شركاء في التمويل من داخل وخارج البلاد، وهذا ما ينتظر بعد تكملة إجراءات رفع الحصار والسماح بانسياب التحويلات المالية والتقنيات وغيرهما.

يتطلع السودان إلى تنفيذ مشروعات السكن الريفي وسكن الحلول المتكاملة بجانب تقوية شراكاته مع الشركات العالمية

بنسبة تتراوح بين 5 و15 %

كثرة البائعين تخفّض أسعار العقارات في أبردين الاسكوتلندية

أبردين: كيفين براس*



أبردين باسكوتلندا

هذا المنزل المكون من أربع غرف نوم جزء من قلعة مرممة في الريف الاسكوتلندي، على بعد نحو 15 ميلاً من أبردين. يعود تاريخ هذا المنزل إلى القرن السادس عشر رغم انهدام القلعة، التي تعرف باسم «فيتيرسو»، وإعادة بنائها مرات كثيرة على مدى سنوات وتم استخدامها كفندق بعد الحرب العالمية الثانية.

وتم بناء الشكل الحالي للقلعة عام 1993 على مساحة سبعة أفدنة من المراعي والتلال المكسوة بالغابات. ويوجد في القلعة سبع وحدات منفصلة لكل منها ملكية مستقلة على حد قول فيونا غورملي، مديرة مبيعات الوحدات السكنية لدى شركة «سافيلس أبردين» التي تتولى بيع هذا العقار.

وتمتد هذه الوحدة تحديداً على مساحة 3555 قدم مربعة، وتشغل ثلاثة طوابق من الجناح الجنوبي للقلعة. الديكور الداخلي لها معاصر إلى حد كبير، رغم احتفاظه ببعض التفاصيل الأصلية ومنها الأسقف المرتفعة، والأرضيات الخشبية، والأبواب المكونة من ألواح خشبية، والنوافذ الطويلة.

يقع مدخل المنزل أو البهو الشاسع في الطابق الأرضي إلى جانب غرفة للغسيل، ودرج يؤدي إلى قبوين مقببين من الحجر. وتوجد كل من غرفة المعيشة، وغرفة تناول الطعام في الطابق الثاني، بينما توجد في غرف المعيشة مدفأة، وتطل على المنطقة الجنوبية من المنزل، التي بها منزل لتخزين الثلج، ومكان لتربية الحمام، يعودان إلى القرن الخامس عشر قبل بناء القلعة الأصلية. يوجد في غرفة تناول الطعام الأساسية نوافذ ضخمة تطل على الجزء الجنوبي، ويوجد في المطبخ خزانات عصرية تم صناعتها بحيث تناسب المكان تماماً، إلى جانب نوافذ تعود إلى حقبة بناء المنزل، ومساحة لتناول الطعام.

وتوجد غرف النوم الأربع، والتي تستخدم إحداها كغرفة مكتب، في الطابق الثالث؛ وتتقاسم ثلاث غرف منها الحمام، بينما ملحق بغرفة النوم الرئيسية حمام خاص بها. يوجد بالمنزل باحة خلفية خاصة تمتد على مساحة نصف فدان، ومرأب يتسع لسيارتين، وحديقة في الوسط مشتركة مع وحدة أخرى.

وتقع القلعة على بعد ميلين من بلدة ستونهيفين، التي تعد من المناطق السياحية التي تشتهر بتنظيم عرض كرة النار، الذي يشارك فيه السكان، ويسيرون في الشوارع ليلة أعياد الميلاد، بينما يأرجحون أقفاصاً مشتعلة على سلاسل.

ويوجد في البلدة قلعة دونوتار، وحصن على قمة جرف، فضلا عن متاجر ومطاعم. ويقع مطار أبردين الدولي من المنزل على بعد 30 دقيقة بالسيارة.

نظرة عامة على السوق:

عندما تراجعت صناعة النفط والغاز على مستوى العالم في نهاية عام 2014 كان لهذا تأثير كبير على الاقتصاد في أبردين التي تعتمد كثيراً على قطاع الطاقة على حد قول وكلاء عقاريين. تراجعت المبيعات، وانخفضت أسعار أكثر المنازل بنسبة 20 في المائة على الأقل كما أوضح روبين ليث، أحد الشركاء في «أندرسونبين» العقارية في اسكوتلندا.

وقبل عام 2014 عادت المبيعات إلى مستواها، وعاودت الأسعار ارتفاعها بنسبة تتراوح بين 10 و30 في المائة سنوياً على حد قول وكلاء عقاريين. كثيراً ما كان يوجد تنافس على المنازل، التي كان يتم بيع بعضها بسعر يزيد على السعر المطلوب بنسبة تتراوح بين 10 و15 في المائة على حد قول ليث، الذي أضاف قائلا: «أصبح عدد البائعين الآن أكبر من عدد المشترين، وانخفضت الأسعار عن الأسعار التقديرية بنسبة تتراوح بين 5 و15 في المائة».

مع ذلك خلال العام الماضي بدأ الوضع في السوق يصل إلى أقل نقطة، تلك التي تسبق الارتفاع، بحسب قول وكلاء عقاريين، وفي الربع الثاني من عام 2017 تم بيع 1,451 منزل في منطقة أبردين، بزيادة نسبتها 14,3 في المائة مقارنة بالعام السابق بحسب مركز محامي عقارات أبردين، وهي مجموعة تتابع السوق. حتى مع ذلك كانت الأسعار منخفضة بنسبة 4,2 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي بحسب مؤشر المجموعة.

ويعد الطلب الأكبر على المنازل، التي تقع في قلب المدينة، والتي يقل سعرها عن 300 ألف جنيه إسترليني، أو ما يعادل نحو 395,5 ألف دولار، كما يوضح ليث. وأضاف قائلا: «مع انخفاض الأسعار، يتجه عدد أكبر من الأشخاص نحو البقاء في قلب المدينة لتفادي قطع مسافات طويلة في حين أنه يمكنهم الآن شراء عقار مساحته مناسبة قريب من مكان عملهم».

يقول روبرت ديفيدسون، أحد الشركاء في «بيتركينز» الاسكوتلندية للمحاماة، يكون السعر في أعلى مستوياته «عندما يكون النشاط ضعيفاً»، وأوضح قائلا: «انخفض عدد الأشخاص، الذين يسكنون المنطقة ويتقاضون رواتب كبيرة، التي يتم دفع أكثرها إلى العاملين في قطاع النفط والغاز، بشكل كبير».

الشقق والمنازل الصغيرة المحيطة بالجامعات الكبرى في أبردين هي تلك التي من المرجح بيعها على حد قول ديفيدسون. ويضيف قائلا: «قد تكون الشقق جذابة للآباء الذين يبحثون عن أماكن لإقامة وسكن أبنائهم الملتحقين بالجامعة، إلى جانب أنها فرصة للاستثمار. كذلك الوقت مناسب لمن يشترون للمرة الأولى، لذا توجد العقارات الأقل سعراً في المكان الذي يشهد أكبر قدر من النشاط في السوق».

من يشتري في أبردين:

أكثر المشترين من المواطنين الاسكوتلنديين، الذي يستفيدون من الأسعار المنخفضة، ويشترون منازل للمرة الأولى، أو يبيعون منازلهم الصغيرة وشراء منازل أكبر، على حد قول وكلاء عقاريين. يقول ليث: «لا توجد معاملات تتعلق بمنازل قضاء العطلات، ولا يوجد الكثير من المستثمرين النشطين في هذه الفترة».

اختفى المشترون الدوليون من السوق تقريباً منذ تراجع قطاع الطاقة كما يوضح وكلاء عقاريون. ويقول ديفيدسون إن الكثير منهم كانوا من العاملين في قطاع النفط والغاز الذين غادر أكثرهم المنطقة.

المبادئ الأساسية للشراء:

عادة ما يستعين المشترون بمحام لإجراء المعاملات، حيث يتولى بحث وفحص وضع العقار جيداً، ويساعد في العمل على شؤون الرهن العقاري إن استدعى الأمر. أصبحت العملية أبسط بمرور السنوات على حد قول ليث، لكن على المشترين «أن يكونوا موقنين من توافر كل المال المطلوب لديهم بحيث يمكن دفعه في اليوم المحدد». لا يوجد قيود على شراء الأجانب للعقارات في اسكوتلندا، وقروض الرهن العقاري متاحة للمشترين المستحقين بمن فيهم الأجانب.

اللغات والعملات

الإنجليزية، والغيلية، والاسكوتلندية؛ الجنيه الإسترليني (واحد جنيه إسترليني = 1,32 دولار).

الضرائب والرسوم:

عادة ما تتراوح الرسوم التي يتم دفعها إلى المحامي بين 800 جنيه إسترليني، أي ما يعادل نحو 1,055 دولار، و2,000 جنيه إسترليني، أي ما يعادل نحو 2,636 دولار، على حد قول ليث. كذلك يجب على المشترين دفع ضريبة على معاملات المباني تتراوح نسبتها بين 2 و12 في المائة على المباني التي يزيد سعرها على 145 ألف جنيه إسترليني، أي ما يعادل 191 ألف دولار، بحسب مستوى الضرائب والرسوم، إلى جانب ضريبة إضافية نسبتها 3 في المائة في حال كان المنزل منزلا ثانياً.

يتم دفع رسوم صيانة سنوية لهذا العقار قدرها مائتا جنيه إسترليني، أي ما يعادل 264 دولارا، ورسوم سنوية أخرى قدرها 250 جنيهاً إسترلينياً، أي ما يعادل 330 دولاراً، مقابل صيانة الممر الخاص بالسيارة على حد قول غورملي. وتبلغ ضريبة المجلس، وهي النسخة المحلية من الضريبة العقارية، نحو 2290 جنيهاً إسترلينياً، أي ما يعادل 3019 دولاراً سنوياً كما أوضحت غورملي.

* خدمة «نيويورك تايمز»

أسهم الشركات العقارية في الإمارات تستحوذ على النصيب الأكبر من التداولات

دبي: «الشرق الأوسط»

دائرة الأراضي والأملاك بدبي أشارت إلى بيع وحدات بقيمة 870 مليون درهم خلال «سيتي سكيب غلوبال»

يحظى القطاع العقاري في أسواق المال الإماراتية بإقبال المستثمرين، عطفاً على لهامش التذبذب الكبير الذي تتميز به، حيث يستحوذ على النصيب الأكبر في التداولات، في الوقت الذي يعتبر القطاع العقاري من أكثر القطاعات حيوية في البلاد، نتيجة المشاريع الضخمة التي يجري العمل على تنفيذها في المدن الإماراتية.

وبلغت قيمة التداولات على أسهم القطاع العقاري المدرجة في أسواق المال الإماراتية خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2017 نحو 43,8 مليار درهم (11,9 مليار دولار)، تشكل ما نسبته 34,6 في المائة تقريبا من إجمالي قيمة الصفقات المبرمة في الأسواق منذ بداية العام نفسه والبالغة 126,6 مليار درهم (34,4 مليار دولار) وفقاً للإحصائيات الأخيرة.

وكان النصيب الأكبر من التداولات لأسهم العقار المدرجة في سوق دبي المالي، التي بلغت قيمتها 31,8 مليار درهم (8,6 مليار دولار) في الفترة من يناير (كانون الثاني) وحتى نهاية سبتمبر (أيلول) الماضيين، مستحوذة بذلك على 37 في المائة من إجمالي قيمة التداولات في السوق التي وصلت 86,6 مليار درهم (23,5 مليار دولار).

وفي سوق أبوظبي للأوراق المالية فقد بلغت قيمة الصفقات المبرمة على أسهم العقار نحو 12 مليار درهم (3,2 مليار دولار) مع نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الماضي وبنسبة 29,4 في المائة من قيمة تداولات السوق التي وصلت إلى 40,7 مليار درهم (11 مليار دولار).

وتصدر سهم أعمار قائمة أكثر الأسهم العقارية نشاطا بتداولات بلغت قيمتها 8,6 مليار درهم (2,3 مليار دولار) تساوي ما نسبته 27 في المائة من إجمالي الصفقات المبرمة على قطاع العقار في السوق دبي المالي، وجاء سهم أرابتك في المركز الثاني بتداولات قيمتها 6,8 مليار درهم (1,8 مليار دولار) ثم سهم الاتحاد العقارية 6,3 مليار درهم (1,7 مليار دولار).

أما في سوق أبوظبي للأوراق المالية فقد حل سهم إشراق بالمركز الأول بتداولات قيمتها 6,6 مليار درهم (1,7 مليار دولار) تقريبا، وبنسبة 55 في المائة من إجمالي التداولات على أسهم العقار المدرجة في السوق، ووصلت قيمة الصفقات على سهم الدار نحو 3,8 مليار درهم (مليار دولار) في حين بلغت على سهم رأس الخيمة العقارية 1,6 مليار درهم (435 مليون دولار).

وسجلت القيمة الأكبر من التداولات على أسهم العقار المدرجة في سوقي أبوظبي ودبي الماليين خلال الربع الأول من عام 2017 وبقيمة تجاوزت 20 مليار درهم (5,4 مليار دولار) منها 14,3 مليار درهم (3,8 مليار دولار) سجلت لصالح سوق دبي المالي.

إلى ذلك أعلنت دائرة الأراضي والأملاك بدبي أن مبيعات الوحدات على المخطط التي أتمت خلال فعاليات معرض سيتي سكيب غلوبل بلغت قيمتها 870 مليون درهم (236,8 مليون دولار)، مع توقعات باستمرار عمليات البيع خلال الشهر المقبل بناء على نجاح المعرض، في الوقت الذي أشارت فيه الجهة المنظمة أن المعرض استقبل أكثر من 45 ألف مشارك على مدار أيام انعقاده الثلاثة، بزيادة بنسبة 20 في المائة عن العام الماضي.

وتأتي هذه المبيعات بعد إتاحة المعرض العقاري عمليات البيع للمشاريع داخل الإمارات مباشرة من على منصات العارضين، الذين شاركوا لاستعراض مجموعة من المشاريع، خلال فترة انعقاد «سيتي سكيب غلوبل» والذي كان بين 11 و13 سبتمبر (أيلول) الماضي.

وقال توم رودز مدير معرض سيتي سكيب غلوبال: «أعداد زوار دورة هذا العام من المعرض كانت مشجعة للغاية، وأيضا عدد الصفقات التي تمت أثناء المعرض، هذا دليل على أن العروض الجذابة وخطط الدفع المرنة التي قدمها العارضون لاقت استحسان زوار المعرض».

وفي دراسة أجرتها على زوار المعرض، بيّنت إنفورما، الجهة المنظمة للمعرض، أن 66 في المائة من الزوار حضروا بنية الشراء أو التواصل مع الشركات العارضة لعقد الأعمال، في الوقت الذي توقعت فيه أن معدل الأرباح التي حققها العارضون إثر مشاركتهم في المعرض بلغ 22 مليون درهم (5,9 مليون دولار).

وأوضحت المعلومات التي أعلنتها منصة بروبرتي مونيتر للعقارات أن 617 عملية بيع لوحدات على المخطط تم تسجيلها خلال الأسبوع التالي لمعرض سيتي سكيب غلوبال، وهو ما يؤكد تأثير المعرض على صناعة العقارات.

وقالت لينيت عباد، الشريكة ورئيسة بروبرتي مونيتر: «من الملاحظ أن عدد التعاملات المسجلة في دائرة الأراضي والأملاك خلال المعرض والأسبوع الذي تلاه لمبيعات الشقق على المخطط قد فاقت مبيعات حجم مبيعات المنازل والفلل، هذا مؤشر على تحول في اهتمامات المستثمرين والمستخدمين النهائيين، والمدعوم بموقع العقار ومستوى الأمان في الاستثمار والعائدات المتوقعة».

وأعلنت شركات عن مبيعات خلال فترة المعرض، حيث أعلنت شركة عزيزي للتطوير عن بيع وحدات المرحلة الأولى لمشروع الواجهة المائية بمدينة دبي، والذي تبلغ قيمته نحو 12 مليار درهم (3,2 مليار دولار)، في الوقت الذي قام فيه مشتر - فضل عدم الكشف عن اسمه - بشراء شقة «بينت هاوس» ضمن مشروع «أمنيات ون بالم» بملغ 102 مليون درهم (27,7 مليون دولار)، الصفقة التي اعتبرت الأغلى لشقة طابقية.

وفي الوقت ذاته، حقق مشروع «ووتر إدج» التابع لشركة الدار، مبيعات بقيمة 400 مليون درهم (109 ملايين دولار) في مرحلته الأولى، ممهدا الطريق لمزيد من الوحدات في المشروع البالغ قيمته 2,4 مليار درهم (653 مليون دولار)، والتي سيتم الكشف عنها في المستقبل القريب.

وكشف عن مشاريع عدة خلال المعرض حيث أعلنت شركة نخيل والتي طورت مشروع النخلة في دبي، عن مشاريع بقيمة 4 مليارات درهم (مليار دولار) والاتحاد العقارية التي أعلنت عن المخطط الشامل لمنطقة موتور سيتي والبالغ قيمته 8 مليارات درهم (2,1 مليار دولار)، وشركة ديار التي أطلقت برج ساوث باي في منطقة الخليج التجاري بقيمة مليار درهم (272 مليون دولار).

سحر الشرق يجذب سياح العالم رغم المخاطر

الشرق الأوسط بعيون أجنبية

لندن: «الشرق الأوسط»

هناك فئات من السياح الأجانب تعشق السياحة إلى بلدان الشرق الأوسط ومنطقة الخليج وتعتبر أن بعضها يوفر مناخا سياحيا جاذبا لا يتاح في أي موقع آخر من العالم. ورغم بعض المخاطر المفترضة، التي تبدو في مجملها مبالغاً فيها، مقارنة بما يحدث في دول ومدن أخرى، فإن الإقبال على السياحة في المنطقة العربية مستمر ومتزايد في بعض الأحيان. ولا ينقص دول الشرق الأوسط السياحية سوى اتباع استراتيجيات متناسقة في التسويق السياحي وتوفير مستويات الخدمات التي يتوقعها السياح ويجدونها في مواقع أخرى في العالم.

وفي عام 2017 يتجدد الإقبال على عدة دول عربية يراها الأجانب ساحرة وتستحق الزيارة وأحيانا المخاطرة لزيارتها. ومن هؤلاء من يتردد على المنطقة العربية عاما بعد عام وتربطهم بمناطق سياحية عربية روابط نفسية عميقة تجعلهم يشدون الرحال إليها كلما سنحت لهم الفرصة. وتظهر على قائمة السياحة الشرق أوسطية هذا العام دول مثل لبنان والأردن والإمارات وسلطنة عمان ومصر بالإضافة إلى المغرب.

المغرب والأردن من بين البلدان العربية التي يفضلها الأجانب

لبنان

في لبنان يعشق السياح زيارة بيروت على رغم متاعب سبعينات القرن الماضي والمخاطر السياسية التي تطل عليها بين الحين والآخر. ولكن من الأجانب من يراها بمثابة ريفيرا الشرق خصوصا مواقع الأندية الصيفية على شاطئ البحر مثل بلاج «كافيه دو أوريـنـت» ونـادي «سان جورج» لليخوت، بالإضافة إلى الأندية الليلية المتعددة مثل «كريستال» أو مقهى «بلو نوت» الذي يوفر سهرات على موسيقى الجاز.

ولا تقتصر السياحة إلى لبنان على العاصمة بيروت وإنما تشمل الكثير من المدن الأخرى مثل بيبلوس وأسواقها، وجونيه ونزهة بالتلفريك فيها. وفي الشمال يذهب البعض إلى مدينة طرابلس القديمة المشهورة بالمساجد التاريخية ومتاجر الحلوى.

ولا ينسى السياح المناطق الأثرية في بعلبك والقرى المتناثرة فيها مثل قرية دير القمر التي يحلو فيها الجلوس على المقاهي وتناول المشروبات الباردة مع الجبن والزيتون. ويشهد الصيف الحالي الكثير من الحفلات والمهرجانات التي تجري في المنطقة.

ورغم المتاعب تسير الحياة في بيروت على قدم وساق ويتم افتتاح الفنادق الجديدة على نحو أسبوعي ويعم المدينة الكثير من التفاؤل في المستقبل مما يجعل البعض يؤكد أن الصيف الحالي هو أفضل وقت لزيارة لبنان. أما من الناحية الأمنية فإن وزارة الخارجية البريطانية تحذر من السفر إلى مناطق جنوب نهر الليطاني وتنصح السياح بمتابعة الوضع السياسي عن كثب. ويفرض لبنان تأشيرات دخول على الأوروبيين قيمتها في بريطانيا عشرة جنيهات (12,5 دولار).

الأردن

الاهتمام السياحي الأجنبي بالأردن يتركز أحيانا على الجوانب الأثرية والطبيعية، حيث يقول الأثري أندرو أبليارد أنه عندما يطير إلى عمان فإنه يتوجه فورا إلى الصحراء التي تمتد شرقي العاصمة نحو العراق. وهي منطقة قلما يزورها السياح ولكنها تشمل شبكة طرق ممتازة وقصورا تاريخية يعود تاريخ بعضها إلى القرن الثامن الميلادي. وبعضها يشتهر بحمامات وزخارف من الموزايك قلما وجدت في أية مواقع تاريخية أخرى.

من أشهر القلاع الصليبية في المنطقة قلعة الكرك، وهي الأحق بالزيارة في المنطقة. ومن هناك يمكن التوجه شمالا إلى إربد على نهر الأردن، وهناك يمكن التجول في المنطقة بالدراجات الهوائية أو بالسيارة على طرق صحراوية ذات مشاهد جذابة. ويمكن في المنطقة ذاتها استكشاف مدينة جرش التي تشتهر بآثارها الرومانية.

ولا يفوت السائح إلى الأردن فرصة الطفو على مياه البحر الميت وزيارة أشهر المواقع السياحية على الإطلاق في الشام وهي مدينة البترا. ولكن الأثري أبليارد يصطحب السياح الأجانب إلى موقع فوق قصر البترا تنتشر فيه المسلات ويتم الصعود إليه من خلف الواجهة التي يراها السياح. وهو يقول إن هذا الموقع كان يتم فيه تقديم الذبائح تاريخيا ويجاوره موقع آخر كان مخصصا للنساء ويحتوي على بعض أجمل رسوم الحوائط التاريخية.

وهي يرى أن وادي رم يعد من أجمل المواقع السياحية التاريخية في الأردن، فالمنطقة وإن كانت صحراوية إلا أنها ظلت مأهولة لآلاف السنين بمرور سكاني مستمر لأغراض التجارة. وأفضل وسيلة لتجربة كرم الضيافة البدوية هو الإقامة في معسكرات وخيام في الوادي. وهو يرى أن الأردن لم يأخذ ما يستحقه من الوعي السياحي الأجنبي حيث يراه السياح موقعا جيدا لتراث الحضارات الرومانية والنبطية ولكنهم لا يقدرون فنون حقبة ما قبل التاريخ المنتشرة على الصخور. وهناك كثير من الرحلات الدورية إلى الأردن بعضها يوفر يومين فقط لزيارة بترا وأخرى تمتد لأسابيع. ولا توجد أي محاذير أمنية من وزارة الخارجية البريطانية حول السفر إلى الأردن وتجري كل الرحلات السياحية بلا متاعب من أي نوع. ويحتاج حامل جواز السفر الأوروبي إلى تأشيرة دخول.

مصر

قبل أزمة سقوط الطائرة الروسية فوق سيناء كان الإقبال السياحي على مصر يتركز على الأهرامات والآثار القديمة ورحلات الكروز النيلية في الأقصر وأسوان بالإضافة إلى شواطئ البحر الأحمر وشبه جزيرة سيناء. وكل هذه الجوانب السياحية المهمة تأثرت سلبيا بسبب المحاذير الأمنية رغم أن بعض السياح الأجانب ما زال يقبل على القاهرة وعلى الرحلات النيلية.

ولكن مصر تزخر أيضا بالكثير من الجوانب السياحية التي تبدو للوهلة الأولى مجهولة للسياح الأجانب. ففي الصحراء التي تمتد جنوب واحة سيوة تمتد ربوات الرمال إلى الحدود الليبية على مساحة توازي مساحة سويسرا، وفيها توجد أعلى نقطة صحراوية، وهي جبل العوينات، على ارتفاع 1998 مترا. وحتى واحة سيوة نفسها يعتبرها بعض الأجانب مزارا سياحيا متميزا حيث ظلت معزولة عن العالم الخارجي لقرون ولها ثقافتها ولغتها المختلفة بخلاف أي منطقة أخرى في مصر.

هناك أيضا ما يسمى الصحراء البيضاء التي تشبه في مظهرها الأصقاع الجليدية البيضاء، وبها الكثير من النحوت الصخرية المكونة عبر آلاف السنين على أشكال مثل الفطر والقباب والأعمدة. وأفضل وقت لزيارة هذه المواقع يكون عند غروب الشمس. وينصح خبراء السياحة أن تكون الجولات الصحراوية من هذا النوع بصحبة أهل سيوة أنفسهم الذين يعرفون مسالك وطرق المنطقة أكثر من غيرهم ويستطيعون حماية السياح من الكثير من المخاطر ومنها فقدان طريق العودة.

ويختار السياح الأجانب مدينة العلمين على الساحل الشمالي وكانت موقعا لمعركة برية مصيرية بين دبابات القائد الألماني روميل وبين الجنرال البريطاني مونتغمري أثناء الحرب العالمية الثانية. وتوجد في المدينة مقابر لنحو 11 ألف جندي كما يمكن زيارة كهف روميل بالقرب من مرسى مطروح حيث كان مقر القيادة الألماني. وكما هو الحال في صحراء الرم في الأردن كذلك في صحراء سيناء حيث أفضل إقامة سياحية هناك تكون في خيام البدو حيث يمكن النوم تحت السماء الصافية ليلا، وأثناء النهار يمكن زيارة الكثير من المناجم والآثار القديمة التي يعود بعضها إلى العصور الفرعونية.

وفي جنوب البلاد يقبل السياح على زيارة بحيرة ناصر مع رحلات كروز نيلية. وهي بالطبع منطقة آثار ثرية بعضها معروف للسياح في الأقصر وبعضها يحتاج إلى مرشد سياحي متمرس.

ومن الناحية الأمنية لا تنصح وزارة الخارجية البريطانية ضد السفر إلى أي منطقة في مصر ولكنها تشير إلى خطر عام من الإرهاب. وتفرض مصر تأشيرة دخول على الأجانب يمكن الحصول عليها من المطار.

الإمارات وعمان

توفر مدن الإمارات، خصوصا دبي وأبوظبي، فرص سياحية متنامية يزداد الإقبال عليها في فصل الشتاء، وهي تعكس الوجه الحديث والأمن للشرق الأوسط. وهي تركز على توفير أرقى الخدمات السياحية من فنادق ومنتجعات فاخرة لفئات عليا من السياح. وتعد المدينتان من أهم الوجهات السياحية العصرية في العالم بما تقدمه من مزيج من القديم والحديث والشواطئ والأسواق والمناخ العام الذي يجمع في وئام الكثير من الأجناس واللغات في بوتقة واحدة. وتعد أبوظبي الآن مركزا ثقافيا حيويا في المنطقة مع استضافة متاحف اللوفر وغوغنهايم. وهي أيضا تستضيف مسجد الشيخ زايد، وهو أحد أكبر المساجد في العالم يمكن لغير المسلمين زيارته.

من ناحية أخرى بلغت شهرة سلطنة عمان السياحية إلى القارة الأميركية بعد أن احتكرها الأوروبيون لأنفسهم لفترات طويلة. وهناك كثير من الفنادق والمنتجعات الجديدة في عمان التي توفر أجواء خلابة قلما توفرت في مواقع أخرى. وتقدم عمان خدمات سياحية من الطراز الأول سواء في منشآتها الحديثة أو في الأسواق التقليدية مثل سوق مطرح وسوق نزوة. وهناك بالطبع منطقة صلالة السياحية الفريدة.

وتحاول عمان أن تكون السياحة إليها على مدار العام حيث يقام مهرجان مسقط خلال فصل الشتاء بينما يجري المهرجان السياحي في صلالة خلال فصل الصيف. ومن نوفمبر (تشرين الثاني) وحتى مارس (آذار) تكون درجات الحرارة ملائمة من أجل عطلة استرخاء من الطراز الأول. ويمكن الحصول على تأشيرات لدخول سلطنة عمان من المطار كما لا توجد محاذير أمنية بريطانية على السفر إليها مع الإشارة إلى أن الدخول إلى السلطنة من الإمارات من أحد المنافذ الحدودية البرية يتطلب العودة من المنفذ نفسه حيث تحفظ سجلات المسافرين.

تتميز المغرب بقربها من أوروبا مما يسهل السفر إليها ويجعلها بديلا جذابا ورخيصا لدول جنوب أوروبا مثل إسبانيا. وهي توفر للسائح الشواطئ والجبال والصحراء والثقافة الشمال أفريقية والأسواق الشعبية. وهي تناسب السياحة النشيطة لمن يريد أن يتجول في الداخل المغربي ويختلط بأهل القرى والمدن وجبال أطلس.

ومع ذلك فلا بد من إتاحة بعض الوقت للاسترخاء والاستمتاع بما تقدمه المغرب خصوصا الهدايا السياحية ومشغولات اليد والأقمشة والجلود. ولا بد من تجربة الاستمتاع بشرب الشاي بالنعناع على المقاهي البلدية ومشاهدة العروض الاستعراضية في الميادين بالإضافة إلى تذوق الوجبات المغربية التي أخذت تشتهر أوروبيا في السنوات الأخيرة.

من الأنشطة السياحية الشبابية في المغرب تسلق الجبال والرحلات الصحراوية على ظهور الجمال والخيل. كما يمكن القيادة على الطرق الجبلية بين المدن وهي طرق آمنة وتوفر مشاهد سياحية بانورامية. ويعتبر فصل الشتاء هو فصل الذروة السياحية في المغرب وإن كانت العروض الصيفية مغرية ورخيصة للأوروبيين. ويستخدم السياح أحيانا المواصلات العامة من باصات وقطارات للتنقل بين المدن المغربية المختلفة. ولا توجد محاذير أمنية أوروبية من أي نوع على السفر إلى المغرب.


مصر القديمة


سلطنة عمان لها سحرها الخاص لدى الأجانب

ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 14204 العدد - Wednesday 2017/10/18 الأربعاء

رحلة تشمل ثماني محطات تاريخية أشهرها دير «المحرَق» بأسيوط وكنيسة «أبو سرجة» بالقاهرة

مصر... وجهة للسياحة الدينية للمسيحيين

القاهرة: عبد الفتاح فرج

مسار تاريخي، تزينه محطات تتخطى شهرتها الثقافية والدينية الحدود المصرية، ويضم في جنباته مباني أثرية عتيقة، ومقتنيات وتحفا وخرائط فريدة، أضفى تقادم الزمن عليها مزيداً من البهاء والجمال، لا سيما أنها نالت شرف استقبال العائلة المقدسة بعد هروبها من فلسطين إلى مصر، خوفاً من بطش الملك «هيرودس»، الذي كان يذبح الصبيان الرضع في بيت لحم.

بعد مرور أكثر من ألفي عام على الرحلة التاريخية للعائلة المقدسة، تسعى الحكومة المصرية ممثلة في وزارتي السياحة والآثار، بالتعاون مع الكنيسة الأرثوذكسية، لإعادة اكتشاف محطات مسار الرحلة من جديد من خلال وضع خطة سياحية لاستقطاب السائحين الأجانب، لزيارة تلك المناطق التاريخية والأثرية المهمة التي لا يوجد لها مثيل في العالم. اختارت اللجنة الوزارية المختصة بإحياء مسار رحلة العائلة المقدسة 8 محطات رئيسية أقامت بها العائلة المقدسة خلال رحلتها الطويلة إلى صعيد مصر، لضمها للبرنامج السياحي الذي سوف يتم تفعيله بعد أشهر قليلة.

وفق بيانات اللجنة، فإن أولى محطات رحلات إعادة اكتشاف مسار الرحلة التاريخية ستبدأ من مصر القديمة بكنيسة «أبو سرجة» الأثرية التي سكنت العائلة المقدسة في مغارة ضُمت إليها لاحقا، مرورا بمجمع الأديان الذي يشمل الكنيسة المعلقة، والمعبد اليهودي، وجامع عمرو بن العاص... أما المحطة الثانية بالقاهرة فستكون كنيسة العذراء مريم بمنطقة المعادي (جنوب القاهرة)، وتحتوي على بئر شربت منها العائلة المقدسة قبل صعودها على المركب الذي نقلها للصعيد.

بعد الوصول إلى المعادي بالقاهرة، تنتقل الرحلة إلى منطقة وادي النطرون بمحافظة البحيرة شمال القاهرة، وبها يقع أكبر عدد من الأديرة والكنائس، ومنها دير «الأنبا بيشوي»، ودير «السريان»، ودير «البراموس»، قبل أن تتجه الرحلة إلى صعيد مصر، وتبدأ بزيارة جبل الطير بالمنيا، الذي يسمى أيضا «جبل الكف»، ثم زيارة دير «المحرق» بأسيوط، الذي مكثت فيه العائلة المقدسة نحو ستة أشهر، وتعد الغرفة أو المغارة التي سكنتها العائلة هناك أول كنيسة في مصر.

أما المحطة الأخيرة التي تصل إليها الرحلة فهي جبل «دُرنكة» أو «جبل أسيوط»، وهناك توجد مغارة قديمة منحوتة في الجبل، حيث أقامت العائلة المقدسة بداخلها قبل أن تبدأ رحلة العودة. ووفقا للجنة الوزارية لإعادة إحياء مسار العائلة المقدسة، فإنه يجري العمل حاليا على تجهيز جميع محطات الرحلة الثماني، وتأمينها ووضع العلامات الإرشادية بالطرق والكباري، وتوفير كبائن لدورات المياه، بالإضافة إلى أماكن الاستضافة.

مفهوم الحج لدى الأقباط لا يماثل الحج عند المسلمين، هو فقط زيارات روحية للكنائس والمناطق الدينية التاريخية التي عاش فيها المسيح للتبرك، يطلق عليها حجا، وتحاول وزارتا السياحة والآثار المصريتان استغلال مباركة البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، لمسار رحلة العائلة المقدسة للترويج للسياحة الدينية والثقافية في مصر، بعدما أقام البابا قداسا بالمقر البابوي بالفاتيكان مؤخرا، وهو ما اعتبره المسؤولون بوزارة السياحة بمثابة دعوة للحجاج الكاثوليك حول العالم لأداء شعائرهم الدينية في مصر بداية من يناير (كانون الثاني) عام 2018، والبالغ عددهم أكثر من ملياري نسمة. «مسار العائلة المقدسة بالمدن والقرى والوديان، ينبغي الاهتمام به وتهيئته لزيارة السياح، مع وضعه على خريطة السياحة المصرية»، بحسب وصف المفكر القبطي جمال أسعد الذي قال لـ«الشرق الأوسط»: «مباركة البابا لمسار الرحلة بدأت إرهاصاتها خلال زيارته الأخيرة لمصر»، حيث قال: «جئت إلى مصر حاجا، ومصر مكان مقدس، وهذا يعني أن زيارة المسار المقدس بمصر يساوي في قيمته الحج في القدس».

وأضاف أسعد أن «فكرة إحياء واستغلال مسار العائلة المقدسة في السياحة مطروحة منذ عقود طويلة، لكن بيروقراطية الحكومات المتعاقبة وضعفها، حال دون ظهور المشروع للنور»، لافتا إلى أنه «يجب الترويج لمسار الرحلة جيدا، من خلال وضع برنامج مدروس ومشوق يجذب السائح الأجنبي، بما يليق بتاريخ وعراقة تلك المناطق والمباني التي لا تزال شاهدة على زيارة العائلة إلى مصر، مثل شجرة العذراء في المطرية شرق القاهرة، وكنيسة (أبو سرجة) بمصر القديمة، وسلالم كنيسة العذراء، أو (العدوية) بالمعادي على ضفة النيل الشرقية التي دلفت منها العائلة إلى المركب النيلي قبل التوجه إلى صعيد مصر، بالإضافة إلى دير المحرق بأسيوط الذي قضى فيه المسيح وأمه أكثر من 6 أشهر حسب الروايات التاريخية».

وتابع أسعد: «مباركة بابا الفاتيكان للرحلة فرصة تاريخية لا تعوض ولا تقدر بثمن، لأنها جاءت من أهم شخصية مسيحية في العالم، ويجب البناء عليها والتخطيط لها بشكل يليق بمستوى السياحة في مصر، ومن الممكن جدا تنظيم رحلات للسائحين الذين يقضون عطلات موسمية في أسوان والأقصر والقاهرة لزيارة بعض محطات الرحلة التي اعتمدتها وزارة السياحة».

ووفقا للروايات التاريخية القبطية المتفق عليها فإن العائلة المقدسة (السيدة مريم، والسيد المسيح، ويوسف النجار)، لم تسلك أيا من الطرق الثلاث المعروفة في ذاك الوقت بين فلسطين ومصر، لكنها لجأت إلى طريق غير معروفة خوفا من «هيرودس»، ودخلت مصر عن طريق رفح المصرية التي تبعد عن مدينة العريش بمسافة 25 كيلومترا شرقا، ثم اتجهت نحو العريش، ومنها إلى «الفرما» بالقرب من مدينة بورسعيد حاليا، ثم توجهت غربا نحو منطقة تل بسطا، وهي منطقة آثار فرعونية بمدينة الزقازيق (شمال شرقي العاصمة المصرية القاهرة).

بعد أن تركت العائلة المقدسة الزقازيق، اتجهت نحو منطقة مسطرد التي كانت معروفة حينئذ باسم «المحمة»، ومنها إلى مدينة بلبيس، التي تبعد عن القاهرة 55 كيلومترا، ثم سمنود بمحافظة الغربية الآن، والبرلس، وسخا، ووادي النطرون، قبل أن تتجه جنوبا إلى العاصمة المصرية بالمطرية وعين شمس، ثم الفسطاط التي ارتحلت منها إلى المعادي لركوب النيل للسفر إلى جنوب مصر، ووصلت بالفعل إلى منطقة البهنسا التي يقع بها دير «الجرنوس» الشهير، قبل أن تصل إلى جبل الطير بمنطقة سمالوط بالمنيا، جنوب القاهرة، لتختتم رحلتها في الجنوب بالإقامة في دير المحرق بأسيوط لمدة تزيد على 6 أشهر. وفي طريق العودة، سلكت العائلة المقدسة طريقها إلى مصر القديمة، ومنها إلى المطرية ثم مسطرد، ومنها لسيناء حتى فلسطين.

من جانبه، قال يحيى راشد، وزير السياحة المصري، في تصريحات تلفزيونية، إن «اعتماد بابا الفاتيكان أيقونة رحلة العائلة المقدسة في مصر، هو بمثابة اعتماد الحج لمصر، حيث أقامت بها لمدة 3 سنوات ونصف السنة تقريبا». مضيفا: «هذه الخطوة ستدعم دور مصر الحيوي في السياحة الدينية في العالم»، مشيرا إلى أن مصر ستستقبل سياحا راغبين في زيارة مسار العائلة المقدسة بالكامل أو زيارة جزء منها وفقا للإمكانيات المادية لكل سائح، لافتا إلى «أن مباركة مسار العائلة المقدسة لن تفيد فقط السياحة الدينية في مصر، ولكن ستلقي بظلالها الإيجابية على السياحة الثقافية والترفيهية أيضا».

وقال القمص أنجيلوس جرجس، كاهن كنيسة «أبو سرجة» بمصر القديمة، في تصريحات صحافية، إنه قد «تم ترميم المغارة الأثرية التي سكنتها العائلة المقدسة، لأنها كانت تعاني من الرطوبة ورشح المياه بواسطة وزارة الآثار المصرية للإبقاء على هيئتها التاريخية»، مشيرا إلى أن «تاريخ إنشاء الكنيسة يعود إلى القرن الرابع الميلادي، وبها الأرضية التي داس عليها السيد المسيح، حيث تم تغطيتها بغطاء زجاجي، لكي يراها الزوار، بجانب وجود خريطة كبيرة لرحلة العائلة المقدسة في مصر».

بينما قال القمص فيلكسينوس المحرقي، المسؤول الإعلامي بدير المحرق، لـ«الشرق الأوسط»، إن «دير المحرق بمحافظة أسيوط (400 كيلومتر جنوب القاهرة)، أحد أهم الأديرة الموجودة في العالم وأقدمها على الإطلاق، لأنه توجد به كنيسة السيدة العذراء الأثرية التي تم تشييدها في أواخر القرن الأول الميلادي، بالإضافة إلى 4 كنائس أخرى، وهذه أقدم كنيسة في مصر والعالم، وتتبع وزارة الآثار حاليا».

وأضاف المحرقي: «لم يتم إلقاء الضوء تماما على أهمية الأديرة التاريخية طوال القرن الماضي لبعد دير المحرق عن العاصمة المصرية، لكن مع بداية الألفية الجديدة، بدأ الحديث عن مسار رحلة العائلة المقدسة وأهمية الاعتناء بها، لكن الموجة هدأت بعد انتهاء الاحتفال بمرور 2000 عام على الرحلة، حتى تم تشكيل لجنة وزارية وقع اختيارها على 8 محطات رئيسية بمسار الرحلة الطويلة في إطار برنامج سياحي يتم التخطيط له حاليا». وأوضح المسؤول الإعلامي بالدير، أن «دير المحرق يستقبل سنويا ما يزيد على نصف مليون زائر مسيحي في الفترة ما بين 19 و29 يونيو (حزيران)، للاحتفال بإطلاق اسم السيدة العذراء على أول كنيسة بمسار رحلة العائلة في مصر»، موضحا أن حركة الرهبنة بدأت بجوار الكنيسة الأثرية في القرن الرابع الميلادي، ليكون دير المحرق بذلك من أقدم الأديرة على مستوى العالم. وتابع المسؤول الإعلامي بالدير: «يستطيع الدير استضافة 500 سائح أجنبي في الليلة الواحدة بـ3 مضايف مؤهلة لهذا الغرض داخل أسوار الدير، كما أن القرية التي يوجد بها الدير تبعد عن مدينة أسيوط المعروفة بوجود عدد كبير من الفنادق الفاخرة على النيل، بنحو 50 كيلومترا فقط، وهذا يعني أن المنطقة مؤهلة لاستقبال السياح بشرط تحقيق المزيد من الأمن».

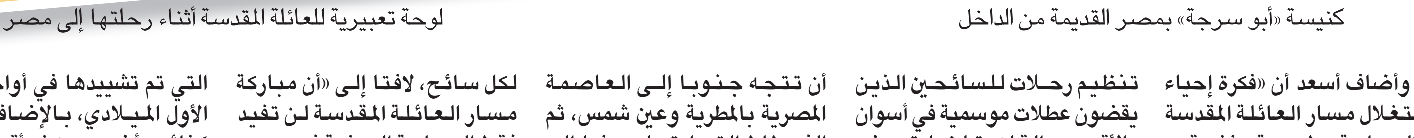
وأضاف القس ثاوفيلوس، كاهن كنيسة العذراء بجبل الطير لـ«الشرق الأوسط»، أن «العائلة المقدسة أقامت 3 أيام في مغارة تم ضمها فيما بعد للكنيسة الأثرية بالدير التي يرجع تاريخ إنشائها إلى القرن الرابع الميلادي». مؤكدا: «كنا نستقبل سياحا أجانب بشكل منتظم قبل ثورة 25 يناير عام 2011. لكن أعدادهم قلت الآن، ونحن ننتظرهم بعد مباركة بابا الفاتيكان لمسار رحلة العائلة المقدسة في مصر»، لافتا إلى أن «الدير مهيأ لاستضافة 200 سائح أجنبي في الليلة الواحدة إن فضلوا المبيت به والاستمتاع بالأجواء الروحانية والدينية الفريدة التي يتميز بها الدير».

وأضاف راعي دير «جبل الطير»: «يتميز الدير بوجود كنيسة أثرية صخرية تم نحتها في باطن الجبل، وتوجد بداخلها أعمدة صخرية تتخللها عمودية محفورة في الصخر بمقدمة الكنيسة، وهي الكنيسة الوحيدة التي يوجد بها حجاب حجري، كما يتميز الطابق الأول من الكنيسة ببقائه على حالته منذ القرن الرابع الميلادي دون أي تغيير أو ترميم، وهذا أمر نادر قلما تجده في كنائس وأديرة أخرى على مستوى العالم».

وتابع أن دير «جبل الطير» له خصوصية كبيرة جدا يشعر فيه السائح بروحانيات وتقوى كبيرة، موضحا أن الدير يستقبل نحو 3 ملايين زائر محلي من المسلمين والأقباط سنويا خلال الاحتفال بعيد «خميس الصعود»، الذي سيحل موعده العام المقبل في يوم 10 مايو (أيار)، ويتوافد عليه الزوار للتبرك من جميع محافظات مصر، وموعده ليس ثابتا، لأنه يأتي عقب عيد القيامة بأربعين يوما. ويقع دير جبل الطير بمركز سمالوط شمال بمحافظة المنيا، ويبعد عن مدينة القاهرة بنحو 270 كيلومترا... ويطالب راعي الدير بوضع المزيد من العلامات الاسترشادية على الطرق الصحراوية السريعة، لسهولة وصول الزوار الذين يخفقون في الوصول إليه أحيانا بسبب غياب اللوحات الإرشادية.

وقال راعي دير جبل الطير، إن «وزارتي السياحة والآثار قامتا بإعادة تمهيد الطريق الرئيسية المؤدية إلى الدير، تمهيدا لاستقبال السائحين الأجانب، مع قرب البدء في إنشاء جسر جديد فوق نهر النيل للربط بين الطريق الصحراوي الشرقي والغربي بسمالوط».

دير «المحرق» بأسيوط



كنيسة «أبو سرجة» بمصر القديمة من الداخل

لوحة تعبيرية للعائلة المقدسة أثناء رحلتها إلى مصر

معلم ومعلومة



ستيف بلتتير



متحف تشيلترنز المفتوح بلندن

لو أننا عدنا بالزمن إلى الوراء لجيلين فقط سنجد أن الحياة في المملكة المتحدة كانت مختلفة إلى حد كبير فيما يخص وسائل الراحة المنزلية التي اعتدنا على استخدامها في المملكة المتحدة اليوم. فحتى بداية الحرب العالمية الثانية مثلا كان هناك بعض المنازل، وإن كانت قليلة، التي لم يكن بها حمام ولا كهرباء.

وعلى بعد 25 ميلا شمال غربي وسط العاصمة لندن، تحديدا عند نهاية طريق «إم 25» يقع متحف «تشلترنز أوبن إير». ويعود تاريخ تأسيس المتحف إلى عام 1976 عندما بني لإنقاذ وصيانة مباني المنطقة التي كان من الممكن تعرضها للانهيار أو التدمير. فقد جرى فك وتركيب أكثر من 30 منزلا داخل المتحف الذي تبلغ مساحته نحو 45 هكتارا والذي يضم أيضا غابة ومتنزها. ويضم المتحف منزلا وقد أعيد تركيبه يعود إلى العصر الحديدي (تصميم يعود تاريخه إلى 2000 عام) ومنازل أخرى جاهزة الصنع تعود إلى مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية (منازل بنيت في المصنع وجرى تركيبها في الموقع). وقد أعيد لتلك المباني هيئتها الأولى من الداخل لتتطابق مع تصميمها الأصلي الذي بنيت عليه لكي يعلم الزائر المزيد عن الحياة التي عاشها أجدادنا قبل دخول الكهرباء والغاز إلى بيوتنا.

وتشمل مجموعة المنازل المعروضة أكواخا مبنية من طوب القرميد، منها بيت جذاب يعلوه سقف من القش. وتتميز المنازل المعروضة بجمالها الذي يعتمد على البساطة ويعكس نمط الحياة بالغ البطيء، حيث كان لكل بيت حديقته الخاصة التي يزرع فيها خضراواته وفاكهته وأعشابه الخاصة.

اعتاد المارة بالطريق التوقف عند كشك سداد الرسوم عند نقاط العبور قبل الجسور أو الأنفاق بالمملكة المتحدة. وحتى في العصور التي كان الناس يستخدمون فيها العربات التي يجرها الخيل، كانت الطرق المبنية من الحجارة تعتمد في صيانتها على الرسوم التي تتحصل عليها أكشاك بنيت لهذا الغرض للسماح للعربات التي تجرها الخيل بالمرور فوق هذا الطريق. وكان هناك بوابة على امتداد الطريق كل بضعة أميال وإلى جوارها بيت صغير يعيش فيه الشخص المسؤول عن تحصيل الرسوم. ومن ضمن المعروضات في هذا المتحف كوخ صغير رائع الجمال مبني من طوب القرميد بداخله غرفة نوم واحدة، وغرفة معيشة ومطبخ لاستخدام محصل الرسوم وأسرته. ويشمل المتحف حظائر مبنية من خشب الغابات وقد جرى تجميعها في الموقع لتعكس نمط الحياة منذ 50 عاما والتي تهدمت الآن أو قد تحولت إلى استخدامات أخرى منها السكن.

مع نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945، كانت هناك حاجة ماسة إلى بناء بيوت جديدة بسرعة وبتكلفة زهيدة. تمثل الحل في البيوت سابقة التجهيز والتي كانت تتكون في الغالب من طابق واحد يجري إنتاجه في المصنع، وكان يصنع عادة من الإسمنت. كانت الأجزاء المصنعة تحضر إلى موقع البناء حيث يجري تجميع البيت. وكان يجري تجميع البيت ليستخدم لعشر سنوات فقط، لكن النموذج الذي عرض في المتحف كان قد استخدم لنحو 40 عاما. وكان أكثر المولعين بمشاهدة تلك النماذج في المتحف هي العائلات التي سكنتها عند بداية بنائها، حيث كانت تلك العائلات تقيم في مدن مزدحمة للغاية في زمن الحرب العالمية الثانية قبل أن ينتقلوا إلى العيش في بيوت مستقلة حديثة.

ويضم المعرض أيضاً تصميم لمبني رائع يعود إلى العصر الحديدي يزيد عمره عن ألفي عام، تحديدا المرحلة التي سبقت الغزو الروماني. ويعتمد تصميم البيت على أدلة اكتشفت لاحقا واستخدمت في إعادة تصميم هذه البيوت. ويتكون البيت من حوائط منخفضة الارتفاع بنيت من الطين تحمل سقفا مخروطيا مبنيا من أعمدة الخشب المغطى بالقش. والمبنى يخلو من أي نوافذ أو مدخنة، وكان يجري إخراج الدخان المنبعث من المدفأة التي تتوسط الصالة من خلال باب الكوخ، ولذلك كان الجو داخل الكوخ مفعما برائحة الدخان. وحظي البيت بشعبية كبيرة بين تلاميذ المدارس الذين باتوا يتوافدون عليه لمشاهدته، ويعتبر مثالا حيا رائعا لتوضيح نمط حياة ومعيشة أجدادنا. ولأن المتحف يضم عددا من الحظائر وبني على أرض زراعية، فالحقول القريبة من المكان بها الكثير من حيوانات الحقل التي كانت منتشرة قبل الحرب العالمية الثانية لكنها باتت نادرة الآن. ففي أحد الحقول تجد بعض الخيول ضخمة البنية التي تتمتع بعضلات قوية والتي كانت تستخدم في جر عربات الحقل الخشبية والمحاريث المستخدمة في الحقول. وتعتبر هذه الخيول من أكثر ما يلفت نظر وإعجاب الأطفال.





متحف تشيلترنز المفتوح

اليونيسكو أمام أميركا وإسرائيل... مواجهات التسييس الثقافي



د. سعد البازعي

حملت الأخبار مؤخراً قرار الولايات المتحدة الخروج من منظمة اليونيسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، وتصدر الخبر وسائل الإعلام متضمناً أن الخروج كان بسبب مواقف المنظمة تجاه إسرائيل، فيما أشار المندوب الأميركي لدى المنظمة إلى سبب آخر ذكره أولاً كما لو أنه السبب الأهم، وهو الإدارة المالية للمنظمة، لكن الجميع يعلم أن السبب الثاني، موقف المنظمة من الاحتلال الإسرائيلي، لا سيما احتلالها للقدس، وعبثها بالمواقع الإسلامية، هو السبب الحقيقي.

وليس خافياً على الجميع أن علاقة الولايات المتحدة وإسرائيل بالمنظمة كانت دائماً علاقة مليئة بالصخور والأشواك، علاقة مضطربة أدت في عهد رونالد ريغان إلى انسحاب مماثل إلى أن أعادها جورج بوش الابن. وكانت مواقف المنظمة، أي مواقف الدول الأعضاء فيها، وهم يمثلون أمماً متحدة أخرى، مواقف مزعجة للولايات المتحدة. حكومة ريغان أشارت إلى تحيز المنظمة إلى الاتحاد السوفياتي في الثمانينات، وحكومة ترمب الآن تشير إلى تحيزها ضد إسرائيل. غير أن التقارير الصحافية تشير إلى أمر آخر هو أن الولايات المتحدة تدين للمنظمة بخمسمائة مليون دولار، وأنها كانت على وشك فقدان حقها في التصويت نتيجة لعدم تسديد الديون. لذا يأتي الانسحاب محاولة للتملص من دفع المبلغ لمنظمة تحتاجه حاجة ماسة، حسب ما ذكرت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية.

التملص من دفع ديون منظمة ترعى الثقافة والعلوم والتربية، منظمة تدعم التعليم، وتساعد المبدعين، ومنهم الفقراء، وتحمي المواقع الأثرية والتاريخية، بقدر ما فيه من جرم يحمل أيضاً ازدواجية مخجلة. كيف لمن يتملص من دفع ديونه أن يتهم منظمة بالعجز عن إدارة شؤونها المالية! أعطها حقوقها ثم طالبها بإدارة تلك الحقوق. صحيح أن المنظمة تعاني من مشكلات مالية وربما إدارية، لكن إصلاح تلك المشكلات يتم من خلال العمل من داخل المنظمة وليس بالانسحاب منها. المنظمة تخضع لرقابة أعضائها وهم القادرون على إصلاحها.

لكن على صعيد آخر كيف يمكن لأحد أن يرفع صوته بالشكوى من قرارات ديمقراطية، وهو يدعي الدفاع عن الديمقراطية! الولايات المتحدة تخوض حرباً باسم الديمقراطية وتخسر ليس المليارات، وإنما التريليونات غارقة في ديون غير مسبوقة في التاريخ لتمويل تلك الحروب، ثم تعجز عن دفع مبلغ زهيد نسبياً لمنظمة تعمل بآلية ديمقراطية وتناصر الحقوق البسيطة للإنسان في كل مكان!؟

الحقيقة هي أن موقف أميركا وإسرائيل معها يكشف الوجه الحقيقي للديمقراطية المدعاة، مثلما يكشف الموقف الحقيقي من الثقافة والتعليم. الانسحاب الأميركي من اليونيسكو يؤكد ذلك بقدر ما يؤكده انسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية البيئة التي تسير في الاتجاه الإنساني ذاته الذي تسير فيه اليونيسكو. فنحن أمام استراتيجية معادية لكل ما هو إنساني بكل أسف.

قبل خمسة أعوام انضممت إلى مجلس يدير صندوقاً تابعاً لليونيسكو مهمته دعم الثقافة بتلقي طلبات الدعم لمشاريع صغيرة ودراستها لتوفير الدعم لها حسب إمكانات الصندوق. ما فاجأني وأحزنني في الوقت نفسه هو أن الصندوق أنشئ قبل انضمامي له بعدة سنوات بتبرعات من عدة دول، كانت المملكة العربية السعودية إحداها، لكنه جمد فيما بعد. ولم يكن السبب وراء تجميده واضحاً لكن بدا لي ذلك واحداً من الأخطاء التي يمكن أن تحدث في منظمة تؤثر فيها البيروقراطية، وربما سوء الإدارة المالية أيضاً. فاليونيسكو ليست بريئة تماماً من الأخطاء، لكن وجود تلك الأخطاء لا يبرر الانسحاب منها أو التملص من دفع مستحقاتها.

لقد اكتشفت سريعاً بعد سفري إلى باريس لحضور اجتماعات المجلس الذي انضممت إليه الوضع المالي للمنظمة، الذي اتضح في حجم التقشف الذي تفرضه من خلال المصاريف الضئيلة التي توفرها للأعضاء القادمين من خارج فرنسا، ومع أن ذلك لم يكن مريحاً لأنه يفرض على العضو أن يتحمل جزءاً من التكاليف إن هو أراد توفير قدر أدنى من الراحة، فقد شعرت أن تلك المشكلة تتصل بمشكلة أكبر، وهي موقع الثقافة والتربية والعلوم على المستوى الدولي. لاشك أن الدول تتفاوت تفاوتاً كبيراً في دعم هذه المجالات ليس من خلال مقدراتها فحسب، وإنما أيضاً من خلال سياساتها التي تعكس رؤيتها لهذه الأمور وتقديرها لأهميتها. فسيكون من المفارقات الباعثة على الضحك الساخر مقارنة ما تنفقه أكثر الدول فقراً على التسلح بما تنفقه على التربية التعليم، ناهيك عما قد يعد ترفاً أو مرحلة متقدمة من التنمية مثل الثقافة أو العلوم.

إن اليونيسكو من الوجوه المضيئة للأمم المتحدة، ولم يكن اختيار باريس، عاصمة النور، مقراً لها مصادفة. لكن السياسة والمصالح اللاإنسانية أحياناً، كما في شجب مواقف اليونيسكو تجاه الشعب الفلسطيني وحماية حقوقه، تظل من النقاط المظلمة التي لا تفتأ تطفو على السطح لتذكر بأن المشهد الإنساني العالمي قد يكون عالمياً دائماً، ولكنه ليس إنسانياً إلا لماماً. انسحاب الولايات المتحدة تحديداً مؤلم بوصفها القوة الدولية الكبرى اليوم، ولأنها تمثل حضارة عريقة وحاضنة لبعض من أجمل ما أنتجته وتنتجه البشرية من علوم وتقنية وثقافة وفنون، ولأنها تمثل تاريخاً من النضال ضد الظلم والعنصرية. لكن بعض قرارات وأفعال نظامها السياسي يقف ضد ذلك التاريخ ليذكرنا بأن الولايات المتحدة تختزل أيضاً بعضاً من أسوأ ما شهدته البشرية من تفرقة عنصرية وعنف وتدخل ظالم في حياة الشعوب الأخرى باسم الديمقراطية والتقدم. الانسحاب من منظمة ترعى جوانب حضارية في حياة الإنسان من أجل كيان يغتصب مقدرات الإنسان، مقدرات شعب آخر ويحتل أرضه، مثال فاقع على ذلك التخلي عن منجزات كبرى في التاريخ الأميركي تحديداً، وإساءة لكثير من رموز ذلك التاريخ ومنجزاته.



المقر العام لـ«اليونيسكو» في العاصمة الفرنسية

الانسحاب من منظمة ترعى جوانب حضارية في حياة الإنسان من أجل كيان يغتصب مقدرات الإنسان مثال فاقع على التخلي عن منجزات كبرى في التاريخ الأميركي وإساءة لكثير من رموز ذلك التاريخ ومنجزاته

ميرزا الخويلدي

الأندية الأدبية: البطة العرجاء...!

ثمة تحولات هائلة يمرّ بها المشهد الثقافي السعودي، أصبحت الثقافة والفنون عنوان التحول البارز لتعزيز الانفتاح، وترسيخ الاعتدال، ومكافحة التشدد، كما تحوّل الفن إلى محرك لصناعة التغيير في المجتمع.

لكنّ أين المؤسسات الثقافية؟ أين الأندية الأدبية تحديداً؟ التي ما زالت كـ«البطة العرجاء» في هذا العرس الثقافي...!، لقد تسّمر الزمن عند المشكلات القديمة المزمنة التي تعاني منها الأندية: معضلة اللائحة، ومجالس الإدارات الممدد لها، والموازنة، ونتائج الانتخابات المطعون في بعضها، والنتيجة أن الكثير من هذه الأندية أصبح خارج سياق زمانها، غير قادر على مسايرة حجم الحركة الثقافية الهائلة في مفاصل المجتمع، وغير قادر على مواكبة رؤية التحول السعودية 2030 وطموحاتها العملاقة.

لقد أرست «رؤية السعودية 2030» التي أعلنها ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، انطلاقة جديدة للثقافة السعودية، باعتبارها أحد أهم محركات التحول الوطني نحو التنمية البشرية. تسعى هذه «الرؤية» لتطوير قطاع الثقافة في المملكة، وتأسيس مراكز حاضنة للإبداع، وتوفير منصات للمبدعين للتعبير عن أفكارهم وطموحاتهم، وكذلك خلق صناعة ثقافية تعنى بالفن والمسرح والسينما، والأنشطة الفنية والتشكيلية، وتحويل الثقافة إلى عنصر رئيسي للتواصل بين الناس، ورافد للاقتصاد، كما تعزز «الرؤية» اتجاه السعودية إلى توسيع قاعدتها الثقافية، وتطوير البنية التحتية لقطاع الثقافة والترفيه ليصبح جزءاً من تحسين مستوى معيشية المواطن السعودي، ورافداً حضارياً واقتصادياً للبلاد.

لكنّ، ما تعانيه الأندية الأدبية ليس مشكلة لائحة، أو فشلاً في إدارة انتخابات، أو عجزاً في الموازنة، ولا حتى في هيمنة أنساق فكرية إقصائية (على بعضها) تتعامل مع الوسط الثقافي باستعلاء وتهميش، هذا كله عوارض لمرض مزمن هو الفلسفة التي تعمل من خلالها الأندية. لقد شهدنا نهضة هائلة لبعض الأندية حين تغيرت تلك الفلسفة برهة من الزمن، حين تولى الإدارة مثقفون يفهمون معنى الثقافة ودورها وارتباطها بتنمية المجتمع، وتعزيز ثقته بنفسه ووطنه، نتذكر أن الدورة الأولى من مهرجان أفلام السعودية كانت ثمرة تعاون بين جمعية الثقافة والفنون بالدمام ونادي المنطقة الشرقية الأدبي، عام 2008.

تنصّ اللائحة الجديدة للأندية الأدبية على «خلق بيئة أدبية تفاعلية منتجة»، لكنّ كيف؟، و«بعض الأندية» ما زال منفصلاً عن الواقع، عاجزاً عن قراءة التحول الكبير في وعي المجتمع الذي يعمل وسطه، لم تعد الأنشطة المنبرية التقليدية تثير اهتمام الجمهور، العديد من هؤلاء أصبح ينتج ثقافة ووعياً متقدماً عن فهم وفلسفة تلك الأندية، ولذلك فإن العلامة الأكثر وضوحاً هي الحضور الباهت للجمهور الثقافي في أنشطة وفعاليات الأندية الأدبية، بل وحتى في تقرير مصيرها، والمنافسة على إدارتها، نتذكر أن نادي الرياض الأدبي (وهو للإنصاف من أفضل الأندية الأدبية وأكثرها اهتماماً بتطوير المحتوى الثقافي، وتعزيز الشراكة مع المجتمع)، هذا النادي سجّل في جمعيته العمومية قبيل الانتخابات التي أقيمت أبريل (نيسان) الماضي، 155 عضواً لا غير، حضر منهم فقط 112 عضواً من أعضاء الجمعية العمومية العاملة الذين يحق لهم الانتخاب، وهذا النادي يقع في أكبر مدينة سعودية يتجاوز عدد سكانها خمسة ملايين نسمة.

يقول مثقف بارز، مقترحاً: أن المخرج لهذه الأندية هو الفصل بين الإدارة التنفيذية وعضوية مجلس الإدارة، فمهمة مجالس الإدارة أن تضع السياسات الثقافية العامة، ولكن يتعين أن يتولى تنفيذها فريق مؤهل ومدرب ومتفرغ في كل نادٍ أدبي، كما يتعين على الأندية وكل مؤسسة ثقافية الاستثمار في تكوين إدارة وسطى مختصة ومدربة على البرامج الثقافية.

وبرأي آخرين، فإن على الأندية أن تفتح أعينها على المشهد الثقافي المتحرك الذي يبزغ فيه شبان سعوديون حققوا الإنجازات المحلية والعالمية، وأصبحوا محركين للنقاش الثقافي والعام في الفضاء السيبراني، هؤلاء تضيق بهم القوالب الحالية للأندية الأدبية.

المزيد رئيساً تنفيذياً لهيئة الثقافة السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر الدكتور عواد بن صالح العواد وزير الثقافة والإعلام رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للثقافة السعودي، قرارا بتعيين المهندس أحمد بن فهد المزيد رئيساً تنفيذياً للهيئة العامة للثقافة، ليكون بذلك أول رئيس للهيئة بعد إعلان إنشائها بأمر ملكي عام 2016، التي تعتبر أعلى هيئة مسؤولة عن جميع الأنشطة الثقافية في السعودية.

ويعد المهندس أحمد المزيد من الخبرات الوطنية المتميزة، فهو خريج الهندسة الصناعية في كلية ميلوواكي في الولايات المتحدة الأميركية، وحاصل على الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

عمل المزيد في مناصب قيادية في كثير من الشركات منها: «بروكتر آند جامبل»، و«لوسنت تكنولوجيز»، وشركة «الاتصالات» السعودية، ومؤخرا شركة «ثروات القابضة»، كما حضر مجموعة من الدورات التنفيذية في جامعة ستانفورد وجامعة هارفرد وكلية MIT وجامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأميركية.

كتابات ونقوش أربع حضارات في معرض بالإسكندرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ينظم متحف الآثار بمكتبة الإسكندرية، في الفترة من 16 أكتوبر (تشرين الأول) إلى 31 ديسمبر (كانون الأول) 2017، معرضاً بعنوان «أربع كتابات... حضارة واحدة». يأتي المعرض في إطار خطة للمتحف للتعريف بالتراث الحضاري المصري، ومدينة الإسكندرية على وجه الخصوص، كما يلقي الضوء على أهمية الكتابات والنقوش الموجودة على القطع الأثرية المنقولة التي يضمها مُتحف الآثار.

يشتمل المعرض على مجموعة من القطع الأثرية المميزة الموجودة ضمن مقتنيات متحف الآثار، التي سوف يتم عرضها في تسلسل تاريخي، بدءاً بقسم الآثار المصرية مروراً بآثار العصرين اليوناني والروماني ثم الفن القبطي والفن الإسلامي.

وسوف تنظم على هامش المعرض سلسلةٌ من المحاضرات المتخصصة للتعرف على أنواع الكتابات المختلفة، حيث تبدأ في اليوم الأول، 16 أكتوبر، محاضرة عن أهمية الكتابات الأثرية المختلفة على القطع التي تنتمي للحقبة المصرية القديمة، يلقيها الدكتور حسين عبد البصير، مدير متحف الآثار، يليها محاضرة خاصة بآثار العصرين اليوناني والروماني، يلقيها الدكتور محمد السيد عبد الغني أستاذ التاريخ والحضارة اليونانية والرومانية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية. وفي اليوم التالي، 17 أكتوبر، سوف يتم تنظيم محاضرة عن تطور الكتابة القبطية، يُلقيها الدكتور محمود حامد الحصري، مدرس اللغة المصرية القديمة وعضو اتحاد المصريين الأثريين، أما المحاضرة الأخيرة فستكون حول أهمية الكتابات الأثرية المنقوشة على القطع المنقولة من خلال مجموعة الفن الإسلامي المميزة التي يضمها مُتحف الآثار، وسوف يُلقيها الدكتور إسلام عاصم عبد الكريم، مدرس التاريخ الحديث والمعاصر بالمعهد العالي للسياحة بأبي قير.

مؤمن سمير يتخذها سلاحاً في ديوانه الجديد

الاحتفاء بالمحبة... شعرياً

جمال القصاص

ما الذي يحتاجه الشاعر لكي يكتب سوى إدراكه أن الكتابة ضرورة حياة ووجود، وأنها سلاحه الوحيد في مواجهة قسوة العالم وعتمته التي تزداد يوماً بعد آخر. لكن الشاعر مؤمن سمير في ديوانه «بلا خبز ولا نبيذ»، الصادر أخيراً عن هيئة الكتاب المصرية، يضيف إلى هذه الضرورة فعل المحبة. فأن تكون شاعراً يعني أن تكون محباً عاشقاً، إلى حد الفناء دفاعاً عن هذه المحبة. كما يجب أن تكون لديك القدرة على التسامح، حتى تتجنب كراهية ذاتك، وكراهية العالم نفسه من حولك.

تعين هذه المحبة الشاعر على تحمل العالم، وباسمها يدفعه أمامه كعربة طائشة أحياناً، ومرايا مهشمة أحياناً أخرى، مدركاً أن تطوحه وانقسامه على ذاته هو محاولة لإدراك العالم، مجرداً من أية ضرورة مادية، بلا خبز، بلا نبيذ، بلا تواريخ وحوادث منتقاة، إنه محض محبة تنمو في الداخل، وتشع في شكل انفعالات ومشاعر وأفكار ورؤى، مليئة بالصخب واللعب أحياناً.

تبرز هذه المحبة على نحو لافت في شكل طاقة متجددة من الحلم، تومض في طوايا أغلب نصوص الديوان، حيث يعلو الشغف بالأشياء، وبشتى حدوساتها المعرفية، ويجتهد الشاعر في اللعب على مفارقات المحبة، فهي عنصر جاذب للشغف وللغضب والضجر أيضاً، هي لحظة الوصول التي تأتي ولا تأتي. كما يقول في نص يقف على حافة حكاية صغيرة، بعنوان «نخب لتشخيص المحبة»، وكأنه مرثية للفرح بتلك اللحظة المراوغة:

«يوم وصلت اللحظةُ، دار السؤال ولف.. حول أصابعي التي لا تكف عن النبض، وعن تصفيف أحزانها أمام المرايا.. أصابعي التي أخذت عزاء الأب وهي تعد مسامير النعش.. تساوم بها الضحك المخفي، وشالت الطفلَ، وهي تنسى عواء السماء، صارت مدربة على التشخيص حقاً، لكنها تعجز عن الصفح الجميل».

وحين يفرح بحبيبته في النص نفسه، يصفها بأنها «تتقن السفر والمحبة، ودور الظل الأخبث في حكايا المهرجين». وحين يعيش حلم المرور كسهم في جسد الأيام والحياة، لا ييأس مما يواجهه من عراقيل وإحباط لأنه ببساطة شديدة، وكما يقول في أحد النصوص: «لن أخسر شيئاً.. عندي تخمة من المحبة ورصيد صار يثقل تنفسي كل صباح».

هكذا تتحول المحبة إلى وجود مواز لحياة مفتقدة، معطلة، مهمشة على مستويي الداخل والخارج معاً. فأن تحب، يعني أنك تحلم، أن تكون الأنا هي الواحد في الكل، أن تكون لديك المقدرة على الحياة، حتى في عتمة الشقوق والمرايا. كما أنه ثمة هواء آخر للشعر، يمكن أن تتنفسه بحب في كلمة، في صورة. يدرك الشاعر هذا، ويترك الباب موارباً في قصائده، فليس ثمة تحديد نهائي للكتابة، وما تفيض عنه من رؤى وتساؤلات، والشعر سيظل دائماً رقصة الروح السرية المشدودة لنزوات الجسد والخرافة والأسطورة والمعرفة، في الماضي والحاضر معاً.

تهيمن تداعيات هذه الرقصة السرية على أجواء نصوص الديوان، وتمنح فكرة المحبة سقفاً توائم فيه الذات بين الضرورة الطبيعية للأشياء من حولها، والضرورة الشخصية لوجود الذات نفسه، والبحث عن الدوافع اللاواعية التي تربط بين الضرورتين بشكل واع، ما يجعل النص وكأنه مرآة تتراءى عليها الأشياء في صورتها الفطرية أو محبتها الأسمى. فالحب يكشف عن جوهره المستتر، ما بين الرغبة في التملك وحرية الانفلات والتحليق في فضاء كيان أنثوي يحيا بالمحبة، الأشمل والأعمق في تعاطف الأجساد والأرواح مع بعضها بعضاً، وانجذابها الخالص للحياة.

تلوح هذه الأجواء على نحو لافت في نص بعنوان «أكلم الصورة من الداخل»، تبدو فيه صورة الحبيبة في خطاب الذات الشاعرة وكأنها بوتقة أضداد لا متناهية، وبضمير المخاطب توجه رسالة للذات الشاعرة مشوّهةٍ مضطربة، هي في جوهرها رغبة مستترة في التملك، ولو تحت قناع الإحساس الزائف بالأمان، وكما يقول النص:

«كل يوم أحبّكَ، وأرتعد قبل المطر وبعد النوم، أحدّد ما سيكون عليه قلبي: أرسم خريطة العمل، وأكون متأهبة للحظة قوتي وامتلاء شراييني بابتساماتك.. تقبيلكَ لها تحت الدماء، وبكائكَ الصادق على عاصفة بيتكم... أشكل ملامحكَ على هيئة تمثال من الحنين.. أقضم منه بنهم البدائيين العظام، وأرقبه يجري في داخلي كأنه لهب يهشم كلّ ما في طريقه.. حتى تحتل صورتَكَ الجدرانُ.. لن أصدقكَ طالما تملك عيناً تقول وكفاً يهمسُ.. أريدك أن تموت إلى جواري، وجئتك تلتصق بي، وتلتصق... حتى نصير رماداً يلقيه الكهنة في النهر».

إن الخوف من الحب الذي يلوّن الصورة الشعرية في هذا النص إلى حد الكدر والعدمية لا ينفصل عن المحبة وعن الحرية، فكلاهما وجهان لحقيقة واحدة، تقتضي أن تكون حراً حتى تحقق إرادة المعرفة، خارج السائد النمطي المتكرر الذي يجعل الحياة رتيبة، خالية من الإبداع في صورها ومشاهدها ولغتها.

يقترن هذه الخوف بمشاعر من العزلة والوحدة، تخشى الذات الشاعرة أن تتحول المحبة في ظلالها إلى فعل هش، يجتر صلحاً زائفاً بين الأشياء المتنافرة والمتضادة. وحتى لا تقع الذات في هذه المصيدة، تتحصن بالشعر، تجعل منه حوائط وسواتر صد للرياح الهوجاء. يبرز ذلك فنياً في شكل كتل نصية، تتراص في نسق دائري، تتقاطع فيه اللغة وتتجاور الصور الشعرية وكأنها غابة للتراشق والتشابك بين الأشياء والعناصر، بمحض الصدفة أحياناً، والحدس الداخلي أحياناً أخرى.

في هذا «التحشيد» الشعري، لسنا أمام كتلة مصمتة، يتجمد فيها هواء الشعر ويجف ماؤه، وإنما نحن أمام كتلة موضوعية تمتلك حيوية التدفق والانطلاق خارج حواجزها وأسوارها إلى عوامل أخرى مهمشة في اللغة والروح والجسد والمعرفة بشكل عام. يقول الشاعر في نص بعنوان «الماركيز دي ساد»:

أنا المسجون العظيم، أكثر من ربع قرن والجدران تتهكم وتجري وتضيق وتطير وتتسع.. لكنها الآن تلهث وتعترف.. كل الآلام تحملتها ووضعتها في القِدر حتى طلع قلبها الرائع الأسود.. الجوهرة التي كانت تنام في الداخل لكنها الآن تملأ العيون.. كل الرعشات والدموع الملتاثة أحوّلها إلى أدب مبجل، كافر يصل بالمحبة لبذورها الحقيقية للقسوة.. ويصل باللمسة للركلة وبالقبلة للقتل.. كل الدواليب أحطم واجهاتها وأكشفها لتسمو».

ومثلما أنه ليس للمحبة حدود ومكان محدد، وأنها قد تضمر بذرة القسوة أحياناً، حتى تخلص إلى نفسها وتخلص جوهرها من شوائب العواطف والانفعالات، فالشعر أيضاً ليس له حدود، ليس له مكان أو زمان محددان، ففي ذلك موته وذبوله وانطفاؤه.. بهذه الروح ينفتح النص على شخصية «الماركيز دي ساد»، الروائي الفرنسي الشهير صاحب أقسى نزعات التحرر في الكتابة، التي وصفها البعض بالسادية، حيث استطاع أن يتوغل في النفس البشرية، ويكشف عن أسرار كامنة فيها، كانت بمثابة ألغاز في نظر كثيرين من العلماء والفلاسفة. من هنا، توسع رمزيته من حقول الدلالة في النص، كاشفة عن أن حقيقة الأشياء والعناصر ليست في لحظة تآلفها، وإنما في لحظة انسلاخها من النقيض والضد.

ورغم تشتيت الدلالة الذي يطل أحياناً من الكتلة النصية بشكل عفوي، حيث تبدو أحياناً وكأنها خبط عشواء، تكمن هنا أبرز الملامح الفنية لهذا الديوان، وهي فكرة أن يصبح النص وكأنه عائلة شعرية، يجد فيها الشاعر صور: الآباء والأجداد والأصدقاء والصديقات، الحبيبات والعاشقات، فينفتح عليها بحيوية، وبمقدرة على إعادة تشكيلها في النص برؤى وأحلام مغايرة وملامس إدراك جديدة، فتبدو الصورة وكأنها ابنة النص بقوة مخيلته وفضائه المجازي ونزقة الفانتازي السريالي، وفي الوقت نفسه ابنة الواقع بكل ضغوطه ومفارقاته المادية وأقنعته المراوغة التي لا تنتهي.

تركي آل الشيخ قدم 100 ألف ريال بمناسبة تجاوز بريسبوليس الإيراني

الهلال يطير إلى نهائي أبطال آسيا

مسقط: طارق الرشيد

وصل الهلال السعودي إلى نهائي دوري أبطال آسيا بعد تعادله أمس، في مواجهة الإياب مع فريق بيرسبوليس الإيراني بهدفين لمثلهما، وكانت مواجهة الذهاب قد انتهت لصالح الهلال بأربعة أهداف نظيفة، وينتظر الفريق السعودي المتأهل من مواجهة أوراوا ريد الياباني وشنغهاي سبيغ الصيني، مساء اليوم (الأربعاء).

وقدم تركي آل الشيخ رئيس هيئة الرياضة، مكافأة مالية لكل لاعب بقيمة 100 ألف ريال، بمناسبة التأهل للنهائي، ووعد الفريق السعودي بمكافأة نصف مليون ريال لكل لاعب في حال الفوز باللقب، كما وعد بحضور ذهاب وإياب النهائي.

سيّر الهلال بداية المباراة كيفما شاء، وأبعد هجوم بيرسبوليس عن مناطقه الخلفية بفضل استحواذه على منتصف الملعب وتقارب خطوطه، واعتمد المدير الفني للضيوف على تناقل الكرات القصيرة بين أقدام اللاعبين، بينما اعتمد أصحاب الضيافة على إرسال الكرات الطويلة الساقطة بين ثلاثي متوسط الدفاع الهلالي للمهاجمين علي بور وغودون مورسا، وغابت الخطورة تماماً على مرمى الفريقين قبل الوصول لربع الساعة الأولى، وهي الدقيقة التي شهدت اهتزاز شباك حارس الهلال عبد الله المعيوف من كرة رأسية أرسلها أميري بالمقاس على رأس غودون مورسا حوّلها الأخير إلى داخل الشباك الهلالية.

هذا الهدف الباكر منح أصحاب الأرض الأفضلية، في الوقت الذي غاب فيه الهلال تماماً، واكتفى لاعبوه بالوقوف في مناطقهم الخلفية، وبدت رغبة بيرسبوليس في تقليص نتيجة الذهاب واضحة، وبحث عن إحراز الهدف الثاني بشكل جدي، وكاد أميري يزور شباك المعيوف بعدما توغل داخل منطقة الجزاء وصوّب كرة قوية مرت بسلام بجوار القائم، ومن أول طلعة هجومية هلالية منظمة بين إدواردو وسلمان الفرج، مرر الأول للأخير الذي توغل داخل منطقة الجزاء وحصل على ركلة جزاء بعد إعاقته من مدافع بيرسبوليس، تقدم لها عمر خريبين وأحبط كل أحلام الإيرانيين بعدما وضعها بكل هدوء في منتصف المرمى.

وعاد رتم المباراة من جديد للهدوء بعد الهدف الهلالي، الذي قلل من عزيمة لاعبي بيرسبوليس، وتفرغوا للاعتراض على قرارات حكم اللقاء، واتضح توتر أصحاب الأرض من صرخات المدير الفني الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش الذي ظل واقفاً أمام دكة البدلاء ممتعضاً من أداء لاعبيه بعد أن عجزوا عن بناء أي كرة خطرة على مرمى الهلال، كما وجه صرخاته التي يسمعها كل من في ملعب السلطان قابوس، إلى حكم اللقاء الذي منحه فرصةً للهدوء قبل استبعاده من أرضية الملعب.

الدقائق الخمس الأخيرة من هذا الشوط مرت بسلام على مرمى الفريقين، وظل حراس المرمى في منأى عن أي امتحان حقيقي، بفضل صلابة الدفاع السعودي الذي تحمل عبء الاندفاع الإيراني نحو المناطق الأمامية، وتكسرت جميع المحاولات بين أقدام الخماسي الهلالي الخلفي، الذي أغلق كل الثغرات التي حدثت في نصف الساعة الأولى من المباراة.

وحاول الضيوف قتل آمال أصحاب الضيافة مع مطلع شوط المباراة الثاني، بعدما تحرر لاعبوه من قيودهم الدفاعية، وكانت تعليمات مدربهم رامون دياز في غرفة تغيير الملابس بين شوطي اللقاء واضحة، وعاد مع هذه التعليمات وهج الفريق الهلالي، وتصدى مدافع بيرسبوليس بفدائية لتسديدة إدواردو، قبل أن تعود هجمة مرتدة على مرمى المعيوف وأنقذ أسامة هوساوي فريقه من هدف محقق وأبعد كرة قبل وصولها لصاحب الهدف الأول مورسا.

وطالب لاعبو الهلال بركلة جزاء بعد إعاقة سالم الدوسري داخل منطقة الجزاء، لكن حكم اللقاء أشار إلى استمرار اللعب، وتحركت أوراق دياز الفنية في وقت باكر من هذا الشوط، واستعان بالمدافع عبد الله الزوري وخرج محمد البريك، وتحصل صاحب الهدف الأول لبيرسبوليس على كرة داخل منطقة الجزاء من أمام لاعب محور الارتكاز مليسي صوّبها الأول صاروخية استقرت في شباك عبد الله المعيوف.

الهدف الثاني منح الإيرانيين الأفضلية، وبحث مدربهم الكرواتي برانكو عن تعزيز النواحي الهجومية وزج بالمهاجم السوري بشار رسن واستغنى عن المدافع محسن مسلمان، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه ومحاولة التمسك ببصيص الأمل، وكاد أميري يضيف الهدف الثالث من كرة عرضية ارتطمت بعبد الله الزوري مرت بجوار القائم لركلة زاوية، وفي ثلث الساعة الأخيرة دفع مدرب الهلال بورقته الثانية بدخول عبد الملك الخيبري لتعزيز منتصف الملعب الذي سيطر عليه صاحب الأرض، في الوقت الذي تراجع فيه أداء لاعبي فريقه.

وكان لرامون دياز ما أراد، وتحسن أداء فريقه بشكل ملحوظ، بعد دخول الخيبري، وعاد ليفرض سيطرته الميدانية واستحواذه على منطقة المناورة، وفي ظل الاندفاع الإيراني حصل سالم الدوسري على كرة في الجهة اليمنى وتوغل داخل منطقة الجزاء ومرر لزميله عمر خريبين الذي لم يتوان عن إرسالها زاحفة في شباك الإيرانيين.

فرحة لاعبي الهلال بهدف عمر خريبين الأول (تصوير: علي العريفي)

إدارة النادي استبعدت الاستئناف لعدم جدواه

«الديون» تغيب الاتحاد عن آسيا

جدة: إبراهيم القرشي

أكد بيان إدارة نادي الاتحاد يوم أمس ما تناولته الـ«الشرق الأوسط» في عدد سابق عن توجه الاتحاديين لعدم استئناف القرار الصادر من لجنة التراخيص الآسيوي بعدم منح الرخصة للنادي.

وأرجع مصدر مسؤول في حديثه لـ«الشرق الأوسط» قرار الإدارة يوم أمس لعدم جدوى الاستئناف حتى ولو دفعت عشرات الملايين في ظل انتهاء المدة المحددة لاستكمال المعايير المطلوبة المالية والإدارية.

وفي سياق آخر، كشف المصدر أن إدارة الاتحاد ستقوم خلال الجمعية العمومية المقرر انعقادها الخميس المقبل بمقر النادي، باستعراض الوضع المالي للنادي إلى شهر يونيو (حزيران) الماضي، بينما ستقدم كشفاً مالياً للفترة التي تلت ذلك من مصروفات وإيرادات.

وأكد المصدر حرص إدارة الاتحاد الحالية برئاسة حمد الصنيع على توضيح الحقائق للجميع، بكل شفافية ووضوح ووضعهم أمام المعلومة الصحيحة، إلى جانب اطلاع الاتحاديين على المنهجية التي ستعمل خلالها الفترة المقبلة.

فيما جاء قرار مجلس إدارة الاتحاد بشأن عدم استئنافها القرار الصادر من لجنة تراخيص الأندية بعد دراسة اللجنة القانونية بالنادي لحيثيات الرفض وجدت بأنه لا جدوى من التقدم بطلب الاستئناف لانتهاء المدة المحددة لاستكمال المعايير المطلوبة المالية والإدارية. وأكد مجلس إدارة الاتحاد برئاسة حمد الصنيع بأنه سوف يعمل خلال المرحلة المقبلة على إعادة تهيئة الملفات كافة بالنادي على أسس سليمة بالشكل الذي يضمن عدم التعرض لمثل هذه المواقف مستقبلا.

بينما يترتب على القرار عدم مشاركة اتحاد جدة في دوري أبطال آسيا في نسخته المقبلة، وتأتي الأمور المالية السبب الأبرز في ذلك، لوجود عدد من الالتزامات التي لم تحل على نادي الاتحاد ولكثير من الأندية التي يحق لها المشاركة في النسخة المقبلة آسيويا، ومن تلك الأندية النصر والرائد.

وعلى الصعيد الفني، دون التشيلي لويس سييرا مدرب فريق الاتحاد نقاط قوة وضعف منافسه الأهلي الذي سوف يلاقيه السبت المقبل ضمن منافسات الجولة السابعة للدوري السعودي للمحترفين على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، وذلك بعد متابعته لمباريات سابقة لمنافسه عبر أشرطة الفيديو خلال الساعات الماضية.

وسيسعى سييرا على الاعتماد على تلك النقاط خلال وضعه المنهجية التكتيكية التي ينوي الدخول بها مواجهة الديربي المنتظرة أمام الأهلي لتحقيق نتيجة إيجابية تسعد الجماهير الاتحادية.

وكان الفريق قد واصل تحضيراته يوم أمس على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي، وسط طوق من السرية واصل الجهاز الفني فرضه على تدريبات الفريق، في الوقت الذي أشارت فيه المصادر إلى تركيز سييرا في المران على الجوانب الفنية والتكتيكية بعد وقوفه على جاهزية لاعبيه.

إلى ذلك، كلفت لجنة الحكام في الاتحاد السعودي طاقم تحكيم من كرواتيا لإدارة مواجهة الديربي التي ستجمع الاتحاد مع الأهلي بقيادة إيفان بيبيك وتوميسلاف بتروفيتش كمساعد أول وميرو غريجيك المساعد الثاني وماجد الشمراني الحكم الرابع.

فيما تواصل الإقبال الضعيف على تذاكر الديربي من قبل جماهير كلا الفريقين، حيث لم تتجاوز التذاكر المبيعة حاجز الـ7 آلاف تذكرة حتى مغرب أمس، وكان موقع مكاني «الإلكتروني» المخصص لبيع تذاكر المباريات المقامة على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية، رفع قيمة تذاكر المواجهة بتحديد تذاكر الموحدة بـ45 والفضية بـ500 والذهبية بـ900 ريال، بينما كان الموقع بدء ببيع التذاكر الإلكترونية قبل عدة أيام بسعر 35 ريالا للدرجة الموحدة و500 ريال للمنصة الذهبية و300 للمنصة الفضية ونوّه الجماهير بأن قيمتها سترتفع.

بينما تضمنت التذاكر الإلكترونية التعليمات الصادرة من هيئة الرياضة والخاصة بالزي الملائم لحضور مباريات كرة القدم ووضع صور توضيحية على التذكرة.

حمد الصنيع («الشرق الأوسط»)

قال إن بلاده لم تقاطع قرعة البطولة بسبب الأزمة السياسية مع قطر

رئيس «الاتحاد الإماراتي»: كأس الخليج يجب ألا تلعب بدون الكويت

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال مروان بن غليطة، رئيس الاتحاد الإماراتي لكرة القدم، لـ«رويترز»، إن بطولة كأس الخليج لكرة القدم (خليجي 23)، المقرر أن تستضيفها قطر، لا يجب أن تقام حتى يرفع الاتحاد الدولي (فيفا) الإيقاف عن الكويت، نافياً مقاطعة بلاده للبطولة بسبب الأزمة السياسية مع قطر.

وتستضيف قطر المنافسات في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وهي بطولة تجمع عادة منتخبات البحرين والكويت والعراق وعمان وقطر والسعودية والإمارات واليمن.

وعند سحب قرعة البطولة، في قطر، الشهر الماضي، قال منظمون إن الإمارات والبحرين، اللتين قاطعتا البطولة، إلى جانب السعودية، طلبتا تأجيل البطولة.

ولم يرد مسؤولون من البلدين على طلب «رويترز» لتوضيح أسباب الغياب عن مراسم سحب القرعة وقتها.

وقال بن غليطة لـ«رويترز»، في دبي، أمس، إن الاتحاد الإماراتي أبلغ المنظمين بأن «كأس الخليج لا يمكن أن تلعب من دون الكويت»، مضيفاً أن الطلب «لم يكن بدافع سياسي».

وقطعت السعودية والإمارات والبحرين، إضافة إلى مصر، العلاقات مع قطر، في الخامس من يونيو (حزيران) الماضي، وأغلقت الحدود البحرية والبرية والجوية، وفرضت عليها عقوبات اقتصادية، متهمة إياها بدعم الإرهاب، وهو ما تنفيه الدوحة.

وأوقف «فيفا» الاتحاد الكويتي في 2015، بسبب مزاعم التدخل الحكومي في شؤون اللعبة، وقال «فيفا» أخيراً إن الإيقاف قد يرفع عندما يتمكن الاتحاد الكويتي وأعضاء الاتحاد من تنفيذ المهام والالتزامات بشكل مستقل.

ورداً على سؤال حول إمكانية مشاركة الإمارات في كأس الخليج، إذا رفع «فيفا» الإيقاف عن الكويت، أجاب بن غليطة: «إذا شاركت الكويت، فهذا سيحل كثيراً من الأشياء».

وقال الاتحاد الخليجي لكرة القدم إن البطولة ستقام، رغم الحاجة لمشاركة 5 منتخبات على الأقل، تبعاً لنظام المسابقة الحالي.

وقد تمثل البطولة تجربة لقطر، التي أنفقت مليارات الدولارات ضمن استعداداتها لتكون أول دولة عربية تستضيف نهائيات كأس العالم في 2022.

إلى ذلك، قال ألبرتو زاكيروني، مدرب منتخب الإمارات الجديد، إن هدفه الأساسي هو قيادة الفريق لإحراز لقب كأس آسيا لكرة القدم، التي تستضيفها البلاد في 2019.

وتعاقد الاتحاد الإماراتي لكرة القدم مع المدرب الإيطالي، أمس، لقيادة المنتخب الوطني، خلفاً للأرجنتيني إدجاردو باوسا، الذي انتقل لتدريب السعودية، التي انفصلت عن الهولندي بيرت فان مارفيك، عقب تأهلها لكأس العالم 2018.

وقال زاكيروني (64 عاماً)، عبر مترجم في مؤتمر صحافي لتقديمه لوسائل الإعلام: «الهدف الذي حدده لي الاتحاد الإماراتي هو كأس آسيا 2019، وأتمنى إحراز لقبها. سأقدم كل خبراتي وإمكاناتي لتقديم أفضل نتائج خلال هذه البطولة».

والإمارات ثاني منتخب آسيوي يتولى تدريبه زاكيروني، الذي يمتد عقده حتى نهاية كأس آسيا، بعد اليابان التي قادها في الفترة من 2010 إلى 2014.

وقد حقق المدرب المخضرم مع اليابان لقب كأس آسيا، في قطر عام 2011، قبل أن يرحل عقب الخروج المبكر من نهائيات كأس العالم 2014، في البرازيل.

وقال عبد الله ناصر الجنيبي، نائب رئيس الاتحاد الإماراتي: «شكلنا لجنة فنية لاختيار المدرب الجديد، وكان من المهم اختيار مدرب له خبرة آسيوية، وسبق له المشاركة في كأس آسيا، خصوصاً أن المرحلة الماضية كانت تتركز على تصفيات كأس العالم، وما بين المرحلتين من اختلاف كبير».

وطالب المدرب الإيطالي وسائل الإعلام والجماهير بالتكاتف لتحقيق الهدف المنشود من الفريق.

وقال مروان بن غليطة، رئيس الاتحاد الإماراتي: «نحن اليوم في مرحلة صعبة، ومن لا يستطيع القيام بالدور المطلوب منه، عليه الاعتذار عن عدم استكمال المهمة من البداية. كلنا هنا لدعم مشروعنا الوطني... كل شخص من موقعه. نتعهد بتوفير كل الدعم والبيئة المناسبة لتحقيق نجاح هذا المشروع. إن المنتخب الوطني سيكون منضبطاً في 2019 لتحقيق هدفه المنشود خلال هذه البطولة التي نستضيفها على أرضنا».





مروان بن غليطة («الشرق الأوسط»)

بدأ في تشكيل جهاز الكرة بالمعجل والداود

طلال آل الشيخ يرتب «البيت الشبابي»

الرياض: مهند المحرج

بدأ رئيس الشباب المكلف طلال آل الشيخ بالبحث عن أسماء لضمها لمجلس إدارة النادي لنهاية الموسم، وذلك بعد قرار الهيئة العامة للرياضة بحل مجلس الإدارة السابق برئاسة عبد الله القريني إثر تجاوزاته على اتحاد الكرة. ويواجه آل الشيخ مشكلة كبيرة في ظل ابتعاد عدد من الأسماء الشبابية عن المشهد، وكانت الإدارة السابقة قد عانت من غياب مناصب مهمة أبرزها نائب الرئيس والمشرف العام على الفئات السنية والمشرف العام على المركز الإعلامي، وبعد حل الإدارة الحالية سيتعين على آل الشيخ البحث عن أمين عام للنادي.

وكان آل الشيخ بدأ في ترتيب الفريق الأول، حيث أصدر قراراً بإعادة تشكيل الجهاز الإداري للفريق الكروي الأول بتعيين خالد المعجل مديراً للفريق، ومحمد الشمراني إدارياً، وصالح الداود منسقاً إدارياً، بالإضافة إلى تعيين ماجد المهنا مديراً لمكتب رئيس مجلس الإدارة.

وعلى الصعيد الميداني، أجرى الفريق تدريبه الرئيسي تحت قيادة المدير الفني دانيال كارينيو مساء أمس الثلاثاء، استعداداً لمواجهة الرائد غداً الخميس في الدوري السعودي للمحترفين ضمن الجولة السابعة على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية في بريدة.

وفرض كارينيو في مستهل المران تمارين لياقية خفيفة بقيادة مدرب اللياقة غونزاليس، قبل أن يخضع اللاعبين لتطبيق عدة جمل فنية داخل دائرة في منتصف الملعب تمثلت في التمرير السريع من لمسة واحدة، والتحكم بالكرة في مساحات ضيقة، أتبعها بتقسيمة تكتيكية أجراها في مربع صغير ركز من خلالها على التحرك من دون كرة، تبادل المراكز، والتسديد المباشر في المرمى قبل إجرائه مناورة على كامل الملعب استقر من خلالها على الأسماء التي ينوي الزج بها في اللقاء، ليختتم المران بتمارين إطالة وتفكيك عضلات. في حين واصل حراس الفريق فاروق بن مصطفى وعبد الله السديري وفهد الحبيب تدريباتهم تحت قيادة مدرب الحراس.

طلال آل الشيخ في حديث ودي مع نجم الشباب ناصر الشمراني (المركز الإعلامي بنادي الشباب)

وجه بإغلاق التدريبات... وعملية المسيليم «ناجحة»

مدرب الأهلي للاعبيه: ضاعفوا الجهد في الديربي

جدة: محمد باسنيد

شرع الجهاز الفني لفريق الأهلي، بقيادة المدرب الأوكراني سيرغي ريبوروف، في الإعداد لمواجهة الديربي التي تجمعه بجاره فريق الاتحاد السبت المقبل على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن مواجهات الجولة السابعة للدوري السعودي للمحترفين، من خلال الحصة التدريبية التي أجراها للاعبين مساء أمس بوجود العناصر الدولية، بجانب الثنائي عمر السومة ومحمد عبد الشافي بعد انقضاء يوم الراحة الإضافي الممنوح لهما عن بقية اللاعبين. واستهل مدرب الأهلي ريبوروف الحصة التدريبية أمس باجتماع مع اللاعبين وسط الملعب، أشاد من خلاله بالتجاوب والتحسن الملحوظ على أداء المجموعة في المباريات الأخيرة، مشددا على أهمية المواصلة في السياق ذاته والعمل على إصلاح الأخطاء التي ظهرت، مشيرا إلى أهمية المواجهة المقبلة أمام الاتحاد التي تتطلب مضاعفة الجهد والتركيز الكبير والعمل على تحقيق نقاطها لمواصلة تصدر فرق المسابقة.

وكان المران انطلق بتدريبات لياقية قبل التحول إلى الجوانب الفنية التي ركز خلالها المدرب على بناء الهجمة عبر سلاسة نقل الكرات بين اللاعبين للوصول إلى مرمى المنافس بأقصر الطرق، فيما شهد المران مشاركة مدرب الفريق ريبوروف للاعبين في المناورات المصغرة التي أجراها، حيث أظهر تألقا لافتا هذه المرة في صناعة الكرات للمهاجمين بطريقة سلسلة ومتقنة بعد أن أظهر في تدريبات سابقه تمكنه في تسجيل الأهداف. بينما قرر الجهاز الفني إغلاق تدريبات الفريق ابتداء من اليوم رغبة لتفريغ اللاعبين للعمل الفني المطلوب منهم في اللقاء.

من جهة أخرى، أجرى حارس مرمى فريق الأهلي ياسر المسيليم، صباح أمس (الثلاثاء)، العملية الجراحية لرتق النسيج العضلي أسفل البطن (الفتاق) على يد الجراحة الألمانية أوليريك مشوق بمركز جراحة الإصابات الرياضية في مدينة ميونيخ الألمانية وتكللت بالنجاح، وذلك بعد تعرض اللاعب للإصابة أثناء وجوده مع معسكر المنتخب السعودي الأول في جدة مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وسيخضع المسيليم لبرنامج علاجي قصير في ألمانيا تحت إشراف الطبيب المعالج في ألمانيا قبل عودته إلى جدة لاستكمال البرنامج العلاجي والتأهيلي الموضوع له الذي سيستمر لمدة شهر إلى شهر ونصف قبل منحه الضوء الأخضر للعودة إلى المشاركة في التدريبات مع بقية زملائه بصورة طبيعية.

من جهة ثانية، ارتفعت تذاكر مواجهة الديربي التي تجمع الأهلي بالاتحاد السبت المقبل على ملعب الجوهرة المشعة، ابتداء من أمس الثلاثاء، ليصبح سعر التذكرة للدرجة الموحدة «45 ريالا»، بينما جاء سعر الدرجة الفضية «500 ريال»، والذهبي «900 ريال»، بعد أن طرحت بشكل مخفض السبت الماضي بمبلغ «35 ريالا» للدرجة الموحدة، و«300 ريال» للفضية.

جانب من تدريبات فريق الأهلي استعداداً للديربي (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

ستحتضن نهائي بطولة محمد كلاي والسوبر العالمي للعبة

جدة مرشحة لخطف أنظار 400 مليون عاشق للملاكمة

بريدة: طارق الرشيد



تركي آل الشيخ خلال توقيعه فجر أمس عقد استضافة جدة لنهائي بطولة علي كلاي والسوبر العالمي للملاكمة (الهيئة العامة للرياضة)

محمد علي كلاي... لا يزال البطل الأسطوري للعبة («الشرق الأوسط»)

وقع تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، رئيس اللجنة الأولمبية السعودية، اتفاقية مع شركة كوموسا المنظمة لبطولة محمد علي كلاي للملاكمة، تتضمن استضافة محافظة جدة «غرب السعودية» نهائي السوبر العالمي للملاكمة في مايو (أيار) من العام المقبل.

وبالإضافة إلى هذا الحدث التاريخي الأكبر في الشرق الأوسط، والذي سيشاهده أكثر من 400 مليون متابع، تضمنت الاتفاقية إنشاء أكاديمية لإعداد الملاكمين السعوديين الناشئين، لنشر مختلف الرياضات وتنوعها وتوسيع قاعدة ممارسيها.

وتأتي الاتفاقية في إطار مساعي رئيس اللجنة الأولمبية السعودية والذي انتخب الأسبوع الماضي في هذا المنصب، لتطوير الألعاب الرياضية المختلفة، وإيجاد البنية التحتية لاحتضان الجيل الجديد من الرياضيين، وتأهيلهم بطرق احترافية ومدروسة، ما يسهم في صناعة جيل من الأبطال يكون حضورهم مشرفاً في المحافل القارية والعالمية.

بينما أوضح تركي آل الشيخ، أن هذه الاتفاقية تمثل خطوة نحو السعي لنشر مختلف الرياضات وتنوعها، وتوسيع قاعدة ممارسيها، بما يسهم في صناعة جيل من الأبطال في المرحلة المقبلة. لافتاً إلى أن استضافة نهائي الملاكمة يعد الحدث الأكبر في الشرق الأوسط لهذا النوع من الرياضة، التي ستحظى بحضور ومتابعة غير مسبوقة، على أن يكون هذا النزال العالمي بداية لاستضافة السعودية مظاهرات رياضية عالمية في العام المقبل، وشدد على أهمية صناعة رياضة مشوقة وجاذبة في مختلف الألعاب، وفضل أن تكون البداية بصناعة أبطال عالميين في مثل هذه المنافسة.

وتعد بطولة محمد علي كلاي التي بدأت في نسختها الأولى في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، هي الأوسع انتشاراً على المستوى العالمي في الوقت الحالي، واقتصرت فيها المشاركة على 8 من نخبة الملاكمين في الوزن الثقيل، وجمع الدور الأول 3 مواجهات بين 3 دول، تأهل منها إلى الدور نصف النهائي الكوبي يونيور دورتيكوس والكرواتي ألكسندر أوسيك وملاكم لاتفيا مارس برديس، على أن تحتضن الولايات المتحدة الأميركية جولة اكتمال الضلع الرابع في نصف النهائي بطولة محمد علي كلاي للوزن الثقيل، في مواجهة ستجمع بين الروسي مراد غاسييف والبولندي كريستوف.

الدور الأول من هذه البطولة حظي باهتمام واسع على المستوى العالمي وبثت منافساته في أكثر من 60 دولة في حفل عملاق أقيم في مدينة موناكو الفرنسية، وتحديدا في منتدى «غريمالدي»، الذي استضاف الحفل برعاية «رابطة الملاكمة العالمية»، لمسابقة تحمل اسم أحد أبرز الوجوه الرياضية التي عرفها العالم الرياضي.

بينما حرصت الأسماء اللامعة في رياضة الملاكمة على التواجد في هذه البطولة التي سيحصل الفائز فيها على أول لقب من نسختها الأولى والذي يحمل اسم أشهر لاعب مر بتاريخ اللعبة، بالإضافة إلى حصوله على الحزام الماسي، والذي كان جائزة ما عرف بنزال القرن بين الملاكم الأميركي فلويد مايويذر والملاكم الفلبيني ماني باكياو، كما سيشارك الملاكم الفائز بالمباراة النهائية، في بطولة منظمة الملاكمة العالمية.

كما كان لحجم المقابل المادي الضخم للبطولة الذي وصل لخمسين مليون دولار، دور في جذب أبرز الأسماء العالمية للمشاركة، جنباً إلى الشرف الكبير الذي سيجلبه الفائز باللقب لسجله الشخصي وبلده، إضافة إلى الإقبال الكبير وغير المسبوق من وسائل الإعلام التي سلطت الأضواء عليها منذ إعلانها، إذ سيحظى البطل بهالة إعلامية، وسيكتب التاريخ اسمه كأول بطل من نسخة هذه البطولة.

يذكر أن رياضة الملاكمة تندرج تحت 4 منظمات عالمية رئيسية معترف بها من قبل قاعة مشاهير الملاكمة الدولية هي: المجلس العالمي للملاكمة، والاتحاد الدولي للملاكمة، ورابطة الملاكمة العالمية، ومنظمة الملاكمة العالمية، وبطولة الراحل تندرج تحت مظلة رابطة الملاكمة العالمية، ويتحصل الملاكمون الفائزون بمراكز نصف النهائي، والنهائي في مسابقتي البطولة، على كأس جديد يحمل اسم محمد علي كلاي.

وحرص رئيس مجلس إدارة هيئة الرياضة العامة ورئيس إدارة اللجنة الأولمبية العربية السعودية تركي آل الشيخ على إقامة نهائي هذه البطولة في السعودية لما يحظى به كلاي من شعبية عالمية جارفة، ويعتبر الأيقونة الفارقة والعلامة البارزة في تاريخ هذه اللعبة، فكان أول ملاكم يحمل لقب بطل العالم لفئة الوزن الثقيل في ثلاث مناسبات مختلفة، بين الأعوام 1964 و1967، و1974 إلى 1978، ومن 1978 إلى 1979، قبل أن يعلن البطل العالمي اعتزاله، ونال أثناء مسيرته عدة ألقاب بداية بـ«بطل القرن» و«العظيم» وغيرهما من الأسماء التي خلدت اسمه في التاريخ.

ومرت حياته الرياضية والخاصة بعدة منعطفات أولها، حينما أشهر أسلامه وكان يحمل اسم كاسيوس مارسيليوس، حينما تعرف على أفراد من حركة ذات توجه قومي إسلامي، وأعجب كلاي بالحركة وما حملته من فكر مناضل في سبيل الحرية، ثم تطورت علاقته مع هذه الجماعة، إلى أن أعلن إسلامه عام 1964، واختار لنفسه اسم محمد علي، واتهم بعد ذلك بالخيانة لبلده، لرفضه الالتحاق بالسلك العسكري، وجرد من ألقابه العالمية، وأوقف قسراً عن اللعب أربع سنوات، وتعرض لعدة محاكمات حتى تم تجريمه برفض أداء الواجب العسكري الوطني، وحكم عليه بالسجن خمسة أعوام، غير أن تنفيذ الحكم أوقف ولم ينفذ.

وفضلاً عن كونه ملاكماً شرساً من على خشبة حلبة الملاكمة، ونداً لا يرحم خصومه بضرباته القاضية، فإنه يعد من الرموز العالمية في الأعمال الخيرية، وسخر نفسه للدفاع عن القضايا الإنسانية، ومحامياً لحقوق الضعفاء، ولم يقتصر هذا على أميركا، بل امتد إلى شتى بقاع الأرض، حتى بات رمزاً من رموز العالم في المجال الإنساني والعمل الخيري.

كما يحمل كلاي في داخله قلبا طيبا، وشخصية متواضعة، أحب الخير للجميع، لكن عام 2016 حمل للعالم بأسره خبر وفاته عن عمر يناهز الـ74 عاماً، بعد صراع طويل مع مرض شلل الرعاش، ووافته المنية على السرير الأبيض في أحد مستشفيات الولايات المتحدة الأميركية.

احتضان محافظة جدة السعودية لهذا الحدث العالمي المتمثل بإقامة نهائي بطولة محمد علي كلاي للوزن الثقيل، كفيل بإعادة الحياة من جديد لهذه الرياضة التي كانت من أهم الألعاب، وتحظى بشعبية كبيرة، وتصنف على أنها اللعبة الثالثة من ناحية الاهتمام الشعبي في السعودية، وكانت من أهم الرياضات في الأندية والمدارس والكليات المعاهد العسكرية، إلا أنها تراجعت في السنوات الأخيرة وتباطأت خطواتها، وكادت هذه اللعبة أن تختفي لقلة الاهتمام الذي يعاني منه محبو الملاكمة.

غير أن افتتاح أكاديمية للملاكمة في العاصمة السعودية الرياض وأخرى في محافظة جدة، سيفتح المجال أمام الكفاءات الوطنية لتأهيلهم بالطرق الاحترافية التي تضمن للمملكة التواجد المشرف في المحافل العالمية، وتجاوز تحقيق الألقاب القارية التي كانت تقتصر على البطولات الخليجية، والمشاركات القارية الخجولة، ولتحقيق إنجازات تجير باسم الوطن، كما ستفتح هذه الأكاديمية المجال أمام المدربين الوطنيين في هذه اللعبة والأبطال السابقين للعمل على صناعة جيل جديد قادر على مقارعة اللاعبين العالميين.

ومن أبرز الأسماء التي مرت على تاريخ السعودية في الملاكمة يوسف هارون، وطلال الجرباء، والأول حقق الميدالية الذهبية في أولمبياد هيروشيما الآسيوي عام 1994، كأفضل إنجاز تاريخي للعبة الملاكمة السعودية، كما تحصل على شهادات تدريبية معتمدة في هذا المجال، لكنه لم يحظ بأي فرصة تدريبية.

غياب الأكاديميات الحقيقية أجبر هيئة الرياضة على البحث عن «الخبرة الإسبانية»

شراكة «لا ليغا»... هل تنطلق باللاعب السعودي إلى أوروبا؟

بريدة: طارق الرشيد

هل يأتي اليوم الذي يُشاهد اللاعب السعودي محترفاً في أندية الدوري الإسباني؟ («الشرق الأوسط»)

لطالما أكد خبراء كرة القدم السعودية أن المعضلة الحقيقية التي تواجهها الأندية في البلاد والمنتخبات الوطنية كانت تتمثل في الفئات السِّنية التي تم تجاهلها لسنوات طويلة وسط جهد فردي من قبل بعض الأندية لا يتسق مع الطريق الصحيح للارتقاء باللاعب منذ الصغر.

فجر أمس، تم الإعلان عن توقيع اتفاقية شراكة ورعاية وتسويق مع رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم «لا ليغا»، ولتقوم أيضاً بتأسيس أكاديميتين في الرياض وجدة، لتأهيل اللاعبين السعوديين الصغار، فضلاً عن اختيار لاعبين سعوديين لخوض تجارب في أندية الدرجة الأولى الإسبانية.

وتهدف الاتفاقية إلى تدريب وتطوير اللاعبين السعوديين الناشئين، وإعداد مدربين رياضيين سعوديين، وفق برامج معدة من رابطة الاتحاد الإسباني، لرفع قدرات اللاعبين والمدربين السعوديين بما يحقق الهدف المأمول للرياضة السعودية.

وتعد هذه الخطوة غير المسبوقة في تاريخ كرة القدم السعودية في افتتاح أكاديميات رياضية، هي امتداد للحراك الرياضي غير المسبوق الذي تقوم به الهيئة العامة للرياضة برئاسة تركي آل الشيخ، ولإكمال خطوات سبقتها في تشكيل لجنة الكشف عن المواهب الرياضية في المملكة، وستحتضن هذه الأكاديميات من وقع عليهم الاختيار لصقل مواهبهم وفق برامج احترافية على يد خبراء في مجال التدريب، وتوجيههم وفق خطط دُرست بعناية تتوافق مع طبيعة اللاعب السعودي، وفتح المجال أمام لاعبي المنتخب الأول، واحتكاكهم بنجوم كرة القدم العالمية في أقوى دوريات العالم، واكتساب الخبرة، قبل الظهور في المونديال العالمي في روسيا 2018.

من جانبه، قال رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الدكتور عادل عزت، إن هذه الخطوة هي امتداد لمسيرة العطاء والنماء والدعم اللامحدود الذي تجده الرياضة من قيادة البلاد، ما يسهم في دفع شباب هذا الوطن إلى الإمام، وأضاف: «نحن في أسرة كرة القدم السعودية نثمّن هذا الدعم، والحراك الكبير الذي جاء مع رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ، والتغيير الشامل والنقلة النوعية في عناصر الرياضة السعودية يدفعنا أيضاً إلى تقديم كل ما هو مفيد ومهم لشباب هذا الوطن سواء على المدى الطويل أو المتوسط أو القصير».

واستطرد عزت: «اليوم يترجم هذا العمل في اتفاقيات عديدة، والاتفاقية الأولى إنشاء أكاديميات (لا ليغا) في المملكة، سنبدأ في العاصمة الرياض ومحافظة جدة، وهي عبارة عن أكاديميات متخصصة وتضم مدربين متخصصين، ولا يقتصر التدريب على لاعبي كرة القدم، بل سيشمل تدريب المدربين السعوديين... ستكون لدينا أكاديميات على طراز عالمي».

وأشار عزت إلى أن الاتفاقية تحمل خبراً ساراً للاعبي المنتخب السعودي الذي يستعد لخوض نهائيات كأس العالم للمرة الخامسة في تاريخه، حيث ستتاح الفرصة ابتداءً من يناير (كانون الثاني) المقبل، لضم لاعبين من المنتخب السعودي لأندية تشارك في دوري الدرجة الأولى الإسباني.



أدولفوا بارا («الشرق الأوسط»)

وأوضح عزت أن اختيار اللاعبين سيتم وفق برامج ومعايير محددة، وسيتم الإفصاح عن كل التفاصيل في الأيام المقبلة، لافتاً إلى أن التركيز سيكون على لاعبي المنتخب السعودي الأول، وقد تتسع الدائرة لاختيار لاعبين آخرين من الدوري السعودي للمحترفين لخوض هذه التجربة.

وكشف أن هناك مجموعة من المدربين الإسبان ستكون مهمتهم الكشف عن المواهب السعودية المؤهلة لخوض هذه التجربة الاحترافية في الدوري الإسباني، بمتابعتهم للاعبين في منافسات الدوري ومباريات المنتخب، على أن يتم اختيار الأفضل من قبل مدربي الدوري الإسباني، ومن يقع عليه الاختيار ستكون فرصته التاريخية باللعب في «الليغا» الإسبانية.

إلى ذلك، أوضح مدير التسويق في رابطة الدوري الإسباني أدولفوا بارا أن الشراكة عبارة عن اتفاقية واسعة تتضمن تطوير جميع الفئات السِّنية، وجلب الصغار إلى إسبانيا من أجل تطويرهم حتى يصبحوا من أفضل اللاعبين المحترفين في كرة القدم، وبيَّن أن خططهم قصيرة المدى ترتكز على استقطاب اللاعبين الشبان ما بين 21 و23 عاماً لخوض تجارب مع أندية إسبانية، وتقييمهم وتطويرهم.

كما بيّن أن هذا ما سينطبق على لاعبي المنتخب الأول من أجل تقديم نتائج أفضل في كأس العالم المقبلة، ولم ينسَ مدير التسويق في رابطة الدوري الإسباني أن يهنّئ المنتخب السعودي الأول لتأهله لنهائيات كأس العالم، ووصف هذا الوصول السعودي الخامس بالإنجاز العظيم للكرة السعودية.

يشار إلى أن أكاديمية «لا ليغا» تحتل المراكز الأولى من بين مثيلاتها على المستوى العالمي، على الرغم من حداثتها، كما أنها أول أكاديمية تابعة لـ«لا ليغا» في العالم، لما تضمه من فريق متكامل من أفضل مدربي الدوري الإسباني المعتمدين من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، وستُقدم في هذه الأكاديمية وسائل التدريب العالمية التي يعتمد عليها المدربون في تطوير مستوى لاعبي كرة القدم، ويضمن المنضمون إليها حصولهم على أعلى مستويات التدريب والتي أنتجت للعالم أفضل لاعبي كرة القدم على الإطلاق، ويتم صقلهم على مستوى احترافي، كما هو معمول به في الملاعب الأوروبية.

وحققت «لا ليغا» نجاحات لافتة في الإمارات في وقت قياسي، حيث نجح فريق مركز الكفاءات العلمية الذي صقل لمدة عام كامل على يد مدربي الدوري الإسباني «لا ليغا»، في الظفر ببطولة دوري اتحاد الإمارات لكرة القدم للأكاديميات، ليصبح بذلك أول فريق يفوز بالبطولة الرسمية الأولى في الإمارات، التي تنافس على لقبها جميع الأندية الإماراتية المحلية والأكاديميات الخاصة.

وتلقت الأكاديمية طلبات من الأندية الإسبانية يتقدمهم نادي برشلونة لضم 5 لاعبين للخضوع لاختبار، وقضاء فترة معايشة مع هذه الأندية، وذلك في أعقاب المعسكر الكشفي للفريق الذي أُجري في إسبانيا.

وطلب نادي ملقا الإسباني 5 لاعبين لخوض فترة تعايش في النادي، تمهيداً لضمهم رسمياً إلى صفوف الفريق، في حالة تأقلم اللاعبون مع أجواء اللعب في الدوري الإسباني، وكذلك هو الحال لنادي الميريا ونادي قاش، حيث طلب كل نادٍ لاعباً لضمه إلى صفوف الفريق في الفئات السِّنية.

كما تحظى هذه الأكاديمية باهتمام بالغ ومتابعة من نجوم الدوري الإسباني، إذ سيحظى المنظمون لها بزيارات لاعبي ريال مدريد وبرشلونة وبقية الأندية الإسبانية، ومشاركتهم في الحصص التدريبية لمنحهم الثقة، ورفع روحهم المعنوية، وهذه الزيارات من البرامج التي يحرص عليها القائمون على الأكاديمية، كما سيستمع اللاعبون الشبان إلى نصائح وتوجيهات مشاهير كرة القدم في الدوري الإسباني، في أثناء زياراتهم المتكررة.

ومن الفرص الذهبية التي ستُفتح أمام لاعبي الأكاديمية الإسبانية «لا ليغا» وجودهم تحت أنظار المدربين الإسبان، وسيكون الطريق أمامهم ممهداً للانضمام إلى الأندية الإسبانية العريقة، بعد تدريبهم وإعدادهم بالشكل المطلوب، لخوض تجربة الاحتراف وبدء حياتهم المهنية لاعبين مميزين في كرة القدم، لخدمة أنديتهم ومن قبلها منتخبهم الوطني.

ويرى نجم ريال مدريد الإسباني فرناندو مورينتس، أن أكاديمية «لا ليغا» فريدة من نوعها في هذا المجال، مبدياً إعجابه بطرق التدريبات المتطورة التي يستخدمها الجهاز الفني، مؤكداً أنها نفس التدريبات التي يتلقاها اللاعبون الإسبان في كرة القدم في الفئات السِّنية، لافتاً إلى أن المدربين ينقلون خبراتهم لتطوير مهارات اللاعبين الصغار، من خلال ما شاهده على أرض الواقع خلال زيارته لهذه الأكاديمية.

آيرلندا الشمالية مع سويسرا وكرواتيا تواجه اليونان والدنمارك أمام جمهورية آيرلندا

قرعة الملحق الأوروبي تضع إيطاليا في مواجهة نارية مع السويد

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

أوقعت قرعة الملحق الأوروبي المؤهل إلى كأس العالم لكرة القدم 2018، التي سحبت أمس في زيوريخ، المنتخب الإيطالي في مواجهة نارية مع نظيره السويدي.

أما المواجهات الثلاث الأخرى، فتجمع آيرلندا الشمالية مع سويسرا، وكرواتيا مع اليونان، والدنمارك مع جمهورية آيرلندا.

وتتنافس المنتخبات الثمانية على البطاقات الأربع الأخيرة عن القارة العجوز للحاق بألمانيا حاملة اللقب والبرتغال وبلجيكا وبولندا وفرنسا وإسبانيا وإنجلترا وآيسلندا وصربيا.

وتقام مباريات الذهاب بين 9 و11 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، والإياب بين 12 و14 منه.

وأوقعت القرعة إيطاليا في مواجهة أحد أقوى المنتخبات في التصفيات، كون السويد أبلت البلاء الحسن في المجموعة الأولى التي ضمتها إلى جانب فرنسا وهولندا، وحلت وصيفة بفارق الأهداف أمام هولندا و4 نقاط خلف فرنسا وصيفة بطلة أوروبا.

يذكر أن السويد هي الوحيدة التي تغلبت على فرنسا (2 - 1) في التصفيات.

وخيبت إيطاليا آمال جماهيرها خصوصا في الجولات الأربع الأخيرة عندما منيت بخسارة مذلة أمام إسبانيا صفر – 3، وحققت فوزين بشق النفس على إسرائيل وألبانيا بنتيجة واحدة 1 - صفر، وسقطت في فخ التعادل أمام ضيفتها مقدونيا.

والتقى المنتخبان الإيطالي والسويدي للمرة الأخيرة في كأس أوروبا العام الماضي في فرنسا وفاز الأول بهدف وحيد، فيما تعود الخسارة الأخيرة لأبطال العالم أربع مرات أمام السويد إلى عام 1998.

وحلت إيطاليا ثانية في المجموعة السابعة بفارق 5 نقاط خلف إسبانيا.

وعلق مدير المنتخب الإيطالي غابرييلي أوريالي على القرعة قائلا: «كنا نأمل أن نحصل على قرعة أفضل، ولكننا نقبل النتيجة. نحن إيطاليا ويجب ألا نخاف من أي أحد».

وأضاف: «السويد منتخب قوي جدا، وحجز بطاقته إلى الملحق من مجموعة صعبة، لقد فاز على فرنسا وأقصى هولندا».

وأعرب عن أمله في استعادة منتخب بلاده للنجوم المصابين قبل حلول موعد الملحق وأبرزهم بيلوتي وفيراتي ودي روسي وماركيزيو وبيليغريني.

في المقابل، قال مدرب السويد يان أندرسون: «سنخوض مباراتين قويتين ولكن كان من الممكن أن يكون الأمر ذاته مع المنتخبات الأخرى.. أنا سعيد الآن بمعرفة منافسنا. الآن بإمكاننا بدء العمل».

ولن تكون مهمة آيرلندا الشمالية الساعية إلى التأهل للمونديال للمرة الأولى منذ 1986، سهلة أمام سويسرا التي أهدرت فرصة التأهل المباشر بخسارتها أمام البرتغال صفر - 2 في الجولة الأخيرة، حيث كانت الكلمة الأخيرة لفارق الأهداف لصالح أبطال أوروبا.

وقال مدرب آيرلندا الشمالية مايكل أونيل: «سويسرا خاضت مشوارا رائعا في مجموعتها التي كانت بين أسهل المجموعات في التصفيات. مهمتنا هي أن نصعب الأمور عليهم أكبر قدر ممكن».

وأضاف: «مواجهتنا لألمانيا مرتين في مجموعتنا ستساعدنا في مهمتنا أمام سويسرا. نأمل في التقدم على سويسرا والاعتماد على خط دفاعنا، حيث لم تهتز شباكنا 7 مرات في التصفيات».

ولن تكون سويسرا لقمة سائغة أمام آيرلندا الشمالية في ظل سعيها إلى التأهل للمرة الحادية عشرة في تاريخها والرابعة على التوالي.

وتلتقي كرواتيا ثالثة مونديال 1998 مع اليونان بطلة أوروبا 2004 في قمة ساخنة تسعى من خلالها الأولى إلى التأهل للمرة الخامسة في تاريخها والثانية على التوالي، والثانية إلى الوجود في العرس العالمي للمرة الرابعة في تاريخها والثانية على التوالي بعد بلوغها ثمن نهائي النسخة الأخيرة في البرازيل. وحلت كرواتيا ثانية في المجموعة التاسعة بفارق نقطتين خلف آيسلندا مفاجأة التصفيات، التي حجزت بطاقتها للمرة الأولى في تاريخها إلى النهائيات، فيما جاءت اليونان ثانية في المجموعة الثامنة بفارق 9 نقاط أمام بلجيكا المتصدرة.

ولا تختلف مواجهة الدنمارك مع جمهورية آيرلندا عن باقي مواجهات الملحق.

وأنهت الدنمارك التصفيات في المركز الثاني للمجموعة الخامسة بفارق 5 نقاط خلف بولندا، وجمهورية آيرلندا ثانية في المجموعة الرابعة بفارق نقطتين خلف صربيا. وتطمح الدنمارك إلى التأهل الخامس في تاريخها والأول منذ 2010، وجمهورية آيرلندا إلى الوجود الرابع في تاريخها والأول منذ 2002.

مدربو المنتخبات الأوروبية الثمانية خلال سحب قرعة الملحق أمس (رويترز)

برشلونة يفتح الأبواب لجماهيره في مواجهة أولمبياكوس... وبايرن يأمل مواصلة صحوته أمام سلتيك في الجولة الثالثة لدوري الأبطال

تشيلسي لتضميد جراحه على حساب روما ويونايتد يصطدم ببنفيكا اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يفتتح ملعب «كامب نو» أبوابه مجددا أمام الجمهور عندما يتواجه برشلونة الإسباني مع ضيفه أولمبياكوس اليوناني، فيما يأمل بايرن ميونيخ الألماني تأكيد تفوقه بقيادة مدربه الجديد - القديم يوب هاينكس عندما يستضيف سلتيك اليوم في الجولة الثالثة لمسابقة دوري أبطال أوروبا، التي تشهد أيضا لقاء مهم لتشيلسي بطل إنجلترا مع روما الإيطالي وآخر لبنفيكا البرتغالي مع مانشستر يونايتد الإنجليزي ومواجهة اندرلخت البلجيكي مع سان جيرمان الفرنسي.

في المجموعة الأولى، سيقطع مانشستر يونايتد شوطا كبيرا نحو التأهل إلى الدور الثاني للمرة الأولى منذ موسم 2013 - 2014 في حال نجح رجال المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو في تحقيق فوزهم الثالث على التوالي حين يحلون في البرتغال ضيوفا على بنفيكا الذي خرج خالي الوفاض من مباراتيه الأوليين.

وستكون المواجهة مع بطل البرتغال إعادة لنهائي 1968 حين توج النادي الإنجليزي بلقبه الأول بفوزه على بنفيكا 4 - 1 بعد وقت إضافي.

ويدخل يونايتد اللقاء على وقع شائعات عن اهتمام جوزيه مورينيو بتدريب سان جيرمان الفرنسي، حيث صرح المدرب البرتغالي في مقابلة مع برنامج «تيلي فوت» الفرنسي المتخصص بكرة القدم في سؤال عن احتمالات توليه النادي الباريسي: «ما يمكنني أن أقوله لكم هو أنني مدرب مع هواجس، مع طموحات ورغبات لتجربة أمور جديدة..أنا واثق أنني لن أنهي مسيرتي في يونايتد».

وتابع: «قبل أيام قرر ابني الذهاب إلى باريس لمتابعة مباراة في كرة القدم بدلا من مانشستر. لماذا باريس؟ لأنه حاليا ثمة أمر مميز في باريس. ثمة سحر يتعلق بالمكان، شبان وأداء».

ويتبقى للمدرب البرتغالي في تعاقده الحالي مع مانشستر يونايتد عام ونصف العام، حيث ينتهي في يونيو (حزيران) 2019 مع وجود بند يتيح تمديد العقد لموسم آخر إضافي.

ورغم ذلك، يرغب النادي الإنجليزي في تمديد تعاقده مبكرا مع المدرب البرتغالي المخضرم.

وكشفت «أ س» أن المفاوضات بين مانشستر يونايتد ومورينيو لن تكون سهلة، بما يخص بعض البنود المتعلقة بالمدد والحقوق المالية.

وقال مورينيو خلال مقابلة مع شبكة «سكاي سبورت» التلفزيونية الرياضية في ديسمبر (كانون الأول) 2016: «يعرفون أنني سعيد للغاية بتدريب اليونايتد على كافة المستويات ويعرفون أنهم إذا ما قدموا إلى عقدا فسأوقع عليه من دون اللجوء للمستشارين خاصتي».

ولكن لا يبدو أن الأمر سيكون بهذه السهولة، فقد أكدت وسائل الإعلام البريطانية أن مورينيو سيطالب بأجر كبير من أجل التوقيع على عقوده الجديدة مع مانشستر يونايتد.

وفي المجموعة ذاتها يلتقي سسكا موسكو الروسي مع ضيفه بازل السويسري وكل من الفريقين يملك ثلاث نقاط.

وفي المجموعة الثانية يستضيف بايرن ميونيخ فريق سلتيك الاسكوتلندي، بينما يسعى سان جيرمان إلى تحقيق فوزه الثالث على التوالي حين يحل ضيفا على آندرلخت.

وبعد الهزيمة المذلة في الجولة السابقة على أرض سان جيرمان (صفر - 3)، يأمل بايرن ميونيخ تأكيد استفاقته بقيادة مدربه الجديد - القديم هاينكس الذي استهل مشواره خلفا للإيطالي كارلو أنشيلوتي بفوز كاسح السبت على فرايبورغ بخماسية نظيفة في المرحلة الثامنة من الدوري المحلي.

ويأمل بايرن في استغلال الأجواء الإيجابية الهائلة التي صنعتها عودة هاينكس لتحقيق انطلاقة جديدة قوية بالبطولة وهو الذي سبق أن قاد الفريق للتتويج بثلاثية الدوري والكأس ودوري الأبطال عام 2013.

واتسم مران الفريق في الأيام الأولى تحت قيادة هاينكس بالتزام هائل من جانب اللاعبين، وقال روبرت ليفاندوفسكي مهاجم البايرن: «تحت قيادة هاينكس كل تمريرة أو تسديدة في التدريبات تحمل أهمية.. علينا الحفاظ على التركيز طوال الوقت».

كما علق قلب الدفاع جيروم بواتينغ قائلا: «إنه يهدف لرفع كفاءة اللاعبين».

على الجانب الآخر، يخوض سلتيك مباراة اليوم بثقة عالية بعد أن تغلب على أندرلخت 3 - صفر الجولة الماضية، وهي أفضل نتيجة يحققها خارج ملعبه في سجل مشاركاته بالبطولة الأوروبية. لذا حذر بواتينغ لاعبي البايرن من إن بطل اسكوتلندا سيشكل منافسا خطيرا، وقال: «ببساطة، يجب علينا الدفاع بشكل جماعي والحفاظ على شباكنا نظيفة في النهاية.. أشعر بالتفاؤل، حيث إننا نتمتع بالكفاءة اللازمة في الهجوم».

ويفتقد بايرن ميونيخ في مباراة اليوم جهود لاعب الوسط خافي مارتينيز للإصابة، فيما بات التشيلي الدولي أرتورو فيدال جاهزا بعد تعافيه من إصابة عضلية.

وتجدر الإشارة إلى أن بايرن ميونيخ لم يتلق أي هزيمة في آخر 11 مباراة له أمام الفرق الاسكوتلندية، بينما لم يحقق سلتيك أي انتصار خلال آخر سبع مباريات جمعته بفرق ألمانية.

من جهته، يسعى سان جيرمان إلى مواصلة استعراضاته الهجومية بقيادة الثلاثي البرازيلي نيمار والأوروغواياني أدينسون كافاني وكيليان مبابي وتحقيق فوزه الثالث على التوالي حين يحل ضيفا على أندرلخت الذي مني بهزيمة مذلة صفر - 5 عندما زاره النادي الباريسي للمرة الأخيرة عام 2013 في دور المجموعات أيضا.

وفي المجموعة الثالثة سيكون ملعب «ستامفورد بريدج» في لندن مسرحا لمواجهة مثيرة بين تشيلسي بطل إنجلترا وضيفه روما الإيطالي، فيما يحل اتلتيكو مدريد الإسباني ضيفا على الوافد الجديد قره باخ الأذربيجاني.

ويتصدر روما المجموعة بست نقاط وبفارق نقطتين عن تشيلسي، فيما يملك أتلتيكو نقطة واحدة وقرة باخ لاشيء.

ويدخل تشيلسي وروما لقاء اليوم وهما يبحثان عن تضميد جراحهما واستعادة التوازن بعد خسارة الأول أمام جاره كريستال بالاس (1 - 2) والثاني أمام نابولي (صفر - 1) السبت في الدوري المحلي.

ولا يدعو وضع تشيلسي في الدوري الممتاز إلى التفاؤل، إذ إن خسارة السبت كانت الثانية لرجال المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي، ما جعله متخلفا بفارق 9 نقاط عن مانشستر سيتي المتصدر.

وقد يعود المهاجم الإسباني ألفارو موراتا إلى صفوف النادي اللندني بعد تعافيه من الإصابة لكن لاعب الوسط الفرنسي نغولو كانتي ما زال خارج الفريق.

وفي حال خرج فريق كونتي منتصرا للمباراة الثالثة اليوم سيقطع شوطا كبيرا نحو الدور الثاني، لا سيما أن المنافس الأساسي الآخر أتلتيكو مدريد الإسباني يملك نقطة واحدة فقط قبل زيارته إلى الوافد الجديد قره باخ الأذربيجاني.

في المجموعة الرابعة، من المتوقع ألا يواجه برشلونة صعوبة في تحقيق فوزه الثالث على التوالي في أول لقاء له ضد ضيفه أولمبياكوس الذي خرج خالي الوفاض من مباراتيه الأوليين، لكن الأنظار ستكون شاخصة نحو جمهور النادي الكاتالوني الذي سيوجد في مدرجات «كامب نو» للمرة الأولى منذ استفتاء الاستقلال عن السلطة المركزية.

واضطر برشلونة في مباراته الأخيرة على ملعبه أن يواجه لاس بالماس (3 - صفر) في الدوري المحلي بمدرجات خالية من الجمهور لأن اللقاء كان يوم استفتاء الاستقلال الذي أجراه إقليم كاتالونيا رغم قرار القضاء الإسباني باعتبار هذه الخطوة مخالفة للقانون، ما أدى إلى سقوط عشرات الجرحى في مواجهات مع الشرطة.

ومن المتوقع أن يحافظ الجمهور الكاتالوني على تقليده في مباراة اليوم التي تجمع مدرب برشلونة أرنستو فالفيردي بالفريق الذي أحرز معه لقب الدوري اليوناني ثلاث مرات خلال الفترتين اللتين أمضاهما معه (2008-2009 و2010-2012).

وهتافات دعم الاستقلال شائعة في ملعب «كامب نو» حتى قبل إجراء الاستفتاء، وتحدد الدقيقة 17 من كل مباراة لإطلاق الهتافات في دلالة على سقوط كاتالونيا في حرب الخلافة الإسبانية عام 1714.

وقد تكون الهتافات اليوم أكثر سخطا لا سيما بعدم تداعيات استفتاء الاستقلال، لكن لاعب الوسط أندريس إنييستا يؤكد أن ما يحصل خارج الملعب لن يترك تأثيره على الناحية الرياضية، وهو قال بعد التعادل السبت في العاصمة أمام أتلتيكو مدريد (1 - 1): «ما نحبه هو اللعب والاستمتاع بوقتنا في أجواء رائعة». ويقدم برشلونة بداية موسم رائعة بقيادة فالفيردي رغم خسارته مهاجمه البرازيلي نيمار لمصلحة سان جيرمان، إذ فاز النادي الكاتالوني في مبارياته السبع الأولى في الدوري قبل تعادل السبت مع اتلتيكو، وذلك إضافة إلى فوز بمباراتيه الأولين في دوري الأبطال.

ومن المتوقع أن يحافظ النادي الكاتالوني على سجله المميز في المسابقة على أرضه حيث لم يذق طعم الهزيمة في مبارياته الـ22 الأخيرة بين جمهوره (20 فوزا وتعادلان) منذ سبتمبر (أيلول) 2013، وتعزيز صدارته للمجموعة والاقتراب خطوة إضافية من الدور الثاني الذي وصل إليه في جميع مشاركاته منذ موسم 2000-2001.

وفي المجموعة ذاتها، يسعى يوفنتوس بطل إيطاليا ووصيف بطل المسابقة القارية إلى محو الصورة المهزوزة التي ظهر بها حتى الآن إن كان محليا أو قاريا، عندما يستضيف سبورتينغ البرتغالي على «أليانز ستاديوم».

ويدخل فريق المدرب ماسيميليانو أليغري إلى اللقاء وهو قادم من هزيمة أولى على أرضه في الدوري منذ أكثر من عامين، وجاءت السبت على يد لاتسيو 1 - 2 في مباراة أضاع خلالها نجمه الأرجنتيني باولو ديبالا ركلة جزاء وفرصة كسب نقطة في الوقت بدل الضائع.

ولن تكون مهمة يوفنتوس الذي استهل مشواره في المسابقة بخسارة مذلة أمام برشلونة (صفر - 3)، سهلة أمام ضيفه البرتغالي الذي لم يخسر سوى واحدة من مبارياته الـ14 هذا الموسم وكانت ضد النادي الكاتالوني بهدف وحيد خلال الجولة السابقة.

مورينيو يتوسط لاعبي يونايتد خلال التدريبات قبل مواجهة بنفيكا (أ.ف.ب)

كونتي شارك لاعبي تشيلسي التدريبات لتحفيزهم (رويترز)

آرسنال يستعد للتخلي عن سانشيز خلال الشتاء

ريال مدريد يستهدف التعاقد مع هاري كين وراشفورد بديلاً

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر إعلامية بريطانية أمس على أن مسؤولي نادي آرسنال الإنجليزي لكرة القدم أخفقوا في إقناع اللاعب الألماني مسعود أوزيل بشروط عقده الجديد وبدأوا على إثر ذلك في البحث عن ناد آخر لشرائه خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

وكان نادي مانشستر سيتي قد أعرب عن رغبته في الحصول على خدمات نجم آرسنال أليكسيس سانشيز، حيث يتطلع المدير الفني للفريق، الإسباني جوسيب غوارديولا، إلى استكمال خطه الهجومي بالتعاقد مع لاعب منتخب تشيلي.

ولكن الأمر بالنسبة لأوزيل يختلف بعض الشيء، فقد تراجعت الكثير من الأندية عن فكرة التعاقد مع اللاعب الألماني بسبب مطالبه المالية المبالغ فيها، وعلى رأسها إنترميلان الإيطالي.

وكشفت صحيفة «الصن» البريطانية أن صانع الألعاب الألماني، 29 عاما، يرغب في الحصول على راتب يقدر بـ330 ألف جنية إسترليني أسبوعيا، وهو ما قد يضر كثيرا بهيكل الأجور داخل آرسنال.

ويذكر أن الفرنسي أرسين فينغر مدرب آرسنال قد أشار الأسبوع الماضي إلى إمكانية بيع سانشيز وأوزيل في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، وذلك قبل انتهاء عقديهما نهاية الموسم الجاري.

وقال فينغر: «هذا ممكن.. عندما نصبح في وضع مماثل، يجب البحث في جميع الحلول.. قلت دوما إن عدم التوصل إلى اتفاق العام الماضي لا يعني أن اللاعبين سيرحلان بالضرورة. فهما سعيدان هنا وآمل في التوصل إلى حل».

وبحال عدم تمديد اللاعبين لعقديهما، سيصبحان حرين الصيف المقبل من أي التزام تعاقدي مع آرسنال، وبمقدورهما الانتقال إلى أي فريق من دون مبلغ مالي للفريق الإنجليزي. وهكذا تكون فترة الانتقالات الشتوية، الفرصة الأخيرة لآرسنال لبيعهما مقابل بدل مالي.

على جانب آخر يستهدف نادي ريال مدريد الإسباني التعاقد مع ماركوس راشفورد، نجم مانشستر يونايتد الإنجليزي، إذا أخفق في الحصول على خدمات هاري كين، مهاجم توتنهام.

وقالت صحيفة الصن إن النادي الإسباني وضع راشفورد كخطة بديلة إذا لم ينجح في التعاقد مع كين الصيف المقبل، حيث أكد نادي توتنهام أكثر من مرة أنه لا يفكر في بيع أي من نجومه.

وأشارت الصحيفة أن فلورنتيتو بيريز، رئيس نادي ريال مدريد، والنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، يميلان أكثر للتعاقد مع راشفورد.

ويرى رونالدو أن راشفورد سيكون أحد أبرز النجوم العالمين في المستقبل، كما أن التعاقد معه لا يتطلب الإطاحة بالفرنسي كريم بنزيمه، على عكس ما سيحدث إذا تعاقد النادي الملكي مع كين.

وأكدت بعض من وسائل الإعلام الإسبانية أن ريال مدريد يجهز عرضا كبيرا من أجل إسالة لعاب رئيس نادي توتنهام، دانيل ليفي، ودفعه للتخلي عن كين. ولمحت التقارير الإعلامية إلى أن اللاعبين كريم بنزيمه وغاريث بيل، نجمي ريال مدريد، قد يكونا طرفا في الصفقة المنتظرة.

وإذا كان توتنهام يتمسك بالحصول على مبلغ 179 مليون يورو مقابل الاستغناء عن كين، فإنه أيضا يرغب في الإضافة إلى ذلك في استعادة نجمه القديم، لوكا مودريتش، حسب ما أوردته وسائل الإعلام الإسبانية.


هاري كين (رويترز)


راشفورد (رويترز)

كثيرون اعتقدوا أن اللاعب الألماني سينقل الفريق إلى حقبة ذهبية جديدة بعد انضمامه

سفينة آرسنال لن تغرق بعد رحيل أوزيل

لندن: بارني روناي

قد تحاول جاهداً ألا تحب المحلل التلفزيوني لمباريات كرة القدم بول ميرسون، لكن حتى لو أعلنت على الملأ أنك لا تحبه وأن ما يقوله مجرد هراء، سيكون من الصعب عليك في قرارة نفسك أن تكرهه بالفعل. وربما لن تحب إيان رايت بالطريقة نفسها، رغم أن رايت قد تطور كثيراً خلال السنوات القليلة الماضية وأدرك أنه يمكنه أن يقول ما في ذهنه فقط وأصبح الآن على وشك أن يصبح أفضل محلل لكرة القدم.

وفي الحقيقة، لا يعد هذا شيئاً سهلاً كما يبدو للوهلة الأولى، فمارتن كيون، على سبيل المثال، يبدو أيضاً أنه يملك أدواته جيداً في مجال تحليل المباريات ويقول آراء جيدة، لكنه لا يزال يتحدث عن كرة القدم بشكل مقتضب بينما تظهر علامات الحزن الشديد على وجهه كأنه عائد للتو من جنازة. ويقدم مايكل أوين أداء جيداً في مجال التحليل هذه الأيام، لكن بطريقة غريبة للغاية، حيث يظهر على شاشة التلفاز كأنه رهينة قد اختطف ويجلس في قبو مضيء بينما يختفي الخاطفون خلف الستار وهو يتحدث بمنتهى الحذر عن طريقة الربط بين خطوط الفريق المختلفة وطريقة المهاجمين في إنهاء الهجمات، في حين يبدو أن وحدة من قناصة الشرطة تجري مناورة في مكان ما على مرمى بصره!

أما ميرسون فيحلل مباريات كرة القدم بطريقة مختلفة عن ذلك تماماً، ويبدو أحياناً كأنه قد نسي أنه يتحدث على الهواء مباشرة على شاشات التلفاز ويتحدث بتلقائية شديدة كأنه يجلس فقط مع مجموعة من الأشخاص الآخرين يتحدثون عن هاري كين لفترة طويلة، بينما يجلس المحاور وهو يرتدي زياً رسمياً ويحاول أن يقنعهم بتغيير الموضوع. لكن ميرسون يحظى بنسبة مشاهدة كبيرة وحب جارف من قبل الجمهور، كما يتمتع بقدرة كبيرة على إقناع الآخرين بآرائه. وكان ميرسون يتحدث خلال الأسبوع الحالي عن لاعب آرسنال مسعود أوزيل.

وقال ميرسون عن أوزيل ما يكفي، وأشار إلى أنه «لا يعمل بجد بما فيه الكفاية من أجل الفريق»، ليضاف بذلك هذا الاتهام إلى الانتقادات التي تطال أوزيل منذ انضمامه للدوري الإنجليزي الممتاز، التي تشير إلى أنه لا يركض بما فيه الكفاية.

أوزيل قدم أداء أفضل مع المنتخب الألماني («الشرق الأوسط»)

مسيرة آرسنال لم تتغير بانضمام أوزيل (أ.ف.ب)

لكن من المستحيل أن تجادل فيما يتعلق ببعض الأشياء المسلم بها، مثل حقيقة أن أوزيل ما زال قادراً على اللعب حتى الآن وقد نراه يعود للتألق ويحرز هدفاً أو هدفين، أو يصنع هدفاً في لقاء فريقه المقبل. لكن رغم كل ذلك، يتعين على المدير الفني لآرسنال أرسين فينغر أن يحاول بيعه في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. صحيح أن آرسنال بدا في بعض الفترات كأنه يعتمد بشكل كبير على أوزيل، لكن سفينة الفريق لن تغرق بعد رحيله بكل تأكيد.

وكان الأسبوع الماضي هو الذكرى نصف السنوية لآخر هدف سجله أوزيل مع آرسنال. ومنذ شهر ديسمبر (كانون الأول) 2016 لم يصنع اللاعب الألماني سوى هدف واحد فقط - نعم هدف واحد فقط - خارج ملعب الفريق! وفي الحقيقة، أصبح الفريق يلعب بشكل

> **كرة القدم تغيرت كثيراً خلال السنوات الأربع الماضية لكن أوزيل ظل كما هو بنقاط القوة ونقاط الضعف نفسها**

أفضل في غيابه، رغم أنه قد حصل على 30 مليون جنيه إسترليني خلال الفترة التي لعب خلالها للنادي. وبالتالي، لم يكن هناك أي شيء يبرر أن يطالب اللاعب بزيادة المقابل المادي الذي يحصل عليه. ويجب أن نتفق على أن عصر أوزيل قد ولى بالفعل، وهو ما يشير أيضاً إلى حقيقة أنه ليس بالضرورة أن يتألق أي لاعب جيد عند انتقاله لفريق جديد، وهذا هو ما رأيناه كثيراً في عالم كرة القدم!

وهذا هو لب الموضوع في حقيقة الأمر. وبغض النظر عن اختلافنا أو اتفاقنا حول القدرات الفنية لأوزيل، فمن المثير أن نفهم الأسباب التي لم تجعله يحقق النجاح المتوقع مع آرسنال. في البداية، دعونا نتفق على أن كرة القدم الإنجليزية دائماً ما تحب أن تصف اللاعبين بأنهم كسالى أو ضعفاء البنية، ولذا كان من السهل القول إن طريقة لعب أوزيل لن تنجح في الدوري الإنجليزي الممتاز الذي يعتمد في الأساس على القوة واللياقة البدنية العالية.

لكن في هذه الحالة فإن الوضع مختلف تماماً. في البداية، وكما أشرنا أكثر من مرة من قبل، فإن أوزيل يركض كثيراً داخل الملعب، والدليل على ذلك أنه كان من أكثر اللاعبين ركضاً في كل مباراة من المباريات التي خاضها فريقه في دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي.

ثانياً، وبغض النظر عما إذا كان ذلك سيروق لكم أم لا، فإن نقاط الضعف التي يعاني منها أوزيل هي نقاط الضعف نفسها التي يعاني منها اللاعبون الإنجليز، فما حدث في آرسنال هو أن اللاعب قد فشل في تطوير قدراته وإمكانياته. لقد تغيرت كرة القدم كثيراً خلال السنوات الأربع الماضية، لكن أوزيل ظل اللاعب نفسه بالمهارات نفسها والأشياء نفسها التي يحتاج إليها ونقاط القوة نفسها ونقاط الضعف نفسها. صحيح أن هذا يعد نوعاً من أنواع الكسل، لكن ليس له أي علاقة بمعدل الركض أو المجهود الذي يبذله اللاعب داخل الملعب، لكنه يتعلق بصورة أكبر بعدم الرغبة في التعلم وتطوير الذات.

رجاء لا تبحثوا عن أي أعذار لذلك، لأنني أعرف جيداً الأعذار والمبررات التي ستتحدثون عنها، وأن أوزيل لاعب موهوب للغاية يمكنه إذا لعب في الفريق المناسب وهو صافي الذهن أن يحدث الفارق بكل سهولة! وقد سمعنا أيضاً وجهة النظر التي تقول إن اللاعب بحاجة إلى بعض المميزات الإضافية وإنه يلعب بصورة رائعة، ولكن دوره داخل الملعب غير ملحوظ لمن ليس لديهم وعي كبير بالجوانب التكتيكية والخططية في عالم كرة القدم!

لكن في الواقع، تكمن المشكلة في أن الطريقة التي تلعب بها الأندية قد تغيرت. ويقدم أوزيل أفضل مستوى له عندما يستحوذ الفريق على الكرة لفترات طويلة، مثلما كان يحدث مع ريال مدريد وآرسنال حتى وقت قريب، ومع المنتخب الألماني أيضاً، لكن الوضع قد اختلف الآن، في الوقت الذي فشل فيه أوزيل في تطوير إمكانياته للتناسب مع ذلك.

وفي المقابل، نجح لاعبون آخرون في القيام بما فشل فيه أوزيل، ومن بينهم نجم مانشستر سيتي كيفين دي بروين، الذي يمكنه أيضاً أن يمرر الكرة بشكل رائع ولديه كثير من المقومات والإمكانيات الكبيرة، لكنه نجح أيضاً في أن يتعلم المزيد وأن يطور من إمكانياته بسرعة مذهلة، وأصبح قادراً الآن على القيام بكثير من الأدوار، فيمكنه اللعب في وسط الملعب وصانع ألعاب، كما أصبح بارعاً في شن الهجمات المرتدة على مرمى الفرق المنافسة، وبالتالي أصبحت لديه القدرة على تغيير نتيجة المباراة. وينطبق الأمر نفسه على لاعب خط وسط توتنهام كريستيان إريكسن، الذي تطور أداؤه بشكل ملحوظ خلال السنوات الأربع التي لعب خلالها في إنجلترا، ولم يكتفِ بالقيام بالأشياء التي كان يستطيع القيام بها في السابق. ولتبسيط هذا الأمر بصورة أكثر وضوحاً، يمكننا القول إن «أوزيل لم يلعب 166 مباراة مع آرسنال، لكنه لعب مباراة واحدة 166 مرة»، بمعنى أنه يلعب بالشكل نفسه في كل مباراة ولا يطور من نفسه على الإطلاق.

ورغم ذلك، لا يعد أوزيل هو الوحيد المسؤول عن فشله في تطوير نفسه مع آرسنال، والدليل على ذلك أنه يلعب بشكل جيد مع منتخب ألمانيا. والآن، من الصعب تجنب الشعور بأن مسيرة أوزيل مع آرسنال قد انتهت، رغم أن كثيرين كانوا يمنون النفس عند انضمام اللاعب الألماني لآرسنال بأنه سيقدم مستوى مذهلاً وسينقل الفريق إلى حقبة ذهبية جديدة، لكنه للأسف فشل في تطوير فنياته وقدراته.

الفرق صاحبة الجماهير الغفيرة تملك فرصاً أكبر عندما تخوض مباريات على ملعبها

هل الجمهور هو اللاعب رقم 12 في صنع الانتصارات؟

لندن: ليام روسينيور

عندما سألني الجمهور والصحافيون عن رأيي في مباراة برايتون أمام إيفرتون التي أقيمت يوم الأحد الماضي، وجدت نفسي أجيب بالطريقة المعتادة نفسها وأقول: «إنه فريق جيد ولديه كثير من اللاعبين الرائعين، لكن عندما نلعب على ملعبنا تكون لدينا فرصة كبيرة في تحقيق الفوز». وعندما فكرت في ذلك الرد اللطيف إلى حد ما، استوقفتني كلمتان مهمتان للغاية في هذه الجملة لم يكن من المنطقي أن يكون لهما هذا التأثير الكبير في عالم كرة القدم، وهما «في ملعبنا».

ومع ذلك، عندما فكرت ملياً في مسيرتي في عالم كرة القدم أدركت أهمية خوض المباريات على ملعبنا، وكيف كان يُستغل ذلك الأمر بقوة من جانب المديرين الفنيين الذين لعبت تحت قيادتهم ومن جانب زملائي في الفريق وجمهور النادي. فعلى سبيل المثال، عندما كنت ألعب ظهيراً في المباريات التي كنا نخوضها على ملعبنا، كنت دائماً أسمع من المدير الفني عبارات مثل «تقدم للأمام مع كل فرصة، فنحن بحاجة إلى اللعب بسرعة كبيرة اليوم»، أما عندما كنا نلعب خارج ملعبنا، فكنت أسمع المدير الفني يصرخ قائلاً: «هدئ وتيرة المباراة»، حتى إن كنا نلعب أمام فرق في مستوانا نفسه، وهو ما جعلني أدرك أن فرص الفوز على ملعبنا أكبر دائماً من فرص الفوز بالخارج، وهذا هو الواقع دائماً في كرة القدم.

ولو استبعدنا المشاعر والأحاسيس الإنسانية بعيداً عن كرة القدم، فمن المنطقي ألا يحدث هذا التأثير الكبير بسبب خوض المباريات داخل أو خارج ملعبك، وذلك لأننا نلعب على المساحة نفسها من الأرض ويلعب 11 لاعباً أمام 11 لاعباً، ويكون هناك حكم في كل المباريات ونلعب بالكرة نفسها ويكون الهدف هو وضع هذه الكرة في المرمى الذي لا تختلف أبعاده أيضاً من ملعب لآخر في جميع أنحاء العالم، ولذا كان من المنطقي أن تكون الفرص متساوية سواء كنت تلعب على ملعبك أو خارج ملعبك.

وبناء على ذلك، لو استبعدنا المشاعر والأحاسيس من كرة القدم فستختلف اللعبة تماماً، فلعبة كرة القدم يلعبها ويشاهدها أشخاص لديهم مشاعر. وعلى مر السنوات، كان هناك كثير من التحليلات التي تدرس ميزة اللعب على ملعبك، وكان هناك دليل قاطع على أن الفرق التي تلعب على ملعبها تكون فرصها أكبر بكثير في تحقيق الفوز. من المؤكد أن هذه الفجوة في النتائج بين الداخل والخارج قد تقلصت خلال السنوات الأخيرة، لكن لا تزال هناك فجوة على أي حال.

الفوزان اللذان حققهما برايتون حتى الآن كانا على ملعبه

وبصفتي لاعباً محترفاً لديه كثير من الخبرات، أستطيع أن أقول بكل بصراحة إنني كنت أشعر بثقة وراحة أكبر عندما كنت ألعب على ملعب فريقي. وفي الواقع، لم أشعر بالراحة وأنا ألعب خارج ملعب فريقي إلا في الآونة الأخيرة، وذلك لأن الخبرات الكبيرة التي اكتسبتها قد ساعدتني في ألا أتأثر بالحشود الجماهيرية للفرق المنافسة.

وهناك كثير من التأثيرات الخارجية والنفسية التي تتغير وفقاً للعب على ملعبك أو بالخارج. على سبيل المثال، فإن النوم على سريري إلى جانب زوجتي وأطفالي يسمح لي بأن أكون أكثر راحة وتركيزاً عندما ألعب المباراة، على عكس النوم على سرير لا أعرفه في أحد الفنادق. وعلاوة على ذلك، يشعر اللاعب بالراحة أيضاً عندما يكون في غرفة خلع ملابس النادي الذي يلعب له، وإن كان بعض اللاعبين يتغلبون على هذا الأمر عن طريق تزيين غرف خلع الملابس في الملاعب الخارجية بألوانهم وصورهم الخاصة في محاولة للشعور بأنهم داخل ملعب فرقهم وليس بالخارج.

كما أن الرسائل التي أتلقاها قبل انطلاق المباراة من المديرين الفنيين ومن زملائي في الفريق، سواء كانت صحيحة أم خاطئة، تتغير بشكل سلبي عندما أكون بعيداً عن ملعب فريقي، حيث يطالبونني بأن أكون أكثر حذراً أو أن أعمل على احتواء الحماس الجماهيري للفريق المنافس أولاً ثم ألعب بحذر شديد. لقد حاولت دائماً أن أؤكد أهمية الدور الكبير الذي يقوم بهد الجمهور في المباراة، وفي الحقيقة تكون الأمور صعبة للغاية عندما يخوض اللاعب مواجهة خارج ملعبه أمام جمهور متحمس ويحدث صخباً كبيراً.

لقد شاهدت كثيراً من المباريات التي يكون فيها الفريق صاحب الملعب أقل في المستوى ولا يقدم الأداء الذي يضمن له الفوز، لكن المؤازرة الجماهيرية الكبيرة تساعد اللاعبين في استعادة ثقتهم في أنفسهم والشعور بالراحة، ومن ثم تحقيق الفوز على الفريق المنافس. صدقوني لو قلت لكم إن الجمهور الكبير يمكن أن يحدث الفارق بين النصر والهزيمة.

وعلاوة على ذلك، ليس اللاعبون وحدهم هم من يتأثرون بهذه الظروف. فمن الناحية المنطقية، يجب على الحكم أن يطبق قوانين اللعبة بالطريقة نفسها بغض النظر عن الملعب الذي يحتضن المباراة، لكن من واقع خبراتي أؤكد لكم أن احتساب ركلة جزاء أمام 40 ألف مشجع يكونون سعداء بها أسهل كثيراً من احتساب ركلة جزاء تتسبب في غضب هذا العدد الكبير من الجمهور. أنا لا ألقي باللوم على الحكام، ولكن هذه هي الطبيعة البشرية.

وعندما نتحدث عن ميزة اللعب على ملعبك ولماذا تصنع هذا الفارق الكبير، فيجب أن نشير إلى أن هذا يعد سبباً من الأسباب التي تجعلنا نعشق هذه الرياضة، إنها رياضة يلعبها أناس لديهم مشاعر وأحاسيس وليسوا في مأمن من أن يتأثروا بالعوامل الخارجية. وهذا هو السبب في أن الفريق الذي يلعب على ملعبه تكون فرصه أكبر في تحقيق الفوز، وكنت أتمنى أن نستفيد في نادي برايتون من هذه الميزة عندما يواجهنا إيفرتون بعد ظهر يوم الأحد الماضي.

جدير بالذكر أن فريق إيفرتون أفلت من هزيمة محققة على ملعب مضيفه برايتون وتعادل معه 1/ 1، في المرحلة الثامنة من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وتقدم برايتون بهدف عن طريق لاعبه الفرنسي أنتوني كونكارت قبل 8 دقائق من النهاية. ولكن قبل دقيقة واحدة من نهاية المباراة، حصل إيفرتون على ضربة جزاء ترجمها واين روني إلى هدف التعادل للفريق الضيف. وحصد كل فريق نقطة واحدة ليرفع برايتون رصيده إلى 8 نقاط في المركز الرابع عشر، بفارق الأهداف أمام إيفرتون صاحب المركز السادس عشر.

وبعدما أنفق الفريق 140 مليون جنيه إسترليني (186 مليون دولار) على الانتقالات في الصيف الماضي لتزيد آمال الجماهير في المنافسة على مركز متقدم، لم يفز إيفرتون سوى مرتين في أول 8 مباريات ما يزيد الضغط على المدرب رونالد كومان.

جهود للتوعية الصحية تزامناً مع الشهر العالمي للمرض

صالونات التجميل في السعودية... من «التزيين» إلى محاربة السرطان

الدمام: إيمان الخطاف

لطالما كانت زيارة صالونات التجميل مقتصرة على الراغبات بالزينة وتغيير لون الشعر والخروج بطلة متجددة، إلا أن الجهود النسوية التوعوية في السعودية غيرت مسار هذه الصالونات، لتكون شريكا فاعلا في تثقيف المرأة بأهمية الفحص المبكر عن سرطان الثدي، تزامناً مع شهر أكتوبر (تشرين الأول) المخصص للتوعية العالمية بهذا المرض، من خلال معارض ومحاضرات تتخذ من صالونات التجميل مقرا لها.

وتأتي هذه الجهود تفاعلا مع دعوة أطلقتها شعاع الدحيلان، رئيسة لجنة المشاغل النسائية في الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية، التي أوضحت لـ«الشرق الأوسط»، أن هذا التوجه يأتي من منطلق الإيمان بضرورة تفعيل دور صالونات التجميل في التوعية. وقالت: «الصالون هو أكثر مكان تقصده المرأة، وتكون فيه بلا تحفظ، لذا فالواجب أن يكون النافذة الأولى لطرح هذا الموضوع المهم الذي يمس كل امرأة».

وعن عدد صالونات التجميل التي تفاعلت مع هذه المبادرة، أكدت الدحيلان أن عددها كبير وفي كل منطقة، ولكن بتفاوت الجهود، فبعضها اكتفى بالإضاءة الوردية وتعليق شعار الحملة، والبعض الآخر امتد دوره للتوعية والتثقيف المباشر بسرطان الثدي.

إلى ذلك، أوضحت الدكتورة فاطمة الملحم، وكيلة كلية الطب للطالبات بجامعة الدمام مؤسسة حملة «الشرقية وردية» للكشف المبكر عن سرطان الثدي، أن صالونات التجميل على عاتقها مسؤولية كبيرة في التوعية كحال مراكز التجمعات النسوية الأخرى.

وشاركت الملحم في محاضرة توعوية قدمتها في أحد صالونات التجميل بمدينة الخبر، مساء أول من أمس، تناولت فيها رحلة التوعية التي بدأتها قبل نحو 10 سنوات، وقالت: «كنت أول امرأة سعودية تقف في الأسواق للتوعية بأهمية الكشف المبكر، وكانت النساء ينفرن مني ويرفضن الفحص لاعتبارات مغلوطة، لكن سعادتي غامرة اليوم وأنا أرى اللون الوردي هو سيد الموقف».

وتابعت: «قابلت سيدات يشعرن بالذنب حين يعلمن بأنهن مصابات بسرطان الثدي، وهو ما كان يستفزني باعتباري طبيبة أشعة سعودية تحلم بكسر هذا الحاجز النفسي»، مشيرة إلى أن سرطان الثدي موجود ومنتشر، لكن الكشف المبكر يرفع نسب الشفاء إلى ما فوق 97 في المائة، والكشف المبكر هو الحل.

وفي التجمع التوعوي الذي نظمه صالون شعاع بمدينة الخبر، شاركت مجموعة من الفنانات التشكيليات والمصممات السعوديات بأعمال تحاكي فكرة الكشف عن سرطان الثدي، إلى جانب مشاركة طبيبات في تثقيف السيدات بكيفية إجراء الفحص المنزلي المبكر لهذا المرض، وهو ما أثار حماسة مالكات صالونات تجميل أخريات ممن عزمن إقامة فعاليات توعوية مماثلة تخدم تنوير السيدات بآلية اكتشاف المرض منذ البذرة الأولى.

يذكر أن وزارة الصحة السعودية صنّفت سرطان الثدي، بأنه من أكثر أنواع السرطانات شيوعا على مستوى العالم، بعد سرطان الرئة، مبينة أن احتمال إصابة النساء به تصل إلى نسبة 25 في المائة، مشددة على أهمية وعي المجتمع بهذا المرض، الذي أثبتت الدراسات والإحصائيات أنه أكثر شيوعا في السعودية بين السيدات بعمر 40 عاما فما فوق، وأن أكثر من 55 في المائة من حالات السرطان في المملكة تكتشف في مراحل متأخرة، ما يقلل فرصة الشفاء منه.

وبينّت الوزارة أن تصوير الثدي بالماموغرام يساعد في الكشف عن الأورام التي لا يمكن الشعور بها أو كشفها من السيدة نفسها أو من طبيبها بمدة بين 1 و3 سنوات، موضحة أن فحص الثدي بالماموغرام يتضمن إجراء صورتين شعاعيتين أو أكثر لكل ثدي، حيث إن أفضل وسيلة للكشف هو للسيدات اللاتي يبلغن سن 40 عاما فما فوق، وأن الكشف المبكر يقلل من عدد الوفيات الناجمة عن سرطان الثدي ويعتبر آمنا وليس له أي تأثيرات جانبية مهمة، لأن جرعة الأشعة المستخدمة بالتصوير ضئيلة.

وكانت «الصحة» أطلقت حملة «كملي بطولاتك» في جميع مناطق السعودية، تزامنا مع مشاركة دول العالم في تفعيل الأنشطة التوعوية للشهر العالمي للتوعية بسرطان الثدي لعام 2017. وأكدت الوزارة، في أحدث بياناتها، أن نحو 95 في المائة من الحالات عند اكتشافها المبكر يكون علاجها أسرع وأسهل، وتزيد نسبة الشفاء إلى أكثر من 90 في المائة.

وشددت على أن الابتعاد عن تناول حبوب منع الحمل لمدة طويلة والكشف المبكر بالماموغرام بعمر بين 30 و40 سنة في حال وجود تاريخ عائلي بهذا المرض، والكشف الدوري كل سنة إلى سنتين بعمر 40 عاما فما فوق، وتجنب استخدام المعالجة الهرمونية بعد انقطاع الطمث، وممارسة النشاط البدني ما لا يقل عن 30 دقيقة يومياً، وتناول الغذاء الصحي والغني بالخضراوات والفواكه، وتجنب السمنة وزيادة الوزن، كلها عوامل تقلل من احتمال الإصابة بسرطان الثدي.

جانب من جهود التوعية التي تنتشر في المملكة

أحد صالونات التجميل المتضامنة مع حملة سرطان الثدي

معرض في القاهرة يضم 60 لوحة بعضها لم يعرض من قبل

غاليري مصر يستعيد الراحل جميل شفيق بنبضات فرشاته

صورة من المعرض... وفي الاطار الفنان والنحات آدم حنين في افتتاح معرض جميل شفيق

القاهرة: داليا عاصم

توقفت ضربات قلبه، لكن ضربات فرشاته لا تزال نابضة بالحيوية والطاقة الإبداعية... هذا ما يعكسه المعرض الاستيعادي للفنان التشكيلي المصري جميل شفيق (1938 - 2017)، بغاليري مصر، في حي الزمالك بالقاهرة. شفيق أحد أبرز الفنانين المعاصرين الذين بزغ نجمهم في ستينات القرن العشرين، اشتهر بشغفه باللونين الأبيض والأسود، وكان فناناً ومثقفاً من طراز خاص، وكان من بين «الحرافيش» رفقاء الأديب الحائز على جائزة نوبل نجيب محفوظ في لقاءاته الأسبوعية.

وحضر افتتاح المعرض الفنان والنحات الكبير آدم حنين، وعدد من المهتمين بالفن التشكيلي. وقال حنين لـ«الشرق الأوسط»: «شفيق من بين الفنانين الذين استمعوا لصوتهم وحسهم الداخلي، واستطاعوا إخراج طاقاتهم الإبداعية، رغماً عن الظروف السوداوية المحيطة؛ يشعر معه المتلقي بطاقة نور روحانية، على الرغم من لوحاته التي تتحدث بالأبيض والأسود».

وتقول ندا ناجي، مديرة غاليري مصر، لـ«الشرق الأوسط»: «يضم المعرض أكثر من 60 لوحة، من بينها لوحات لم تعرض من قبل، وتعرض للجمهور لأول مرة، وأيضاً يتضمن المعرض جزءاً من اللوحات التي رسمها الفنان الراحل بالألوان»، مشيرة إلى أن الغاليري يستعد خلال العام المقبل لإقامة معرض آخر يضم لوحات أخرى لم تعرض من قبل، إلى جانب بعض من أعماله النحتية.

ويأخذك شفيق بخطوطه المظللة مسلتهماً قوة الطاقة الكونية، فتنساب حالة من السلام النفسي عبر تكوينات الظلال ومساحات اللون الأبيض، متسللة للمتلقي ليحلق معها في حالة نشوة روحانية. وقد جسد المرأة كأنّها متماهية مع الفضاء الكوني، تستمد طاقاته التي تعطيها نظراتها القوية الصارمة التي تتحدى الصعاب، في فضاءات ظلامية يتسرب من بين تجاعيدها وملامحها الساكنة ضوء شارد، كأنّما هي محاولاتها للبحث عن ذاتها.

وتقول الفنانة التشكيلية أمل نصر: «إن صور جميل شفيق تحفل بجميع مظاهر حب الحياة، وكل رموز الخصب والخير الوفير، وهو يجمعها معاً في مشاهد ميتافيزيقية حالمة تجعل مشاركتها معه متعة جمالية كبيرة. خيول ترتع بين التلال أو تشرب من المياه أو تقف بخيلاء، وتذكرنا خيول شفيق بتاريخها الأسطوري، حيث كان القدماء يهبون للبحر أضحيات من الخيل، وكانت تعد رموزاً للخصوبة، ويظهر في المشهد أكثر من امرأة تختفي جزئياً في الماء، بينما نجد السمكات متناثرة فوق سطح المياه، وكبراهن تستقر على رأس امرأة تحت المياه لا يظهر منها إلا هذا الجزء من الرأس؛ مخلوقات تبادلت مواقعها في الطبيعة، وهنا تكمن مفارقة الصورة، حيث إنها وفقاً لمنطق الصورة متعايشة متوائمة في جوها الخيالي الموحي».

ولد جميل شفيق في مدينة طنطا، بمحافظة الغربية، 1938، وتخرج في كلية الفنون الجميلة قسم التصوير 1962، وواصل دراسته في المعهد العالي للتذوق الفني 1975، وكان عضواً في نقابة الفنانين التشكيليين وأتيليه القاهرة ونقابة الصحافيين، وقد عمل رساماً صحافياً منذ عام 1959، ومستشاراً فنياً في الجمعية العربية للتربية والثقافة والعلوم من 1979 حتى 1984.

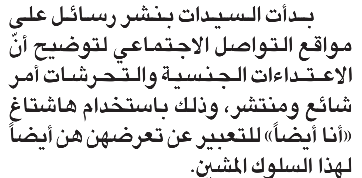
يقول الفنان الناقد الفني صلاح بيصار، عبر صفحته على موقع «فيسبوك»: «يأتي هذا المعرض تقديراً للفنان جميل شفيق وإسهاماته في الحركة التشكيلية، لما تركه من ميراث رائع من الأعمال الفنية، كما تتلمذ على يده كثير من الفنانين، وبات أسلوبه مُلهماً لكثير منهم».

وعلى الرغم من أنه درس التصوير، فإن شفيق فضّل أن يرسم بالأحبار السوداء التي تظهر مهارة العمل، حيث إنّ حساسيته بالغة الأهمية لأنه يستخدم لوناً واحداً للتحرك بين العناصر المختلفة من الخط والملمس والظل والضوء، لخلق علامات ورموز تظهر الملحمة الرومانسية بأسلوب أدبي شعري، ويرجع ذلك إلى عالم الخيال الذي لا يتعارض مع الواقع. وقد قدم الفنان كثيراً من المعارض الخاصة، داخل وخارج مصر، كما شارك في كثير من الفعاليات الفنية الجماعية كذلك، ولديه مقتنيات في المتحف المصري للفن الحديث في القاهرة، ووزارة الثقافة المصرية، والبنك الأهلي المصري، ومُحبي الفن في مصر والدول الأجنبية.

من اعمال شفيق («الشرق الأوسط»)

بقصص عن التحرش والاعتداء الجنسي

«وأنا أيضاً»... هاشتاغ يكتسح مواقع التواصل



نيويورك: آنا كودريا وآمي تسانغ*

بدأت السيدات بنشر رسائل على مواقع التواصل الاجتماعي لتوضيح أنّ الاعتداءات الجنسية والتحرشات أمر شائع ومنتشر، وذلك باستخدام هاشتاغ «أنا أيضاً» للتعبير عن تعرضهن هن أيضاً لهذا السلوك المشين.

بدأت الرسائل، التي تعد شهادة منهن بالأمر، في الانتشار على «تويتر»، و«فيسبوك»، و«إنستغرام» يوم الأحد الماضي، بعدما نشرت الممثلة أليسا ميلانو لقطة للشاشة توضح هذه الفكرة، وكتبت «إذا تعرضت لتحرش أو اعتداء جنسي فاكتب (أنا أيضاً) كرد على هذه التغريدة». وسرعان ما رد الآلاف من الأشخاص على هذه التغريدة، واكتفى البعض بكتابة «أنا أيضاً»، في حين وصف آخرون تجربتهم الشخصية في التحرش أو الاعتداء الجنسي.

وكتبت نجوى زبيان: «لقد تم تحميلي المسؤولية وإلقاء اللائمة علي. قيل لي ألا أتحدث عن الأمر وأنّه لم يكن بهذا السوء؛ قيل لي أن أتجاوزه». وشاركت الكثير من الشخصيات النسائية الشهيرة مثل آنا باكوين، وديبرا ميسينغ، ولورا دريفاس، وليدي غاغا، وإيفان راتشيل وود في الحملة.

على الجانب الآخر عبّر رجال عن دعمهم، فقد كتب الممثل الكوميدي والناشط نيك جاك باباس: «أيها الرجال لا تقولوا إن لديكم أما، أو أختا، أو ابنة، بل قولوا إن لديكم أبا، وأخا، وابنا يمكن أن يكونوا أفضل من ذلك. كلنا نستطيع». ومنذ نشر صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً استقصائياً في 5 أكتوبر (تشرين الأول) يروي تفاصيل عقود من الاتهامات بالتحرش الجنسي ضد المنتج السينمائي الأميركي هارفي وينشتاين، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي منبراً جاذباً للنساء للتحدث عن تجاربهن.

ودعم موقع «تويتر» هاشتاغ «وأنا أيضاً» من خلال الترويج له على «مومينتس» وهو منصة لنشر الروايات المختارة.

وأشارت الشركة إلى بيانها الصادر الأسبوع الماضي، التي ذكرت فيه أنّها «فخورة بتمكين ودعم الأصوات على منبرنا خاصة أولئك الذين يقولون الحقيقة». كذلك أوضحن أنّ جاك دورسي رئيسها التنفيذي، قد كتب تغريدة عن محاولات الشركة التعامل مع الانتهاكات على موقعها.

ولا تعد حركة «وأنا أيضاً»، الأولى من نوعها التي تستخدمها مواقع التواصل الاجتماعي لتسليط الضوء على ما تتعرض له النساء من انتهاكات؛ ففي عام 2014 جذبت حملة «نعم كل النساء» الانتباه والأنظار على مواقع التواصل الاجتماعي بعدما قال رجل إن كراهيته للنساء هي السبب وراء قتل أشخاص في جنوب كاليفورنيا. ودشنت بعدها الناشطة لورا بيتس حملة «تمييز ضد النساء كل يوم» في عام 2012، وذلك لتوثيق مدى انتشار التمييز ضد النساء على أساس النوع، إلى جانب التحرش والاعتداء الجنسي.

* خدمة: «نيويورك تايمز»

الممثلة أليسا ميلانو (نيويورك تايمز)

هل يندرج صفير الإعجاب تحت طائلة الغرامة الفورية؟

جدل حول قانون فرنسي لمعاقبة التحرش بالنساء

باريس: «الشرق الأوسط»

كيف يمكن لوزيرة أو وزير أن ينقش اسمه في التاريخ؟ الجواب في فرنسا هو النجاح في تمرير قانون جديد يثير جدلاً، بحيث يحمل بعد تصديق البرلمان عليه اسم صاحبه. فهناك قانون العمل الجديد الذي ارتبط باسم الوزيرة في الحكومة الاشتراكية السابقة مريم الخمري، والقانون حول نظافة الهواء الذي حمل اسم وزيرة البيئة السابقة كورين لوباج، وقبل هذا وذاك القانون الشهير الذي أباح الإجهاض وحمل اسم الوزيرة الراحلة سيمون فاي. واليوم تتقدم مارلين شيابا، وزيرة الدولة للمساواة بين الجنسين، بمقترح لقانون يجرّم التحرش بالنساء في الشارع.

تأتي معاقبة متحرشي الشوارع والأماكن العامة في إطار قانون شامل يتعلق بتجريم مرتكبي العنف الجنسي والتمييزي، من المقرر أن يعرض على الجمعية العامة الفرنسية في العام المقبل. وقد لقيت، من حيث المبدأ، ترحيباً من الرأي العام، خصوصاً أن العقوبة المقترحة تأتي مترافقة مع صحوة عالمية للتنديد بوقائع الاغتصاب والتحرش الجنسي الذي تتعرض له النساء في مختلف الدول؛ لكن أصواتاً معترضة شككت في فعالية تشريع من هذا النوع القاضي بإيقاع غرامة فورية على المتحرش، أسوة بالغرامات المرورية.

أولى العقبات - حسب المعترضين - هي صعوبة تحديد التحرش وحصره في ممارسة لفظية أو فعلية. فهل يمكن اعتبار إطلاق صفير الإعجاب تحرشاً؟ وهل تتبع شابة في دهاليز المترو هو فعل تحرش يستدعي العقاب؟ الجواب كما جاء في مقابلة أدلت بها صاحبة المقترح لمجلة «لاكروا» الباريسية، ينص على أن التحرش هو كل فعل يتسبب في قلق للمتحرش بها وتخويف وخدش للمشاعر. وهو أمر يستدعي من الضحية التنديد به علناً وطلب مساعدة الشهود أو دوريات الشرطة، إذ إن مئات الحالات التي يجري كشفها على مواقع التواصل الاجتماعي لا تكفي لاعتبارها دليلاً ملموساً أو شكوى رسمية.

كما لفتت الوزيرة الانتباه إلى أنّ الحملة ضد العنف الواقع في الشارع على النساء، هي امتداد لملاحقة التحرش حيثما وقع، سواء في موقع العمل أو وسائل النقل أو حتى تحت قبة البرلمان. فقد سبق لنائبات فرنسيات أن اشتكين من عبارات ونظرات غير سوية تعرضن لها من زملائهن النواب، تتعلق بثيابهن ومظهرهن.

في انتظار التشريع، تنشط جمعية محلية جديدة تحت اسم «أوقفوا التحرش في الشارع»، هدفها توعية النساء والفتيات الصغيرات بضرورة التنديد بكل عمل خارج يتعرضن له بسبب جنسهن، كالشتيمة والعبارات البذيئة والملاحقة والإهانات وغيرها.

مذكرة تعاون بين مركز الملك سلمان للشباب و«سابك» لإيجاد مجتمع حيوي

الرياض: «الشرق الأوسط»

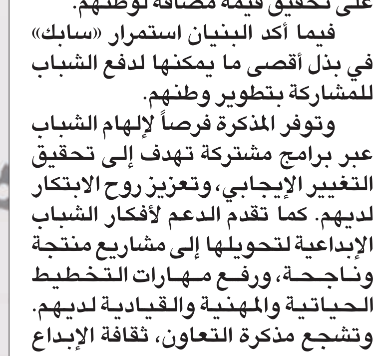
وقّع بدر العساكر الأمين العام لمركز الملك سلمان للشباب، ويوسف البنيان نائب رئيس مجلس إدارة «سابك» الرئيس التنفيذي، مذكرة تعاون، أمس، بهدف تحقيق أحد محاور «رؤية السعودية 2030» المتعلق بإيجاد مجتمع حيوي.

وجاء توقيع الاتفاقية خلال فعاليات منتدى «سابك» للموارد البشرية بالرياض، حيث يلتقي قادة وخبراء عالميون ومحليون للتحاور حول أفضل السبل الكفيلة بتطوير وتنمية الموارد البشرية في السعودية.

وأشار العساكر إلى الدور الذي تلعبه «سابك» في تشجيع مشاركة الشباب في عملية التطوير التي تشهدها البلاد، من خلال تنمية مهاراتهم ليصحبوا قادرين على تحقيق قيمة مضافة لوطنهم.

فيما أكد البنيان استمرار «سابك» في بذل أقصى ما يمكنها لدفع الشباب للمشاركة بتطوير وطنهم.

وتوفر المذكرة فرصاً لإلهام الشباب عبر برامج مشتركة تهدف إلى تحقيق التغيير الإيجابي، وتعزيز روح الابتكار لديهم. كما تقدم الدعم لأفكار الشباب الإبداعية لتحويلها إلى مشاريع منتجة وناجحة، ورفع مهارات التخطيط الحياتية والمهنية والقيادية لديهم. وتشجع مذكرة التعاون، ثقافة الإبداع والابتكار لدى الشباب، بتنظيم «معرض الصانع» بشكل دوري، والذي يتم من خلاله تقديم مجموعة من الأنشطة والبرامج لتحفيز ودعم الفكر الإبداعي لدى الشباب.





بدر العساكر ويوسف البنيان أثناء توقيع مذكرة التعاون

تتويج الفائز بجائزة تحدي القراءة العربي اليوم في دبي



جانب من مشاركة الطلاب والطالبات العرب في التصفيات النهائية أمس في دبي («الشرق الأوسط»)

دبي: «الشرق الأوسط»

يتنافس اليوم في مدينة دبي الإماراتية 16 طالباً وطالبة على جائزة تحدي «القراءة العربي» في دورته الثانية، إضافة إلى 6 مدارس على جائزة أكثر المدارس العربية تميزاً، وذلك خلال الحفل الذي ينظم اليوم، بحضور الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

ووصل الطلبة الـ16 إلى التصفيات النهائية بعد التنافس مع أكثر من 7 ملايين و400 ألف طالب وطالبة، من 41 ألف مدرسة شاركت في التحدي في 25 دولة عربية، كما وصل إلى النهائيات 6 مدارس، ستفوز واحدة منها بجائزة المدرسة الأكثر تميزاً في التحدي.

ويكرم الطلاب العشرة الأوائل على دولهم المشاركون في التحدي، وذلك بمجموع جوائز تصل إلى 3 ملايين دولار، حيث اختتمت أمس التصفيات النهائية للطلبة الأوائل على بلدانهم، حيث خضعوا لاختبارات أمام لجنة التحكيم على مدى يومين، وذلك وفق معايير خاصة لاختيار 3 طلبة منهم يتنافسون أمام الجمهور على لقب «بطل تحدي القراءة العربي» بنسخته الثانية.

وتبلغ جائزة بطل التحدي 150 ألف دولار، في حين تحصد المدرسة الفائزة بالتحدي مبلغ مليون دولار، توزع بواقع 100 ألف دولار للمدير الذي ساهم في وصول مدرسته إلى هذا المستوى، و100 ألف دولار للمشرف المتميز الذي حث طلاب المدرسة على المشاركة في تحدي القراءة العربي، و800 ألف دولار تخصص للمدرسة، بالإضافة إلى جوائز توزع على الطلبة العشرة الأوائل على دولهم في التحدي، والمشرفين وفرق التحدي.

وتتنافس مدارس الحصاد التربوي من الأردن، ومدرسة الإمارات الوطنية من الإمارات، ومدرسة عرابة الأساسية للبنات من فلسطين، ومدرسة ثانوية عبد الحميد دار عبيد سيدي علي في الجزائر، ومدرسة الإيمان الخاصة للبنات في البحرين، ومدرسة حسن أبو بكر الرسمية للغات من مصر.

ويهدف تحدي القراءة العربي إلى تكريس عادة القراءة لدى النشء، والنهوض باللغة العربية، والارتقاء بالبنية المعرفية للمجتمعات المعرفية، وتعزيز قيم الانفتاح والتسامح وقبول الآخر لدى الشباب.

التعديلات تشمل شروط المشاركة ومعايير التحكيم... و«سلامة اللغة» شرط أساسي

جائزة الصحافة العربية تعلن عن معايير وشروط جديدة مع انطلاق دورتها السابعة عشرة

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت الأمانة العامة لجائزة الصحافة العربية إدخال عدد من التعديلات الجوهرية على النظام العام للجائزة، حيث حددت «سلامة اللغة» شرطاً أصلياً للمشاركة في الجائزة، بعد أن كان معياراً من معايير التحكيم، إضافة إلى إلغاء فئة الصحافة التخصصية ودمجها في فئة الصحافة الاستقصائية، وذلك مع قرب انطلاق دورتها السابعة عشرة.

وذكرت الأمانة الممثَّلة في نادي دبي للصحافة أنه سيتم استحداث معايير وشروط جديدة للفئات الثلاث عشرة لمزيد من الدقة في عملية الفرز والتحكيم، مع الحفاظ على الأسس الرئيسية للجائزة والمتمثلة في تطبيق القواعد المهنية بما في ذلك حقوق الملكية الفكرية، علاوة على الأسس الرئيسة لعملية التحكيم وفي مقدمتها النزاهة والحيادية والشفافية ضمن مختلف مراحل الفرز والتقييم.

وحسب التعديل الجديد، تم اختصار عدد فئات الجائزة إلى 13 فئة من 14 فئة، وتغيير تعريف فئة «العامود الصحافي» ليصبح شاملاً بضم كتاب المقال، وأيضاً أكثر دقة من حيث الانتظام في النشر والحصول على التكريم على مجمل أعمال الكاتب وسنواته في العمل الصحافي، مع عدم استبعاد كتاب المقال الذين تحولوا في السنوات الأخيرة لكتابة العامود الصحافي، كما كان معمولاً به في السابق.

وقالت منى المرّي الأمين العام لجائزة الصحافة العربية رئيسة نادي دبي للصحافة، إن عملية تطوير الجائزة مستمرة خلال المرحلة المقبلة امتداداً لمسيرة طويلة من العمل شهدت فيها الجائزة العديد من أوجه التحديث على مدار سنوات عمرها، والتي تزيد على 15 عاماً.

منى المري الأمينة العامة لجائزة الصحافة العربية رئيسة نادي دبي للصحافة

وأضافت المري: إن «الهدف في التعديلات التي تم إدخالها على الجائزة هو رصد أفضل الطاقات الصحافية العربية المبدعة، لمنحها الحفاوة التي تليق بأفكارها وإسهاماتها في إثراء الإنتاج الصحافي العربي».

وشهدت عملية التطوير اعتماد مجموعة من المعايير الجديدة للتحكيم، ومراجعة الشروط الخاصة بالترشّح للتنافس ضمن مختلف فئات الجائزة، بهدف رفع مستوى المنافسة، مواكبةً لمتغيرات المشهد الصحافي العربي، بما في ذلك مستجدات صناعة المحتوى والنشر والتوزيع، وتماشياً مع النمو المطرد في أعداد المشاركات من مختلف أنحاء العالم العربي وخارجه والتي سجلت العام الماضي أعلى المستويات منذ انطلاقها بإجمالي فاق 5500 مشاركة من 32 دولة.

وتقرر أن تمنح جائزة فئة الصحافة الذكية أفضل مؤسسة صحافية عربية في مجال تطويع التكنولوجيا الرقمية، كما تم تعديل فئة الصحافة السياسية بإضافة المقال الصحافي إلى الفنون الصحافية، التي يحق لها الترشح ضمن هذه الفئة.

وفيما يتعلق بفئة الصحافة الاقتصادية تمت إعادة تعريف الفئة لتكون أكثر شمولية ووضوحاً، لتُمنح لأفضل تحليل أو مقال أو تحقيق أو ملف متصل بالشؤون الاقتصادية، وتعديل فئة الصحافة الاستقصائية بإضافة المقال الصحافي إلى الفنون الصحافية التي يحق لها الترشح ضمن هذه الفئة.

وحول فئة الصحافة الثقافية فقد أُعيد تعريفها بحيث تشمل المقال والنقد الثقافي، وتهدف جائزة الصحافة العربية للشباب إلى تحفيز الطاقات الصحافية الشابة على الإبداع من خلال التقدم بأعمال مبتكرة وغير تقليدية في شتى المجالات.

وتُمنح لأفضل حوار صحافي، على أن يكون العمل الحواري متقن الإعداد عميق البحث، مع قدرة الصحافي على استخلاص معلومات جديدة. بينما تُمنح فئة الصحافة الرياضية لأفضل تقرير أو تحقيق أو مقال أو ملف يعالج شؤون الرياضة في أحد الأقطار العربية.

وتُمنح فئة الصحافة الإنسانية للتحقيقات أو التقارير أو الملفات التي تتناول قضايا أو أزمات إنسانية طارئة وملحة، وما ينتج من تداعيات الكوارث الطبيعية والحروب والأوبئة والآفات وانتهاكات حقوق الإنسان.

وتُمنح جائزة أفضل صورة صحافية لأفضل صورة نُشرت في إحدى الصحف أو المجلات العربية أو المواقع الإلكترونية، في الوقت التي تُمنح فيه جائزة الكاريكاتير لأفضل رسم كاريكاتيري نُشر في إحدى الصحف أو المجلات العربية أو المواقع الإلكترونية.

وتُمنح جائزة العامود الصحافي بقرار من مجلس إدارة جائزة الصحافة العربية لكاتب عامود ينشر في إحدى الصحف المطبوعة أو الإلكترونية العربية اليومية أو الأسبوعية، تكريماً لعطائه الصحافي.

في الوقت الذي تُمنح فئة شخصية العام الإعلامية بقرار من مجلس إدارة جائزة الصحافة العربية، لإعلامي عربي أسهم إسهاماً فعالاً في نهضة الإعلام العربي عموماً.

أبيض وأسود بالألوان

محمد رُضا

شعب يقرأ... شعب يبقى

لننسَ المتداول (على صحته) من أن نسبة القراء العرب، قياساً بسواهم من الشعوب، نسبة تدعو للخجل. أو ربما ما عادت تدعو للخجل لأن من لا يمارس شيئاً مفيداً يمحو، بطبيعة الحال، الشعور بالذنب أو الخجل أو التقصير. لسان حاله، إذا ما سُئل، «نعم أنا لا أقرأ، لكني النسبة الغالبة من الناس فلماذا تريدني أن أكون مختلفاً عن الغالبية؟».

لننس المتداول ليس هرباً من صحته، لكن تمهيداً للتفريق بين قراءة وأخرى. إذا كنت اشتريت الصحيفة بجمالها الورقي، أو فتحتها على الإنترنت، فأنت فعلت ذلك لأنك تقرأ. وربما تقرأ كل الصفحات وأكثر من جريدة. هذا رائع. لكن المقصود كان، ولا يزال، ذلك النوع الغائب من القراءة والقراء... مطالعة الكتب.

في مقابلة تلفزيونية مع المفكر المصري يوسف زيدان في برنامج عمرو أديب «كل يوم» قبل أيام قليلة، ذكر السيد زيدان ما مفاده أن الشعب الذي لا يقرأ لا يبقى... طبعاً يبقى ككم عددي، لكنه لا يتجاوز الكم إلى النوع. لا يؤثر في نفسه ولا في سواه. الأكثر من ذلك تحديد المفكر زيدان لحقيقة محددة عندما قال: «حتى يخرج العرب مما هم فيه على مخهم أن يشتغل»، ثم أضاف: «مفيش أمم نهضت إلا عندما شغلت مخها».

لنحو ساعة تابعتُ حديثاً شيقاً مفاده أن الشعوب التي تبقى هي الشعوب التي تلجأ للكتاب فتقرأه. لا يهم ما نوع الكتاب. لا يهم حجمه ولا موضوعه، بل المهم هو حالة رواجه وحتى يكون رائجاً، على الناس أن توليه اهتمامها. أن تمارس إحدى أفضل العادات الاجتماعية إطلاقاً وهي قراءة الكتب.

لا نحتاج لتأكيد الأسباب الداعية لأن نتحول من شعب غالبيته لا يقتني الكتب إلى شعب مثقف يطالعها ويصر على الاستزادة مما فيها.

كثيرون يعتقدون أن القراءة ترف يقدم عليه من لا عمل له أو المثقف الذي لا يمارس في حياته شيئاً آخر. لكن الحقيقة هي أن القراءة ضرورية كما الأكسجين. مهمّة كالطعام وهي متاحة وسهلة كما النهوض من الفراش وفتح نافذة الغرفة، وبل أسهل من غسل الشعر وتصميمه.

كل ما تحتاجه فتح عينيك وفتح كتاب.

هذا في المبدأ. ما عدا ذلك، يعتمد على الوقت الملائم وعلى فنجان الشاي أو فنجان القهوة، وكذلك على المكان الذي تشعر فيه بالألفة والدفء.

العائق الكبير الوحيد هو اتخاذ القرار بأن تقرأ كتاباً واحداً في الشهر. يليه عائق تكوين العادة والحفاظ عليها. لكن ككل شيء آخر في الحياة أنت تمارس ما تعود نفسك عليه. من أكبر الأشياء، مثل أن تؤم اجتماع مجلس الإدارة في منتصف كل يوم، إلى أصغرها، مثل أن تبدأ بحلق الجانب الأيمن من ذقنك أو ترداداك لكلمة أكثر من سواها أو حركة يد دائمة، أنت تمارس عادة بعضها من اختيارك وبعضها الآخر استحوذتها من دون قرار منك. ما الضير في أن تضيف إليها عادة قراءة الكتب؟

طبعاً تبقى مسألة أي نوع من الكتب، والمفكر الأستاذ زيدان يريد تشجيعنا على القراءة فيقترح أي شيء بشرط المواصلة. لكن الاختيار لا بد منه وليكن ما هو أقرب إلى نفسك من أنواع الأدب أو العلم أو الرواية أو الشعر... كلها ثقافة وتعاليمنا حثّت عليها، وتاريخنا شهدها طويلاً. حاضرنا يصرخ مطالباً بها ومستقبلنا لا يقوم إلا بها.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

طنجة 22/17 - الرباط 23/16 - الدار البيضاء 25/17 - الجزائر 28/15 - تونس 28/17 - طرابلس 27/17 - بنغازي 26/16 - القاهرة 31/20 - القدس المحتلة 29/19 - بيروت 29/22 - دمشق 28/9 - عمان 27/16 - بغداد 30/13 - انقرة 20/4 - يريفان 18/5 - باكو 19/11 - طهران 20/10 - عشق اباد 20/10 - الكويت 36/20 - المنامة 34/29 - الدوحة 37/27 - أبو ظبي 37/25 - مسقط 36/26 - الرياض 37/19 - صنعاء 26/11 - اسمرة 24/12 - جيبوتي 35/28 - الخرطوم 38/23 - تيمبكتو 39/25 - نيامي 40/22 - باماكو 38/21 - انجمينا 38/21

السعودية ومنطقة الخليج

تسقط بعض الأمطار على الجبال وغرب اليمن وجنوب شرقي السعودية، فيما يتوقع أن يسود الطقس الجاف وتسطع الشمس في باقي أنحاء شبه الجزيرة العربية.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

من المتوقع أن يسود طقس جاف في أغلب أنحاء المنطقة، مع سطوع شديد للشمس وطقس دافئ. وتتكون بعض السحب فوق جنوب العراق والأردن، لكن الشمس ستشرق بقوة في أغلب الأنحاء على مدار ساعات النهار.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تسقط بعض الأمطار على جبال أطلس، لكن من المتوقع أن يسود طقس جاف في باقي أنحاء شمال أفريقيا. وتتجمع بعض السحب فوق المغرب والجزائر مع سطوع للشمس في باقي الأنحاء.

أوروبا

مع تحرك إعصار أوفيليا بعيداً عن المملكة المتحدة، تستمر الرياح الشديدة والأمطار في أغلب أنحاء اسكوتلندا، فيما تستمر أجزاء كبيرة من إنجلترا وأيرلندا جافة، ويتحرك إعصار أوفيليا تجاه النرويج، ليتسبب في سقوط الأمطار الغزيرة على الساحل الغربي. وتسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على غرب إسبانيا، فيما يسود الطقس الجاف باقي الأنحاء.

لندن 18/12 - باريس 21/13 - برلين 20/10 - روما 22/11 - أثينا 26/15 - موسكو 13/3

أميركا الشمالية

تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع شرق الولايات المتحدة في أن يسود طقس جاف وسطوع للشمس في شرق سلسلة جبال روكي. وتسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على فلوريدا، فيما تتحرك العواصف تجاه شمال غربي الولايات المتحدة وغرب كندا، مسببة أمطاراً وجليداً على العديد من المناطق الجبلية. ويسود طقس جاف في جنوب غربي الولايات المتحدة.

سياتل 16/11 - شيكاغو 21/11 - نيويورك 21/13 - واشنطن 22/10 - لوس أنجليس 30/18 - دالاس 28/14 - ميامي 30/24 - هافانا 30/21 - مكسيكو سيتي 24/13

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سودوكو

		2						
	7		4	8				
1					9	3	8	
		6						
	1			4	6		2	
		5	2	3		8		7
	8		9			4	5	
				5				
6								

الحل السابق

6	7	4	2	8	1	3	9	5
5	3	8	9	6	7	2	4	1
9	1	2	3	5	4	6	7	8
1	8	5	6	2	9	4	3	7
7	4	9	1	3	8	5	6	2
2	6	3	7	4	5	8	1	9
4	9	6	5	1	2	7	8	3
8	5	1	4	7	3	9	2	6
3	2	7	8	9	6	1	5	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الدورة العاشرة تعرف مشاركة 100 عارض من 20 دولة

الأمير مولاي الحسن يترأس افتتاح معرض الفرس في الجديدة المغربية

مراكش: عبد الكبير الميناوي

ترأس ولي العهد المغربي الأمير مولاي الحسن، أول من أمس، بالجديدة (جنوب الدار البيضاء)، حفل افتتاح الدورة العاشرة لمعرض الفرس، الذي ستتواصل فعالياته إلى الأحد المقبل، تحت شعار «معرض الفرس.. 10 سنوات من الولع والاعتزاز»، بمشاركة مائة عارض، يمثلون مهنيي القطاع والجمعيات والمؤسسات، من عشرين بلداً عربياً ومن أوروبا وأفريقيا.

وجال ولي العهد، الذي وجد في استقباله، بمركز المعارض محمد السادس، عدداً من المسؤولين المغاربة ومن ضيوف المظاهرة، عبر مختلف فضاءات وأروقة المعرض، كما تابع، بالحلبة الرئيسية، عروضاً في فن الفروسية، أدتها فرق من الفرسان المغاربة والأجانب، قبل أن يتوجه إلى حلبة الفروسية التقليدية المغربية، التي تعرف بـ«التبوريدة»، حيث تابع عروضاً قدمتها 15 من الفرق (السربات)، التي تمثل مختلف جهات المغرب.

ويعول المنظمون على أن تشكل دورة هذه السنة من معرض الجديدة تأكيداً لالتزام راسخ بـ«تطوير قطاع الخيول المغربي، والحفاظ على الموروث الثقافي المرتبط بالفرس»، وأن تمثل «لحظة احتفالية لتسليط الضوء على الجهود المبذولة على جميع المستويات، لتثمين الثراء والتنوع الكبيرين لتقاليد الفروسية المغربية والمهارة المتميزة للفنانين المحليين».

ويقول المنظمون إن الشعار، الذي ترفعه دورة هذه السنة، يشير إلى «الروح التي تسود بين جميع الفاعلين، من مشاركين ومنظمين»، لذلك اختارت «جمعية معرض الفرس» أن يتميز الاحتفاء بوصول التظاهرة إلى محطتها العاشرة ببرمجة علمية، ثقافية وترفيهية غنية ومتنوعة، بشكل يجعل منها «مناسبة للاحتفاء بالحصان في مختلف تجلياته وإبراز مكانة هذا الموروث، إن على المستويين الوطني أو الدولي»، ويضمن «الارتقاء بالمغرب إلى مصاف الأمم الكبرى في عالم الفروسية»، وذلك من خلال «الحرص على تحفيز انفتاح المملكة»، سعياً إلى جعلها «أرضية لتبادل الخبرات في مجالات تربية الخيول ورياضات الفروسية وفنونها»؛ لذلك ينتظر أن تشكل التظاهرة، في دورة هذه السنة، «حدثاً وازناً يبرز المكانة المحورية التي يحتلها الفرس، هذا الحيوان النبيل، في التاريخ والهوية الثقافية الوطنية وفي الذاكرة الجماعية».

وتتوزع برنامج التظاهرة منافسات وعروض متنوعة، تشمل «البطولة الدولية للخيول البربرية» و«المباراة الدولية لجمال الحصان العربي الأصيل» و«كأس أبطال الخيول العربية البربرية» و«المباراة الدولية للقفز على الحواجز من فئة ثلاث نجوم»، و«المرحلة الثالثة للدوري المغربي الملكي المؤهلة لكأس العالم». كما يقترح المعرض فضاء خاصاً بالفروسية التقليدية المغربية، مع مشاركة فرق تمثل مختلف جهات المملكة، في إطار الدورة الثانية للجائزة الكبرى للملك محمد السادس لـ«التبوريدة»، فضلاً عن تخصيص حيز لأنشطة الفروسية الترفيهية، مع تنظيم استعراضات لركوب الخيل؛ وكذا ندوات تتعلق بتحسين إدراك المربين لكل ما يهم تربية الخيول، وتوعية الجمهور الواسع بمكانة الخيول في التراث الشفوي المغربي الأمازيغي، وأهميتها في العلاقات الدبلوماسية والمبادلات بين المغرب والخارج.

ولي العهد المغربي الأمير مولاي الحسن خلال افتتاحه الدورة العاشرة لـ«معرض الفرس» (ماب)

أصدرت بياناً يمنع إثارة موضوعات أحوالهم المادية والصحية

نقابة الفنانين اللبنانية تطالب بعدم التجريح في نجوم «أيام العز»

بيروت: فيفيان حداد

انشغل اللبنانيون في الفترة الأخيرة بأخبار الممثلة رينيه الديك التي تناولتها برامج وتقارير تلفزيونية سلّطت الضوء على حالتها النفسية المتعبة بعدما توقفت عن ممارسة أي عمل فني منذ فترة.

فهذه الممثلة التي تعاون معها رواد المسرح اللبناني أمثال نضال الأشقر وشكيب خوري ومنير أبو دبس وغيرهم، أحدثت في إطلالاتها الأخيرة هذه حالة من النقمة لدى جمهورها الذي اتهم الدولة اللبنانية بالتقصير تجاهها وتجاه غيرها من الفنانين المسنين، الذين أسهموا في فترات معينة بتلميع صورة لبنان الثقافية والفنية. أما أفراد عائلتها فأبدوا استياءهم من أحد الصحافيين الذي كتب مقالة عنها قال فيه إن «رينيه الديك تموت جوعاً» وأرفقه بعنوانها السكني ومقر إقامتها، كأنها تستجدي العطف، رغم أنها تعيش بمن يحيطونها بكل اهتمام.

هذه الحادثة تسببت بحالة من الإحباط لدى الممثلة التي لمع اسمها في مسرحية «الخادمتين»، ودفعت بنقابة الفنانين المحترفين في لبنان إلى إصدار بيان رسمي طالبت فيه وسائل الإعلام ورواد المواقع الإلكترونية بالعودة إليها في حال رغبوا في إلقاء الضوء على أوضاع فنانين يرزحون تحت وطأة الأوضاع الاقتصادية المتردية.

ومما جاء في البيان: «إن إثارة مثل هذه الموضوعات ليست مناقضة للواقع فحسب، بل تدل على عدم إلمام ودراية بشؤون الفنانين اللبنانيين، وأيضاً يدل على عدم الالتفات منهم إلى كرامة الفنان اللبناني التي يسيئون إليها من خلال ما يقومون بنشره وترويجه. كما تهيب نقابة الفنانين المحترفين بغالبية وسائل الإعلام ورواد التواصل الاجتماعي توخي الدقة والموضوعية، وتتمنى عليهم عدم إثارة موضوعات كهذه أمام الرأي العام، واستقاء المعلومات الدقيقة من مجلس إدارة نقابة الفنانين المحترفين دون سواه».

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» أكدت نقيبة الفنانين المحترفين في لبنان شادية زيتون دوغان، أن النقابة لم تتخلّ يوماً عن فنانيها المنتسبين إليها وغيرهم، وقالت: «نحن غير مقصرين مع أحد وهناك تواصل دائم بيننا وبينهم، بحيث نؤمّن لهم الطبابة والأدوية بشكل دائم، إضافة إلى معاش شهري خاصّ لبعض من هم يعانون من حالة مادية متردية». وأشارت دوغان إلى أنه من المعيب أن تتباهى النقابة باهتماماتها هذه، كونها تشكل واجباً عليها تجاه أعضائها وتصب في سبيل الحفاظ على كرامتهم». وأضافت: «هي ليست المرة الأولى التي يختلقون فيها أخباراً غير دقيقة، إذ سبق وعانت الفنانة الراحلة صباح الأمرّين من شائعات مماثلة، وكذلك الممثلان الراحلان كمال الحلو وآماليا أبي صالح وغيرهما، رغم التأمينات الصحية التي كان يلحظهم بها صندوق النقابة». وأفادت دوغان بأنه من تجب ملامته هي الدولة اللبنانية وبالتحديد وزارة المالية ومديرية الأمن العام، فهما لا يطبقان فعلياً المادة 8 من المرسوم التطبيقي لجباية الضرائب، الذي يقضي بأن «يقتطع كل فنان أجنبي يزور لبنان 10 في المائة من مجموع المبلغ الذي يتقاضاه، ووفقاً للعقد الذي وقّعه مع الجهة التي استقدمته». وتتابع: «فلا وزارة المالية تطالب الفنان الزائر بإبراز براءة ذمة، ولا مديرية الأمن العام تقتطع هذه النسبة من أجره». وأشارت دوغان إلى أن من شأن تطبيق هذا البند أن يسهم في إثراء صندوق التعاضد الموحد لنقابة الفنانين بحيث يمكن أن يوفر لهم مبلغاً يفوق المليون دولار سنوياً.

وتحاول نقابة الفنانين المحترفين من موقعها مساعدة فنانين كثر ما زالوا يتمتعون بحالة صحية جيدة وبمظهر يليق بالكاميرا، إلا أنهم مغيّبون من قبل المنتجين عن الساحة بسبب تقدمهم في العمر من ناحية، وتقديم المنتجين مصالحهم الشخصية على غيرها من ناحية ثانية. «لدينا لائحة طويلة بأسماء هؤلاء الممثلين التي زوّدنا بها كل منتجي الأعمال الدرامية في لبنان من أجل الاستعانة بهم للقيام بأدوار تناسب سنهم. لكن مع الأسف يلجأ هؤلاء إلى ممثلين شباب ويخضعونهم لعملية ماكياج نافرة ليبدون في سن متقدمة رغم عمليات التجميل الظاهرة على ملامحهم. فتغيب مصداقية الدور من ناحية ويعاني ممثلون مخضرمون في المقابل من البطالة». وتساءلت: «لماذا اليوم لا أحد يفكر بإسناد دور ما إلى الممثلة القديرة الفيرا يونس مثلاً أو لزميلها جهاد الأطرش؟ فلماذا يعتبون على الآخرين بدل أن يشاركوا في إحياء زمن عمالقة الشاشة وأبطال أعمال الأبيض والأسود ويساهمون في تأمين عيش كريم لهم؟»، وتعدّ الممثلة وفاء طربية من ممثلات الجيل القديم، وما زالت تمارس عملها التمثيلي رغم تقدمها في العمر وكذلك مارسيل مارينا، بينما غاب آخرون أمثال هند طاهر وسوزان بيرقدار بسبب حالتهما الصحية التي لم تعد تسمح لهما بمزاولة عملهما. ومن الفنانين الذين تطالب النقابة منتجي أعمال الدراما بإدراجهم على لوائحها إيلي أيوب وليلى اسطفان وميراي أبي جرجس وأحمد هاني وأحمد سيف وغيرهم.

الممثلة رينيه الديك كانت ضحية برامج وتقارير تلفزيونية سلّطت الضوء على حالتها النفسية المتعبة

بكر عويضة

مشاهير أضلّهم الغرور

تُرى، كم مِن هارفي وينشتاين مختبئ بمكان ما في عالم مشاهير أضلّهم غرور ذكوريتهم، فأطلقوا سراح شهوانيتها من إسار قويم الخُلق، وما تعارف عليه أسوياء الخَلق من تقاليد التحضّر، كي تسرح كما يحلو لها بين أحراش غابات التحرش، والاعتداء على أعراض نساء واغتصابهن؟ الأرجح أن هؤلاء كُثر، إنما حظوظهم أكثر في الهرب من فضائح تبعات أفعالهم، إما لمجرد أنهم غير معروفين في ساحات العمل العام، أو لأن سطوتهم قد تطال عائلات ضحاياهم، وإذ ذاك يتجاوز خوف الضحية من بطشهم حدود دورٍ في فيلم، أو على خشبة مسرح، يعشش الرعب في صدر المُتحرَشِ بها، أو المُعتدى عليها، فلا تجرؤ على البوح، حرصاً منها على أسرتها أكثر من حرصها على ذاتها، وفي ذلك سموٌ بالقدرة على التضحية يرقى بها أعلى الدرجات.

لكن سكوت ضحايا مسلسل هارفي وينشتاين، المتزايدة أعدادهن كل يوم، لا يندرج تحت بند الخوف من بطش الرجل ضد أي منهن، بل هو أقرب إلى صمت الرضي باعوجاج الزعم أن نجومية الأنثى في فضاء الفن له ثمن عليها أن تقبل به إن لم تنج منه. هراء. ليس من إنسان محترم يدب على الأرض، بصرف النظر عن الجنس، فالرجل والمرأة يتساويان هنا، يمكن أن يقايض الشهرة بالكرامة، أو يشتري امتهان الذات بنجومية الأضواء، أياً كانت سطوة إغوائها.

ربما راود كثيرين تساؤلٌ عما يدفع الرجل الناجح، مثل الأميركي هارفي وينشتاين، حاصد جوائز «أوسكار» أفلام عدة أنتجها، أو الفرنسي دومينيك ستراوس - كان، الذي خسر رئاسة صندوق النقد الدولي بسبب فضيحة جنسية (2011) في أحد فنادق نيويورك، لمثل تلك السقطات. هل هو مجرد الجشع، أو هي «العين الزائغة» - كما في المثل الدارج - أم أن المشكل أبعد وربما يوجب الاستعانة بالطب النفساني؟ من جهته، أقر هارفي وينشتاين أنه يحتاج إلى مساعدة من ذلك النوع. لكن يجوز الشك أنه إنما يتذرع بالبحث عن «حجج» علّها تشفع لسقطاته. بعض المتورطين في هكذا فضائح يبدو كما المتعلق بقشة تعاطف، يتمسك بها كي يعاود العوم بعدما غرق في لجج نزواته.

في سياق متصل، رغم سخف تصرفات مشاهير الفن، الناجمة بشكل أو آخر عن سطوة غرور النجومية، يظل الأسوأ منهم، بل الأخطر، أولئك الذين حلّقوا في فضاءات نجومية دين ما، وليس الإسلام وحده. المعنيون هنا هم بعض المتخذين صفة «الدعاة» على شاشات التلفزيون بغرض الترويج لفكر سياسي محدد، أو منهاج عقائدي خارج عن أساس الدين، أياً كان. ولقد ابتُلي الإسلام، بشكل خاص، خلال الثلاثين عاماً الماضية، لكن الابتلاء تصاعد خلال العقد الأخير، بهكذا «دعاة» أضلّهم غرور شهرتهم فاتخذوا نجوميتهم وسيلة تضليل للخلق، ينفثون رؤاهم بين الناس، يكفرّون وفق الهوى، ويزكّون أنفسهم ومن تبعهم على غيرهم. من نتاج تضليل مشاهير أولئك «الدعويين»، خصوصاً عبر شبكة الإنترنت، ظهور تنظيمات إرهاب تتستر بالدين الحنيف، منها حركة «الشباب» في الصومال، الذين أوقع إرهابهم السبت الماضي مئات القتلى والجرحى في مقديشو. وإذ تتمدد أورام هذا الإجرام، سوف يبقى السؤال يبحث عن الجواب الشافي: كم سيطول ظلام ليل الغشاوة الذي غشينا مذ أطل رأس أفعى تضليل البشر باسم خالق الناس أجمعين؟

يبقى القول إن نبأ إعلان القاهرة يوم الخميس الماضي، بتوصل حركتي «حماس» و«فتح» لاتفاق نهائي كان يستحق احتلال هذه المساحة. بكل تأكيد، لا شك في أهمية ما تحقق، ولا جدال في ضرورة إسناد المصالحة الفلسطينية، وتوفير متطلبات دعمها، وتمهيد السبل أمام انطلاقها. لن يجادل في هكذا أمر، ولن يعرقل الطريق أمامه، سوى الذين هم غير معنيين بتكاتف فلسطيني يوصل لإنهاء ما تبقى من صور الاحتلال الإسرائيلي. المهم الآن هو أن يثبت القادة الفلسطينيون جدّيتهم، وأن عملهم، وليس فقط لقطات تشابك أيديهم، هو الذي سيكمل فض أي اشتباك سياسي أو منهجي، يحول دون إكمال خطى إعادة توحيد الأرض الفلسطينية، وتوثيق عُرى المصالحة، بما يضمن توطيد مصلحة الفلسطينيين العليا. الحق أن الأمل يملأ قلوب الناس، وحقيق بقيادات الحركتين، وكل التنظيمات أن ترقى إلى مستوى المأمول منهم.

عرب وعجم

• الملكة رانيا العبد الله، عقيلة ملك الأردن، حضرت احتفال تخريج الفوج الأول من الدبلوم المهني لإعداد وتأهيل المعلّمين قبل الخدمة، ومديري المدارس للدبلوم المهني في القيادة التعليميّة المتقدّمة من «أكاديميّة الملكة رانيا لتدريب المعلّمين». وقالت الملكة إن دبلوم إعداد وتأهيل المعلمين قبل الخدمة يعد بوابة العبور لجعل التعليم مهنة لا وظيفة، مقدمة الشكر للجامعة الأردنية ولوزارة التربية والتعليم على شراكتهم مع الأكاديمية وعلى إيمانهم بتدريب المعلم.





الملكة رانيا العبد الله

• الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، استقبل إدواردو أنطونيو فاريلا، سفير الأرجنتين الجديد بالقاهرة، وهنأه بمناسبة توليه مهمته الدبلوماسية سفيراً لبلاده في القاهرة، معرباً عن خالص تمنياته له بالتوفيق والنجاح في عمله. وأكد الطيب أن الأزهر يبذل جهوداً كبيرة لترسيخ السلام وثقافة الحوار في العالم، وذلك لإيمانه الكبير بأن السلام حق لجميع الناس.



د. أحمد الطيب

• حلمي النمنم، وزير الثقافة المصري، شهد توقيع بروتوكول تعاون بين الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، والجهاز القومي للتنسيق الحضاري، وصندوق التنمية الثقافية، لتنفيذ مشروع توثيق التراث الشفهي «قصة مكان» بدار الكتب. وقال النمنم: «نحن في أقدم دار كتب في العالم العربي والشرق الأوسط، وسوف نحتفل خلال أعوام قليلة بـ150 عاما على إنشائها».

حلمي النمنم

• أحمد جميل الهدمي، السفير السابق لدولة فلسطين لدى جمهورية المالديف، نعاه وزير الخارجية والمغتربين في فلسطين، رياض المالكي، وكافة السفراء والدبلوماسيين. وأشادت الوزارة بدور الفقيد، الذي عمل في السلك الدبلوماسي لفترة طويلة، إذ كان نائباً لسفير دولة فلسطين لدى جمهورية اليمن الديمقراطي سابقاً، وخلال عمله في المالديف، لعب دوراً مهماً في تطوير وتنمية العلاقات الثنائية بين البلدين.

• الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، رئيس مجلس الشورى السعودي، شارك في أعمال الاجتماع الـ137 للاتحاد البرلماني الدولي في سانت بطرسبرغ بروسيا، الذي يعقد تحت عنوان «تعزيز التعددية الثقافية والسلام من خلال الحوار بين الأديان والأعراق». وقال، في كلمته، إن المملكة تؤمن بأن الحوار أحد الوسائل الفاعلة لتحقيق حياة كريمة تتسم بالأمن والسلام، مؤكداً أن السعودية تسعى لنشر ثقافة الحوار محلياً وإقليمياً وعالمياً، بما يسهم في تعزيز وبناء السلام العالمي.

• صقر غباش سعيد غباش، وزير الموارد البشرية والتوطين في الإمارات، بحث خلال لقائه مع تي بي راماكريشنان، وزير العمل والمهارات والضريبة في حكومة ولاية كيرلا الهندية، سبل تعزيز التعاون الثنائي في مجال استقدام وتشغيل العمالة. وجرى خلال اللقاء أيضاً استعراض السياسات والمبادرات التي تطبقها وزارة الموارد البشرية في إطار ضبط وتنظيم سوق العمل في الدولة، ومن بينها الإجراءات المتبعة لاستقدام العمالة ودورها الفاعل في توفير الحماية للعمال.

• وائل السيد محمد جاد، سفير مصر لدى الإمارات، أقام احتفالية بمناسبة الذكرى 44 لانتصارات أكتوبر (تشرين الأول) المجيدة. وتضمن الحفل معرضاً لعدة ثقافات مصرية كالفرعونية والبدوية، فضلاً عن عرض لأشهر الأماكن السياحية في مصر. وأشار العقيد أحمد زاهر، ملحق الدفاع المصري بأبوظبي، في كلمته، إلى التعاون الوثيق بين القوات المسلحة المصرية والإماراتية، وحرصهما الدائم على استمرار هذا التعاون والسعي لتعزيزه في المستقبل.

• أحمد عبد العزيز قطان، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر، مندوب المملكة الدائم لدى جامعة الدول العربية، عميد السلك الدبلوماسي العربي، استقبل بمكتبه بمقر السفارة بالقاهرة نظيره السويسري، بول جارنييه. وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسُبل تعزيزها في مختلف المجالات.



أحمد عبد العزيز قطان

• الدكتور أحمد بلال عثمان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الإعلام السوداني، التقى رئيس هيئة الصحافيين السعوديين، خالد المالك، وأعضاء الهيئة، وذلك في مقر صحيفة «الجزيرة» بالرياض. وتم خلال اللقاء مناقشة الموضوعات المتعلقة بالمجال الإعلامي، وسُبل دعمه وتطويره. وثمّن عثمان جهود وزير الثقافة والإعلام السعودي، الدكتور عواد بن صالح العواد، بفتح المجال لبناء علاقات إعلامية مشتركة.



د. أحمد بلال عثمان

• ريم بنت إبراهيم الهاشمي، وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي بالإمارات، شاركت في جلسة رفيعة المستوى بعنوان «الانتقال بالشركات المملوكة للنساء إلى المستوى التالي»، التي عقدت على هامش الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي بواشنطن. وأكدت الهاشمي أن الإمارات لم تكتفِ بإشراك النساء في مجالات العمل؛ بل وضعتهن في قلب مسيرة التنمية من أجل تحقيق الازدهار والتطور.

ريم بنت إبراهيم الهاشمي

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقيا

1- اصغر دولة في امريكا الوسطى.
2- كائن حي - ضياء "معكوسة".
3- من الفاكهة - مخترع المصباح الكهربائي.
4- اقترب - التشبث بالرأي "معكوسة".
5- حامل- قهوة.
6- عاصمة التبت - ضمير المتكلم.
7- جريان الماء - قناة "معكوسة".
8- جماعة من الرجال - يجري في العروق - شك "معكوسة".
9- متشابهات - آخر الديانات.
10- متشابهات - قواعد.

عموديا

1- ممثل مصري.
2- مدينة فرنسية - قصر.
3- ممثلة سورية راحلة.
4- للنهي - متشابهات - حرف نصب.
5- جمع فندق - نظير.
6- من الابجدية - للنفي.
7- عملة آسيوية - للتعريف - قاعدة العدد "معكوسة".
8- رحب - مدينة فلسطينية.
9- نور "مبعثرة" - مدينة سورية.
10- نصل الرمح - جزيرة اوكرانية.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ك	و	ا	ل	ا	ل	م	ب	و	ر
-2	ا	ر	م	ي	ن	ي	ا		ا	ا
-3	ظ		ا	ب	ا		ل	ب	ي	ب
-4	م	ا	ن	ي	ل	ا			ل	ع
-5	ا	ل		ا		م	د	ا	د	
-6	ل	ب	ن		ع	د	ا	د		ن
-7	س	ا	خ	ن		ر	و	ل		ا
-8	ا	ن		ض	ي	م	و		ن	س
-9	هـ	ي		ا	ل	ا	د	ي	ا	ن
-10	ر	ا		ل	ا	ن		ا	س	ا

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:00	06:14	12:08	03:29	06:00	07:30
المدينة المنورة	05:00	06:17	12:09	03:29	05:59	07:29
القدس	04:20	05:40	11:27	02:44	05:13	06:29
الرياض	04:32	05:49	11:41	03:01	05:31	07:01
القاهرة	04:29	05:54	11:42	03:01	05:29	06:47
الخرطوم	05:24	06:41	12:37	03:59	06:33	07:42
الرباط	06:06	07:28	01:15	04:31	07:00	08:18
تونس	04:57	06:22	12:07	03:21	05:50	07:11
الكويت	04:27	05:46	11:35	02:54	05:23	06:53
أبوظبي	05:02	06:18	12:10	03:31	06:00	07:30
المنامة	04:17	05:34	11:25	02:45	05:15	06:45
الدوحة	04:13	05:30	11:21	02:42	05:11	06:41
مسقط	04:45	06:01	11:53	03:14	05:44	07:14
بيروت	05:18	06:39	12:25	03:41	06:10	07:28
صنعاء	04:41	05:54	11:50	03:12	05:46	07:16
عمان	04:14	05:36	11:24	02:41	05:10	06:40
بغداد	04:42	06:03	11:50	03:06	05:35	06:52
اسطنبول	05:41	07:10	12:51	04:00	06:31	07:56
نيقوسيا	05:26	06:49	12:34	03:48	06:18	07:37
أثينا	06:03	07:29	01:12	04:24	06:54	08:16
لندن	05:27	07:15	12:48	03:41	06:19	08:03
باريس	06:21	08:04	01:38	04:35	07:10	08:48
نيس	06:06	07:40	01:18	04:23	06:55	08:25
روما	05:46	07:17	12:57	04:05	06:36	08:03
بروكسل	06:11	07:58	01:30	04:23	07:00	08:42
مدريد	06:52	08:21	02:02	05:11	07:42	09:07
جنيف	06:09	07:46	01:23	04:24	06:57	08:31
فيينا	05:26	07:07	12:42	03:40	06:15	07:52
برلين	05:33	07:24	12:54	03:43	06:21	08:08
فرانكفورت	05:48	07:32	01:05	04:00	06:36	08:16
استوكهولم	05:12	07:37	12:52	03:17	06:05	08:23
كوبنهاغن	05:31	07:31	12:57	03:39	06:20	08:16
امستردام	06:07	07:58	01:28	04:18	06:56	08:42
نيويورك	05:49	07:02	12:43	03:52	06:22	07:37
واشنطن	06:02	07:13	12:55	04:06	06:36	07:49
لوس أنجليس	05:48	06:55	12:40	03:55	06:24	07:33

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com
London - Wednesday - 18 October 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14204
الأربعاء 28 محرم 1439 - 18 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14204



سمير عطا الله

لهجة... لا لغة

تلعب القنوات وشركات الإعلان دوراً في استبدال العامية بالفصحى من دون أي ضرورة. وقد بدأ هذا التحريف، وليس التبسيط، في لبنان. وانتقل من لغة الإعلان إلى الرسائل الإخبارية، التي لم تدم طويلاً والحمد لله. وأصابت عدوى «اللغا اللبناني» الكويت، فلاحظت أن أسماء المطاعم والوجبات، وحتى المطبوعات الحديثة، مالت إلى سهولة لا معنى لها. والآن في السعودية، منحى إلى استبدال الكلمة الأعجمية بالعربية، مع أن الأصل العربي بسيط، واضح، مباشر، وليس زمخشرياً معقداً.

لست ضد التبسيط ما دام في الإطار الأصل. ولا ضد الاستعارة في الاستحالة. فجميع اللغات، مثل جميع الحضارات، تبادل وتلاقح. وقد أعطت العربية لغات الأرض أكثر بكثير مما أخذت. وحيث حل العرب، ذابت في لغتهم لغات كثيرة، وبينما غابت اللغات القديمة الأخرى، تحولت العربية إلى لغة عالمية.

وكان العلامة الأستاذ شوقي ضيف يقول: «إنها استوعبت أيضاً جميع اللغات التي سبقتها بكل ثقافاتها: الهندية وما فيها من فلك ورياضة (حساب)، والفارسية وما كان بها من نظم في السياسة والإدارة، واليونانية وما كان بها من علوم وفلسفة وطب. واستوعبت كل ما كان لدى الأمم القديمة من فكر وعلوم بفضل اشتقاقاتها الكثيرة وقدراتها على تمثل الأفكار والمعارف».

وكان الدكتور ضيف يعتبر أن عدداً من الكبار بسّطوا اللغة وسهّلوا شعابها وجعلوها، من خلال الصحافة، لغة الناس اليومية، ولم تعد هناك ضرورة للمزيد، وإلا انزلقت إلى العامية. ويسمي في طليعة هؤلاء الشيخ محمد عبده وأحمد لطفي السيد ومصطفى لطفي المنفلوطي، الذين حرروها من السجع والبديع. ويهمل في هذا الباب ذكر الأثر الذي تركه أدباء المهجر أمثال جبران خليل جبران، وميخائيل نعيمة، متجاوزاً إلى المرحلة الكبرى التي تلت، و«أدباء الفصحى الحديثة من أمثال عباس العقاد وإبراهيم المازني وطه حسين ومحمد حسين هيكل».

وثمة جيل آخر من ملتزمي الجمال والأصل والبساطة، لم يتوقف عنده الدكتور ضيف، جيل محمد التابعي ومصطفى وعلي أمين ومحمد حسنين هيكل، الذين قلّموا الغصون من دون المس بالجذور. دافع دعاة العامية في مصر، بما دافع به رعاتها في لبنان، وهي أنها لغة الناس. ورد ضيف على ذلك بالقول: «إنها ليست لغة، إنها لهجة يومية مؤقتة، ولا تحمل لنا ديناً ولا علماً ولا فكراً ولا ثقافة، ولا تاريخاً». أكابر يا دكتور.


الممثلة التركية دولوناي سويسيرت أثناء حضورها مؤتمراً عالمياً للدراسات التسويقية في كان بفرنسا أمس (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

كلام موزون

قرأت مؤخرا مقالة مفيدة جديدة من نوعها، للكاتب والباحث السعودي كامل الخطي، وهو نجل أحد أشهر علماء الدين الشيعة التقليديين شرق السعودية، الراحل الشيخ عبد الحميد الخطي.

كامل، أعرفه رجلا عاقلا، يصدر في وصفه المشهد وتحليله عن نزعة علمية علمانية، إذ لم يخض الرجل، حسب علمي، أي تجربة من أي نوع مع أي فصيل شيعي متأسلم.

عنون كامل مقالته المنشورة بصحيفة «عكاظ» السعودية بـ«حزب الله والشيعة العرب في دول الخليج».

مما جاء في المقال: «أذكر حادثة شهدتها بنفسي أواخر عام 1979، ففي ذلك العام، حذّر أحد خطباء المنبر الحسيني، في منطقة القطيف، مستمعيه من الاستجابة لدعوة الخميني إلى تصدير ثورته الإسلامية، ونبه هذا الخطيب مستمعيه من أن الخميني ورفاقه يقودون دولة لها مصالحها التي قد تتعارض مع مصالح الدول التي يحمل هويتها الشيعة العرب».

يضيف عن معاناة هذا الخطيب: «هذا الخطيب المشار إليه هنا، كان أحد وجهاء مدينته، وكان يمتاز بالشهامة والنخوة، تعرض هذا الخطيب لنبذ اجتماعي بعد قوله رأيه في الخمينية (...) انتشرت ضده شائعة في سرد قصة دارت حول الخميني وبن غوريون.

يركز الكاتب على تيار «خط الإمام» أو «السائرون على نهج الإمام». وهو الأكثر ارتباطا بالمركز الخميني بإيران، إذ تعمل الفصائل الأكثر تدريباً والأدق تنظيماً تحت اسم «حزب الله» بتفرعات جغرافية مثل «حزب الله الحجاز»، و«حزب الله الكويت»، و«حزب الله العراق».

يسرد كامل تفاصيل مثيرة وداخلية بنفَس تحليلي رفيع، ويخرج بخلاصته الدالّة: «أزْعُم أنه لو دُرِسَت خريطة توزع الولاءات السياسية في المجتمعات الشيعية في دِول الخليج العربية، بدقة، فلن تظهر نتيجة إحصائية لصالح إيران».

هذه من المقالات النادرة التي تُخرج شخصا عميق «الانتماء الاجتماعي» للمكون الشيعي السعودي بهذه الاستقلالية والشفافية والعمق.

على مستوى المثقف الشيعي الخليجي تعتبر مثل هذه المقاربات العلمية المستقلة نادرة، ربما كان الكويتي خليل علي حيدر من هذه الندرة، الأمر الذي يستوجب مزيدا من هذه الدارسات والأبحاث لغاية عملية وأخلاقية، هي التعرف على الأرض التي نقف عليها، دون التورط في السجالات الطائفية.

بالكويت ثمة دراسة أقرب للنهج الصحافي كتبها الباحث فلاح المديرس عن شيعة الكويت، مفيدة، وفي السعودية كتاب لشابين من شيعة السعودية، محمد الصادق وبدر الإبراهيم بعنوان (الحراك الشيعي)، صدر أثناء ما سمي «الربيع العربي»، رغم نفسه السياسي، لكنه جدير بالقراءة.

الغرض من هذا الكلام، بعد الإشادة بمقالة كامل، المطالبة بمزيد من المفيد الجديد، لرؤية أوضح وعقل أصفى.

مناصب قيادية للمرأة السعودية في الطيران المدني

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد عبد الحكيم التميمي رئيس الهيئة العامة للطيران المدني، إمكانية وصول المرأة السعودية قريباً إلى مناصب قيادية داخل الهيئة مساعدات للرئيس.

وأضاف التميمي خلال لقائه منسوبي الهيئة أمس، أن الهيئة العامة للطيران المدني من الجهات التي مكنت المرأة من العمل، وأثبتت كفاءتها العالية وقدرتها على النجاح وأصبح لها دور رئيسي في إجراءات الترخيص لشركات الطيران أو العاملين فيها وغيرها. ونوه إلى قدرة المرأة على القيام بكثير من الأعمال التي يقوم بها الرجال في قطاع الطيران المدني، مؤكداً أنه على المستوى الشخصي أب لستة بنات، وحريص على أن تأخذ المرأة دوراً بارزاً في خدمة وتنمية الوطن، وأن تسهم في لعب دور حيوي في مستقبل المملكة.

وأكد رئيس الهيئة العامة للطيران المدني، ثقته الكبيرة بمنسوبي ومنسوبات الهيئة وحرصه على العمل على تعزيز قدراتهم وتأهيلهم بالشكل السليم لممارسة أعمالهم على أكمل وجه ووصولهم إلى مناصب قيادية داخل الهيئة، لافتاً إلى أن تدريب منسوبي الهيئة وفق أعلى المعايير الدولية أولوية مهمة للعمل على تعزيزه وتطويره في القريب العاجل.

وتحدث التميمي عن خطة الهيئة العامة للطيران المدني في الفصل بين الجانب التشريعي والتشغيلي، حيث ستصبح الهيئة مشرّعة فقط للجانب المتعلق بالطيران المدني، في حين سيكون الجانب التشغيلي مستقلاً عنها.

ولفت إلى حرص الهيئة على تحقيق أهداف برنامج «التحول الوطني 2020» و«رؤية المملكة 2030». منوهاً بأهمية قطاع الطيران المدني ودوره الفاعل في الاقتصاد الوطني.

وأشار إلى حرص الهيئة على تحقيق أفضل بيئة للعمل والإنجاز داخل الهيئة، والتواصل بين قيادات الهيئة والموظفين، داعياً الموظفين إلى التواصل معه مباشرة لأي مشكلة أو شكوى، وحثهم على بذل الجهد وتكريس الإمكانات لتنفيذ أهداف الهيئة بما يحقق التوجهات العليا لـ«رؤية المملكة 2030».

السكّر يغذي الأورام الخبيثة

لندن: «الشرق الأوسط»

فيما وصف بأنه اختراق علمي، قال فريق من الباحثين في عدد من الجامعات الهولندية والبلجيكية إنهم تمكنوا أخيراً من التعرف على دور السكر في تغذية السرطان وتزايد أورامه. وبعد تسع سنوات من الدراسات ظهر أن الخلايا السرطانية تستهلك السكر نفسه بهدف النمو، وأنها تقوم باستهلاكه بشكل مفرط. وحتى اليوم ظل العلماء يبحثون عن تفسير لظاهرة قيام الخلايا السرطانية بتفكيك وتحليل السكر من دون تحرير أي كمية من الطاقة، وهي الظاهرة التي يطلق عليها العلماء ظاهرة «تأثير وربيرغ» نسبة إلى العالم الألماني أوتو وربيرغ.

وقال العلماء إن السكر يرتبط طبيعياً مع أحد الجينات في الأورام الخبيثة الذي يطلق عليه «راس Ras»، وهو جين حيوي لا تستطيع أي خلية سرطانية، الديمومة من دونه. ويكون هذا الترابط قويا إلى درجة أنه لا يسمح للأورام السرطانية بالخروج من الأنسجة السليمة التي توجد الأورام في داخلها.

ويعتقد الخبراء أن نتائج الدراسة المنشورة أول من أمس في مجلة «نتشر كوميونيكيشن» ستغير من إرشادات التغذية لمرضى السرطان، كما أنها تشير إلى خطر تناول السكر على الأفراد السليمين الآخرين. وقال يوهان ثيفيلين البروفسور في البيولوجيا الجزيئية في جامعتي «كيه يو ليفين» أكبر جامعات بلجيكا، ومعهد «في آي بي» لعلوم الحياة، إن «بحثنا كشف عن أن استهلاك الخلايا السرطانية السكر بشكل مفرط يؤدي إلى حدوث حلقة مفرغة من التحفيز المتواصل لنشوء ونمو السرطان». واكتشف العالم وربيرغ في العشرينات من القرن الماضي ظاهرة تحويل تلك الأنسجة للسكر بشكل كبير إلى منتجات اللاكتيت، وهي منتجات حليبية، مقارنة بالأنسجة السليمة. ولدراسة هذه الظاهرة درس العلماء الخميرة التي يوجد فيها الجين «راس»، وقال البروفسور ثيفيلين: «لقد لاحظنا في الخميرة أن تحلل السكر يرتبط مع نشاط بروتينات يفرزها هذا الجين عبر نوع من الفركتوز (وهو أحد أشكال السكر)، وهو ما أدى إلى تحفيز نمو الخميرة من جهة ونمو الخلايا السرطانية من جهة أخرى.

الحمية الصحية تقي من المرض مع التقدم في السن

الرياضة تصغّر عمر الجسد 10 أعوام

لندن: «الشرق الأوسط»

توصل تقييم حديث لدراسة طويلة المدى بعنوان «المساهمة في الصحة» إلى أن من يمارس الرياضة يصغر من ناحية المهارات الحركية عن العازف عنها بمقدار عشرة أعوام في المتوسط. ونشر نتائج الدراسة قسم الدراسات الرياضية بمعهد كارلسروه الألماني للتكنولوجيا أمس.

وتهتم هذه الدراسة بفحص الحالة الصحية للنشطين رياضيا والعازفين عن ممارسة الرياضة، في المرحلة المتوسطة من العمر.

بدوره، قال البروفسور كلاوس بوز الذي أشرف على الدراسة مع العالم ألكسندر فول: «يتضح من بياناتنا أن النشط رياضيا في سن الخمسين يتمتع بلياقة بدنية مكافئة لغير النشط رياضيا في سن الأربعين»، وفق ما نقلت عنه وكالة الأنباء الألمانية.

وأضاف بوز أن البيانات أظهرت أيضا أن المشكلات الصحية التي تزيد في المعتاد مع تقدم العمر تندر بصورة ملحوظة لدى ممارسي الرياضة.

وتبين من خلال الدراسة أن من يمارس الرياضة أقل من ساعتين ونصف أسبوعيا، فإن خطر إصابته بالسكري على سبيل المثال تتضاعف بمقدار أربع مرات. وتشمل الدراسة التي تُجرى منذ عام 1992 في مدينة شونبورن الألمانية نحو 500 امرأة ورجل، تتراوح أعمارهم بين 35 و80 عاما حاليا.



وذكر بوز أن النشاط الجسدي للذين شملتهم الدراسة ارتفع على مدار سنوات، إلا أن نشاط 50 في المائة منهم لم يصل إلى الحد الأدنى الذي توصي به منظمة الصحة العالمية، والذي يبلغ ساعتين ونصف أسبوعيا. لكن الرياضة وحدها لا تكفي للحفاظ على سلامة الجسم مع تقدم العمر. فغالبا ما يتناول كبار السن قليلا من الطعام أو كثيرا من المأكولات التي لا تحتوي على عناصر غذائية مفيدة، حيث يميلون إلى الوجبات التي يسهل إعدادها، وهذا يجعل من الصعب عليهم مكافحة العدوى، بحسب كريستينه أيشلر من المركز الإنجيلي لطب الشيخوخة، حسبما صرحت للوكالة ذاتها.

وتوضح أيشلر أنه من دون نظام غذائي متوازن يمكن للعدوى، مثل الإنفلونزا، أن تصيب المرء مرارا وتكرارا.

وينبغي على أفراد أسرة الأشخاص الذين يكافحون العدوى ألا يفاجأوا بأن أحباءهم يحتاجون إلى مساعدة إضافية. ويجب على الأقارب أن يولوا مزيدا من الرعاية للتأكد من أن المصابين يتناولون أطعمة غنية بالعناصر الغذائية.

ويفضل التأكد من أنهم يمارسون القليل من الرياضة في السن المتقدمة؛ نظرا لأنها تجعل الجسم أكثر قدرة على المقاومة.

وتوصي أيشلر أيضا بجلسات «الساونا» التي تحفز الأيض والدورة الدموية، وتساعد أيضا الأفراد على النوم بشكل أفضل. وتنصح بشدة أيضا بأن يتلقى الأشخاص الذين تجاوزوا الستين من العمر مصل الإنفلونزا السنوي.

علماء: ماكينة القهوة بؤرة للجراثيم

لندن: «الشرق الأوسط»

تبين للعلماء أن كل أنواع الممرضات تتجمع في ثفل القهوة، وفي كبسولات ماكينة القهوة المستهلكة. ويقول فريتس تيتغماير، رئيس مختبر علم الأحياء الدقيقة الغذائي في جامعة مونستر للعلوم التطبيقية في ألمانيا: «ثفل القهوة الرطب يساعد على نمو العفن»، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

وإذا تركت كبسولة القهوة المستخدمة في الماكينة لأيام قليلة قبل أن تتخلص منها، فربما تبقى بعض أنواع العفن هناك، وربما بذلك تضيفها إلى عملية تحضيرك القهوة القادمة.

ويشير تيتغماير: «قد يتكون سم مقاوم للحرارة، ويسمى ميكوتوكسين (السموم الفطرية) ولن تتمكن من رؤيته أو تذوقه».

حاويات المياه والأنابيب البلاستيكية في ماكينات القهوة بيئة تكاثر مثالية للبكتريا إذا لم يتم تنظيفها بشكل ملائم. ويوضح الخبير: «يمكن أن تستقر البكتريا هناك في شكل أغشية حيوية»؛ كما يجب تنظيف كل المكونات القابلة للإزالة بشكل كامل. ويقول الخبير إنه رغم بشاعة تخيل أن ماكينة القهوة مليئة بالكائنات الدقيقة فإنها حقاً لا تشكل خطراً على الصحة.

ويضيف: «يتم تسخين المياه إلى 80 درجة مئوية مما يقتل أي جراثيم موجودة في المياه».

غير أنه إذا كنت تستخدم الماكينة لصنع مشروبات باردة، فأنت قد تحتاج لأن تقلق. ويقول تيتغماير: «في المشروبات الباردة مثل الشاي المثلج أو القهوة المثلجة فإن كل الجراثيم ستبقى». والأنباء الجيدة أن الكثير من ماكينات القهوة تشمل برنامجا للتنظيف الذاتي، ولكن هناك أشياء إضافية أيضا يمكنك فعلها للتأكد من خلوها من الجراثيم.